الملف الوثائقي

للإرهاب والتطرف

سنة ١٩٩٠

المجلد الثاني

الملف الوثائقي

للإرهاب والتطرف

سنة ١٩٩٠

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٢٠٧	كبرى حركات المعارضة الاسلامية فى العصر الحديث الوطن	٤٩٦
٢٠٨	العلاج السليم للفتنة الطائفية وطنى	٥٠٢
٢٠٩	تعالوا بالحب و التاريخ نتغاهم وطنى	٥٠٤
٢١٠	اليوم شهود النفى فى قضية التجمهر بالفيوم الأخبار	٥٠٦
٢١١	تأجيل قضية احداث الفيوم لجلسة الاحد الأخبار	٥٠٧
٢١٢	البحث عن ستة مجهولين اقتحموا محل مجوهرات بعين شمس الأهرام	٥٠٨
٢١٣	العثور على سيارة الجناة فى السطو على محل المجوهرات الأهرام	٥٠٩
٢١٤	ضبط تنظيم اجنبى لاثارة الفتنة فى مصر الجمهورية	٥١٠
٢١٥	القبض على تنظيم يدعو لاثارة الفتنة الأهرام	٥١١
٢١٦	نيابة العجوزة تقرر ترحيل الاجانب الثلاثة الأهرام	٥١٢
٢١٧	٣ متهمين فجروا المفرقعات الأخبار	٥١٣
٢١٨	٩ ملثمين يقتحمون محل مجوهرات فى الزيتون بالرشاشات الأهرام	٥١٤
٢١٩	وزير الأوقاف يشيد بالاسكندرية كنموذج للوحدة الوطنية الأيام	٥١٥
٢٢٠	وزير الاوقاف : الوحدة الوطنية فى مصر حقيقة واقعة الأيام	٥١٧

مسلسل	عنوان القصاصة		رقم الصفحة
٥١٧	تفاصيل الأحداث الدامية فى ديروط	الشعب	١٢٧٩
٥١٨	محافظ الجيزة وعلماء الاسلام يلتقون بالشباب	النور	١٢٨٠
٥١٩	الجماعات المتطرفة اعتدت على حفل زفاف ورفضت تسليم المتهمين	الاهالى	١٢٨١
٥٢٠	مجابهة التطرف ٠٠ بين " العمامة " ٠٠ و " القبعة " ٠٠	النور	١٢٨٣
٥٢١	المتطرفون يقتلون مساعد شرطة ومخبرا بالصعيد	الأخبار	١٢٨٥
٥٢٢	متطرف يطلق الرصاص على رجال الشرطة	المساء	١٢٨٦
٥٢٣	عودة الهدوء الى ديروط بعد احداث الشغب الأخيرة	المصور	١٢٨٨
٥٢٤	سخروا طاقاتكم لخدمة المجتمع	المساء	١٢٨٩
٥٢٥	لاترسلوا لنا ورودا ولا وعودا	الأهرام	١٢٩٠
٥٢٦	حملات مكثفة للقبض على المتطرفين قتلة مخبر الشرطة باسيوط	الجمهورية	١٢٩٦
٥٢٧	تجديد حبس ٤٢ فى أحداث ديروط	النور	١٢٩٧
٥٢٨	الافراج عن ٨ من المتهمين فى أحداث قرية "كحك"	النور	١٢٩٨
٥٢٩	محجوب و الغزالى فى لقاء موسع بالشباب :	الأهرام	١٣٠٣

مسلسل	عنوان القصاصة		رقم الصفحة
٥٨١	الوحدة الوطنية .. فى مهرجان شعبى بعاصمة البحيرة	وطنى	١٤٢١
٥٨٢	كلمة حق فى أصحاب حق	الشرق الاوسط	١٤٢٤
٥٨٣	ضبط عصابة من المتطرفين تتجول فى ملاهى الهرم	الاخبار	١٤٢٦
٥٨٤	المحامى العام لنيابة أمن الدولة	المساء	١٤٢٧
٥٨٥	الشيخ عمر يدعو الى الاسلام فى أمريكا	الوفد	١٤٢٨
٥٨٦	تبشير نصرانى انجليزى من الباب .. للباب	اللواء الاسلامى	١٤٢٩
٥٨٧	اخلاء سبيل جميع المتهمين فى أحداث امبابة	الوفد	١٤٣٠
٥٨٨	احباط محاولة لاثارة المصلين	المساء	١٤٣٢
٥٨٩	مصرع زعيم جماعة الجهاد المتطرفة بالفيوم	الجمهورية	١٤٣٣
٥٩٠	مصرع زعيمين لجماعتين اسلاميتين فى الفيوم	الاهرام	١٤٣٤
٥٩١	صدامات بين الشرطة والجماعات المتطرفة فى امبابة	الاهالى	١٤٣٥
٥٩٢	وزير الداخلية يطالب الحرس الجامعى بالحزم الكامل لمواجهة عناصر التطرف	النور	١٤٣٦
٥٩٤	سقوط الاخوان المسلمين	أخر ساعة	١٤٣٨

مسلسل	عنوان القصاصة		رقم الصفحة
٧٧٤	ضبط وكر جديد للارهابيين فى الزقازيق	الوفد	١٨٧٣
٧٧٥	استمرارا حملات اعتقال العناصر المتطرفة	الوفد	١٨٧٤
٧٧٦	محاكمة ١٩ ضابطا بتهمة التقصير فى حادث اغتيال "المحجوب"	الوفد	١٨٧٥
٧٧٧	هناك مخطط للهجوم على الاسلام باسم الاسلام	النور	١٨٧٨
٧٧٨	كلة تمام يافندم التمثال اعترف يافندم	النور	١٨٨٤
٧٧٩	اطالب الازهر بتشكيل لجنة عليا مهمتها الرد على أباطيل التيارات	النور	١٨٨٧
٧٨٠	العلماء يحذرون : هناك مخطط لضرب الاسلام باسم الاسلام	النور	١٨٨٩
٧٨١	دعوى تعويض ضد الداخلية بسبب مقتل علاء محيى الدين	النور	١٨٩٠
٧٨٢	سقوط قتلة المحجوب ومن ورائهم ؟	أخرساعة	١٨٩١
٧٨٣	احتياطات الامن فى مطار القاهرة	أخر ساعة	١٨٩٥
٧٨٤	ضبط ٤ ارهابيين من الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد	الوفد	١٨٩٨
٧٨٥	انفجار عبوة بمنزل عضو بتنظيم الجهاد ببنى سويف	الجمهورية	١٨٩٩
٧٨٦	القبض على ٦٧ متطرفا ببنى سويف قاوموا الشرطة	الأهرام	١٩٠٨

مسلسل	عنوان القصاصة		رقم الصفحة
٨٧٥	رصاص من مجهولين على ضبطا المباحث	الأخبار	٢١١٥
٨٧٦	اشغال شاقة لمتطرف	الأخبار	٢١١٦
٨٧٧	المجلس القومى للخدمات يبحث التطرف والانحرافات فى المجتمع	الوفد	٢١١٧
٨٧٨	الدور الشعبى فى مواجهة الارهاب	الجمهورية	٢١١٨
٨٧٩	تبدأ من الآداب وتنتهى بالارهاب	روز اليوسف	٢١١٩
٨٨٠	النيابة طلبت تأجيل قضايا الأمن المركزى	الجمهورية	٢١٢٥
٨٨١	ضبط ٥ متطرفين و ١٠ آلاف منشور ببنى سويف	الجمهورية	٢١٢٦
٨٨٢	سقوط تنظيم متطرف جديد يعتزم اثارة الفتنة بالصعيد	الوفد	٢١٢٧
٨٨٣	اعتصام طلاب الجماعات الاسلامية بالاسكندرية	الأحرار	٢١٢٨
٨٨٤	تأجيل قضية أحداث الامن المركزى لغياب وزير الداخلية السابق	الحياة	٢١٢٩
٨٨٥	الارهاب .. ياشيخ العرب	الأخبار	٢١٣٠
٨٨٦	سقط الارهابى " عزوز"	الأخبار	٢١٣٣
٨٨٧	تأجيل قضية شغب الأمن المركزى بالهرم الى أجل غير مسمى	الوفد	٢١٣٤

مسلسل	عنوان القصاصة		رقم الصفحة
٨٨٨	ضبط قائد الجناح العسكرى للخلافة ببنى سويف حلق لحيته ويرتدى الجينز ويختفى بشقة	الجمهورية	٢١٣٥
٨٨٩	القبض على رئيس الجناح العسكرى بتنظيم الخلافة	الأهرام	٢١٣٦
٨٩٠	الحصاد المر فى أسبوع	الشعب	٢١٣٨
٨٩١	نقل الضابط المصاب فى أحداث أبو تيج	الوفد	٢١٤٠
٨٩٢	الارهابيون .. يتساقطون	الأخبار	٢١٤١
٨٩٣	حملات مكثفة لتطهير بؤر التطرف بالمحافظات	الجمهورية	٢١٤٢
٨٩٤	ضبط ٥ من تنظيم الجهاد الهاربين فى وكرين بملوى والمنيا	الأهرام	٢١٤٣
٨٩٥	عضو الجهاد يواجه شقيقته التى بترت قنابله اصابع يديها	الأهرام	٢١٤٤
٨٩٦	الجماعات الاسلامية تعترف فى كتاب لها بتدبير حادث اغتيال المحجوب	الأهالى	٢١٤٥
٨٩٧	اعترافات كاملة للمتهمين باغتيال رفعت المحجوب	الاهالى	٢١٤٦
٨٩٨	مدير أمن بنى سويف : الوضع رهيب .. رهيب	الأهالى	٢١٤٨
٨٩٩	دعايتنا تمهيد لانقلاب عسكرى أو ثورة مسلحة	الأهالى	٢١٥٠

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

تجديد حبس ١٢ متهما بالمنيا

المنيا ـ سامى كامل :

قرر عمر احمد ابراهيم رئيس نيابة المنيا الكلية تجديد حبس ١٢ متهما في احداث الاتلاف واشعال الحرائق في ابوقرقاص وهم المتهمون المقبوض عليهم منذ بداية الاحداث . ومما يذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يتم فيها تجديد الحبس لهم لاستكمال التحقيق . وتستكمل النيابة حاليا اخر التحقيقات التي تضم تقارير المعمل الجنائي عن الحرائق .

ومن ناحية اخرى يعرض خلال اليومين القادمين ٣٣ من طلاب مدرسة بني مزار الثانوية الزراعية على النيابة للنظر في امرهم وهم محبوسون في قضايا الشغب والاتلاف التي حدثت في المدرسة وفي بعض المحلات بالمدينة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

تحذيـــــر ..!

ماذا نحن فاعلون بعد ان وجه الينا وزير الداخلية التحذير واضحا ، وصريحا ، وباعلى صوت ، من فوق منبر مجلس الشعب ، ليسمعه الكافة ، ويسجله التاريخ .. ؟ حذرنا من ان المؤامرات لاثارة « الفتنة الطائفية » وانكاء التعصب لن تقف .. حذرنا بان ماحدث في محافظة المنيا مؤخرا من احداث ليس الا شرارات تطايرت هنا وهناك ومعظم النار من مستصغر الشرر .. حذرنا من ان كل ماجرى حتى الان مازال معتبرا من الحوادث العارضة كان دافعها الانفعال الاحمق والسلوك الطائش ، ولكن هذه التصرفات المحدودة يمكن ان تعطى الفرصة لاخطار غير محدودة ... يمكن ان تعصف بالاخضر واليابس ..!

هذا هو تحذيره .. وهذه كلمته .. حذرنا الرجل ، وانذرنا ، بدافع من الاحساس بواجبه امام الله وامام الوطن ، صرخ فينا من فوق منبرين في ليلة واحدة ، منبر مجلس الشعب ، ثم منبر مجلس الشورى ليوقظ فينا الاحساس بمدى الخطر الماثل على الوطن والمستقبل ، وطالبنا بالاحتياط ، وشدد على ان هذه مسئولية كل واحد منا وليست مسئوليته وحده ، قال بصراحة ان الشرطة وحدها لاتستطيع ان تقتلع جذور الفتنة .. الشرطة ملتزمة بان تكون يد القانون وسيفه بكل حسم ، ولكن يبقى الشيء الجوهرى وهو ان دور الشرطة مواجهة الاعراض ومنع تفاقمها وليس علاج الاسباب .. القضاء على الظواهر وليس القضاء على الخفايا الكامنة في الضمائر .. الشرطة مجال عملها الجريمة وليس العقول .. والقضية في النهاية ليست قضية امنية ولكنها قضية سياسية واجتماعية .. هل بعد هذا الوضوح وضوح .. وهل بعد هذه الصرخة يستطيع مصرى ان يتجاهل الخطر ، او يتهرب من مسئوليته في حصار مثيرى الفتن والتصدى لهم ، قبل ان يبدأوا الحركة ، وقبل ان يشعلوا النار في القلوب او المبانى ..؟

• • •

ان مفاتيح احداث الفتنة الطائفية الاخيرة في ابو قرقاص وبعض مراكز المنيا الاخرى هى ذاتها مفاتيح الاحداث السابقة التى امتلا بها ملف الفتنة الطائفية في السنوات السابقة.

سلاح الشائعات لايزال اول الاسلحة ، والشرارة الاولى فيها جميعا .. ولانحتاج الى ذكاء كبير او علم متفوق لنعرف اسباب نشوء الشائعات وظروف انتشارها ، فهناك مئات الكتب والدراسات في هذا الموضوع . بل وهناك قانون يدرسه طلبة السنوات الاولى في الدراسات السياسية والسيكولوجية والاجتماعية يقول ان انتشار الشائعة وقوتها يتوقف على امرين :

اولهما ان يكون موضوعها متعلقا بامر يهم جماهير واسعة لتعطى اذانها بسهولة للهمس الاسود وتتطوع السنتها بنقلها من فم الى اذن . وهكذا .. وثانيهما ان يكون هناك غموض حول الموضوع ، او نقص في المعلومات بحيث يسهل على من يسمع الشائعة ان يصدقها ، لانه ليست لديه قاعدة معلومات سابقة تحصنه وتوقظ فيه ملكة النقد ليميز بين الكذب والحقيقة .

ماجرى في المنيا هو نفس ماجرى في الحالات السابقة ، تحرك بعض المتطرفين لينقلوا شائعات كانت فيها بعض عناصر صحيحة اضافوا اليها عناصر اخرى كاذبة ، ولذلك كان صعبا على المواطن العادى ان يعرف اين الصحيح واين الكذب . واصبحت « الحبة » « قبة » ، لان هناك من لبس ثوب الحكمة وادعى

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

ان الصمت هو التصرف المناسب لانه بالصمت يموت الموضوع ، وهذا خطأ . وبالحكمة الزائفة ايضا صور اخرون ان الحديث عن تفصيلات الوقائع امر شائك وحساس .. وهذا ايضا خطأ .. الصمت ليس حلا لاى مشكلة ، والتجاهل فى المسائل الحساسة وغير الحساسة قد يؤدى فى بعض الاحيان الى تفاقم الامور الى حد ارتكاب الجريمة ، وفقهاء القانون الجنائى يعرفون نوعا من الجريمة يسمونها « الجريمة السلبية » او ارتكاب جريمة بالامتناع عن فعل كان يجب القيام به .. لو كانت جهة رسمية او شعبية قد تحركت فور ظهور الشائعة ، فى اول لحظة بدافع من احساسها بالمسئولية والواجب وكشفت الحقائق كما هى دون زيادة او نقصان كما رواها وزير الداخلية علنا وبصراحة كاملة ، لكان ذلك كفيلا بقتل الفتنة فى المهد . المواجهة كانت اقصر الطرق ، لان الحقيقة دائما ـ كما قال وزير الداخلية ـ تظل باقية فينا ، ومؤثرة علينا ، فلا نستطيع اخفاءها كما لانستطيع ان نغيرها بمجرد ان نغمض عيوننا عنها ..

ثم هل تحرك التليفزيون منذ البداية او حتى بعد النهاية . ؟ التليفزيون ـ حتى اليوم وبعد مرور مايقرب من شهر ـ لم يقدم مايدل على انه نما الى علمه ان احداثا وقعت فى ابو قرقاص ، او ان البلد فيها تخوف مما يسميه البعض فتنة طائفية ، وبدلا من مواجهة الاحداث المتفجرة فهو مستمر فى اذاعة ندوات لنشر المعلومات الدينية الصحيحة يجيب فيها شيوخنا الاجلاء على اسئلة من امثال : هل الملائكة تاكل ، وهل تشاركنا الشياطين الطعام احيانا ؟

وهل يكفى ان يعقد وزير الاوقاف مؤتمرا فى محافظة يحضره الف او الفان او عشرة الاف من الموظفين ويقاطعه اصحاب الفكر المتطرف وهم المقصودون اولا بالخطاب ؟ مثل هذا المؤتمر مفيد على اية حال ولكن اين الاستمرار والانتشار ؟ ثم ان مثل هذه المؤتمرات ينظر اليها على انها عمل حكومى فاين الجهد الشعبى النابع من الناس وليس مفروضا من اعلى ؟ ثم ماذا فعلنا حين وزع منشور يثير المشاعر بعنوان « اصحوا الغار يامسلمون » ملأ التجمعات السكانية والمدارس للتحريض على التصدى لما اسموه .. « المخطط الصليبى » ..؟ هذه اسئلة تفيدنا الاجابة عنها فى فهم حاضرنا والاعداد لمستقبلنا .

● ● ●

مفتاح اخر لاثارة الفتنة نمسكه من خلال عرض وزير الداخلية لتسلسل وتطور الاحداث .. لقد جاء تجمع الناس فى صلاة الجمعة فرصة تلقفها احد المتطرفين من خطباء مساجد ابو قرقاص ليثير مشاعر المصلين ويحرضهم حتى خرجوا بانفعال غاضبين ..

رجـــب البنــا

كيف اعتلى متطرف منبر مسجد ، من سمح له ، من سكت عليه ، والى متى تظل منابر المساجد مستباحة لكل من ينصب نفسه فقيها او مصلحا .. اليست هناك جهة تتبعها المساجد والمنابر فى مصر ، هذه قضية غاية فى الخطورة ليس فقط لان هؤلاء الخطباء عادة محدودو الثقافة ، ولكن لانهم لايقومون بدور الداعية بل بدور المحرض على الدولة والنظام والقوانين .. ومايقال فيها يدخل تحت طائلة القانون الجنائى من باب « التحريض » على ارتكاب جرائم . ليس جديدا ان نقول ان تفسير القرآن الكريم علم واسع له رجاله ، والحديث الشريف علم اخر له مناهجه ورجاله ، فكيف تستباح المنابر لغير المؤهلين لاعتلائها لمجرد ترديدهم لاقوال واراء غريبة فى كتب لايعرفون اين الخطأ واين الصواب فيها ولا يملكون المنهج النقدى الذى يعصم العقول من خطرها قبل قراءتها .

هنا لابد ان يحظر اعتلاء المنابر الا لمن كان مؤهلا ومأذونا له ، واذا ترددت الحجة القديمة بقلة عدد الائمة فلناخذ بالنظام المطبق فى السعودية وبعض البلاد العربية الاخرى ، وهو عدم السماح باقامة شعائر الجمعة الا فى المساجد الكبرى ، لان منبر المسجد لايمكنه ان يكون للهواة وخطبة الجمعة لايمكن ان تكون عملا لمن لاعمل له . ! ان التطرف الان موجود على الجانبين ، وهناك من يغذيه بافكار منحرفة ولابد ان نقف فى بيانى وزير الداخلية امام ظاهرتين . الاولى ان جماعات المتطرفين من المسلمين انتهزوا الاحداث الاخيرة فرصة ليصبحوا دولة داخل الدولة ، ويفرضوا سلطتهم من خلال الحرائق واثارة الاطفال والغوغاء ، وان عناصر التطرف المسيحى ظهرت لتلعب دورا نشيطا باطلاق شائعات كاذبة عن تعرضهم للعدوان فى مناطق لم يحدث فيها عدوان . وبحيازة اسلحة حادة اثارت مخاوف الطرف الاخر ، فضلا عن سلوك منحرف من بعضهم اكد ان الامر لم يكن معبرا عن تطرف فى فهم الدين ولكنه كان تطرفا يستغل الدين . وهذه ايضا قضية تستحق النظر . فمعظم مانسميه التطرف الدينى ليس فى حقيقته تطرفا دينيا ولكنه ـ فى حالات كثيرة ـ سلوك مريض يتخذ من الدين ذريعة وسلاحا ، وفى العيادات النفسية ، والدراسات السيكولوجية شواهد لاعد لها تؤكد هذه الحقيقة . ان التعصب فى اساسه اضطراب فى ميزان الصحة النفسية والاجتماعية ، وبدليل على ذلك ان الشخص المتعصب دينيا متعصب فى كل شىء ، متعصب ضد الطبقات الاخرى فى المجتمع ، متعصب ضد السلطة ، متعصب ضد المراة ، اهم سمات

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

الشخص المتعصب : الجمود والقلق ، والرغبة في السيطرة والعدوان ، والخلخلة والاستعداد لاصدار احكام مسبقة بصرف النظر عن صحة المبررات . ولهذا فالتعصب ليس مقصورا على المسلمين فقط ولكنه موجود في جميع الاديان وفي العالم كله . التعصب نتاج ظروف سيكولوجية واجتماعية لابد من تفهمها وعلاجها بأساليب لاتكفي فيها ندوة او مؤتمر .

هناك حقائق جوهرية اخرى في الموضوع اولها ان كل خسائر تحدث في القطاع العام او الخاص ، في اموال المسلمين او الاقباط ، هي في النهاية خسائر لاقتصاد البلد وانتقاص للثروة القومية ، وحقيقة اخرى هي اننا نعيش في عالم اصبح صغيرا جدا بفضل سرعة وقوة وسائل الاعلام في توصيل المعلومات ومايجرى عندنا يذاع في العالم كله في ذات اللحظة لانستطيع ان نخفيه عن العالم حتى وان استطعنا ان نخفيه عن انفسنا ، ولابد ان نضع في اعتبارنا اثر مايذاع في الخارج . ثم حقيقة ثالثة ، انه شيء حسن ان يضبط المعتدى ويعاقب ، ولكن افضل من ذلك ان نمنع الاعتداء قبل وقوعه لكي يشعر الناس بالامن حقا ، ووزير الداخلية يعلن ان الامن احساس اولا واخيرا ولابد ان نعمل جميعا للابقاء على هذا الاحساس وتنميته .

• • •

ان موضوع الفتنة الطائفية ليس موضوعا موسميا تكون له الاولوية وقت اشتعال الاحداث ثم ينطفيء الاهتمام بعد ذلك ، ولكنه موضوع يتعلق بالوطن وبالمستقبل واي إهمال او تهاون فيه يمثل جريمة قد تصل في بعض الظروف الى حد الخيانة العظمى . وهو موضوع ليس للخطابة والتمنيات الطيبة وعقد اللقاءات التي يغلب عليها طابع المجاملة وتبادل القبلات امام عدسات التصوير ولكن العمل فيه يجب ان يتجاوز هذه الاساليب الى العمق ، ولابد ان تكون له دراسات ومتخصصون ومناهج وخطط للعمل اليومي وباستمرار .. وهو ليس مسئولية وزير الداخلية وحده او وزير الاوقاف وحده . ولكنه مسئوليه المجتمع كله بكل افراده ومؤسساته الدستورية والسياسية وطلائعه من المثقفين . واخيرا لابد ان يتجه عملنا الى مجالين :

مجال العلاج للمرض القائم الذى تطفح على السطح اعراضه من حين لاخر ، رغم الجهود المبذولة لاخفائه او التهوين منه - ومجال الوقاية ليكتسب المجتمع كله مناعة وحصانة داخلية . ويكفي ان المسلمين والاقباط في مصر صائمون هذه الايام في وقت واحد . وقد يعطينا صفاء الصيام المشترك في هذه الايام المباركة فرصة التامل والقلوب موصولة بالله .

تلك مقدمة لابد منها .

المصدر : السياسى
التاريخ : ١ أبريل ١٩٩٠

من يمهد الأرض للتطرف الدينى؟

هذا موضوع يجب ان نناقشه بصراحه وبدون اى تحرج .. فقد كشفت احداث الفتنة الطائفية ان الادارة فى بعض المدن فى محافظة المنيا تطور موقفها من التهاون مع الجماعات المتطرفة الى حد التسليم لها بحرية العمل مما دفع البعض الى اتهام جامعة المنيا مثلا بالتواطؤ معها .. والتهاون مع الجماعات الدينية يأتى عن طريق خلق مناخ خاص فى البلد يوحى بامكان تقبل افكارها وتطبيق تلك الافكار .. مما يهيىء الجماهير لحالة من تقبل المزيد من التطرف والتعصب ..

ونضرب مثلا .. عندما تحارب الجماعات المتطرفه اختلاط الطلبة بالطالبات مثلا فى الجامعة .. وتضرب طالبا لمجرد توقفه فى ممرات الجامعة ليتحدث مع زميله له .. نقول عندما يأتى مدير الجامعة او احد اساتذتها ويقرر فصل الطلبة والطالبات عن بعض حتى داخل مدرج واحد ويغلق مثلا الكافتيريا التى يمكن ان يجتمع فيها الجنسان ماذا يحدث ؟

● اولا : تتشجع الجماعات الدينية المتطرفة وتزيد من نشاطها اذ قد نجحت تجاربهم وبروفاتهم للسيطرة على مقاليد الأمور ولو فى مسائل تبدو بسيطة كهذه ولكنها فى جوهرها اعتداء على الحقوق الدستورية لأى مواطن الذى تعطيه الحق فى ان يتكلم ويتوقف ويجالس ويصادق فتى او فتاة من بنى البشر ويختاره نائبا او نائبة مثلا ..

● ثانيا : يوجد مناخ داخل الجامعة يهيىء الطلبة لقبول مزيد من القيود على تصرفاتهم بتحكم من جانب تلك الجماعات اذ مادامت الادارة الحكومية (الممثلة فى الجامعة) هى نفسها تضع قيودا تتفق مع مشيئة هذه الجماعات فكيف نجرؤ على معارضتها .. ووصل الأمر كما رأينا الى ان هذه الجماعات اقامت حكومة داخل الحكومة فى المنيا وبدأت فى تنفيذ الحدود على « الخطاه » فى احد المساجد التى اتخذتها مقرا للحكم هناك !

● وثالثا : ينعكس هذا كله على المجتمع .. اذ تنتقل العدوى من الفئة التى يتهاون المسئولون فيها مع هذه الجماعات الى فئات اخرى .. وهكذا رأينا تلك الجماعات تتحكم فى مصير حريات الناس فى محافظة المنيا عن طريق اصدار البيانات والمنشورات الكاذبة كما كشف عن ذلك التقرير المذهل لوزير الداخلية فى مجلس الشعب ....

ومع كل هذا فان هذه التنازلات التى تقدمها الادارة لرغبات الجماعات الدينية لاتكتفى بها ولا تقنعها ان المجتمع تحول من مجتمع كافر الى مجتمع مسلم .. بل ترى فيه زيفا لانها لاتكتفى بأقل من اظلام المجتمع كله واعادته الى ايام العصور الوسطى تماما ..

اقول هذا بمناسبة مانشرته الصحف عن اقتراح احد النواب فى مجلس الشعب بان تسن الدولة قانونا يعاقب بالسجن كل من يجاهر بالافطار فى شهر رمضان .. فهذا القانون فى الحقيقة اعتداء على الحرية الشخصية التى كفلها الدستور للناس من حرية الاعتقاد ولاننسى ابدا ان لدنيا اكثر من سبعة ملايين اخ مسيحى يعيشون معنا ويحملون الجنسية المصرية وصيامهم من نوع مختلف .. اى لا يصومون رمضان ..

فهل نجبر واحدا منهم عصف به العطش فى الطريق الا يدخل محلا ليشرب ماء او عصيرا .. اليس هذا استفزازا لغير المسلمين .. واشعارهم انهم غرباء فى بلدهم ووطنهم .

المصدر : الســياسي
التاريخ : ١ أبريل ١٩٩٠

ونحن فى مصر منذ دعينا بالحياة نرى الناس الصائمين تصوم والمفطرين، يفطرون ولم يصب الاسلام بشر .. ولا الصائمون كذلك ..

وكيف تريد ان تفرض ايها الصائم على الناس صيامك وهو نوع من العبادة والتقرب الى الله وليس لاستفزاز الناس والتدخل فى حريتهم الشخصية ؟

ان من يفطر ليس فى افطاره تحريض للصائم او افساد لصومه بل ربما كان ذلك مدعاة لزيادة ثوابه ..

هذه قرارات فجة وغير ناضجة وهى تملق التيار الدينى المتطرف وتمهد الارض له وتهيىء المناخ لمزيد من تحكمهم فى حياة الناس ..

وهى بالتأكيد قرارات لا علاقة لها بالاسلام فالاسلام دين السماح .. ودين احترام حق الانسان فى الاعتقاد «لكم دينكم ولى دين» !! وهو يحترم حق الاخرين بالايمان بالدين الذى يهتدون اليه .

عبد الستار الطويلة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١ أبريل ١٩٩٠

تأملات مصرية

القبضة الحديدية .. والحوار ..!؟

رسالة من مواطن مسيحى فى السبعين من عمره يقول عن الفتنة المخبونة
ما هذه السلبية وماعناها بين اعضاء البرلمان ومعظمهم ينتمون الى عائلات كبيرة وقوية فى الصعيد ويمكن لهؤلاء ان يفعلوا الكثير من اجل اطفاء نيران الفتنة لكنهم يتجاهلون مايحدث كما لو كانت مصر ليست وطنا لهم

والمواطن المسيحى على حق .. نعم فلن يكن لاعضاء مجلس الشعب والشورى مبادرة لحسم الموقف فى مواقع الفتن وهم قادرون على ذلك بمالهم من صلات عائلية ونفوذ اجتماعى وسياسى فى محافظاتهم ولعل هذه السلبية جزء من موقف الحزب الوطنى واحزاب المعارضة أيضا تجاه قضايانا الهامة والمصيرية .

ولعل هذه التجربة الاخيرة تفتح أعيننا على حقائق لاتقبل الانكار أو التجاهل وهى أن الجماعات المتطرفة أو المخططين لهذه الجماعات لايجب على الاطلاق إعطاؤهم أدنى فرصة لاستجماع قواهم أو حشد جهودهم للانطلاق نحو التخريب والتفجير .. وسياسة العصا الغليظة والردع الفورى هى السياسة الفعالة فى مواجهة الفتنة والمخططين لها .

والآن وبعد البيان الهام لوزير الداخلية فى مجلس الشعب والذى وضع النقط فوق الحروف لابد من وقفة كانت الحملة مكثفة ضد أجهزة الامن فى عهد زكى بدر لماذا !؟

هل بسبب بذاءات زكى بدر!؟ ولماذا اتهم زكى بدر وأجهزته بالبطش والطغيان .

الحقائق تؤكد أن زكى بدر وأجهزة أمنه كلها لم تكن تبطش بمواطن مصرى أو بالخمسين مليون مصرى ولم تتعرض الشرطة فى عهد زكى بدر بالبطش وبالحسم إلا لاعداء المواطن المصرى من الجماعات المسماة بالاسلامية نكاية فى الاسلام . فهم أعداء الاسلام !!

كانت قبضة زكى بدر حديدية ليس لضرب الشعب بل لتأمين سلامة الشعب لذلك كان المخطط المستورد لاشعال الفتنة الطائفية أو لبننة مصر وراء هذه الحملة المكثفة ضد الحسم والبطش والردع من أجهزة الامن فى مواجهة تحرك الارهاب ورموزه حيثما كان ..

وقد كان لموقف أجهزة الامن المتشدد فى مواجهة الارهاب هذا الموقف كان قمة الوطنية والحب الفائض للوطن والحرص على أن يظل الوطن يحيا تحت مظلة السلام والامن وحتى تمضى عجلة العمل الوطنى بلاعائق أو توتر أو خوف وفزع !!

لذلك لم تجد جماعات الخونة ورموز الخيانة من المخططين لضرب الشعب المصرى فى مقتل وإسالة دمائه كما فى لبنان من فرصة للتحرك نحو التنفيذ فظلت رؤوس الافاعى فى جحورها وظل المخططون للخيانة والعمالة لقوى خارجية تسعى للبننة مصر ظل هؤلاء المخططون فى جحورهم وسط الظلام يترقبون فرصة أن تتراخى قبضة الامن وتسترخى أجهزته .

بقلم :
على الدالى

وجاءت الفرصة بخروج زكى بدر وسط حملة مكثفة وهجوم وحشى ضد سياسته الحاسمة الرادعة واتهامه بأنه سفاح وطاغية وتشير للجماعات الارهابية بأن عهد البطش بها قد ولى فقد جاء شيخ العرب وكانت الحملة المسعورة ضد زكى بدر يشارك فيها للأسف أقلام وطنية ربما بحسن نية ولكن هذه الأقلام جندت دون أن تدرى لمخطط لبننة مصر !!

نعم .. فقد فقدت هذه الأقلام وعيها أمام إغراء النفاق المعهود لكل سلطة جديدة ؟!

كانت الحملة ضد زكى بدر قد اقترنت بزينات الفرح فى اسيوط والمنيا وفى منفلوط (بالتحديد) بلدة مرشد الاخوان .. واطلقت الاعيرة النارية تعبيرا عن فرحة الخونة بتراخى قبضة الامن .. وزوال بعبع الجماعات المسماة بالاسلامية نكاية فى الاسلام !!

وفى نفس الوقت كانت زفة الفرح قد

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١ أبريل ١٩٩٠

رفعت لافتات التهنئة لشيخ العرب وأنه رجل التهدئة وانه الهين اللين الذى يؤمن بالحوار .

ومع من هذا الحوار وهل جاء وزيرا للامـــن أم لوزارة اسمهـــا وزارة الحوار !!؟

كان موكب النفاق الرخيص قد ملأ المناخ السياسى كما لوكان شيخ العرب سيحول الجماعات الارهابية إلى كتائب للسلام !! بحواره المرتقب !!

●● وكانت حملة النفاق الرخيص هى جزء من المخطط الأسود لتجنيد أجهزة الأمن ثم البدء فى لبننة مصر .. ! نعم لبننة مصر وهذا مخطط صهيونى !!

وفى تاريخ مصر الوطنى لم تشهد مصر مسلما يقتحم دكانا أو بيتا لقبطى ويحرقه ويشهر السكين فى وجـوه اصحابه لم تشهد مثل هذا البلاء العظيم إلا فى هذه الايام وباسم الحوار .. !؟

أى حوار يافلاسفة ومناطقة !؟

اهو حوار مع لص مسلح يقف فوق جثث ضحاياه أم حوار مع قاتل يغمد سكينا فى الظهر ام حوار مع مشعلى الحرائق

وهل نبـدأ هذا الحـوار والوطـن يحترق !؟ عندما ينتهى الحوار يكون الحريق قد أتى على أى شىء !؟

ولايريد المخططون للبننة مصر من فرصة ذهبية إلا أن تستبدل لجهزة الامن الرصاص بالحوار !!

●● والحسم والردع للقتلة والخونة وعملاء المخطط المستورد للبننة مصر لايكون بالحوار بل بالردع الفورى العنيف فسلامة خمسين مليون مصرى كما جاء فى بيان شيخ العرب امام مجلس الشعب تجب سلامة مائة او الف إرهابى .. أو حتى مائة ألف !!

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوفد
التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٠

شركاء المائدة .. درس من لبنان لصناع الفتنة الطائفية

بقلم : دكتور محمد سليم العوا

ترددت طويلا في المشاركة بقلمي في الدفاع عن الحقائق الخالدة لوحدة الشعب المصري ، اقباطا ومسلمين ، في مواجهة الحوادث الاجرامية التي وقعت اخيرا من بعض سفهاء الفريقين ضد الافراد الابرياء ، والاموال المعصومة بعصمة اصحابها ودور العبادة التي هي ، في الدينين جميعا ، على ملك الله تعالى لا على ملك احد من خلقه .

وقد كان سبب ترددي في الكتابة هو شعوري بسخف ما حدث ، وبحمق الفاعلين ، ويقيني بتدخل عناصر خارجية معادية للجميع في صنع الفتنة وازكاء نار العداوة في جانب ، والخوف والتربص في جانب اخر بين المسلمين والاقباط .. وكنت ـ ولا ازال ـ معتقدا اننا لن نستطيع واد الفتنة حقا ما لم نفضح هذه العناصر ونضع ايدينا عليها ، وننلها جزاء رادعا ..

سافرت لاداء مهمة قانونية في مؤتمر دولي اسلامي ، فجمعتني مائدة عشاء مع عدد من الاصدقاء المصريين والسوريين والليبيين واللبنانيين والروس المسلمين .. والذين تربطهم صداقات علمية او عربية متعددة يعرفون اجواء هذه الجلسات وكيف تجري المصارحة فيها دون حساب لما يجب اخفاؤه وما يخاف ابداؤه من حقائق واراء .. وهكذا .. جرى الحديث بين الجميع في صراحة صادقة ومودة سابقة كنا موقنين ان الشيطان يحسدنا عليها ..

فاما حديث .. سوريا ، قديمها وحديثها ، واما حديث روسيا ، وحقائق الموقف الاسلامي مما يجري فيها ، والموقف الحكومي مما يجري في اراضيها الاسلامية ، فلعل وقت نقل شهادة ، شركاء المائدة ، حولها لم يحن بعد .. واما حديث لبنان فقد وجدت فيه درسا رائعا لصناع الفتنة ودعاة الفرقة بين المسلمين والاقباط في مصر ، ولكل المعتدين الاثمين من الفريقين على حرمات الاخرين ، ودور عبادتهم ، واموالهم واشخاصهم .

حدثنا الصديق اللبناني ، حين انتقل الحديث اليه ، عما يجري في بيروت الشرقية بين الفرق المارونية المسيحية من قتال لم تعرف مثله الحرب اللبنانية التي بدات منذ عام ١٩٧٥ !!

فالقتال هناك يجري بين فرق متحاربة تفصل بين اراضيها مئات الامتار فحسب .. والسلاح المستعمل ليس المسدسات ولا البنادق ولا المدافع الرشاشة ، وانما هو مدفعية الميدان !! وهي مدفعية ليست متخلفة ولا قديمة ولا هي من بقايا سلاح الحرب العالمية الثانية الذي يستعمله بعض مهربي المخدرات في بلاد عربية كثيرة .. ولكنها اسلحة امريكية بالغة التقدم ، ومدفعية مدمرة ثقيلة العيار .. اشتريت الكميات الرئيسية فيها بمليار دولار امريكي (مليار !!) دفعها رئيس لبناني سابق نقدا (نقدا !!) الى تجار السلاح الامريكي.. والعالمون بالعمولات والسمسرة وحقوق الوسطاء ، في الصفقات المشبوهة ، يعرفون معنى المبلغ المدفوع .. ومعنى كون دفعه كان نقدا .. وعلى حد تعبير الصديق اللبناني : كان هذا العقد ، وما دُفِعَ فيه من نقد احد الاسباب الرئيسية للهبوط الشنيع الذي اصاب ـ فجاة ـ قيمة الليرة اللبنانية في مواجهة الدولار الامريكي ومن ثم في مواجهة العملات الاخرى ..

وقال صديقنا اللبناني ـ المقيم في بيروت حتى اليوم ـ ان القتال الذي جرى ويجري في معقل المسيحيين ـ بيروت الشرقية ـ جعل كثيرا من المسلمين يحمدون الله على ما اصاب مناطقهم في بيروت الغربية ـ معقل المسلمين ـ في سنوات الحرب الاهلية .. فلو ان الذي يجري في بيروت الشرقية جرى مثله في بيروت الغربية لكانت قد اصبحت اثرا بعد عين !!

وفي هذا القتال البشع اهينت رموز المارونيين التي كانت مقدسة تقريبا .. على يد ابناء الطائفة المارونية انفسهم .. ولم ينج من هذه الاهانة بطريرك لبنان ومحافظ البنك المركزي اللبناني (بنك لبنان) وغيرهم من كبار الشخصيات المسيحية المارونية .. وهكذا هانت الكرامات ـ التي كانت محفوظة ـ والمقامات التي كانت مقدسة ـ بهوان الدماء التي كانت معصومة ، والاموال التي كانت امنة مصونة .

وفي غمرة الفزع الذي اجتاح بيروت الشرقية ، وتطبيقا للقاعدة التي تسود عند العدوان الغاشم الذي لا يفرق فيه المعتدي بين العدو والصديق ، ولا بين المحسن والمسيء قاعدة « انج سعد فقد هلك سعيد » (!) لجات اعداد محدودة من الاسر اللبنانية المسيحية ببناتها وصغارها ونسائها الى الاقدام على مخاطرة لم يجرؤ احد على ارتكابها طوال سنوات الحرب ، مخاطرة اجتياز الحدود المسماة ، بخطوط التماس ، الفاصلة بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية !! وقد كان اجتياز هذه الحدود من اي من الجانبين على امتداد سنوات الحرب يعني التعرض للموت رميا باي سلاح .. دون اي سبب .. ودون اي تحقيق .. ودون تاكد من شخص المقتول .. او دينه او مذهبه يكفي انه عبر الخطوط التي قدستها ، شياطين الانس ، المتحاربة في لبنان .. ليكون مصيره الرمي بما تيسر من افتك الاسلحة !! ومع ذلك فقد اقدمت بعض الاسر المسيحية اللبنانية على مخاطرة عبور هذه الخطوط لان الموت المحتمل ـ مهما كان الاحتمال كبيرا ـ اهون من الموت المحقق الذي لا امل معه للنجاة !!

وفوجئت هذه الاسر الفارة بحياتها وقد تركت وراءها كل ما تملك من متاع ومال .. فوجئت ببيوت المسلمين في بيروت الغربية تفتح لها ابوابها ، وتستضيف الصغار من البنين والبنات والكبار من الرجال والنساء .. وتطبق القاعدة الاسلامية الذهبية ، طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الجماعة ،!!

ولم تمض ايام قليلة حتى كانت ، مخاطرة العبور ، قد تحولت الى هجرة يومية جماعية فتحت في بيروت الغربية بيوت الناس جميعا لاستقبال اخوانهم المسيحيين ، وفتحت المساجد ابوابها لتستقبل وفود المهاجرين من بيروت الى بيروت ، ريثما تنظم لكل اسرة ، او لكل مجموعة من الاسر الاقامة المناسبة .. واتسعت فصول المدارس الاسلامية لتستقبل ، بحب المدرسات والمدرسين وحنانهم ، صغيرات وصغارا ابرياء كانوا يحسبون ـ من هول ما سمعوه عن الحرب الدامية ـ ان اهل بيروت الغربية وحوش من كوكب اخر يتفننون على قتل ابرياء المسيحيين ويروون ظماهم بدمائهم !!

وكما ذللت ادارات المدارس الاسلامية عقبة القبول في اثناء العام الدراسي بلا تعقيدات للصغيرات والصغار ، قدمت زميلاتهن وزملاؤهم نسخا من الكتب المدرسية صورها الصغار على حسابهم الخاص (ومنهن ابنة محدثنا) لتقدم هدية لا تقدر بثمن للضيوف الجدد في مختلف سنوات الدراسة !!

المصدر : الوفد
التاريخ : ١ أبريل ١٩٩٠

ومن هنا فإنني احيي ذكاء كل المصريين ـ من كافة الأطراف ـ من منطلق انهم ادركوا ـ بحسهم التاريخي وبكل ما يحملون من حضارة آلاف السنين ـ ان الحكمة تقتضي كبت الغيظ و«تفويت» الفرصة على «السيناريو» وكاتب القصة ومدبر الانقلاب .

وهكذا تنتهي القصة مع الفصل الاول ، فتبدأ الاستراحة عدة اشهر او سنة فيبدأ فصل اول آخر من جديد !!

فالأمر إذن ليس له علاقة بإختلاف الدين او بالمحافظة على «الأخلاق الكريمة» وإلا لقامت «الجماعة» ـ والتي تبكي «الحريات المنتهكة والاعراض المستباحة» ـ بعقاب «الفاسقين» واهل الشر من كافة الانواع والأطراف دون ان تقدم لطرف منهم تبريرا «مفضوحا» ، إذ يقول ذات المنشور المهيج : «نعم هم ضحايا الفقر والجوع والجهل

ومن هنا فإن موقف المصريين جميعا ، خلال هذه الاحداث الممتدة زمنا وطولا على الارض . كان كموقفهم يوم ان ثار رجال الامن المركزى فى فبراير ١٩٨٦ فعاد الاهالى إلى بيوتهم فى هدوء ونظام و«فوتوا» على «الفتنة» فرصتها . وتعلم الحكومة التفاصيل التى تحاشت عرضها على مجلس الشعب وقتها بحجة ان «القضية امام النيابة» .. ولكنها كانت بالفعل ـ كما فى هذه المرة ـ محاولة للاستيلاء على السلطة !!

وإذا كانت هذه هي المرة الثانية ـ فى عهد الرئيس مبارك ـ والتى يقوم فيها الشعب كله بحماية «النظام» ، فعلى «النظام» ان يعى الدرس وان يتصرف بذات الذكاء الشعبى الحاد وان يقدم للشعب الشكر فى اتجاه مزيد من الديمقراطية .

وقديما قالوا : «الثالثة .. ثابتة» اى ان الشعب لن يستطيع ان يحمى الحكومة مرة اخرى ، ولذلك وجب ان تتصرف الحكومة بسرعة وذلك بان تحقن برحيق الامل جرعة قوية فى «شرايين» الواقع المصرى حتى تتولد فيه الثقة بان حل مشاكل الغلاء والبطالة والاسكان ممكنة

إنني اعتقد بصدق ان الوقت قد حان لتشكيل «حكومة وحدة وطنية» تقدم الامل لشعب مصر مكافـــأة له على فطـــنته .. فليس فى كل مرة تســلم الجرة !!

ونظم اعضاء جماعة ، عباد الرحمن ، وهي جماعة خيرية اسلامية مقرها في بيروت الغربية ارتالا من السيارات الناقلة الكبيرة ملئت بالبطاطين ، والملابس ، والمطعومات والمشروبات الخفيفة ووقفت على نقاط العبور في ، خطوط التماس ، لتستقبل اخوانهم المسيحيين القادمين - فرارا بحياتهم - الى ارض (اعدائهم) المسلمين !

ولهذه الجماعة مسجد كبير في بيروت الغربية تحول فورا الى مركز ايواء دائم للقادمين من بيروت الشرقية ، قدم فيه المطعم والملبس والمعونات المتنوعة .. وكان ابناء جماعة عباد الرحمن يصحبون الاسر المسيحية للصلاة يوم الاحد ، ووقتما شاءوا في الكنيسة المعروفة بكنيسة المزرعة ، ويعيدونهم آمنين الى مقار اقامتهم .

وحدثني - بل حدثنا - صديقنا اللبناني قال : لقد كانت لنا من هذه الحرب الجديدة بين المارونيين والمارونيين مكاسب كثيرة .. فسألناه : كيف ؟ فقال : لقد نشأ جيل كامل هو الان في العقد الثاني من عمره لا يعرف شيئا في بيروت الشرقية عن بيروت الغربية والعكس بالعكس !! لقد اصبحنا دولتين منفصلتين واقعا بالنسبة لهذا الجيل ..

وقد كان الاستاذ حسين الحسيني رئيس المجلس النيابي اللبناني يتحدث في التليفزيون اللبناني عن لبنان الواحد (!) وشعبه القادر على التوحد وقهر الالام واعادة بناء ما دمرته الحرب ، فاتصلت به بعد انتهاء حديثه ، فتاة لبنانية وقالت له : يا استاذ حسين انت تتحدث عن خرافة لا نعرفها .

اما بعد حرب الموارنة ضد الموارنة فان اللجوء لم يقتصر على الفرار من الشرقية الى الغربية .. بل امتد الى فرار المسيحيين الموارنة من بيروت الى مناطق لا يجرؤ المسلمون البيروتيون على محاولة دخولها .. الى مدن الجنوب وقراه حيث تسيطر قوات الشيعة (حزب الله وقوات امل) على كل قطعة ارض وكل مبنى وكل طريق .. ومع ذلك فان المسيحيين الموارنة الذين لجأوا الى الجنوب فوجئوا - يقول صديقنا : ونحن كانت مفاجآتنا اشد - بالقلوب مفتوحة قبل البيوت ، وبالمساجد مفتوحة قبل القصور ، تستقبل الاخوة الذين دفعهم رعب الحرب القاسية الى اعادة اكتشاف الام الرؤوم التي عقوها طويلا .

وقد كان اشد ما وقع على هؤلاء المهاجرين من مفاجآت الاستقبال الحافل في الجنوب ان القوات الشيعية طردت افرادها من البيوت التي استولى عليها المسلحون المسلمون في اثناء الحرب .. وخصصتها لهؤلاء الفارين من بيروت .. وكانت بعض هذه البيوت لبعض هؤلاء القادمين من بيروت ففضلوا الاقامة بها .. بل استردوها فعلا ، بعد ان كان احد بنود المباحثات اللبنانية/ اللبنانية المحتملة ، اذا تحقق السلام الذي بقي دائما املا ، كيف نضع باملاك الناس التي (صادرتها) القوات المتحاربة هنا وهناك ؟! فكان الجواب العملي الذي املته المحنة الضارية ابلغ واصدق من كل التوقعات !!

وزاد صديقي فقال : انه حتى البنوك التي مقارها الرئيسية كلها في بيروت الشرقية نقلت بعد النهب الذي تعرض له عدد منها الى بيروت الغربية ، وحتى السفير البريطاني - وسفراء اخرون - اتخذوا مقارا لهم في بيروت الغربية فرارا من الجحيم في بيروت الشرقية !!

وقامت النساء والفتيات المسلمات - تطوعا - بتقديم طعام وحلوى كانت تصنع يوميا في البيوت الى الضيوف الجرحى في مستشفى الجامعة الامريكية وغيرها من مستشفيات بيروت الغربية .. وهكذا تحرر عشرات من شباب الموارنة الجرحى من (وهم) العداوة المسيحية/ الاسلامية الذي زرعته سنوات الحرب الشيطانية في النفوس !! وفيما رواه اخي اللبناني لنا على مائدة العشاء عشرات القصص بالاسماء لاشخاص احياء كل واحدة منها كافية لاقتلاع هذا الوهم من نفوس المسيحيين والمسلمين جميعا في الشرق العربي كله ..

ولقد استأذنت صديقي ، بل اخي اللبناني ، ان اتخذ من حديثه مثلا اقدمه الى دعاة الفتنة ، والى الذين يصدقونهم بلا تبصر ، من الفريقين جميعا في بلادنا مصر .. من الاقباط والمسلمين لعلهم يدركون انه لا عاصم لنا الا وحدتنا ، ولا حماية لدورنا واموالنا الا بحماية حقوق الاخرين في دورهم واموالهم .. وان مساجدنا وكنائسنا هي الملاذ لارواحنا واجسادنا .. وانه لا قيمة لكل ما نكتبه ونقوله ونعلمه للبنات والابناء عن سماحة الدينين واتساع افق المؤمنين بهما .. ما لم نحوله الى امن نحياه .. وود نصونه .. وصدق نتعامل به مع المخالفين في الدين .. وادب نؤدب به الموافقين فيه .. « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ، ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز » صدق الله العظيم .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١ أبريل ١٩٩٠

متى .. يتحرك الآخرون ؟

بقلم : سعيد سنبل

رمضان .. شهر الصوم ، والعبادة ، والمحبة ، والتسامح .
ومع بداية شهر رمضان الكريم ، سافر الى اسوان الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، والدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، على رأس وفد من رجال الدين الاسلامي والمسيحى ، فى بداية جولة بمحافظات الصعيد ، تستغرق عشرة ايام .

ويجيء اشتراك رجال الدين المسيحى فى هذه الجولات للتأكيد على الوحدة الوطنية ، وضرورة نبذ الخلافات ، والاحتراس من الفتن ، ورفض التطرف والتعصب .

●●●

والتحرك الواعي العاقل ، الذى يقوم به كل من وزير الاوقاف ، والمفتى لمواجهة الفتن الطائفية ، التى تهدد وحدة الوطن ، هو تحرك مشكور ، ومطلوب .

ولكن هل يستطيع الرجلان ان يواجها وحدهما ، الاسباب التى ساعدت وتساعد ، على خلق مناخ التطرف والتعصب ، وهو مناخ يسهل فيه العصف بوحدة هذا الوطن ، وامنه ، واستقراره ..؟

لا اعتقد ذلك .

ان الجهود التى يقوم بها الرجلان الفاضلان ، تحتاج الى جهود اخرى من أطراف عديدة .

ان الاستنكار لما حدث لايكفى . واصدار البيانات التى ترفض الفتن والتطرف ، لاتعالج موقفا ..

من هنا يجب ان تكون مسئولية الجميع ، هى « منع الحدث قبل وقوعه » .. وهو تعبير استعيره من مقال رائع حول هذا الموضوع كتبه مؤخرا الاستاذ محمد حامد ابو النصر ، المرشد العام للاخوان المسلمين ، فى مجلة لواء الاسلام ، تحت عنوان « رمضان .. واحداث ابو قرقاص » .

●●●

ان ماحدث فى المنيا ، لايمثل مجرد حادث عابر يمكن ان يقع فى اى يوم ، او فى اى مكان . انما هو ظاهرة جديدة على مصر ، وهى ظاهرة مهدت لها احداث مختلفة .

وقد كتب كثيرون من قبلى يتساءلون : الا يستحق هذا الحدث جلسة خاصة من مجلس الوزراء ، او من مجلس الشعب ، لمناقشة اسبابه وابعاده ، والتصرف على اساس عدم تكراره ؟

الا يستحق هذا الحدث من الحزب الوطنى « حزب الاغلبية » ان يجتمع وان يناقش الامر ، ويتفق على خطة عمل لمواجهة مثل هذه الاحداث مستقبلا ؟

واذا كان الحزب الوطنى - غائبا - كما تقول احزاب المعارضة .. اذن لماذا لم تتحرك هذه الاحزاب ، وتدعو الى مؤتمر حزبى قومى لمناقشة هذه الظاهرة ؟

واسئلة كثيرة .. طرحها كثيرون قبلى .. وللاسف بقيت بغير جواب ؟!

والصمت .. لايجدى ، ويمكن ان يؤدى الى احداث مماثلة مالم نتحرك على اساس ، منع الحدث قبل وقوعه .

المصدر : الأخبار
التاريخ : إبريل ١٩٩٠

لقد عشنا في مصر العمر كله ، لانعرف التعصب .. عشنا جميعا اقباطا ومسلمين في نسيج واحد ، نتعامل مع بعضنا البعض على اساس اننا اخوة ، ومواطنون .. نهب لنجدة بعضنا البعض ، اذا ماوقع لاحدنا مكروه ، ولانتساءل .. هل الذى اضير .. مسلم ، ام مسيحى ؟!

وتعودنا ان نقف جميعا ضد الخطا ، ولانتساءل : من الذى ارتكب الخطا ؟ .. مسلم .. ام مسيحى ؟!

عشنا العمر كله لانعرف التعصب .. وكان تماسكنا هو سر قوتنا .

ولنا في لبنان درس وعبرة .

يوم استشرى التعصب والتطرف وتقاتل الناس في لبنان ، لاختلاف اديانهم ، واختلاف طوائفهم .. تفتت لبنان وتمزق ، وانهزمت جميع الطوائف المتقاتلة .

لا المسيحيون كسبوا .. ولا المسلمون كسبوا .. ولا الدروز كسبوا !

خسر الجميع .. وانهزم الجميع .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١ أبريل ١٩٩٠

فكرة!

بعض الحمقى اراد ان يثير الفتنة بين المسلمين والاقباط في مصر . هؤلاء لايعرفون تاريخ مصر الحقيقي فهي الدولة الوحيدة التي لم تعرف الفتنة ولا التعصب . والتي لم تفرق ابدا بين الجنس واللون . حكم مصر ملكات من الوف السنين وحكمها سود وسمر وبيض ، وحارب معاركها الاقباط والمسلمون وامتزجت دماء الاثنين في ميادين القتال ، واراد الانجليز المحتلون ان يضربوا ثورة ١٩١٩ فجاءوا بوزير قبطي لراس الوزارة واذا بالكنائس تدق اجراسها محتجة واذا بالقسس والرهبان يمشون في مظاهرات تلعن الانجليز ورئيس الوزراء الذى عينه الانجليز ، واجتمعت لجنة الوفد المركزية التي كانت تقود الثورة وانتخب مرقص حنا بك نائبا لرئيس اللجنة ، وتقدم قبطي هو عريان يوسف سعد الطالب بمدرسة الطب الى الجهاز السرى وطلب ان يكون لـه شرف قتل رئيس الوزراء القبطي . وفعلا اطلق عليه الرصاص وحكم عليه بالسجن المؤبد . وعندما وضع دستور ١٩٢٣ اراد الانجليز ان يضعوا فيه نصا لحماية الاقباط . واجتمع الاقباط ورفضوا بالاجماع هذا النص المشبوه واصروا على المساواة الكاملة بين المسلمين والاقباط وعندما الف سعد زغلول وزارته تقدم بكشف باسماء الوزراء الى الملك فؤاد واحصى الملك عدد الوزراء فوجدهم عشرة ولكنه لاحظ ان التقاليد نصت على ان يكون عدد الوزراء تسعة من المسلمين وقبطيا واحدا ولكن سعد زغلول تقدم باسم مرقص حنا بك وزيرا للاشغال وواصف بطرس غالى افندى وزيرا للخارجية .. وقال الملك فؤاد ان الاقباط يبلغون واحدا على عشرة من المسلمين فكيف يكون لهم وزيران .

قال سعد زغلول : هذه ليست وزارة تقاليد . انها وزارة ثورة ١٩١٩ . وفي الثورة نفى الانجليز الى جزيرة سيشل ستة زعماء اربعة مسلمون واثنان من الاقباط : سعد زغلول وفتح الله بركات ومصطفى النحاس وعاطف بركات من المسلمين ، ومكرم عبيد وسنيوت حنا من الاقباط ولم يراعوا النسبة !

وعندما حكموا بالاعدام على زعماء الوفد حكموا على سبعة ثلاثة من المسلمين محمد الباسل وعلوى الجزار ومراد الشريعى ، واربعة من الاقباط واصف بطرس غالى وويصا واصف وجورج خياط ومرقص حنا . وفي هذه المرة لم يراع الانجليز النسبة ايضا ! وعندما كان الانجليز يطلقون الرصاص على المتظاهرين الذين يطالبون بالاستقلال لم يراعوا النسبة ووقع الملك المرسوم بتعيين واصف غالى وزيرا للخارجية ومرقص حنا وزيرا للاشغال .. وجاء وقت في عام ١٩٣٠ كان في الوزارة وزيران قبطيان هما واصف غالى وزير الخارجية ومكرم عبيد وزير المالية ، وكان ويصا واصف رئيس مجلس النواب وقد كان يسبق الوزراء .

مصر لم تعرف التفرقة العنصرية ابدا .

هكذا كانت مصر .. وهكذا ستكون دائما .

مصطفى أمين

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١ أبريل ١٩٩٦

● للمرة الثانية :

تجديد حبس ١٢ متهما في احداث ابوقرقاص

المنيا ـ حجاج الحسيني : امر عمر ابراهيم رئيس النيابة الكلية بتجديد حبس ١٢ متهما في احداث ابوقرقاص لمدة ١٢ يوما للمرة الثانية .

ومن جهة اخرى يكثف فريق بحث برئاسة العميد احمد ابوريا مدير المباحث جهوده للقبض على على الديناري امير الجماعة الاسلامية بالمنيا الذي لايزال هاربا .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

تحذيـــر ..!

رجـب البنـا

فلا نحن فاعلون بعد ان وجه الينا وزير الداخلية التحذير واضحا ، وصريحا ، وباعلى صوت ، من فوق منبر مجلس الشعب ، ليسمعه الكافة ، ويسجله التاريخ .. ؟ حذرنا من ان المؤامرات لاثارة « الفتنة الطائفية » واذكاء التعصب لن تقف .. حذرنا بان ماحدث في محافظة المنيا مؤخرا من احداث ليس الا شرارات تطايرت هنا وهناك ومعظم النار من مستصغر الشرر .. حذرنا من ان كل ماجرى حتى الان مازال معتبرا من الحوادث العارضة كان دافعها الانفعال الاحمق والسلوك الطائش ، ولكن هذه التصرفات المحدودة يمكن ان تعطي الفرصة لاخطار غير محدودة ... يمكن ان تعصف بالاخضر واليابس ..!

• • •

هذا هو تحذيره .. وهذه كلماته .. حذرنا الرجل ، وانذرنا ، بدافع من الاحساس بواجبه امام الله وامام الوطن ، صرخ فينا من فوق منبرين في ليلة واحدة ، منبر مجلس الشعب ، ثم منبر مجلس الشورى ليوقظ فينا الاحساس بمدى الخطر الماثل على الوطن والمستقبل ، وطالبنا بالاحتياط ، وشدد على ان هذه مسئولية كل واحد منا وليست مسئوليته وحده ، قال بصراحة ان الشرطة وحدها لاتستطيع ان تقتلع جذور الفتنة .. الشرطة ملتزمة بان تكون يد القانون وسيفه بكل حسم ، ولكن يبقى الشيء الجوهري وهو ان دور الشرطة مواجهة الاعراض ومنع تفاقمها وليس علاج الاسباب .. القضاء على الظواهر وليس القضاء على الخفايا الكامنة في الضمائر .. الشرطة مجال عملها الجريمة وليس العقول .. والقضية في النهاية ليست قضية امنية ولكنها قضية سياسية واجتماعية .. هل بعد هذا الوضوح وضوح .. وهل بعد هذه الصرخة يستطيع مصرى ان يتجاهل الخطر ، او يتهرب من مسئوليته في حصار مثيرى الفتن والتصدى لهم ، قبل ان يبدأوا الحركة ، وقبل ان يشعلوا النار في القلوب او المباني ..؟

ان مفاتيح احداث الفتنة الطائفية الاخيرة في ابو قرقاص وبعض مراكز المنيا الاخرى هي ذاتها مفاتيح الاحداث السابقة التي امتلأ بها ملف الفتنة الطائفية في السنوات السابقة .

سلاح الشائعات لايزال اول الاسلحة ، والشرارة الاولى فيها جميعا .. ولانحتاج الى ذكاء كبير او علم متفوق لنعرف اسباب نشوء الشائعات وظروف انتشارها ، فهناك مئات الكتب والدراسات في هذا الموضوع . بل وهناك قانون يدرسه طلبة السنوات الاولى في الدراسات السياسية والسيكولوجية والاجتماعية يقول ان انتشار الشائعة وقوتها يتوقف على امرين : اولهما ان يكون موضوعها متعلقا بامر يهم جماهير واسعة لتعطي اذانها بسهولة للهمس الاسود وتتطوع السنتها بنقلها من فم الى اذن . وهكذا .. وثانيهما ان يكون هناك غموض حول الموضوع ، او نقص في المعلومات بحيث يسهل على من يسمع الشائعة ان يصدقها ، لانه ليست لديه قاعدة معلومات سابقة تحصنه وتوقظ فيه ملكة النقد ليميز بين الكذب والحقيقة .

ماجرى في المنيا هو نفس ماجرى في الحالات السابقة ، تحركه بعض المتطرفين لينقلوا شائعات كانت فيها بعض عناصر صحيحة اضافوا اليها عناصر اخرى كاذبة ، ولذلك كان صعبا على المواطن العادى ان يعرف اين الصحيح واين الكذب . واصبحت « الحبة » قبة ، لان هناك من لبس ثوب الحكمة وادعى

ان الصمت هو التصرف المناسب لانه بالصمت يموت الموضوع ، وهذا خطأ . وبالحكمة الزائفة ايضا صور اخرون ان الحديث عن تفصيلات الوقائع امر شائك وحساس .. وهذا ايضا خطأ .. الصمت ليس حلا لاى مشكلة ، والتجاهل في المسائل الحساسة وغير الحساسة قد يؤدى في بعض الاحيان الى تفاقم الامور الى حد ارتكاب الجريمة ، وفقهاء القانون الجنائي يعرفون نوعا من الجريمة يسمونها « الجريمة السلبية » او ارتكاب جريمة بالامتناع عن فعل كان يجب القيام به .. لو كانت جهة رسمية او شعبية قد تحركت فور ظهور الشائعة ، في اول لحظة بدافع من احساسها بالمسئولية والواجب وكشفت الحقائق كما هي دون زيادة او نقصان كما رواها وزير الداخلية علنا وبصراحة كاملة ، لكان ذلك كفيلا بقتل الفتنة في المهد . المواجهة كانت اقصر الطرق ، لان الحقيقة دائما ـ كما قال وزير الداخلية ـ تظل باقية فينا ، ومؤثرة علينا ، فلا نستطيع اخفاءها كما لانستطيع ان نغيرها بمجرد ان نغمض عيوننا عنها ..

ثم هل تحرك التليفزيون منذ البداية او حتى بعد النهاية . ؟ التليفزيون ـ حتى اليوم وبعد مرور مايقرب من شهر ـ لم يقدم مايدل على انه نما الى علمه ان احداثا وقعت في ابو قرقاص ، او ان البلد فيها تخوف مما يسميه البعض فتنة طائفية . وبدلا من مواجهة الاحداث المتفجرة فهو مستمر في اذاعة ندوات لنشر المعلومات الدينية الصحيحة يجيب فيها شيوخنا الاجلاء على اسئلة من امثال : هل الملائكة تأكل ، وهل تشاركنا الشياطين الطعام احيانا ؟

وهل يكفي ان يعقد وزير الاوقاف مؤتمرا في محافظة يحضره الف او الفان او عشرة الاف من الموظفين ويقاطعه اصحاب الفكر المتطرف وهم المقصودون اولا بالخطاب ؟ مثل هذا المؤتمر مفيد على اية حال ولكن اين الاستمرار والانتشار ؟ ثم ان مثل هذه المؤتمرات ينظر اليها على انها عمل حكومي فاين الجهد الشعبي النابع من الناس وليس مفروضا من اعلى ؟ ثم ماذا فعلنا حين وزع منشور يثير المشاعر بعنوان « اسمعوا العار يامسلمون » ملأ التجمعات السكانية والمدارس للتحريض على التصدى لما اسموه .. « المخطط الصليبي » ..؟ هذه اسئلة تفيدنا الاجابة عنها في فهم حاضرنا والاعداد لمستقبلنا .

• • •

مفتاح آخر لاثارة الفتنة نمسكه من خلال عرض وزير الداخلية للتسلسل وتطور الاحداث .. لقد جاء تجمع الناس في صلاة الجمعة فرصة تلقفها احد المتطرفين من خطباء مساجد ابو قرقاص ليثير مشاعر المصلين ويحرضهم حتى خرجوا بانفعال غاضبين ..

كيف اعتلى متطرف منبر مسجد ، من سمح له ، من سكت عليه ، والى متى تظل منابر المساجد مستباحة لكل من ينصب نفسه فقيها او مصلحا .. اليست هناك جهة تتبعها المساجد والمنابر في مصر ، هذه قضية غاية في الخطورة ليس فقط لان هؤلاء الخطباء عادة محدودو الثقافة ، ولكن لانهم لايقومون بدور الداعية بل بدور المحرض على الدولة والنظام والقوانين .. ومايقال فيها يدخل تحت طائلة القانون الجنائي من باب « التحريض » على ارتكاب جرائم . ليس جديدا ان نقول ان تفسير القرآن الكريم علم واسع له رجاله ، والحديث الشريف علم آخر له مناهجه ورجاله ، فكيف نستباح المنابر لغير المؤهلين لاعتلائها لمجرد ترديدهم لاقوال وآراء غريبة في كتب لايعرفون اين الخطأ واين الصواب فيها ولا يملكون المنهج النقدى الذى يعصم العقول من خطرها قبل قراءتها .

هنا لابد ان يحظر اعتلاء المنابر الا لمن كان مؤهلا ومأذونا له . واذا تريدت الحجة القديمة بقلة عدد الائمة فلنأخذ بالنظام المطبق في السعودية وبعض البلاد العربية الاخرى ، وهو عدم السماح باقامة شعائر الجمعة الا في المساجد الكبرى ، لان منبر المسجد لايمكنه ان يكون للهواة وخطبة الجمعة لايمكن ان تكون عملا لمن لاعمل له . ! ان التطرف الان موجود على الجانبين ، وهناك من يغذيه بافكار منحرفة ولابد ان نقف في بياني وزير الداخلية امام ظاهرتين . الاولى ان جماعات المتطرفين من المسلمين انتهزوا الاحداث الاخيرة فرصة ليصبحوا دولة داخل الدولة ، ويفرضوا سلطانهم من خلال الحرائق واثارة الاطفال والغوغاء ، وان عناصر التطرف المسيحي ظهرت لتلعب دورا نشيطا باطلاق شائعات كاذبة عن تعرضهم للعدوان في مناطق لم يحدث فيها عدوان . وبحيازة اسلحة حادة اثارت مخاوف الطرف الآخر ، فضلا عن سلوك منحرف من بعضهم اكد ان الامر لم يكن معبرا عن تطرف في فهم الدين ولكنه كان تطرفا يستغل الدين . وهذه ايضا قضية تستحق النظر . فمعظم مانسميه التطرف الديني ليس في حقيقته تطرفا دينيا ولكنه ـ في حالات كثيرة ـ سلوك مريض يتخذ من الدين ذريعة وسلاحا . وفي العيادات النفسية ، والدراسات السيكولوجية شواهد لاعدد لها تؤكد هذه الحقيقة . ان التعصب في اساسه اضطراب في ميزان الصحة النفسية والاجتماعية ، ودليل على ذلك ان الشخص المتعصب دينيا متعصب في كل شيء ، متعصب ضد الطبقات الاخرى في المجتمع ، متعصب ضد السلطة ، متعصب ضد المرأة ، اهم سمات الشخص المتعصب : الجمود والقلق ، والرغبة في السيطرة والعدوان ، والعقلية والاستعداد لاصدار احكام مسبقة بصرف النظر عن صحة المبررات . ولهذا فالتعصب ليس مقصورا على المسلمين فقط ولكنه موجود في جميع الاديان وفي العالم كله . التعصب نتاج ظروف سيكولوجية واجتماعية لابد من تفهمها وعلاجها باساليب لاتكفي فيها ندوة او مؤتمر .

هناك حقائق جوهرية اخرى في الموضوع اولها ان كل خسائر تحدث في القطاع العام او الخاص ، في اموال المسلمين او الاقباط ، هي في النهاية خسائر لاقتصاد البلد وانتقاص للثروة القومية ، وحقيقة اخرى هي اننا نعيش في عالم اصبح صغيرا جدا بفضل سرعة وقوة وسائل الاعلام في توصيل المعلومات ومايجرى عندنا يذاع في العالم كله في ذات اللحظة لانستطيع ان نخفيه عن العالم حتى وان استطعنا ان نخفيه عن انفسنا ، ولابد ان نضع في اعتبارنا اثر مايذاع في الخارج ، ثم حقيقة ثالثة ، انه شيء حسن ان يضبط المعتدى ويعاقب ، ولكن افضل من ذلك ان نمنع الاعتداء قبل وقوعه لكي يشعر الناس بالامن حقا ، ووزير الداخلية يعلن ان الامن احساس اولا واخيرا ولابد ان نعمل جميعا للابقاء على هذا الاحساس وتنميته .

• • •

ان موضوع الفتنة الطائفية ليس موضوعا موسميا تكون له الاولوية وقت اشتعال الاحداث ثم ينطفيء الاهتمام بعد ذلك . ولكنه موضوع يتعلق بالوطن وبالمستقبل واى اهمال او تهاون فيه يمثل جريمة قد تصل في بعض الظروف الى حد الخيانة العظمى . وهو موضوع ليس للخطابة والتمثيليات الطيبة وعقد اللقاءات التي يغلب عليها طابع المجاملة وتبادل القبلات امام عدسات التصوير ولكن العمل فيه يجب ان يتجاوز هذه الاساليب الى العمق ، ولابد ان تكون له دراسات ومتخصصون ومناهج وخطط للعمل اليومي وباستمرار .. وهو ليس مسئولية وزير الداخلية وحده او وزير الاوقاف وحده . ولكنه مسئوليه المجتمع كله بكل افراده ومؤسساته الدستورية والسياسية وطلائعه من المثقفين . واخيرا لابد ان يتجه عملنا الى مجالين :

مجال العلاج للمرض القائم الذى تطفح على السطح اعراضه من حين لآخر ، رغم الجهود المبذولة لاخفائه او التهوين منه ـ ومجال الوقاية ليكتسب المجتمع كله مناعة وحصانة داخلية . ويكفي ان المسلمين والاقباط في مصر صائمون هذه الايام في وقت واحد . وقد يعطينا صفاء الصيام المشترك في هذه الايام المباركة فرصة التأمل والقلوب موصولة بالله .

تلك مقدمة لابد منها .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : مايو
التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

أرجوكم .. جربوا هذا الدواء

هذا عنوان شبيه بعنوانات الكاتب الكبير احسان عبدالقدوس ، الذي اذكر اسمه دون اشارة إلى وفاته ، لان الكتاب الكبار لا يموتون ابدا في ضمير وطنهم او مواطنيهم ، لانهم الصناع الحقيقيون للتقدم والنهضة والحضارة ..

كان المهاتما غاندى يردد عبارة بليغة نصها (الحضارة تقاس بمعاملة الاقليات) ، وما اكثر ما رددت هذه العبارة ، وما اكثر ما تساءلت عن الحل ، وانا اتابع بالحزن والمرارة مسلسلات الفتنة الطائفية ، وفجاة خطرت في ذهني تساؤلات حائرة ..

كم عدد المكتبات العامة في مدينة المنيا تحديدا ومحافظة المنيا عموما ومركز ابو قرقاص خاصة ..

كم عدد الأندية الرياضية والساحات الشعبية ..

كم عدد دور السينما والجمعيات الفكرية والثقافية والفنية ..

كم عدد الملاعب الصالحة لممارسة الرياضة ، اى رياضة ..

كم عدد المقاهي (الثقافية) ، التي تسمح بممارسة لعبة الشطرنج مثلا ، وتوجد بها الصحف والمجلات اليومية والاسبوعية وتسمح احيانا بعقد ندوة ثقافية او فكرية ..

كم عدد المكتبات المدرسية (الحقيقية) التي تمارس دورها في الاطلاع والاستعارة ويتعامل امينها معها بمنطق الثقافة وليس بمنطق العهدة .

كم عدد الفرق المسرحية وكم عدد نوادي السينما وكم عدد نوادي الفيديو ..

كم عدد المحلات التي تتعامل مع الكمبيوتر والعاب الكمبيوتر ..

سوف تقدم إجابة هذه التساؤلات وغيرها تفسيرا لاحد جوانب الظاهرة ان لم يكن اخطرها ..

الاجابة في المنيا كما هي في اسيوط كما هي في المطرية وعين شمس واحدة ..

نحن لم نقدم شيئا للشباب وتركناه فريسة للجهل والتخلف الثقافي والانحطاط الحضاري فانشب التطرف مخالبه وازدهر التعصب واينعت ازهاره العفنة ..

حاولنا تعليمهم .. نعم .. لكننا لم نخرج بهم من غياهب العصور الوسطى ثقافيا وحضاريا ..

في ايامنا قرانا ونحن في الثانية عشرة لفيكتور هوجو وتولوستوى وجيته وبودلير وفي ايامهم يقراون (عذاب القبر ونعيمه) ، (فتنة المسيح الدجال) ، (معجزات حافظ سلامه) ..

في ايامنا بدانا في سن الثانية عشرة في السهر مع ام كلثوم ، والطرب ونحن نستمع الى (رباعيات الخيام) و (سلوا قلبي غداة سلا وتابا) وبعضنا بدأ يستمع في هذه السن المبكرة للدكتور حسين فوزى وهو يشرح السيمفونيات العالمية في البرنامج الثاني ، وفي ايامهم ان استمعوا ، يستمعون لشرائط الشيخ كشك ، وبعض هذه الشرائط ليست شرائط ، بل هي جرائم متكاملة الاركان متينة البنيان ، تتضاءل امامها جرائم الريان .. ماذا يفعل الشاب إن لم يتسع افقه

اغلب الظن انه سوف يعنف على نفسه على اهله وعلى مواطنيه وعلى نظام حكمه .

من هنا في اعتقادى تكون نقطة البدء .

كل ناد رياضي ينشأ وكل ساحة رياضية تقام وكل منتدى ثقافي يفتتح ، وكل مكتبة تؤسس وكل

بقلم

د . فرج فوده

فرقة مسرحية تنشط وكل نادى سينما يتكون سلاح موجه ضد التطرف والتعصب وضيق الافق وانغلاق الذهن ..

الكتب الرخيصة الثمن واعداد المجلات الثقافية القديمة التي بيعت بعشرة قروش للعدد في معرض الكتاب مكانها المنيا واسيوط قبل القاهرة والاسكندرية ، ومعرض الكتاب نفسه ، لابد وأن ينتقل الى هناك ، والفرق المسرحية الحكومية ، لابد وأن تقدم عروضها هناك ، والاعفاء من العوائد والاسراع بادخال المرافق يجب الا يظل مزية مقصورة على من ينشىء مسجدا في الدور الاول من العقار ، بل يجب ان يمتد لمن ينشىء مقرا لمكتبة او لناد ثقافي او رياضي لالعاب تنس الطاولة وكمال الاجسام او لجمعية ادبية او ثقافية أو فنية ، كما يجب أن يشمل دور العبادة جميعا للاديان كلها ، والتماثيل المدفونة في مخازن كليات الفنون الجميلة يجب ان تجد متنفسا لها في قرى المنيا واسيوط وقبل ذلك كله يجب ان يجتمع خبراء الاقتصاد والمالية لكي يضعوا خططا وقوانين وبرامج وقرارات تصل بنا الى نتيجة محددة مضمونها ان الارباح المرتفعة ، والتيسيرات غير المحدودة مرتبطة بالاتجاه الى النشاط الفكرى والفني والثقافي في هاتين المحافظتين ..

الثقافة والفكر والمسرح والسينما والفن والموسيقى كلها اسلحة فعالة في مواجهة التطرف والتعصب وانغلاق الاذهان وتخلف النفوس ، والمتطرفون والمتعصبون يعرفون ذلك ويحاربون هذا كله على قدر استطاعتهم ، وينتصرون جزئيا لاننا لم نركز على هذه الجوانب ، ولم نخطط لغزو فكرى ثقافي

المصدر : مايو
التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٠

وحضاري صحيح ، ولست ادرى هل يوافقني القارىء ام لا إذا ذكرت له قناعتي الشخصية بان دور وزارة الثقافة اجدى واهم من دور وزارة الداخلية في المدى الطويل ..

وناتي الى المدى القصير ، الذى لامفر فيه من ممارسة وزارة الداخلية لدورها الامني في (قمع) واكرر الكلمة لانني اعنيها (قمع) الارهاب ، فالتاريخ كله والحاضر معه والتقدم والتخلف لايعرفون جميعا وسيلة لمواجهة الارهاب بغير القمع ، والعنف بغير العنف ، اللهم إلا إذا كان هناك من اخترع اسلوبا جديدا ناجحا لمواجهة العنف والرصاص بالقبلات والاحضان ..

إن المعادلة هنا مع بساطتها تنطلق من فلسفة محددة ، وهي تاكيد هيبة القوانين ، وكفالة احترامها ، ومواجهة الخارجين عليها ، واجزم أن هناك خطا جوهريا نرتكبه لاننا تعودنا عليه ، وهو عدم مواجهة المخالفات إلا عندما تحدث الازمات العنيفة ، وجرائم العنف ذات الصدى الاعلامي الذى يصعب تجاهله ، اما عدا ذلك فالمخالفات تحدث وتتكرر والخروج على الشرعية يستمر دون أن يجد من يردعه ..

الم يستمر تحكم الجماعات الاسلامية في عين شمس اكثر من عام مارست فيه السلطة والسطوة دون أن يتدخل احد ، لمجرد ان مايحدث لم ينتقل بعد الى بؤرة الاحداث الساخنة

القانون يخالف كثيرا ، للاسف الشديد ، وينتهك كثيرا للاسف الشديد لكننا لانتدخل إلا عندما يشب الحريق ، الذى لابد ان يشب بين حين وآخر ، مادمنا نترك جمرا صغيرا يحترق هنا وهناك ، كان اسمه يوما نصوص القانون ، وهيبة الدستور ، وسلطة الدولة ، واحترام النظام العام ، وعندما تحدث الحرائق الكبرى ليس لنا إلا ان نلوم انفسنا ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢ أبريل ١٩٦٠

عبد الله امام يحاور مفكري الاسلام ..

عميد كلية الدعوة الاسلامية: من يطالب المسيحيين بدفع الجزية متخلف عن فهم الإسلام

إحراق كنيسة مثل إحراق مسجد

هل هناك طب إسلامى وطب غير إسلامى؟

الديمقراطية فى الإسلام ضرورية وملزمة

جيل جديد من علماء الإسلام .. ومفكريه ، اكثر التصاقاً بمشاكل المجتمع ، ومعايشة لقضايا الناس ، واقتراباً من واقع حياتهم .. تمتد رؤيته عبر مساحات طويلة ، لتربط ما يحدث هنا ، بما يجري هناك ، ولا يكون موقفاً متفرجاً بل تسعى جادة للإسهام بدور في عملية التنوير ، والتعريف بالإسلام ، ومواجهة خصومه ، ومن بين خصوم الإسلام الذين يجهلون حقائقه ، ولا يعملون عقولهم ، ويقفون جامدين في مواجهة المتغيرات ، وهي كثيرة ، بعضها هنا .. والآخر هناك ، ولكنها تتفاعل ، ولا تنفصل !

ولقد كنت ابحث عن هذا الجيل الجديد من المفكرين ، ليكون معي - ومعكم - على امتداد هذا الشهر

الكريم ، فنتحاور معاً ، نقترب من القضايا الساخنة في مجتمعنا الذى لا يريد له البعض خيراً باسم الإسلام .

واشار عليَّ الدكتور محمد الجيوشي عميد كلية الدعوة الإسلامية ، ان يكون لقائي مع الدكتور عبد المعطي بيومي عميد كلية اصول الدين .

في الموعد كنت اجلس معه في مكتبه بالكلية ، بمقر الجامعة الازهرية العريقة .

وامتد الحوار بيننا بعض الوقت في قضايا مختلفة .. قلت له خلالها إنه ليس لدى اسئلة مكتوبة .. وربما كل ماعندي هو تصور عن شكل الحوار بان يتناول بعض ما نعيش فيه ، وما يعشش حولنا .. وقال إنه لن يعترض على سؤالي .. ولن يرفض اية مناقشة .. وإنه مستعد تماماً .. وضغطت على زرار جهاز التسجيل الصغير ..

وكانت البداية ساخنة ، عندما قلت له :

● بافضيلة الدكتور العميد اريد ان اعرف منك لماذا ترتبط الحركات الإسلامية عموماً بالعنف ؟

ولم يرفض الرجل السؤال ، ولكنه اضاف إليه ان ذلك قد يكون صحيحاً في فترة زمنية معينة ، ولكن بداية الإسلام ، وانتشار الدعوة ، لم يكن بالعنف ابداً ..

وكانت هذه هي بداية التاريخ الإسلامي ، التى ربما تعطينا النموذج العكسي تماماً ، كان الكفار يعتدون عليه ، ويشتدون في مقاومته ، وكان الرسول ﷺ يسالمهم ..

● يادكتور عبد المعطي ما يحدث في ايامنا هذه ، يجعلني اطرح سؤالاً اخر عما إذا كنت ترى اننا في زمن نحتاج فيه إلى إعادة نشر الدعوة ؟

- إعادة تجديد الدعوة لانها في حاجة إلى تجديد .

● بمعنى ماذا ؟

- تجديد عرض الإسلام من منطلق اننا نعيش الان في ظرف متغير ، هناك مذاهب سياسية ، ومذاهب اقتصادية ، وحركات إنسانية ، نريد عرض الدعوة من حيث علاقتها بهذه الظروف الجديدة على الساحة الدولية ، ومن منطلق علاقتها بالمتغيرات الجديدة ، قد اتخذ موقفاً لم يتخذه الدعاة الإسلاميون الاوائل لان ظروف متغيرة عن ظروفهم ، وهذه هي تقدمية الإسلام .

● إذن فانت ترى اننا نحتاج إلى ما يمكن ان نطلق عليه اسم « بيروسترويكا إسلامية » ؟

- الإسلام يعطي باستمرار إمكانات بيروسترويكا في كل عصر ، وإزاء كل متغير جديد كما يعطى المسلم طاقة ان يعيد بناء نفسه من جديد ..

● ويفكر بعقله ؟

- لابد التفكير العقلي في الإسلام فريضة .

● حتى لو اداه تفكيره إلى بعض الشطط ؟

- الإسلام يعطي قواعد كلية ، وعقائد إساسية لايمكن تغييرها باي حال من الاحوال ، ولا في اي عصر من العصور .

● هل يمكن ان تحدد لنا هذه القواعد الاساسية التي لايمكن تغييرها وفيما عداها يمكن لمسلمين ان يختلفوا وان يفكروا ؟

- إنها الإيمان بالله ، واركان الإيمان ، واركان الإسلام ، هذه ثوابت ثم القواعد الكلية ، فيما يتعلق بالمعاملات .

● إن ما ورد في القران الكريم هو الثوابت ، وفيما عداه ليس اساسياً ، ومتروك لنا ان نفكر فيه كما نشاء ؟

- نضيف إليه احاديث الرسول ﷺ ، فالسنة فيها بعض الثوابت .

مثلاً قاعدة لا ضرر ولا ضرار ، او قاعدة اخرى وردت في القران ، وشاورهم في الامر .

هذه الاية تحدد الشورى كقيمة اساسية في المجتمع ، وامرهم شورى بينهم ، إذن فالشورى من الثوابت التى يجب ان يقوم عليها المجتمع الإسلامي ، ومن المتغيرات اساليب تطبيق الشورى ، يمكن ان تكون في ظل نظام ملكي ، او نظام جمهوري ، نظام دولة ممكن ، ديمقراطية على النظام الغربي ممكن ، اقيم ديمقراطية جديدة خاصة بي وارى انها تحقق الشورى ممكن .. استفيد بتجارب الامم والشعوب لاحقق الشورى ممكن ..

● اقيم احزاباً ؟

- يمكن ان اقيم احزاباً ، ويمكن الا اقيم احزاباً .

● سؤال عما إذا كان الإسلام يقر التعددية

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

الحزبية لان هنك رايا يرى انه ليس في الإسلام سوى حزب واحد ؟

ـ تاريخ الصحافة الاول ، وممارساتهم إذا نظرنا إليها نجد انه كان هنك الراي والراي الاخر ، عندما وقف عمر بن الخطاب ليتكلم ، يخرج له من يقاطعه قائلاً : لا تتكلم انت ترتدى ثوبين ، من اين لك هذان الثوبان ؟

فيقول عمر ، قم ياعبد الله بن عمر وقل من اين هذان الثوبان ، وفي النهاية يكتشف انه يرتدي ثوبه وثوب ابنه .

□□□

● انتهيت في هذا الجزء من الحوار بما قلته من ان الإسلام يحتاج إلى بيروسترويكا جديدة ..

وانه يحتاج إلى إعادة عرض وذلك يطرح سؤالاً عمن يقوم بذلك ..

او بمعنى اخر ، من هو الداعية الذي يعرض الإسلام ، ما مواصفاته ، وما نوعيته ، فنحن نرى الان بين من يقصدون للحديث باسم الإسلام جماعات ، وفرقا ، امراء وغير امراء ، لا نعرف ان نحدد مواصفاتهم .

المطلوب ان تحدد لنا فقهياً من هو الداعية ؟

ـ فعلاً .. هذا سؤال هام لان كثيرين يتصدون للدعوة ، وليست لديهم خلفية كاملة بالثقافة الإسلامية تسمح لهم بهذه المهمة .

إن من يقوم بالدعوة يجب ان يكون مثقفاً ثقافة إسلامية كاملة ، على الاقل يحفظ القرآن الكريم ، ويفهم معانيه ، واسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ ، لديه فكرة عن السنة النبوية ، وكيف يرجع إليها ، وظروف تنسيق الحديث ، وفهمه ومناسبته ، ويمكن الرجوع إليه ، وان يعرف تاريخ العمل الإسلامي في عصر الصحابة ، ولديه فكرة عن المذاهب المعاصرة ، والظروف السياسية والاقتصادية التي يعيش فيها العالم .. يكون الداعية الإسلامية متكاملا لديه خلفية ثقافية إسلامية واسعة ، وايضاً لديه فكرة عن ظروف العصر !

● إذا كانت هذه هي مواصفات الداعية ، فلابد ايضاً ان يكون هناك اسلوب للدعوة .. ؟

ـ نعم .. عليه ان يفهم ان الإسلام لم ينتشر إلا انتشاراً سلمياً ، مسالة الفتوحات كانت ردود افعال ، فالإسلام لم يبدا ابداً بقتال ، وإذا بدا بقتال في بعض المرات ، فكان ما يسمى في العسكرية بالدفاع الهجومي ، لكن الإسلامي انتشر سلمياً ، بدليل انه لو كان قد انتشر بالقوة ، كانت هذه القوة عندما تضعف يعود اهل البلد ويرتدون عن إسلامهم .. هل حدث ذلك بالعكس ، ضعفت الحكومة المركزية في المدينة ، او في الكوفة ، او غيرها واستمر الإسلام لانه لم يدخل رغماً عن الناس .. فنحن نعتمد الاسلوب السلمي في الدفاع عن الإسلام ، قد نضطر أحياناً إلى الهجوم الفكري ضد بعض المذاهب الفكرية التي تحاول ان تسحب البساط من تحت قدمي الإسلام .. لكنه هجوم فكري وليس يدوياً .

● اماكن العبادة المسيحية هل لها حق علينا كمسلمين ؟

ـ طبعاً لها حرمتها ، ولديك موقف عمر بن الخطاب عندما ذهب لاستلام القدس من البطريرك ، وجاء وقت الصلاة فلم يقبل عمر ان يصلي في الكنيسة ، وقال اخشى ان يفهم المسلمون فيما بعد انها اصبحت حقاً لنا ، ورفض الصلاة حتى لا يثبت للمسلمين حقاً في الكنيسة .. اماكن العبادة غير الإسلامية يحترمها الإسلام تماماً .

● مثل احترامه لاماكن العبادة الإسلامية ؟

ـ طبعاً .. لها حرمة .. لابد ان تصان ، ولا يصح العدوان عليها باي حال ؟

● هل جرم إحراق كنيسة يساوى جرم إحراق مسجد ؟

ـ نعم .. وجرم إحراق دار غير المسلم مثل إحراق دار المسلم .

● وعلى الدكان والسيارة ؟

ـ مثل المسلم بالضبط .. وإذا كان البعض يعتمد على فروع في الفقه الإسلامي لدى عدد من الفقهاء فإن هذه المسائل الفقهية من المتغيرات كما قلت لقد حضرت احتفالاً بذكر النبي ﷺ ، وكان الحاضرون من المسيحيين اكثر من عدد المسلمين ، وجاء كلام حول تطبيق الشريعة الإسلامية والجزية ، وقلت إنه إذا طبقت الشريعة الإسلامية في اي بلد ، لايدفع المسيحيون الجزية ، لانهم كانوا يدفعونها نظير الحماية ، وان الحروب كانت دفاعاً عن الإسلام الان معظم الحروب تنشب دفاعاً عن الارض ، وهم يشتركون في الجيش ، والشرطة ، وفي الارض ، إذن لماذا يحصل منهم على الجزية المبرر غير موجود لانهم شركاء في الارض ، وفي كل المرافق حتى المبرر الشرعي لدفع الجزية لم يعد موجوداً .. هذه المسالة لم تعد واردة .. من هنا قلت لك رداً على سؤالك

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٠

جرم إحراق دار مسيحى مثل جرم إحراق دار مسلم

● الإسلام لا يعارض النظام الحزبى

● لا يشترط الإسلام زيا معينا للمرأة أو الرجل

إن الإسلام يعطي بيروسترويكا في كل عصر .

● هل مانسمعه من البعض من مناداة بدفع الجزية وغيرها .. يعتبر نوعاً من التخلف الفكري .. من هؤلاء ؟

- نعم نوع من التخلف الفكرى ، والتخلف عن فهم الإسلام ، والخلط بين الثوابت والمتغيرات ، فهو قصور في فهم الإسلام نفسه .

□□□

قطع التليفون حديثنا اكثر من مرة ..

في كل مرة كان الدكتور عبد المعطى بيومى يعود لمواصلة الحديث الذى انقطع بعد ان يضع سماعة التليفون ، وكان الكلمات محفورة في ذاكرته .

قال لى : كنت تسالنى عما إذا كان ذلك قصوراً فكرياً ، وكنت اقول لك نعم هو كذلك ، وهو ايضاً قصور في فهم الإسلام ..

● يادكتور .. عندنا اركان الإسلام ترتبط في ذهن بعض الناس بارتداء جلباب قصير ، وتحته سروال .. ويطلق لحيته .. ماذا اقول في هؤلاء ، هل هذا من الإسلام .. هل هناك لبس إسلامي ؟!

- هذا قصور في فهم الإسلام ، وكما حدثتك عن الثوابت والمتغيرات ، فهل الملابس من الثوابت ؟ لا يمكن ، الإسلام لا يصنع لباساً معيناً للمسلم ، وهو امر متروك للمسلم كي يتلاءم مع عصره ، ومع ذوقه الشخصى ، وحريته الشخصية .

في اللباس هناك ثوابت ومتغيرات الثابت هو ان تكون ملابس الرجل ساترة لجسمه ، وبالنسبة للمراة ، لا تشف ولا تصف ، وبعد هذه الثوابت في شكل اللباس ولونه وتفصيله انت حر .. لان الإسلام يترك مساحة كبيرة لحرية الإنسان .

● تصورك لماذا تفشت هذه الظاهرة في مصر ؟

- دائماً اقول إن السبب الرئيس هو ضعف الثقافة الإسلامية ، انظام التعليم والإعلام لم يعد فيها حجم المعرفة بالإسلام .. لقد اصبح ضعيفاً .

● ربما اختلف معك لانه مع انتشار اجهزة الإعلام والتليفزيون وإذاعة خاصة للقران الكريم ، وبرامج تليفزيونية دينية عديدة لا يمكن ان يكون الإعلام الدينى ضعيفاً ؟

- ربما نختلف في ذلك مثلاً لماذا الغيت ندوة الراى بندوة للعلماء تخاطب المتخصصين وليس جماهير الشعب .

● انت تريد ان ترجع السبب إلى ضعف الثقافة الدينية ؟

- نعم .. لو عرف الناس الإسلام بطريقة صحيحة لاحبوه اكثر واكثر .

● إذا كانت الثقافة الدينية ضعيفة فهى مسئولية من ..؟ اليست مسئولية الازهر ؟

- الازهر يؤدى واجبه تماماً ، وهو لا يستطيع ان يعلن عما يفعله .

● يادكتور عبد المعطى .. اسمح لى ان اكون صريحاً معك اكثر ، واقول إنه عندما يكون في مصر الازهر ، وتنبت جماعات إسلامية مختلفة تريد ان تعلم الناس دينهم بهذه الطرق المعوجة والمرفوضة والتى تتنافى مع الإسلام فإن هذا يكون قصوراً من الازهر مرتين الاولى في انه لا يقوم بهذه الدعوة بحيث تطرد العملة الجيدة المزيفة ، والثانية انه لا يتصدى دائماً لهذه الافكار والاراء التى يرى فيها العلماء

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٠

خروجا عن الإسلام في كثير من الاحيان . اين علماء الازهر ؟!

- انظر إلى هؤلاء الذين تتحدث عنهم ، ستجد انهم لم يستفيدوا من الازهر ، وتعليمهم غير ازهرى ، انا لا اذمهم ولا اذم حماسهم ، ولكنهم طاقة غير موجهة ، ولم يتح لهم الاستفادة من الازهر .

● اليس بينهم احد من ابناء الازهر ؟

- لا اعتقد .. والذين فيهم من الازهر

عذبوا وضيق عليهم في فترات سابقة جعلتهم ينسون ما تلقنوه .

□□□

● هل هناك شروط ما في المجتهد ؟

- ضرورى .. والحد الأدنى من الشروط للمجتهد ان يكون حافظاً لكتاب الله ، عارفاً بالسنة ، وطريقة الرجوع إليها ، ملماً باسباب النزول ، وقواعد اللغة العربية ودلالتها ، ملماً بالقواعد الفقهية الاصولية الاساسية .

● في اى شىء يجوز الاجتهاد ؟

- في مسائل المعاملات والاحكام الفرعية .

● ما هو الاساس الموضوعى لكى نطلق على الشىء .. انه إسلامى ؟

- ان يتمشى مع القواعد الاساسية للإسلام .

● بمعنى هل من حقى ان اقول إن هذا هو الطب الإسلامى ؟

- من حقى ان اقول إن لدى طباً إسلامياً ، وعلم اجتماع إسلامياً ، وعلم نفس إسلامياً إذا كانت الدراسة في هذه المواد متمشية مع الإسلام ، لانه بيننا

وبين الثقافات العالمية فروق . علم النفس يقول الغريزة هى الاساس ، وهناك علم نفس يقول إنها ليست هى الاساس .. وهكذا .. في الطب الذى يقوم على تاجير الارحام ، العمليات التى تتم في تاجير الارحام هل نستطيع ان نقول إن هذا طب إسلامى ..

● هذه العملية ليست هى الطب .. هذه عملية ليست إسلامية وليست اخلاقية ولكنها ليست الطب ، فهناك فرق بين الطب وبين جراحة ما ايا كانت وانا تقديرى ان هوية العلم واحدة ، ليس هناك طب إسلامى وطب غير إسلامى ؟

- العلم تطبيقات وحقائق ، والحقائق ذات هوية واحدة ، التطبيقات مختلفة .. عندما نقول طباً إسلامياً نعنى التطبيقات ، فانا متفق معك فالحقائق العلمية واحدة ومحايدة . إذا لم تحسب التطبيقات من العلم يكون كلامنا صحيحاً ..

● في الحقيقة إن استغلال الدين ، وصل إلى المسائل التجارية الإعلانات تتحدث عن الملابس الإسلامية وعن الطب الإسلامى والاقتصاد الإسلامى وغيرها ؟

- لابد ان نقدر هؤلاء لان الهوية الإسلامية كانت مطموسة .

● لم يحدث في مصر ان طمست الهوية الإسلامية ابداً ؟

- انا لا اقصد مصر ، فمصر متماسكة ، وانا لا اعنى بلداً .. انا اتحدث عن ان الحضارة الإسلامية كانت تواجه الإستعمار العالمى بكل ما يمثله من فكر وعلمانية وشغلت بقضايا التحرر ، لا نعيب هذه الحضارة عندما تريد ان تبرز ذاتها وتؤكد تميزها هذا من طابع المرحلة .

● لماذا يادكتور اضع الدين في مواجهة العلم .. العلمانية .. هى الإيمان بالعلم في كل شىء . وهذا هو جوهر الإسلام .. العلم في حياتنا في كل شىء ، العلم ليس مواجهاً للعلم .. فالدين يدعو إليه ، ويحتويه ؟

- الدين يستخدم العلم في الاشياء التى يحتاجها .. استخدام العلم في حياتك ، الدين لا يمانع ... ما نعارضه هو ان الدين يكون مسالة شخصية ولا يكون مذهباً اقتصادياً وتشريعياً بحيث نرجع إليه في كل ما يتعلق بنا .

الذى يضع الدين في مواجهة العلم يكون غير فاهم للعلم ، وغير فاهم للإسلام لان الدين ابداً لم يكن في مواجهة العلم ، وهذه القضية ليست مطروحة على الساحة الإسلامية .

● يادكتور .. نحن نسمع عن اشخاص لا يرون التليفزيون لانه حرام ، وربما لا يستخدمون كثيراً من منجزات العلم لانها بدع ، وسمعنا عمن يرفض حتى فرشة الاسنان ، ويتجه إلى السواك ؟

- هذا كله خطا من ناحية الدين .. فالدين يامرنا ان نكون متجددين .

□□□

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : مايو
التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٠

الوحدة الوطنية .. و .. التحدى

فى لقاء جمع العديد من المفكرين والمثقفين والكتاب وممثلى قوى سياسية متنوعة .. كان الشاغل الأكبر الذى يؤرقهم جميعا دون استثناء .. هو ذلك المخطط المشبوه الذى تحيكه بعض الاصابع .. وتدفع فيه بعض السذج الذين يتخذون من الدين ستارا .. ليعملوا على تمزيق المودة بين عنصرى الأمة .. ولتشعل نار الفتنة الطائفية .. تحت دعوى انهم الأوصياء على الدين .. وتحت وهم انهم القانون .. وانهم وحدهم القضاة .. وما عداهم .. مغتصب .. او كافر ..



بقلم : رأفت خالد

وعلى الرغم من الانتماءات السياسية المتنوعة .. والامزجة الفكرية المتباينة لهذا الجمع المتميز .. فلم يختلف احد ان النعرة الجديدة التى سادت منذ فترة .. هذا قبطى .. وهذا مسلم .. هى اشد الامراض فتكا بمصر .. وان تناول المشكلة لا ينبغي ان يكون وقتيا .. فنخرج جميعا نشجب ونستنكر .. ثم تعود ربما لعادتها القديمة ..

لقد تاكدت هذه الحقيقة فى البيان الذى صدر من هذا التجمع الوطنى باعتبار .. « ان مواجهة الفتنة الطائفية لن تكون ابدا برد الفعل المؤقت والمباشر والسريع ، الذى يشتعل مع اشتعالها ، ويخمد الى أمد يقصر او يطول ، وانما يتطلب الامر خطة قومية تسهم فيها كل القوى الوطنية ، بهدف استعادة التراث المصرى العظيم للوحدة الوطنية فى كل مجالات الحياة فكريا وسياسيا وإعلاميا .

ان اكثر ما يشد الناس الآن .. ان احداث ابو قرقاص .. قد اثبتت ان الجميع متيقظ .. وان الوحدة الوطنية هى هدف لن يسمح احد بالمساس به .. فقد استنهض هذا الحادث عزائم كثيرة .. فانتشرت المقالات التى تشجب وتستنكر وتدق الاجراس .. وعقدت ندوات وندوات .. والقى السيد وزير الداخلية بيانا شاملا اتسم بالوضوح والصراحة والواقعية .. وتكاتف رجال الدين الإسلامي والمسيحى ليدعوا معا الى الوحدة الوطنية .. وهى تحركات ربما لم تشهدها الساحة المصرية منذ عقود طويلة .

ان الاستنكار والشجب وان كانا يعبران .. عن عاطفة رافضة للاوضاع .. إلا انها قد لا تكون الطريقة الصحيحة نحو الحل .. فالحل عقلانى .. والحل موضوعى .. والحل معرفة الاسباب والجذور .. والتصدى بالوسائل الكفيلة .. وقد تفيد العاطفة فى المزيد من الحماس .. كلها لا تكفى وحدها سبيلا للحل .

هناك محاولات .. ومحاولات .. فردية او جماعية .. منظمة او مبعثرة .. تؤكد الوحدة الوطنية .. وتتسابق بالخطب والاشعار لتتغنى بالوحدة الوطنية .. وهى محاولات لا باس بها لتزكية الروح الوطنية .. وتحريك الشجون .. لكننا نحتاج الى ماهو اعمق من ذلك .. وماهو انفع من ذلك .. وماهو دائم مستمر عن ذلك الفوران العاطفى .. والكلمات الملتهبة .

ان الامر يتطلب « المكاشفة » حول كثير وكثير مما يدور همسا بين الاخوة الاقباط حول التفرقة فى التعيين والترقى .. وتكافؤ الفرص .. وهو بنفس القدر يتطلب « المصارحة » مع التيارات التى تنصب من انفسها امراء على هذه الامة .. وتعادى اخوانهم فى الدين .. قبل ان تنصب العداء لاخوانهم فى الوطن .. الأمر يحتاج « المكاشفة » .. و« المصارحة » .. و« الحوار بدلا من المواجهة » .

ومصر التى تجاهد لكى تنفذ خطة تنموية طموحا .. وتجاهد لكي تصلح من اختلالات هيكلية فى اقتصادها الوطنى نتيجة اعباء واعباء من حروب متعددة .. وزيادة هائلة فى السكان .. ومصر التى تجاهد لكي يعم السلام فى المنطقة العربية .. ولكى تعاون الفلسطينيين على تقرير مصيرهم .. ومصر التى تعطى لامتها العربية .. نموذجا متقدما للديمقراطية .. والتعددية الحزبية .. ومصر التى تحمل مع اشقائها مشكلة الديون على عاتقها .. مصر .. لا تحتمل هذا الخنجر المصوب الى ظهرها .. ليغتال فيها الوحدة الوطنية .

مصر يكفيها ما تحمل من مسئوليات تجاه اشقائها العرب والافارقة .. وما يبذل رجالها من جهد لتقف شامخة بين دول العالم التى تؤمن بالسلام .. وتمارس الديمقراطية .. وتبغى الاستقرار .. ومصر لا تحتمل هذا السفه من بعض المجذوبين .. من هذا العنصر أو ذاك .. فالجميع مطالب ان يتصدى بكل العقلانية .. وبكل الصدق .. وبكل الوضوح .. لهذا المخطط المتدنى .. فالخطر جاثم على الامة .. والخطر .. ان جاء ـ ينال من كل فرد .. ويهتك حرمة كل بيت ..

اننا مطالبون ان يكون كل منا حاميا لهذه الوحدة الوطنية .. رافضا للتعصب .. يمارس المساواة كما يؤكدها الدستور .. وتنص عليها شرائع السماء ..

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٠

وزير الأوقاف في قنا :

المحبة تسود شعب مصر

أكد الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف على روح المحبة والاخاء التي تسود شعب مصر من خلال الوحدة الوطنية على مر العصور وقال ان مصر مستهدفة من قبل بعض الدول باثارة الفتن والمؤامرات بين شبابها ومحاولة ضرب الاستقرار الذي تشهده حاليا .

جاء ذلك في المؤتمر الشعبي الثاني الذي عقدته القافلة الدينية المشتركة في محافظة قنا بعد ان عقد المؤتمر الاول في محافظة أسوان ثم توجهت امس القافلة الى محافظة سوهاج في اطار خطة لزيارة جميع محافظات مصر وتوعية الشباب بآثار وخطورة الفتنة الطائفية .

ورد الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية والشيخ عطية صقر على تساؤلات الشباب في اللقاء الموسع الذي عقد في السرادق المقام بنادي الشبان المسلمين بمدينة قنا وحضره اكثر من ٥ الاف مواطن وكان من بين الاسئلة تحديد بدء شهر رمضان . قال فضيلة المفتي اننا لا نأخذ بالعلم فقط في استطلاع هلال رمضان ولكن بالرؤية ايضا اذا ما توافقت الرؤية مع العلم .

وكانت القافلة قد قامت مساء أول امس بزيارة الى مقر المطرانية بقنا حيث كان في استقبالهم نيافة الانبا مكاريوس مطران قنا والقمص مرقس اسكندر . وتحدث المستشار عبدالرحيم نافع محافظ قنا فقال ان محافظة قنا قديمة في اواصر الوحدة الوطنية ونشأ بها علم من اعلام الوطنية المصرية هو مكرم عبيد الذي اطلق عليه مكرم سعد لصلته الشديدة وقربه من زعيم الوحدة الوطنية سعد زغلول فكان انيسه في غربته وجليسه في وحدته ورافقه الى منفاه بعد نفيه خارج مصر . وهنأ المحافظ القافلة بحلول شهر رمضان المبارك .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المساء
التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٠

وزير الأوقاف وفضيلة المفتي للشباب في سوهاج :

نرحب بالتدين المعتدل والحماس للمحبة والسلام
تغيير المنكر باليد لكل من يشاء .. فوضى

سوهاج - محمد مطاوع :

فى ثالث لقاءات القافلة الدينية التى تجوب محافظات الجمهورية .. اكد د . محمد على محجوب وزير الاوقاف امام ٦ الاف شاب مسلم ومسيحى بسوهاج اننا نرحب بالتدين المعتدل وان دين الله واحد وان تعددت رسالات السماء .

وجه الوزير حديثه للشباب الذى احتشد فى السرادق المقام بميدان العارف وقال .. لاتحيلوا رسالات الحب والرحمة الى احقاد وعداوة .. وتذكروا ان كل الرسالات تبنى ولا تهدم .. تعمر ولا تخرب .. تؤلف القلوب ولا تنفرها .. ومن جاء بغير ذلك .. فهو اما حاقد متآمر على مصر والمصريين ولا مجال لخائن بيننا .. او جاهل متعصب لايعرف عظمة الاديان .

قال الوزير خلال اللقاء الذى شهده اللواء ممدوح برعى محافظ سوهاج وعدد من رجال الدين الاسلامى والمسيحى والقيادات الشعبية والتنفيذية ان حماس الشباب لدينهم امر مطلوب .. لكن ليس حماس القتل والتخريب والارهاب والاكراه والاعتداء على الناس باسم الاديان .. لان الحماس المطلوب هو حماس المحبة والسلام .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المساء
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩١

واكد د . محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية اننا لانزعم ولا ندعى اننا جئنا بعلم جديد او رأى جديد .. لكننا جئنا لتجديد المحبة والاخاء والموده والتناصح .

تحدث فضيلة المفتى عن نعمة الاخاء فقال ان الخير الذى يصيب الامة .. لن يصيب المسلمين وحدهم او المسيحيين وحدهم انما سيعم على الجميع .. وكذلك الشر ونؤكد على تجديد وتعميق نعمة الاخاء بيننا

وعن نعمة التسامح والامان .. قال انها على رأس النعم .. فمن طريقها يكون الانتاج الوفير .. والتناصح واجب على كل انسان فى حدود علمه وفقهه وقدرته وولايته .

اكد فضيلة المفتى على ان تغير المنكر درجات .. وان تغييره باليد لكل من يشاء يؤدى الى الفوضى ..

وقال الانبا باخوم مطران الكنيسة الارثوذكسية بسوهاج اننا نعيش بمبادىء الحب و السلام والتمسك بالايمان .. وان الوحدة الوطنية حقيقة نعيشها وليست كلمات تقال فهى اعظم الصروح التى نعيش عليها فى مصر منذ الاف السنين وهى صخرة تتحطم عليها كل الشهوات .

اكد مطران سوهاج على ان الكنيسة ترفض الخروج على مبادىء الحب والمودة والاخاء .. وقال اننا نعيش يداً واحدة وقلب رجل واحد .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٠ آذار ١٩٩٠

مصادمات عنيفة بين أعضاء تنظيم الجهاد والمنشقين بالفيوم!

الفيوم – احمد جبيلي:

شهدت محافظة الفيوم مواجهة عنيفة بين اعضاء تنظيم الجهاد والمنشقين وبين المنشقين عنهم. اسفرت المواجهة عن اصابة طبيب وحدوث تلفيات في سيارة وحرق سيارة نقل، واتلاف ٨٠ شجرة زيتون، والشروع في حرق جرار زراعي. نشبت الخلافات بين المنشقين على الدكتور عمر عبدالرحمن، [illegible] بحث [illegible] حول الامامة والامارة في الاسلام، [illegible] التنظيم الجديد بالمسلمين، واعتدوا على الدكتور مجدى سيد عبدالهادى [illegible].

كما اتلفوا [illegible] بالسيارة رقم [illegible] بشواى، ملك عبدالعظيم جاب الله. كما استباح المنشقون ممتلكات اعضاء التنظيم. وقاموا بالاستيلاء على خروف يملكه عبدالهادى عبدالخالق. وشرعوا في اشعال النار بجرار زراعي يملكه مهندس بالتنظيم. القى القبض على ١١ عضوا بالتنظيم. وقررت النيابة العامة بالفيوم تحت اشراف المستشار محمود الشربيني المحامي العام، حبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق. يتزعم المنشقين المهندس شوقي الشيخ، ويدعو الى العنف، واستباحة اموال الآخرين.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩٠

العنــــف باســم الـديـن لمصلحـــــة مــن ؟

يعتقد معظم افراد الجماعات الدينية التى تلجأ الى العنف باسم الدين مشروعية استخدام العنف والقوة وما يترتب على ذلك من انتهاك حرمات الغير بدعوى ان الشرع يعطيهم هذا الحق كما جاء فى الحديث « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان » .

ولذلك قرأنا ان احدى هذه الجماعات اعتدت على امام مسجد باسيوط وضربوه بالعصى والجنازير بدعوى ان الاذان الذى يؤديه غير شرعي وهذا منكر لابد من تغييره بالقوة .

وكما جاء على لسان زعيم احدى هذه الجماعات بالمنيا قوله : ان الجماعة تلجأ الى العنف لان الشرع يعطيهم هذا الحق متمثلا فى الحديث « من رأى منكم منكرا » فالحديث مطلق لكل فرد رأى منكرا يغيره بيده بلا شرط ان يكون حاكما .

وهكذا فهموا الحديث خطأ على انه دعوة مفتوحة وصريحة الى العنف بدعوى تغيير المنكر .

وهذا بلا شك فهم خاطىء تماما للحديث لانه يفتح الباب على مصراعيه لفتنة الاعتداء والقتل بدعوى تغيير المنكر حين يسعى كل فرد وكل جماعة الى تغيير المنكر فى الاخرين بالقوة فيتصارع المسلمون ويتقاتلون فى محاولة كل منهم لتغيير المنكر الذى يراه فى غيره .

وهكذا ينتشر القتل وتعم الفوضى ويشيع الارهاب بين المسلمين تحت هذه الدعوى .. خاصة مع تعدد وتزايد ظهور الجماعات الدينية والتى يختلف رؤية كل منهما للمنكر عن الاخرى .. كما ان هذا الفهم للحديث خاطىء تماما لانه يتعارض مع أيات قرانية عديدة منها قول المولى عز وجل لرسوله « فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر » فاذا كان هذا هو خطاب الله تعالى لرسوله فكيف لانسان يعطى نفسه حقا فوق ذلك ليصبح مسيطرا على الناس يعتدى عليهم بدعوى تغيير المنكر ؟!

المعنى الصحيح للحديث

ان الفهم الصحيح للحديث لايتأتى الا بتذكرنا لحديث الرسول الذى يبين حدود مسئولية كل مسلم والتى لايجوز له ان يتعداها كما جاء فى قول الرسول « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » اذ يبين الحديث ان لكل مؤمن رعية هو مسئول ومحاسب امام الله تعالى عنها ولهذا وجب عليه ان يغير مايراه فيها من منكر ..

اما رعية الاخرين فهم المسئولون عنها وهو ليس محاسبا عليها وبالتالى فهو غير مطالب بان يغير مابها من منكر بدليل قول الله تعالى « يأيها الذين امنوا عليكم انفسكم لايضركم من ضل اذا اهتديتم » .

وتبدأ رعية كل انسان بنفسه التى بين جنبيه فهو مسئول ومحاسب امام الله تعالى عما كسبت .. ثم اهل بيته من زوجة واولاد ومن هم تحت ولايته الشرعية من اهل واقارب .

ثم تتحدد حدود رعيته بعد ذلك حسب المكانة التى يشغلها فى المجتمع فتضيق او تتسع بحسب المسئولية التى يتولاها فى الامة والمحاسب عليها امام الله تعالى ..

فى ضوء هذه الحدود من مسئولية الرعاية يخاطبنا الحديث « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده » اى من رأى منكم منكرا من نفسه هو اولا فى اقواله او افعاله فليغيره بيده (لان له يدا على نفسه وليس له يد على الاخرين) ومن رأى منكرا فى اهل بيته فليغيره بيده . فالمولى عز وجل اعطى كل انسان مؤمن يد تمكين على نفسه وعلى اهل بيته يقدر بها ان يغير مايراه من منكر فى نفسه او فى اهل بيته .

يشير الى هذا المعنى قول المولى عز وجل « يأيها الذين امنوا قوا



بقلم الدكتور حامد حسان

انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة » .. ولهذا جاء الحديث بعد ذلك ليقول « فان لم يستطع فبلسانه » اى فان لم يستطع ان يغير هذا المنكر فى نفسه او فى اهل بيته بيد التمكين التى منحها المولى عز وجل كل مؤمن ويد الولاية الشرعية على اهل بيته فليذكر نفسه وليذكرهم بلسان الحجة عاقبة الاستمرار على ارتكاب هذا المنكر وجزاء مخالفة الله تعالى ورسوله عسى ان يرجع وعسى ان يرجعوا عما هم فيه من منكر .. فان لم يستطع ولم ينته عن هذا المنكر فيصف الحديث أمثال هؤلاء بقوله « فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان » اى فان لم يستطع ان يغير هذا المنكر فى نفسه او فى اهل بيته لا بيده ولا بلسانه فهذا دليل على تمكن المرض من قلبه والذى جعله يستمر على هذا المنكر وذلك اضعف الايمان .

فمثل هذا الانسان ضعيف الايمان اذ ليس لايمانه ثمرة تجعل له يدا على نفسه ليغير مابها من منكر او مافى اهل بيته من منكر .. كما ليس له من لسان الحجة اثر على نفسه او على اهل بيته ليذكر نفسه واياهم لينتهوا عن هذا المنكر .. وهذا بالطبع هو اضعف الايمان .

اما المنكر فى الاخرين والذى يراه الانسان من حوله فهو ليس مكلفا ان يغيره لانه ليس مسئولا او محاسبا عنه بدليل الاية القرآنية التى ذكرناها « يأيها الذين امنوا عليكم انفسكم لايضركم من ضل اذا اهتديتم » .

ومن الخطأ ان يفهم البعض ويردد ان من يرى منكرا فى غيره ولايقدر على تغييره بيده او بلسانه يكون ايمانه اضعف الايمان دون ان يقال ان هذا هو وصف لمن لم يقدر على ان يغير المنكر فى نفسه وفى اهل بيته .

ان الانسان المؤمن لايملك ازاء غيره اذا رأى فيه منكرا سوى نصحه اذا استجاب .. فالتناصح مطلوب بين أفراد الامة يتناصحون بما فيه خير دينهم ودنياهم ..

لمصلحة من هذا ؟

هذا هو المعنى الصحيح للحديث « من راى منكم منكرا » والذى يتفق مع ماجاء فى كتاب الله وسنة رسوله .. اما استخدام العنف والقوة باسم الدين وبدعوى تغيير المنكر فهذا مايشكل خطرا بالغا على ديننا وعلى بلادنا حينما تصبح المفاهيم الباطلة سلاحا فى ايدى البعض موجها الى الدين ذاته والى المسلمين وديارهم ..

ولهذا فاننا نتساءل لمصلحة من هذا كله ؟! لمصلحة من هذه الفتنة باسم الدين ؟!

وبالتأكيد ليس لمصلحة ديننا وليس لمصلحة بلادنا او حتى لمصلحة اولئك الجهلاء او السذج المغرر بهم وهم الضحايا الذين يدفع بهم ليكونوا قودا لنار هذه الفتنة والتى لن تنال الا اولئك الذين يسعون فيها .. منهم من نراه امامنا يتاجر بالدين ومنهم من هم من وراء ستار .

اما مصر فستخرج سالمة بامر الله

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩٠

تعالى كما قدر لها الله تعالى دائما ومنذ الازل مصداقا لحديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم « مصر كنانة الله فى ارضه من ارادها بسوء قصمه الله » ...

والله تعالى يقول الحق وهو يهدى السبيل ..

●● كاتب المقال : احد اطباء التامين الصحي بالقاهرة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٦٠

الداعية الاسلامي فضيلة الشيخ محمد الغزالي :

الاسلام لم يقم أبدا على اضطهاد مخالفيه أو مصادرة حقوقهم

اعتبار أهل الذمة جزءا من الرعية الاسلامية مع احتفاظهم بدينهم يؤكد مرونة النظام الاسلامي

في بداية حواره حول قضية . التسامح بين الاسلام والمسيحية .. قال الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد الغزالي : ان الاحقاد الطائفية والحروب الدينية غريبة على أرض الاسلام لماذا ؟ لان هذا الدين قد ألف منذ بدا أن يعاشر غيره على المياسرة واللطف وأن يرعى حسن الجوار فيما يشرع من قوانين ويضع من تقاليد . وهو في ميدان الحياة العامة حريص على احترام شخصية المخالف له ، ومن ثم لم يفرض عليه حكمه في الحلال والحرام او يقهره على الخضوع لشرائعه

حوار اجراه :

عبدالوهاب حامد

وقد ساق فضيلة الشيخ الغزالي الادلة القاطعة التي تؤكد سماحة الاسلام مع المسيحية مشيرا الى أن الاسلام قد ترك أهل الاديان وما يدينون وضرب مثلا على ذلك بالخمر والخنزير انهما ـ بالنسبة للمسلم ـ لايعدان مالاله قيمة بل الحكم بحرمتها ورجسها معروف . ومع ذلك فالمذاهب الاسلامية ترى أنهما بالنسبة الى النصارى مال ملوم يصح تملكه وتمليكه . ومن ثم تعترف بالتعامل فيهما . وانظر الى مايقوله أئمة الفقه الاسلامي في كتابي « البدائع » و« المغني » ان زواج غير المسلمين له احكام الصحة لماذا ؟ لاننا قد أمرنا بتركهم وما يدينون

قالت للداعية الجليل : معنى ذلك رفض الاسلام لافكار هؤلاء الذين يحاولون الوقيعة بين المسلمين والمسيحيين .

قال : أن الاسلام لم يقم ابدا على اضطهاد مخالفيه او مصادرة حقوقهم أو تحويلهم بالكره عن عقائدهم او المساس الجائر باموالهم واعراضهم ودمائهم وتاريخ الاسلام في هذا المجال أنصع تاريخ على وجه الارض . وليست التواريخ الاخرى تقترب من ليونته وسماحته .. اقول : تقترب منه ولا اقول : تشابهه لان الواقع فيما حفظته الدنيا من حروب التعصب وغارات الابادة والتجني يجعلنا لانشطح مع التمني ولاننسرح مع الخيال . والغريب ان هناك من المستشرقين وغيرهم من تعامى عمدا عن هذه الحقائق . واراد ان يتعامى عن تاريخ الاسلام بل اراد ان يلصق به مفتريات لاعهد له بها في تاريخه القديم والحديث فقام باتهام الاسلام بانه يسيء الى مخالفيه وانه



□ الشيخ الغزالي

يصنع بهم كذا وكذا وكانه يريد بذلك ـ الى جانب اهانة الاسلام ـ خلخلة ثقة اهل الكتاب في الكثرة المسلمة التي تعيش معها في سلام منذ أجيال ومع ذلك فنحن على يقين من أمرين !

اولهما : ان حبل الباطل قصير ، وان تعاليم الاسلام لن تتأثر ابدا بمحاولات الكذب والاختلاق وسيبقى مسلك هذا الدين مثلا أعلى لاروع ضروب الاعتدال والتسامح مهما اجتهد المرجفون .

واضاف ان معاملة الاسلام لمن يدينون به من اهل الذمة قامت منذ العصر الاول على قاعدة أصيلة لم يا

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩٠

حولها نقاش كمبدأ مشروع . ولم يضطرب تطبيقها على توالى الازمنة . الافلتات شاذة لايجوز الاكتراث بها او الالتفات اليها . وهذه القاعدة تقوم على ان . لهم مالنا وعليهم ماعلينا وقد استقرت الاقليات فى الشرق الاسلامى دهورا فى ظل هذا المبدأ العادل . بينما بادت الاقليات الاسلامية فى بعض الدول لانها لم تجد مثل هذه المعاملة النبيلة .

وأوضح الشيخ الغزالى انه قد بلغ من مرونة النظام الاسلامى ان اعتبر أهل الذمة جزءا من الرعية الاسلامية مع احتفاظهم بعقيدتهم ومن ثم عقد المعاهدات الخارجية ممثلا فيها المسلمين والذميين معا كاملة موحدة . والاسلام لايكف لحظة واحدة عن مديده لمصافحة أتباع كل ملة فى سبيل التعاون على اقامة العدل ونشر الامن وصيانة الدماء ان تسفك وحماية الحرمات ان تنتهك . فمبدأ الاسلام يقوم على التعاون العالمى على السلام .

وقال ان الذى يقرأ القرآن الكريم يعرف كنه هذا الدين . انه هو التوجه الى الله رب العالمين فى خضوع خالص لايشوبه شرك . وفى ايمان واثق مطمئن بكل ماجاء به من عنده على أى لسان وفى أى زمان ومكان دون تمرد على حكمه . ودون تمييز شخصى او طائفى او عنصرى بين كتاب وكتاب من كتبه او بين رسول ورسول من رسله . وهكذا يقول القرآن .. وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين . ويقول : . قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لانفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون .

نقول ان الاسلام بمعناه القرآنى الذى وصفناه لايصلح ان يكون محلا للسؤال عن علاقة بينه وبين سائر الاديان السماوية . والذى لايسأل عن العلاقة بين الشىء ونفسه .

قلت له هل يمكن أن توضح للشباب كيف رسم القرآن اسلوب الدعوة ومنهاجها ؟

■ قال ان الاسلام جعل الاسلوب الامثل للدعوة الى الله تتسم بالحجة وان تكون النصيحة فى رفق فالله يقول .. ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة . بل أن الاسلام لايكتفى منا بهذا الموقف السلمى السلبى . وهو عدم اكراه الناس على الدخول فيه بل يتقدم بنا الى الامام فيرسم لنا خطوات ايجابية نكرم بها الانسانية فى شخص غير المسلمين .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩٠

وزير الأوقاف فى سوهاج :

كل الأديان ترفض التعصب والاعتداء على الناس باسم الدين

موكب للمسلمين من المسجد الى البطريركية رمزا للوحدة الوطنية

كتب ـ حسنى ميلاد :

أكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان سماحة الاسلام التقت بسلام المسيحية على ارض مصر على مر العصور .. وقال ان جميع الرسالات ترفض التعصب والتخريب والاعتداء على الناس باسم الدين .

جاء ذلك فى اللقاء الجماهيرى الثالث الذى عقدته القافلة الدينية بمحافظة سوهاج وشهده اكثر من ١٠ الاف مواطن من قرى ومدن المحافظة

ودعا وزير الاوقاف الشباب الى الحوار البناء مع العلماء واليقظة والبعد عن الافكار الهدامة .. وقال اين مثيرى الفتنة واصحاب الافكار المتطرفة ليعرفوا صحة تعاليم الاسلام السمحة التى تدعو الى الاخاء والتسامح .

واكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية على نعمة الاخاء بين المسلمين والمسيحيين فالاسلام يدعو الى حسن الجوار والمعاملة الكريمة .. لان الخير عندما يعم يشمل الجميع .. ويدعو الاسلام ايضا الى التسامح والامان وقال ان النهى عن المنكر يمكن ان يكون باليد ولكن ذلك متروك لولى الامر فقط، وباللسان ومتروك للفقهاء واهل العلم .. وبالقلب ومجاله اجتناب مرتكب المنكر .

ودعا فضيلة الشيخ عطية صقر الشباب الى العمل الجاد لتحقيق خير الامة فى ضوء تعاليم الاسلام السمحة والصحيحة .

وكانت القافلة قد ادت صلاة التراويح مساء اول امس بمسجد العارف بالله .. ثم توجهت الى البطريركية للسلام على اهلها ـ جميع القساوسة الموجدين هناك ـ وكان فى استقبالهم الانبا باخوم اسقف سوهاج والمراغة والمنشاه الذى اكد على ان الوحدة الوطنية كانت على مر العصور الصخرة التى تكسرت عليها كل الفتن .

ووجه احد الشباب سؤالا لاسقف سوهاج عن نظرة المسيحية للاسلام فقال اننا كلنا ننسج من مصدر واحد ونعبد إله واحد ونؤمن بديانات مصدرها الله . وجميع هذه الديانات تحض على الحب والسماحة وان الرسول قد اوصى خيرا بقبط مصر .. وقال علينا جميعا محاربة الافكار الهدامة والتيارات المضادة سواء من المسيحيين او من المسلمين وان الاسلام يحترم جميع الرسل والانبياء .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٠

الرئيس مبارك يحذر من الفتنة الطائفية ويطلب من محافظ المنيا الجديد فرض الانضباط الكامل

القاهرة - «رويتر» : حذر امس الرئيس حسنى مبارك ، من الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين فى مصر . اعلن الرئيس تحذيره ، بعد تعيين محافظ جديد للمنيا . وكان اللواء عبد الحميد بدوى مساعد وزير الداخلية السابق ، قد ادى اليمين الدستورية بعد تعيينه محافظا للمنيا ، خلفا للواء عبد التواب رشوان ، الذى تقرر ابعاده فى اعقاب احداث المنيا خلال الشهر الماضى . وكان عبد الحليم موسى وزير الداخلية ، قد اعلن فى الاسبوع الماضى اعتقال ٣٣٧ شخصا فى اعقاب هذه الأحداث . واكد امس الدكتور عاطف صدقى للصحفيين بعد انتهاء مراسم اليمين الدستورية ، ان الرئيس مبارك اعلن : «ان مصر لن تسمح باى فتنة بين عنصريها المسلم والمسيحى لانهما اخوة» . واعرب الرئيس مبارك عن اسفه لما حدث فى المنيا ، وطلب من المحافظ الجديد الاهتمام بمشاكل الجماهير ، وفرض الانضباط الكامل .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهالي
التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩٠

قتال بكل الأسلحة بين الجماعات المتطرفة

جماعة متطرفة تتهم علماء الدين بالكفر وتستحل دماء وأموال المخالفين لها ..

● المواطنون : إنهم عملاء يشوهون صورة التدين

● الأمن : معظم أعضاء الجماعة مسجلون خطرون

في أغرب سلسلة من حوادث السرقة والحرق واتلاف المزروعات ، شهدت قرى مركز ابشواي بالفيوم حربا غير عادية في الأسابيع القليلة الماضية ، شنتها جماعة « الجهاد الجديد » ضد المنشقين عنها ، وضد اعضاء في تنظيمات دينية اخرى . امر عبدالحميد مرزوق وكيل اول نيابة ابشواي بحبس خمسة من أعضاء الجماعة على ذمة قضيتين من هذه الحوادث ، منهم اثنان على ذمة قضية اتلاف بستان زيتون ، هما احمد واعر محمد ووالي احمد مصري ، وثلاثة على ذمة إحراق سيارة هم عبدالرازق مرسي عبدالعظيم واسماعيل عبدالنبي عطيه والسيد اسماعيل ابراهيم .

تحقيق :
محمد موسى
فاخر محمود
تصوير : عمر أنس

سجلت « الاهالي » في جولتها بين قرى ابشواي ١١ حادث اعتداء بالسرقة والاتلاف والحرق ، بالاضافة الى حوادث متفرقة لسرقة الموتوسيكلات والخراف والماعز . وأجمع الناس على قيام جماعة « الجهاد الجديد » او « الشوقيون » كما يسميهم الناس نسبة الى أميرهم ، بهذه الحوادث ، للتنكيل بالخارجين عنه ،

وإخافة الجماعات الاخرى التى تختلف معهم . وذكر الشهود وقائع خطيرة نسبوها الى معتقدات هذا التنظيم ، الذى استجد تكفير الناس ، من الحكومة والعلماء والجماعات الاخرى وعلماء الدين ، ثم استحلال ارواحهم واموالهم واعراضهم بعد ذلك . وأيدت مصادر أمنية ، للاهالى ، صحة ماذكره الناس .

وأصحاب الزيتون ماتوا !

فى قرية ، الصعايدة ، وقعت الحادثتان الوحيدتان ، اللتان تمكن فيهما الاهالى من الامساك بالجناة .

كان ذلك فجر أربعاء ، هكذا تبدأ حكاية تقليع ٧٥ شجرة زيتون من حقل **الشقيقين عبدالعظيم وبكرى على جاب الله** . قبلها ـ يقول بكرى ـ **قابلنى أحمد واعر عضو الجماعة** الذى استطعنا إمساكه فيما بعد ، وأمرنى باطلاق لحيتى .. وعندما اعتذرت هددنى ومضى وفعلا لم يمر يومان إلا وجاء الى الارض فى الفجر ـ ومعه آخرون ـ وأتلفوا شجار الزيتون تماما .

ويقول قرنى عبدالعظيم : كنا نصلى معهم ، لكننا وجدناهم بيبحون الزنا والسرقة وحتى قتل الاباء ، فابتعدت عنهم ، وهكذا عاقبونى . يضيف والده : بعد الحادث ارسلوا لى يقولون : لو مات احد من المحبوسين فى السجن ، سنقتل شخصا بدلا منه . طيب أنا مالى ومال السجن ؟ ويعرضون علينا التنازل مقابل ولا حاجة . طبعا الشجر مات وأصحابه ماتوا ايضا !

وفى الفجر أيضا ، يوم ٧ مارس الحالى ، استيقظ قناوى عيد فى نفس القرية ـ على سيارته تشتعل . والسبب ـ يقول قناوى ـ اننا رفضنا الانضمام اليهم أنا وأخى .. وكان هذا العقاب الرهيب ، لأن السيارة هى مصدر رزقى الوحيد أنا وأسرتى الكبيرة .. هكذا تفحمت السيارة تماما .

وفى سوق الشواشنة اعتدى اثنان من التنظيم على المواطن ثابت عبدالعزيز عبد المولى بمطواة ، وحاولا سرقة (جدى) منه . ووجه مختار جودة وكيل نيابة ابشواى للاثنين ـ وهما سمير حسن على وعبدالجليل عبدالباقى على تهمة السرقة بالاكراه والتعدى ، وامر بحبسهما .

حتى الشعراوى !

شوقى زعيم هذه الجماعة عميل ـ هكذا بدأ أحد الملتحين فى ابشواى ، رافضا ذكر اسمه ـ بهدف الى تشويه الدين ، ومعه ، يد كبيرة ، عاوزين فتنة فى البلد زى بنى سويف ، والله أعلم .

وأضاف : أن أخطر ما تسبب فيه هذا السلوك من الشوقيين هو ان الناس اصبحت لديها فكرة ان السنيين حرامية ، لولا جهود الاخ عمر عبدالسلام ـ جزاه الله خيرا ـ والاخوة الذين يخطبون فى كل مكان ، ليكشفوا عيوب الشوقيين ، وفعلا بدأت الناس تتراجع عنهم ، وهذا يجعل أميرهم اكثر عصبية وميلا الى الانتقام .

ويصفهم قائلا : انهم يكفرون كل من عداهم .. وانت مثلا من العوام ، يعنى ـ لامؤاخذه ـ ما تفهمش حاجة فى نظرهم .. أما الملتحى مثلى وليس معهم ، فيمرون عليه ولا يلقون السلام .

ويتدخل أحد الملتحين قائلا : من يختلف معى ، ينبغى أن أناقشه بالكتاب والسنة ، وبالادلة الشرعية .

● **هل لابد أن ينتهى النقاش بالاقناع ؟**

ـ مش لازم .. أعطيه الادلة لو اقتنع بها اقتنع ، وإلا الخلاص . دول مختلفين مع كل الناس ، ومكفرين الدنيا ، من رئيس الجمهورية للشعراوى ، خاصة بعد بيانه عن توظيف الاموال . قالوا كافر ، ومن لايقول بكفره ، يصبح كافرا مثله . وأنا أفهم لماذا لايتدخل الأمن ـ وهو الذى يتدخل فى كل شىء ـ فى حالة كهذه .

بصراحة يرد مصطفى الفاوى صاحب مطعم بابشواى ـ انا لا أعرف حقيقة ما حدث . لكن لو صح انهم هكذا يعاقبون المنفصلين فهذا امر لا يرضى عنه الله ولا رسوله الناس خلقوا للعبادة وليس القتل والحرق . ولا يمكننى تغيير المنكر بيدى لان هذا يؤدى الى التقاتل كما اننى لست ولى أمر ، لكننى عبد مثله ..

● **من هو ولى الامر ؟**

ـ ما اعرفش انا مسلم ماليش دعوة بجماعة او امير اوولى امر . جماعتى هى جماعة المسلمين لست وصيا على احد ولا اسمح لاحد ان يكون وصيا على .

وتحدى صنايعى شاب من مدينة ابشواى ان يجلس واحد منا فى الشعبة الجنائية مثلما يجلس شوقى الشيخ زعيمهم . واضاف انا اعرف أخا ملتحيا دخل الشعبة ، لقى شوقى قاعد حاطط رجل على رجل وبيشرب حاجة ساقعة . ايه الهدف انهم يقبضوا على الهايفين ويسيبوا الناس الأساسيين ؟

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٠

مداهمة مصانع البمب

قامت قوات امن الفيوم بمداهمة قرية النزلة و ألقت القبض على ١٨ من اصحاب مصانع البمب وصادرت المواد المستخدمة في التصنيع . جاء ذلك بعد واقعة القاء تصريحات على مستشفى الفيوم العام الاسبوع الماضي والتي اتهم فيها اعضاء من تنظيم الجهاد .

وفي قرية كحك البحري ، اجمع الناس انهم في انتظار كارثة ، بعد ان اصبحت البلدة مخزنا ضخما للسلاح والمطاوى والسيوف .. وقال لنا سائق ـ رفض ذكر اسمه ان ضرب النار يبدأ يوميا في منتصف الليل كل جماعة دينية في منطقة تريد اثبات وجودها واضاف : اقسم بالله مش عارفين ننام من ساعة ما وقعوا في بعض ، وجاء الاخ شوقي ولعها نار . حاليا البلد لو بدأت فيها خناقة بضربة سكينه ربنا يعوض على الجميع . واكد السائق خوفه الدائم على العربة ، لانه ، لايستبعد شيئا عليهم .



عبد الحميد مرزوق

وكيل أول نيابة أبشواى :

تهديد بمهاجمة الكنائس

كتب ـ عبد الرحيم على : هددت الجماعات المتطرفة بالمنيا ، بالعودة الى مهاجمة الكنائس

تضمن المنشور معلومات خطيرة عن اتصالات اجراها ضباط مباحث الاداب مع اعضاء الجماعة ، لابلاغهم بضبط ، شرائط جنسية وحبوب منشطة . ...

واضاف مواطن اخر من القرية : ينجي تكلم الواحد منهم يقول لك احنا مجاهدين في سبيل الله . طيب الرسول كان مجاهد ، كان بيتعامل بالضرب والعنف ؟ .. ناس تقول الجيش حرام ، وناس تقول المدارس فيها فلسفة ودا حرام . فاضيين ، اكثرهم عاطل عن العامل وقاعدين واحد قريبي رمي تراب على اولاده ـ وهم من الجماعة ـ وقال لهم خربتم بيتي انا مش عارف اعيش .. حرب بجد .

نعم معهم سلاح

وفي حوار مع مصدر امني كبير رفض ايضا ذكر اسمه ذكر ان هناك تيارين فكريين للتنظيمات الدينية في الفيوم ، احدهما سلفي ، والاخر هو الجهاد الجديد الذي يتزعمه شوقي الشيخ .. وإضافة التيار الجديد هي مبدأ الاستحلال ، اى من يخالف معتقدهم يستحلون دمه وماله وعرضه ، وظهر ذلك بحدة بعد الانقسامات التي شهدها التنظيم في الشهور الاخيرة ، وعمليات الانتقام من المنشقين بسرقتهم والاعتداء على ممتلكاتهم .

● اشتكى الاهالي من غياب دور الشرطة في حفظ الامن .

ـ نحن مكتفون باتخاذ الاجراءات الجنائية ، ومصممون على وضع كل هذه الاحداث في قالب جنائي وليس سياسي . لكن لو خرج الامر عن حدوده الى تهديد الامن العام سنتحرك بشكل حاسم . مشكلتنا ان الضحايا لايبلغون الشرطة في حالات كثيرة

● هل صحيح انهم يمتلكون انواعا من الاسلحة ؟

قائمة حوادث الاعتداء

- إغراق مركب صيد ملك المواطن محمد يوسف جلال الدين .
- إغراق مركب ملك صلاح عبد التواب .
- سرقة نقود من إحدى السيدات بسوق الاحد بالشواشنة .
- تقليع ٧٥ شجرة زيتون عمر ٤ سنوات من حقل عبد العظيم وبكرى على جاب الله من قرية الصعايدة .
- حرق سيارة قناوى عبد من قرية الصعايدة .
- سرقة كتب من مسجد الرحمة بجوار قرية الصعايدة .
- تقليع ٧٢ شجرة زيتون مثمرة و ٢ قراريط ثوم و ٥ قراريط فول وقيراطي قمح بارض صلاح الدسوقي من كحك البحرى .
- حرق اجزخانة صفوت بقرية فدمين .
- حرق سيارة ممدوح السيسي طبيب العيون بالفيوم .
- إلقاء مفرقعات على سائحين أجانب بميدان قارون بوسطة مدينة الفيوم .
- محاولة حرق جرار زراعي .
- حوادث سرقة متفرقة لخراف وماعز وأموال وموتوسيكلات .

نعم يمتلكون اسلحة . وكل هذه الاتجاهات تمتلك الاسلحة . وكثير من اعضاء هذا التنظيم بالذات اشقياء ومسجلون خطرون .. واميرهم يسعى لضم هؤلاء عن عمد .. انهم لا يصنعون سيوفا كما يتصور البعض . بل يحضرون « سوستة » السيارة ويفردونها ، ويضعون لها مقبضا لتصبح سيفا ..

وهذه الحرب ـ يضيف المصدر الامنى بدات بندوات وانتهت هكذا . لكن السلفيين اكثر اعتدالا وسعة افق من هذه الجماعة .

الخلافة غير قائمة

وفى منزله بمدينة ابشواى ، ابدى عمران عباس محمد احد اعضاء التيار السلفى ، وسكرتير مدرس ابو جنشو الاعدادى عدم اندهاشه من دعاوى التكفير التى اطلقها الشوقيون ضد الجماعة الدينية وقال : ان هذا امر طبيعى فى غياب الخلافة ، وغياب العالم (بكسر اللام) الذى يجمع الجماعات الاسلامية وهذه الجماعة بالذات ـ الشرقيون ، ـ امتداد للخوارج الذين كانوا يكفرون الناس ويقولون باستحلالهم . وكانت جماعة شكرى مصطفى اول جماعة فى زمننا تأخذ هذا النهج . والحوادث الاخيرة « كارثة ارهاب » من تنظيم الجهاد الجديد لمن بقى معهم حتى لا يخرج لان قضيته هى اولئك الذين خرجوا وكشفوا للناس امره وحقيقة مفهومه عن الاستحلال .

● **هل اتهمكم الشوقيون بالكفر ايضا ؟**

ـ نعم هم يكفروننا . احد الاسباب اننا لا نكفر الشعراوى واشياء اخرى شرعية كقضية العذر بالجهل وقضية التاويل وقضايا تدخل فى باب التوحيد ...

● **وماهو اسلوبكم للرد على هذا**

ـ المناقشة غير مجدية لاننا نفتقد الرجل الاكثر علما الذى يرتضيه الطرفان للفصل . ولا يكفى الوقوف عند كلمة الكتاب والسنة . فقد احتج بها ٧٢ فرقة ، ولم تحمهم من الاختلاف وفى تجربة النقاش كنا نسالهم هل تطلعون على القلوب لتجزموا بكفر الرجل او انتمائه لحزب الله او الشيطان كيف تحكمون على القلوب من المظهر كاللحية ؟ وعندما ذكرت هذا فى السعودية للشيخ ابن عثيمين استغرب وهو الذى يلى الشيخ عبد العزيز بن باز امام السعودية المجتهد ..

● **تحدثتم عن ظروف نشاة هذا الفكر فى غياب الامير والخلافة ، وفى غياب الردع .. ماذا يعنى الردع ؟**

الردع يعنى سلطه ولى الامر ولايعنى ردع الحكومة . فهى لاتفقه شيئا .. دول شوية موظفين . وهى تستفيد من الاحداث الاخيرة وهذا هو تفسير سكوتها عنهم وهم يحملون سلاحا ويعتدون على الناس .. بل يلقون دروسهم فى حراسة السلاح . الحكومة تتمنى وهذا أمر معروف لو نقتتل فنقتل بعضنا بعضا ولايبقى أحد .. أما ظروف نشاة هذا الفكر . فاسأل عنها علماء النفس يحدثوك عن أشياء كثيرة ، مثل الحقد على المجتمع والتصورات المبالغ فيها والتى تختلف عن الواقع

● **وهل القتال بينهم وبينكم وارد بعد هذه التطورات ؟**

ـ لا إطلاقا .. لن يحدث لأن لدينا اتزانا الى النهاية والناس دى نفسها قصير ، ولانستطيع إلا الصبر . لأن الردع ليس بأيدينا . والنصيحة مرفوضة من جانبهم . فليس معنا سوى الصبر .

* * *

ويرى د . محمود عبد العليم عضو التحالف بالفيوم أن هذا التطرف والتزمت الدينى سيظل قائما . بعد فترة الانحلال الخلقى والاجتماعى التى شهدتها مصر . وقال ان جذور هذا التطرف تمتد إلى أولئك الذين تعرضوا للسجن والتعذيب ، ثم شجعتهم الدولة بعد ذلك فى محاولتها ضرب اليسار . وأضاف : فى تقديرى أن قيام أحزاب شرعية للاخوان المسلمين والشيوعيين والناصريين . وحتى المسيحيين . كفيل بمنع هذا الانقسام ، الذى سيحول القرى الصغيرة فى المستقبل . إلى دول مستقلة .

* * *

ومازالت الحوادث مستمرة حتى بداية هذا الاسبوع . حيث أغرق مركب أحمد « الاخوة » ومازالت موجة الاستياء تعم المواطنين . إزاء تفاقم الامور وتهديدها بكارثة ؟ يساهم فيها كل الاطراف عن سبق الاصرار والترصد .

■ عبيد يعلن :

محاربة التطرف لتوفير الامن لرؤوس الاموال

اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية ان محاربة التطرف امر لا مفر منه لتوفير الامن والامان لرؤوس الاموال والعناية لمحدودى الدخل

واكد الدكتور عبيد - فى دراسة اعدها مؤخرا عن العلاقة بين القطاعين العام والخاص - ان رعاية الشباب واكسابهم مهارات العمل المنتج واتاحة الفرصة لهم للحصول على دخل من اعمالهم امر اساسى لاحتواء حركات التطرف بجميع اشكالها .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٦ أبريل ١٩٩٠

١٥ يومــــا اخـــرى لاميــر الجهــاد بالمنيــا

المنيا ـ علاء ابو الشيخ :
امر عصام عباس وكيل اول نيابة بندر المنيا بتجديد حبس محمد على عثمان الشهير بمحمد ابوطبنجة العضو القيادى لتنظيم عمليات جماعة الجهاد ١٥ يوما على ذمة التحقيق في احداث الشغب التى شهدتها المحافظة فى الايام الاخيرة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : [illegible]
التاريخ : [illegible]

الجماعات الدينية في مصر بين المهادنة والرفض والتكفير

•• الحلقة الاولى

بداية حركة المعارضة الاسلامية في السبعينات

القاهرة ـ حسن عبدالباسط :

منذ اكثر من عشرة عقود ـ مائة عام ـ لم يتسم عقد بكثرة التنظيمات الاسلامية المعارضة للأنظمة الحاكمة والنظم الاجتماعية السائدة، داخل مصر ـ بل وخارجها ـ كما اتسم عقد السبعينات... الذي شهد مدا اسلاميا واسعا اختلف حول تفسيره : هل هو صحوة اسلامية... أم رد فعل لتيارات العلمانية والتغييرات الاجتماعية والثقافية في عهدي عبدالناصر والسادات... أم هو انعكاس لخيبة الأمل التي سادت العالم العربي والاسلامي في نهاية الستينات نتيجة لهزيمة ١٩٦٧ ؟



• عبدالناصر



• السادات



• خالد الاسلامبولي

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الر...
التاريخ : ١٧ / ٣ / ١٩٩٠

والحقيقة أن محاولة رسم خريطة لحركات المعارضة الاسلامية بنشاطها ووجهات نظرها السياسية ونقاط الضعف والقوة فيها ودورها في الحلبة السياسية، انطلاقا من عقد السبعينات ـ وهي انطلاقة لا بد منها ـ ينطوي على مخاطر عدة...

● أولها أن هذه التنظيمات لم تكن رؤاها الفكرية قد تبلورت بشكل يسمح بتأصيلها واتباع جذورها، وانما كانت أفكارها عبارة عن اجتهادات شخصية ماتت بالقبض على أصحابها دون ترك أي أثر فكري مهم... كتنظيم صالح سرية. وبعض هذه الجماعات الدينية المعارضة انتهى كتنظيم ولكن بقي فكره قويا... تسحب منه اية مجموعة جديدة تحلم بالخلاص !! كجماعة التكفير والهجرة.

● وثانيها أن كثيرا من الجمعيات الخيرية الدينية التي يخضع نشاطها التعليمي والديني والاجتماعي لاشراف وزارة الشؤون الاجتماعية، كانت قد اندمجت بصورة مختلفة في تيار الغليان السياسي الاسلامي المعارض في السبعينات «وسيست» معظمها وانساقت نحو الغلو. وكان «الاخوان المسلمون» على علاقة وثيقة بهذه الجمعيات. فعلى سبيل المثال كانت المجلة الشهرية الناطقة باسم الجمعية الشرعية «الاعتصام» تستخدم لفترة ما أيضا كمجلة ناطقة بلسان أحد تيارات «الاخوان» وهو تيار صلاح ابواسماعيل المتشدد. وكان عبداللطيف مشتهري رئيس الجمعية الشرعية ومحمود عطية خميس رئيس جمعية شباب محمد يكتبون باستمرار في مجلة «الدعوة» الخاصة بالاخوان المسلمين. وفي انتخابات مجلس الشعب المصري الأخيرة ـ ١٩٨٧ ـ تحول أعضاء جمعية شباب محمد الى تأييد الاخوان المسلمين. وأصبح كل أعضاء هذه الجمعية في محافظة سوهاج ـ جنوب مصر ـ أعضاء في جماعة الاخوان المسلمين التي يقدر عدد أعضائها بحوالي ٥٥٠ الف عضو ـ ورد هذا الرقم على لسان وزير الداخلية السابق زكي بدر في معرض تهديده بالتخلص من واحد في المائة من الشعب المصري يقصد الاخوان المسلمين.

وحسب التقارير كانت هناك نحو ١٥٠٠ جمعية من هذا النوع. متفاوتة الأفكار والأساليب ويصعب تصنيفها في اطار واحد ـ قام الرئيس السادات بحل ١٣ منها ضمن قرارات سبتمبر ٨١ التي اتخذها قبل مصرعه بقليل. وهذه الجمعيات ـ أو لنقل معظمها ـ يشكل رصيدا حقيقيا للجماعات الاسلامية وتحديدا لتيار الاخوان المسلمين، رغم أن بعضها انسحب من ساحة العمل السياسي وعاد الى ممارسة العمل الاجتماعي والتربوي الديني المتعلق بالعبادات والأخلاق، كالجمعية الشرعية وجمعية أنصار السنة وجمعية الدعوة والتبليغ التي تمارس نشاطها الحركي الدعوي غير السياسي تحت رقابة أمنية حذرة مترتبة. ورفض أعضاؤها تأييد أحد ثاني أمرائها وهو الحمزة دعبس ـ عضو حزب الأحرار المعارض وعضو مجلس الشعب المصري الآن ـ في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة باعتبار أن السياسة مفسدة للقلوب لأنها عمل دنيوي وهم ليسوا طلاب دنيا.

□ وريث غير شرعي

والواضح ان التنظيمات السياسية الصدامية مثل «الجماعة الاسلامية» المعروفة اعلاميا باسم «جماعة الجهاد» ـ تعتبر نفسها الوريث الشرعي لممتلكات هذه الجمعيات الدينية الاجتماعية... بحيث اننا لو نظرنا الى المساجد التي تتخذها هذه التنظيمات مقارا لها سنجدها كلها أما تابعة للجمعية الشرعية أو لجمعية العاملين بالكتاب والسنة أو لجمعيات أخرى.

ومن هنا تبدو نبرة عدائية في حديث كل طرف عن الآخر.

وخروجا من هذا المأزق ـ مأزق عدم وضوح الاتجاه ـ نضع هذا النوع من الجمعيات الاجتماعية والدينية تحت عنوان فضفاض هو «السلفيين» أي الذين ينكرون ما تقوم به السلطة من أفعال بالقلب وليس باليد أو اللسان ويتخذون من حياة السلف الصالح قدوة لهم.

ولا يقتصر هذا الاسم ـ السلفيين ـ على تلك الجمعيات بل يتعداها الى جماعات اخرى غير مسجلة في وزارة الشؤون الاجتماعية وغير مسماة بأسماء معروفة اعلاميا او حتى امنيا اللهم الا كونهم ينادون بعضهم باسم «الاخوة». وهذه المجموعات منتشرة في الاحياء الشعبية والقرى الفقيرة مثل امبابة وعين شمس.. وقد يقلق نشاط هذه المجموعات السلفية اجهزة الأمن فتلجأ الى تصعيد الصدام معها الى حد يخرجها عن سلبيتها.. كما حدث في عين شمس مؤخرا.. فالذين صنعوا الاحداث الساخنة في هذه المنطقة من القاهرة هم السلفيون وليس «الجهاد» او «الجماعة الاسلامية» كما ادعى هؤلاء ولا كما صرح الأمن.

صالح سرية يرى ضرورة الاستيلاء على السلطة اولا ثم فرض المجتمع الاسلامي

● وثالثا المخاطر التي ينبغي الانتباه اليها ان الارشيف الامني في السبعينات بالنسبة لعدد الجماعات والتنظيمات الدينية السياسية، يقوم على مغالطات ربما نشأت عن عدم العلم بنظام الامارة او لعدم اكتمال معالم الصورة الفكرية لهذه الجماعات. فهناك عشرات المجموعات التي قبض عليها ووضعت تحت تصنيف «جماعة» والحقيقة انها «خلية» في جماعة.. اذ ان نظام الامارة في الجماعات الاسلامية يقتضي تعدد الامراء في الجماعة الواحدة، حيث يكون هناك امير عام واميران احدهما للوجه القبلي والاخر للوجه البحري، ثم يكون هناك امراء للاقاليم وأمراء للمجموعات في القرى والتجوع..» .

□ صورة متداخلة الملامح

وترتيبا على هذا.. ها نحن نرسم صورة «مغبشة» الرؤية متداخلة الملامح للتنظيمات الدينية المعارضة في مرحلة مخاضها السبعين. ونخلص منها الى صورة جلية لأهم الجماعات والتنظيمات التي تشكل خريطة المعارضة الاسلامية في مصر الثمانينات وربما التسعينات .

أفرج الرئيس السادات عن اولى دفعات الاخوان المسلمين المعتقلين منذ الستينات عام ١٩٧١. وكان من بين الذين خرجوا عمر التلمساني رئيس تحرير مجلة «الدعوة» والمرشد العام للاخوان المسلمين فيما بعد، وقد ذهب التلمساني فور خروجه من السجن الى قصر عابدين ليدون شكره وشكر رفاقه المفرج عنهم للسادات من سجل التشريفات. ومن بينهم ايضا كان شاب يبدو قوي البنية.. قدر له ان يفعل الكثير بعد سنوات قليلة.. هو شكري مصطفى .

وفي صيف نفس العام ـ ١٩٧١ ـ نجح الملك فيصل عاهل السعودية في ان يرتب اجتماعاً بين السادات ومجموعة الاخوان المسلمين في الخارج وبالفعل عقد الاجتماع في استراحة الرئيس في «جاناكليس» بالاسكندرية. ومع فريق اخر بدأ عثمان احمد عثمان ابن الاسماعيلية منشأ الاخوان ـ وساطة ثانية بين الاخوان المسلمين والرئيس السادات، وحمل اليهم تطمينات كثيرة باسم السادات.. الذي كانت رغبته في التعاون مع التيار الديني ضد الناصريين واليسار عموما واضحة وتسيطر عليه تماما .

وخرجت مجلة «الدعوة» الى النور عام ١٩٧٦ فاتحة النيران عن اخرها على اليسار ونسبت للعهد الناصري كل المتاعب التي تعاني منها مصر من ازمة اسكان وازمة اخلاق وانفجار مواسير المجاري وانفجار قضايا الفساد والهزيمة العسكرية والنفسية والكبت والانغلاق وتمزق الشباب.. والتقى الفريقان ـ السادات والاخوان على غاية واحدة.. ولذا امتنع «الاخوان المسلمين» في «الدعوة» ونشراتهم الاخرى عن انتقاد نظام الحكم ودعوا الى تقييد نشاط اليسار والناصريين. وعندما أقيم منبر اليسار وبعده حزب التجمع ١٩٧٧.٧٦ دعوا لحلهما، كما دعوا لابعاد اليساريين عن مناصبهم في الدولة واجهزة الاعلام وتصفية مراكزهم في الجامعات. وبالمقابل اكد السادات التزامه بالقضية الاسلامية وموقفه

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوطن
التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

التنظيمات الدينية تشترك في رفض النظام السياسي

الايجابي ازاء المطالب الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية . وبدأ في اتخاذ اجراءات برلمانية تشريعية اصبحت الشريعة الاسلامية بمقتضاها «المصدر الرئيسي للتشريع» بدلا من كونها أحد المصادر .

☐ خلافات جذرية

ولم يستمر التحالف بين الاخوان والسادات نتيجة عدة عوامل :

- لم يسمح للاخوان بتكوين حزب سياسي استنادا الى مبدأ عدم اقامة احزاب دينية . رغم ان الدور الذي رسمه السادات للاخوان وهو مقاومة نفوذ اليسار والناصريين كان دورا سياسيا دون شك . ورد الاخوان على ذلك بأن هذا المبدأ لا ينطبق عليهم لان الاسلام ليس دينا وحسب ، بل هو دين ودولة على حد سواء . ولذلك فحزبهم لن يكون حزبا دينيا وهددوا بالعمل خارج اطار القانون .
- وخاب امل الاخوان المسلمين في الوعود التي اطلقها السادات بشأن الشريعة الاسلامية واتهموه بوضع العراقيل امامها في مجلس الشعب . ووصفوا التباطؤ في طرح هذا الموضوع بأنه سياسة مقصودة من جانب النظام الحاكم . ومن المؤكد ان زعمهم هذا كان ينطوي على قدر كبير من الصدق .
- وكان هناك عنصر هام اخر اثر على موقف الاخوان المسلمين تجاه نظام الرئيس السادات وهو النتائج الاقتصادية والاجتماعية لسياسة الانفتاح الاقتصادي التي ساعدت - حسب اقوالهم على تعميق الفوارق بين الاثرياء والفقراء ، وخلقت واقعا اقتصاديا ربويا ووسعت دائرة الاحتكار والسوق السوداء والرشوة والاستهلاك المريض .
- ورفض الاخوان مبادرة السادات واتفاقيات كامب ديفيد لانها تعد اعترافا بشرعية اغتصاب فلسطين من ايدي المسلمين في حين ان هدف المسلمين هو تصفية اسرائيل ، وبالتالي فليس هناك ما يدعو لاجراء مفاوضات مع اسرائيل او الاعتراف بها .

وهكذا اخذت «الهوة» تتسع بين الاخوان المسلمين ونظام السادات . وتفاوتت الغايات وتحول الاخوان الى عنصر معارضة واضحة للسادات .

الا انه رغم هذه المعارضة المتزايدة لنظام الحكم فقد انتهج عمر التلمساني سياسة متوازنة ، حيث عارض سياسات السادات دون ان يسحب «الشرعية» من نظام حكمه ، ورفض التلمساني الدخول في ائتلافات مع تنظيمات المعارضة الاخرى .

وهكذا رفض التلمساني في ديسمبر ١٩٧٨ احتمالا لاقامة جبهة او تحالف بين الاخوان وحزب العمل الاشتراكي او اي قوى معارضة اخرى معلقا : «لقد احتملنا كل الهيئات والاحزاب في مصر طوال خمسين عاما ذقنا المر وسنقف وحدنا واعتمادنا على الله» .

وامتنع التلمساني عن الانضمام للائتلاف الوطني عام ١٩٨٠ الذي ضم عددا من الشخصيات البارزة وعناصر اخوانية وقعت على عدد من العرائض التي تحمل رفضا لسياسة التطبيع وعزلة مصر عن العالم العربي .

وقد اجتذبت هذه السياسة «المتوازنة» للاخوان في تلك المرحلة بعض مشايخ المؤسسة الرسمية كالدكتور عبدالحليم محمود شيخ الازهر من عام ٧٢ حتى ١٩٧٨ - الذي ايد علانية مطالب الاخوان المسلمين بالنسبة لموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية . وسلك نفس مسلكهم عندما ابرم اتفاقا مع الملك فيصل يتولى بمقتضاه قيادة حملة ضد الشيوعية والالحاد - اي اليسار والناصريين بمفهوم الرئيس السادات - يحصل بمقتضاه الازهر على مبلغ مائة مليون كاعتمادات لتنفيذ برنامج اعلامي كبير بداه الشيخ عبدالحليم محمود بكتابة عدة كتب عن الشيوعية ورتب بعدها لترجمة بعض الكتب عن نفس الموضوع» .

وعموما اصبح الاخوان المسلمون جزءا من النظام بعد ان اتبعوا سياسة التحالف مع الاحزاب الشرعية كالوفد عام ١٩٨٤ . وحزبي العمل والاحرار عام ١٩٨٧ .

☐ تنظيمات ومواجهات

ورغم الحجم الضخم للاخوان المسلمين ودورهم الكبير في محيط المعارضة الاسلامية في فترة السبعينيات ، فان الجماعات الاسلامية التي ظهرت كنتيجة مباشرة لنشاط الاخوان اصبحت المظهر الهام والواضح للمعارضة الاسلامية خلال تلك الفترة .

كانت التنظيمات اليسارية تسيطر على اتحادات طلاب الجامعات المصرية، وتأخذ تنظيماتها شكل الجماعات السياسية، فبخلاف اعضاء منظمة الشباب والتنظيم الطليعي كانت هناك جماعة انصار الثورة الفلسطينية واللجنة الوطنية للطلبة، وجماعة جواد حسني، وجماعة مصر .

وفي ذلك الوقت كانت التنظيمات الاسلامية ضعيفة جدا، وتشغلها قضايا فرعية مثل الفصل بين الجنسين واقامة الندوات الدينية وادارة نواد لتحفيظ القرآن . ولكن عندما راهن الرئيس السادات عليهم لمواجهة نفوذ الطلبة اليساريين اطلق لهم العنان وأخذ الطلبة الاسلاميون يكسبون مواقع جديدة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : [illegible]
التاريخ : ١٧ [illegible]

في صيف ١٩٧٣ نظمت الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة اول معسكر من معسكرات التدريب الروحي والبدني التي انتشرت كثيرا فيما بعد واصبحت سمة من سمات الاسلاميين بالجامعة وعملت الجماعات الاسلامية على تغيير انماط الحياة في الجامعات، ففرضت وقف المحاضرات والأنشطة الاخرى في اوقات الصلاة ومنعت اقامة حفلات موسيقية وامسيات فنية وصور اللهو المماثلة .

واستخدمت الجماعات الاسلامية اسلوب الخدمات لجذب المؤيدين فقامت بتوزيع كتب دراسية رخيصة، وساعدت في الاسكان الجامعي والعلاج الطبي وفي المواصلات وتوزيع الملابس الرخيصة جدا وتقديم المساعدات المالية المباشرة .

وخلال الفترة ١٩٧٢-١٩٧٧ . سار نشاط الجماعات الدينية دون اشراف حكومي تقريبا اللهم الا المساعدات المادية والأدبية . حيث تم تخفيف اللوائح التي نظمت في الماضي اعمال اتحادات الطلاب وذلك باصدار لائحة جديدة عام ١٩٧٥ تحول بمقتضاها اتحاد الطلاب الى تنظيم شعبي جماهيري طلابي نقابي سياسي.. مهمته ممارسة العمل الطلابي دون انعزال عن قضايا الوطن ومشاكله وابراز رأي عام طلابي تجاه الاحداث المحلية والقومية وتشجيع الطلاب على ممارسة حرية التعبير، واقتراح الحلول العملية لمشاكلهم، ومتابعة حلها. مع دعم القيم الدينية والروحية .

وفي الفترة ٧٧ . ١٩٧٨ سيطرت الجماعات على اتحادات الطلاب في معظم الجامعات على الرغم من اصدار لائحة ١٩٧٩ الطلابية التي الغت اتحاد طلاب الجمهورية واكتفت بأن يكون على رأس كل اتحاد جامعة، نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلبة، ليرأس مجلسا سمي بمجلس تنسيق الانشطة الطلابية للجامعة، واكتفى ان يكون مجلس اتحاد الطلاب على مستوى الكلية فقط، والا يمتد نشاطه الى العمل السياسي، وان يقتصر على لجان النشاط الرياضي والثقافي والفني والجوالة والرحلات .

ونجحت الجماعات الاسلامية خلال ١٩٧٦ . ١٩٨٠ في تنسيق اعمالها على المستوى القطري العام واقامت اتحادا اطلقت عليه اسم «الجماعة الاسلامية» قام بتوعية النشاط الديني على مستوى مصر كلها، وكان اصحاب المناصب الكبرى في هذا الاتحاد الدكتور حلمي الجزار الامين العام، ومحمد عبدالقدوس السكرتير العام، والدكتور عصام العريان امين الصندوق ولكن تسرب الى اتحاد «الجماعة الاسلامية» تدريجيا تنظيمات سرية متطرفة وانقلب عليها بعض الاعضاء وانشأوا جماعات متطرفة.

فعلى سبيل المثال كان عبود الزمر وطارق الزمر اللذان اشتركا في اغتيال السادات اعضاء في «الجماعة الاسلامية» في قرية «ناهيا» بمحافظة الجيزة التي كان اميرها عصام العريان. وقاد الدكتور ناجح ابراهيم امير الجماعة الاسلامية في جامعة اسيوط . هو وكرم زهدي وعاصم عبدالماجد احداث اسيوط التي وقعت بعد اغتيال الرئيس السادات باربعين ساعة وراح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٣

البداية

لقد نشأت التنظيمات الدينية السرية التي تسعى الى الثورة على النظام القائم في بداية عقد السبعينات، واخذ تأثيرها الضئيل نسبيا يتزايد مع نهاية العقد بشكل يدعو الى التوقف والنظر.
كانت هذه التنظيمات صغيرة بصفة عامة، ولم يزد أعضاء كل تنظيم منها على عدة عشرات ولكن اهميتهم كانت تتمثل في قدرتهم على تنفيذ أعمال ارهابية تهدد استقرار النظام الحاكم من جهة، ومن جهة أخرى كانوا يؤثرون بتطرفهم على «الاخوان» والجماعات الاسلامية الأخرى.
وحسب الترتيب الزمني لظهور هذه التنظيمات، فقد بدأت السلسلة «بجماعة المسلمين» التي اشتهرت اعلاميا باسم «التكفير والهجرة» وهي جماعة أسسها شاب أزهري اسمه «علي عبده اسماعيل» في سجون الستينات لتكون نواة المجتمع الاسلامي الذي سيقوم على أنقاض الكفر والجاهلية... وهو أول من أقام تنظيما دينيا يبدأ أفراده بالعزلة عن المجتمع ومقاطعته والهجرة بعيدا عنه، فاذا تمكنوا من قوتهم أعلنوا الجهاد وسعوا الى اسقاطه والسيطرة عليه وتطهيره من الدنس، واقامة مجتمع العقيدة بدلا منه، واعادة الحكم فيه الى الله.
وتدخل وقتها المرشد العام للاخوان المسلمين لاقناعهم بعدم صحة أفكارهم ـ باعتبارهم أعضاء في جماعته ـ وانفرد بزعيمهم الشاب محاولا اقناعه بالعدول عن فكر التكفير. وفي يوم من أيام سنة ١٩٦٩ أمَّ علي عبده اسماعيل جماعته داخل السجن وبعد أن سلم وأنهى الصلاة قام وخلع جلبابه وقال : «انني أخلع فكرة التكفير كما أخلع جلبابي هذا».
وفوجيء الجميع ولكن استجابوا له ما عدا شاب واحد هو شكري مصطفى الذي أصر على اعتناق فكر التكفير، وخرج من السجن عام ١٩٧٠ وأنشأ تنظيم التكفير والهجرة الذي وصل عدد أفراده في خمس سنوات الى خمسة آلاف عضو...، رغم أن جهات الأمن اكتشفته كتنظيم سري في سبتمبر ١٩٧٣.
وقام شكري مصطفى بخلق نواة لمجتمعه الاسلامي المنشود، وحول أفكاره الى واقع عملي ـ بل الى دولة مستقلة ـ عن طريق قيامه بأمور الزواج والطلاق والتربية والتعليم وقواعد التعامل والمقبول والمرفوض، وكان قادرا على جذب الكثيرين وحل مشاكلهم، وفي وقت كان المجتمع حولهم يلفظهم ويعجز عن التفاهم معهم.

ووقع «تنظيم التكفير والهجرة» في يد الشرطة بعد قيامه باغتيال وزير الأوقاف الأسبق الدكتور حسين الذهبي وانتهى كتنظيم عام ١٩٧٧ وان بقي فكره التكفيري «منهلا» لكل محبط ومنفجر وخارج على المجتمعات والأنظمة !!

ولادات متعسرة

وقبل ذلك بثلاث سنوات أي عام ١٩٧٤ حاول تنظيم آخر اسمه «شباب محمد» القيام بهجوم على الكلية الفنية العسكرية بهدف الاستيلاء على أسلحة وعربات ومعدات. من أجل مخططهم الرامي الى القبض على الرئيس السادات والاعلان عن قيام ثورة واقامة الخلافة الاسلامية وفشل الهجوم بعد معركة قصيرة وقعت فيها خسائر كثيرة في الارواح، وحكم على مدبرها صالح سرية ونائبه بالاعدام وتم اعدامهما في ١١ أكتوبر ١٩٧٥. «وكل ماهو متاح عن د. صالح سرية من معلومات لا يزيد عن كونه تخطى مرحلة الشباب بقليل، فقد ولد في فلسطين وبدأ نشاطه قبل عام ١٩٦٠ في العراق التي تزعم فيها جماعة للاغتيالات السياسية، وسبق له أن انضم الى الحزب الشيوعي الأردني، وجماعة الأخوان المسلمين، وتنقل في عدد من المنظمات الفلسطينية. وبعد أن حصل على الجنسية العراقية التحق بادارة اليونسكو العربية بعد وصوله الى القاهرة في وظيفة باحث علمي حيث أنه يحمل شهادة الدكتوراه في التربية ومناهج التعليم».
وكان صالح سرية يرى أن نظام الحكم القائم في جميع بلاد الاسلام حكم كافر. والمجتمعات في هذه البلاد كلها مجتمعات جاهلية. الا ان موقفه من «الجاهلية» وتفسيره لها يختلف قليلا عن مفهوم سيد قطب الذي يرى أن الجاهلية التي نحن فيها اليوم كالجاهلية التي عاصرها الاسلام أو «أظلم»... تصورات الناس عقائدهم وتقاليدهم وموارد ثقافتهم وفنونهم وآدابهم وشرائعهم وقوانينهم.
في حين يرى صالح سرية «الجاهلية» في صورة أكثر مباشرة، تقترب مما يراه أبسط الناس الذين تصدمهم ـ أحيانا ـ مظاهر الحياة في المجتمع، وتثير مشاعرهم الدينية والأخلاقية كالرقص والبلاجات وسب الدين والخمر والزنا والقمار والكذب، وهذه المظاهر في رأي سرية تطمئنه الى «أن هذه المجتمعات جاهلية» وعند صالح سرية أن الذي يقبل الواقع ويدعمه كافر، والذي يرفضه ويسعى الى تغييره مؤمن، ويستوي في ذلك الايمان سرا وجهرا، أو أن يتعامل مع المجتمع أو يستعلي عليه، أو يكون جزءا من النظام أو بعيدا عن أجهزته وسلطاته. فليس مهما نشر العقيدة أولا، ولا تشكيل جماعة مؤمنة أولا، وانما المهم الاستيلاء على السلطة، ثم فرض النظام الاسلامي واقامة الدولة الاسلامية بعد ذلك. «ـ عادل حمودة ـ » الهجرة الى العنف».

بعد حادث الكلية الفنية العسكرية واعدام صالح سرية، أعلن عدد من أعضاء «حزب التحرير الاسلامي» الذي أسسه تقي الدين البنهاني في الأردن ليخلف الاخوان المسلمين بعد محنتهم في مصر - توبتهم. وتفرق الاخرون بين تنظيمي «الجهاد» وجماعة التكفير والهجرة. وتنظيم «الجهاد» الذي نقصده ليس تنظيم «الجهاد» الذي كان وراء اغتيال السادات ولكنه تنظيم تأسس في مدينة الاسكندرية في نهاية ١٩٧٤ وبداية ١٩٧٥، ولم يكتشف الا في أواخر ١٩٧٩. حيث اعتقلت اجهزة الأمن ٧٠ من أعضائه وعلى رأسهم كان د. مصطفى يسري الذي نسب له رئاسة التنظيم، وكانت التهمة الموجهة لهم هي القيام بتخريب كنائس أقباط الاسكندرية، واثارة النعرة والفتنة الطائفية. وكان المهندس محمد عبدالسلام فرج الذي أنشأ تنظيما جديدا يحمل نفس الاسم «الجهاد» وأقنع خالد الاسلامبولي بضرورة تنفيذ فكرة اغتيال السادات . أحد أعضاء تنظيم مصطفى يسري الا انه لم يقبض عليه في التنظيم الاول. وفي العام الذي أعدم فيه صالح سرية وهو عام ١٩٧٥ أعلن أيضا عن اكتشاف تنظيم اخر سمي بجماعة الشيخ طه السماوي على اسم زعيمه وقد قبض على أعضائه بتهمة اشعال النيران في مسجد السيد البداوي في طنطا الذي يعتبر من أولياء الله الصالحين الذي يتبرك به المصريون وكان هذا بالتحديد سبب اشعال النيران في مسجده، لأن التنظيم يعتبر التبرك بالأولياء كفرا وشرا كالوثنية. وفيما بعد اتضح أن خالد الاسلامبولي وعبود الزمر كانا على علاقة بطه السماوي. وقد تبين بعد مقتل السادات نبأ وجود تنظيمات كثيرة أخرى من بينها تنظيم حلمي عبدالمغيث وهو طبي بيطري عمل في ذلك الوقت كمساعد أمين لشركة مصطفى زعيم «جماعة التكفير والهجرة» وبعد القبض عليه واعدامه قام حلمي عبدالمغيث باقامة تنظيم جديد خاص به في نجع حمادي.

وتنظيم محمد عبدالسلام فرج صاحب كتاب «الفريضة الغائبة» وأحد زعماء جماعة الجهاد التي قتلت السادات ويوصف بأنه القوة التي تقف خلف حادث الاغتيال، وكان والده عضوا بجماعة الاخوان المسلمين. وتنظيم آخر تحت اسم «جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»... تم القاء القبض على نحو ٢٠ من أعضائه في سبتمبر ١٩٨١ بتهمة التحريض على الفتنة الطائفية.

والقاسم المشترك بين هذه التنظيمات الدينية هو رفض النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والخلقي القائم، والتطلع لاقامة مجتمع اسلامي حقيقي - من وجهة نظرها - ومقاومة الغرب وتغلغله الاقتصادي والسياسي في الطبقات المحلية المرتبطة وتأثير قيمه على المجتمع الاسلامي. وتضم هذه التنظيمات الدينية مرحلة سنية واحدة. هي طلبة مراحل التعليم العالي والثانوي وخريجيها ومنهم مهندسون وموظفون ومدرسون وصغار العسكريين. وتبدو التناقضات بين هذه التنظيمات في حكمها الشرعي على المجتمعات الحالية، ونظرتها الشرعية لأنظمة الحكم القائمة، وفي رؤيتها للمجتمع المنشود وأساليب تحقيقه.

فحسب رؤية الاخوان المسلمين... يعتبر المجتمع الاسلامي القائم مجتمعا غير اسلامي على الرغم من كونه مجتمعا من المسلميسن... في حين ترى التنظيمات الدينية الأخرى أن المجتمعات الحالية تعيش حالة من الجاهلية والكفر... لا اختلافات بينها - أي هذه التنظيمات - الا في الأوصاف والمصطلحات. وطبقا لرؤية صالح سرية يجب الاستيلاء على السلطة أولا ثم فرض المجتمع الاسلامي المنشود بعد ذلك. أما شكري مصطفى فيرى خلق نواة للمجتمع الاسلامي المنشود أولا، ثم اسقاط السلطة القائمة عند التمكن بعد ذلك. فهدف الجماعتين واحد الا أن أسلوبهما كان مختلفا....

وبعد... فهذه هي خريطة السبعينات التي تشكل مرحلة المخاض بالنسبة للجماعات الدينية المعارضة، وتعتبر «ربيع» عمرها حيث ازدهرت فيه حركتها وقويت شوكتها بالرغم من تداخل معالمها. وبمجيء الثمانينات... أصبحت معالم هذه الجماعات واضحة بعد أن امتزج بعضها بالآخر أو تاب ورجع عن فكره وتبقى منها على السطح أربع جماعات رئيسية هي : الاخوان المسلمين والسلفيين والجماعة الاسلامية «الجهاد»، والتكفير والهجرة.

الجماعات الدينية في مصر بين المهادنة والرفض والتكفير

●● الحلقة الثانية

القاهرة ـ حسن عبدالباسط

صرح أحد أمراء الجماعات الاسلامية منذ ايام قليلة قائلا:
«ونحن على مشارف الشهور الأولى من عقد التسعينات لا يسعنا الا الرضا بالواقع ومعرفة حجم قوتنا والتعامل على اساسها» .

وهذا التصريح يعبر عن مرحلة جديدة، فرضتها ظروف الثمانينات السياسية على هذه التنظيمات الدينية التي فقدت معظم مبررات وجودها من جراء السياسة المعتدلة للنظام المصري تجاه العالم العربي والاسلامي وقضية الديمقراطية، وتجاه قضايا الفساد التي تعتبر حجة اساسية في دعوة هذه الجماعات الى الانقلاب على النظام الذي لا يحكم بكتاب الله ـ حسب طرحها .

واذا كان النصف الأول من الثمانينات قد شهد اغتيال الرئيس السادات ومحاكمات تنظيم الجهاد وتوقف نشاط بعض الجماعات نتيجة لاختفائها تحت الارض، فان صدامات هذه الجماعات الدينية مع السلطة ملات الصحف طوال النصف الثاني من الثمانينات لأن الأمن كان قد اخذ على عاتقه سياسة اسماها «الاجهاض المبكر» اي تمشيط اعضاء هذه الجماعات واعتقالهم من حين لآخر دون تهم محددة سوى اتقاء شرهم .

واكسبتهم هذه السياسة بعض العطف الا ان العطف الكبير عليهم كان بسبب التصريحات المدوية لوزير الداخلية السابق والتي رفض فيها محاورتهم واستباح دماءهم، وانتهك حرمة المساجد ويعد عام ١٩٨٨ مثلا ـ هو عام اقتحام المساجد في مصر، اذ ذكرت احصائية موثوقة المصدر ان هناك ١٨٠ حالة اقتحام للمساجد في هذا العام .

ولم تكن صدامات هذه الجماعات مع السلطة رد فعل وحسب على استفزازات الأمن لهم ولكن ـ بالطبع ـ كان حلم «الجمهورية الاسلامية» ما زال يعربد في ذهن البعض ويدفعه الى طلب «الشهادة» في سبيل تحقيقه .

وبقدر ما أغنت المناظرات الدينية في الكتب ووسائل الاعلام . التجربة السياسية ودلت على جو الانفتاح الذي تعيشه مصر الثمانينات، بقدر ما افقدت العلاقة بين الدين والسياسة انسجامها، واضفت عليها طابع الصراع لا الجدل.

الصعيد حوالي ٥٠ الف طالب على استعداد لتلقي مختلف الافكار، ثم ان الحساسية الخاصة بين المسلمين والمسيحيين في اسيوط والناتجة عن اوضاع تاريخية ساعدت على ذلك .

واوضح نفس تقرير البنك الدولي الصادر عام ١٩٨٠ ان نصيب اعلى ٥ بالمائة في مصر من الدخل القومي ارتفع من ٧ بالمائة الى ٢٢ بالمائة خلال عقد السبعينات، بينما انخفض نصيب ٢٠ بالمائة من المصريين من ١٥ بالمائة الى ٧ بالمائة، اي ان توزيع الثروة في مصر قد زاد اختلالا لمصلحة الطبقات الميسرة .

خصائص ورؤى جماعات الثمانينات



• أحداث أسيوط ٨١

أعضاء الجماعات يتركزون في جنوب مصر ويعيشون تحت خط الفقر

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١ / أبريل / ١٩٩٠

□ خصائص الأعضاء

ونستطيع الان ان نجمل خصائص المنتمين الى الجماعات الاسلامية والتنظيمات المتطرفة فيما يلي:
- ان الغالبية العظمى منهم تنتمي الى فئة الشباب وقد اتضح من دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عن مجموعة تنظيم الفنية العسكرية الذي يقوده صالح سرية وجماعة التكفير والهجرة ان اعمار هذين التنظيمين تتراوح بين ١٨ و٣٧ سنة بالنسبة الى جماعة التكفير والهجرة، اما قيادات هاتين الجماعتين فقد كانت تزيد بمقدار ١٤ او ١٦ عاما على متوسط اعمار الأعضاء وبناء على استقراء شخصي تبين ان تنظيم «الجهاد» عامة و«الجماعات الاسلامية» يتم التركيز فيهما على الاعمار بين ٢٠ و٣٠ سنة للأعضاء اما القيادات فتتجاوز سن الثلاثين الى ما فوق ذلك، ويعتبر د. عمر عبدالرحمن اكبر اعضاء الجماعتين سنا حيث يبلغ عمره حوالي ٥٢ عاما، وبالنسبة الى المجموعة التي قامت بأحداث اسيوط عقب اغتيال الرئيس السادات، فقد بلغ عددها ٨٤ شابا تراوحت اعمارهم جميعا بين ١٨ و٢٦ سنة، اما اعضاء الجماعة الاسلامية في المنيا وأسيوط فتتراوح اعمارهم بين ١٣ و٣٠ سنة، علاوة على ان جماعة الناجون من النار، المنشقة على الجهاد والخارجة من عباءة التكفير والهجرة قد تراوحت اعمارهم بين ٢٥ و٣٠ سنة .

□ الفقر والتطرف

- ان غالبية اعضاء التنظيمات الاسلامية الذين تم ضبطهم، امضوا معظم حياتهم قبل انضمامهم، الى هذه الجماعات في المناطق الأكثر حرمانا والاكثر فقرا في الجمهورية، فقد تبين من دراسة لسعد الدين ابراهيم ان غالبية افراد جماعتي الفنية العسكرية والتكفير والهجرة الذين أتموا دراستهم - ٢١ فردا من ٣٤ - مواليد الريف او المدن الصغيرة في الاقاليم، وانهم انضموا الى هذه التنظيمات بعد فترة قصيرة من انتقالهم الى المدن الكبيرة، كالقاهرة والاسكندرية وأسيوط، بعد ان حصلوا على الثانوية العامة اثناء اقامتهم في الريف، وكان اغلبهم يعيشون بمفردهم في المدينة والمدينة الجامعية - او يقطنون مع زملاء لهم وليس مع اسرهم وبعد انتقالهم الى المدينة ظلوا يقطنون في المناطق المحرومة او الفقيرة فيها التي تعاني كل مشكلات الحياة اليومية .

ومن خلال متابعة شخصية تبين ان المنتمين «للجماعة الاسلامية» في المنيا هم من حي جنوب الفقير الذي يتكون من عزبة جاد السيد وابو هلال وارض المولد، حيث الشوارع مغبرة وخمسمائة اسرة تعيش في حجرات ضيقة وأكواخ ايواء ويتكدس فيه ما يزيد على ١٥٠ الف نسمة، عكس الحي البحري - ابو سلطان - للمدينة الذي يتسم بالرقي وسكن الطبقات فوق المتوسطة .

اما جماعة «الناجون من النار» فان اسرهم من المستوى الاجتماعي المتدني نفسه وهم ينتمون الى اصول ريفية .

وفي دراسة أعدها البنك الدولي لعام ١٩٨٠ تبين ان نسبة الاسر التي تعيش تحت خط الفقر المطلق تبلغ ٤٥ بالمائة من جملة اسر مصر، وترتفع هذه النسبة في الوجه القبلي لتبلغ ٥٢ بالمائة، والمتوسط السنوي لدخل الاسرة الواحدة من هذه الاسر يقل عن ٢٥٠ جنيها سنويا بمعدل ٦٢٫٥ جنيها للفرد طبقا لمعدل الاعالة في مصر .

وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة اعضاء الجماعات الاسلامية في الصعيد بالقياس الى القاهرة والمناطق الاخرى، وهناك خصوصية قيمية للصعيد ساعدت على تقبله السهل لهذه المبادىء المتشردة علاوة على ان محافظة اسيوط فيها اقدم جامعة اقليمية حيث جمعت في كلياتها أعدادا ضخمة من شباب محافظة

والمثال العملي على ذلك ان احدى محافظات التطرف وهي سوهاج - تبلغ نسبة الأسر التي تعيش تحت خط الفقر فيها ٩٠ بالمائة من ابناء سوهاج .

ويلعب الدور الرئيسي في نشاط هذه المحافظة - السياسي والاقتصادي - كبار الملاك المرتبطون بقواهم العائلية وكوادرهم التي تستحوذ على المواقع المرموقة او القريبة من جهاز السلطة المصرية وما زالت هذه الأسر تمتلك عبيدا حتى الان، فيما ينتمي جميع اعضاء الجماعة الاسلامية التي تعتبر القوة السياسية المعارضة الاولى، ومعظم ابناء التيار الاسلامي الى الأغلبية المحرومة التي تعيش تحت خط الفقر .

- علاوة على ما مضى فان غالبية اعضاء هذه الجماعات ينتمون الى الطبقتين الوسطى والدنيا، والملاحظ ان كلا من المستويين التعليمي والمهني لاعضاء هذه التنظيمات الدينية اعلى من مستوى ابائهم الامر الذي يعني ان هؤلاء الاباء قد عانوا كثيرا ومعهم الابناء من اجل تحقيق هذا المستوى لابنائهم، وقد ضبطت اجهزة الامن مع احد قيادات الجماعة الاسلامية مبلغ الفين من الجنيهات وعند سؤاله اتضح انها مكافأة نهاية خدمة والده في الحكومة لمدة خمسة واربعين عاما!!

اما بالنسبة الى تنظيم الناجون من النار، فقد اتضح ان والدي اثنين من ابرز ثلاثة قادة يعملان «سعاة» في مصالح حكومية، اما والد الثالث فيعمل تاجر جملة في سوق روض الفرج .

- وهناك من يقول بوجود قوى او جماعات اقتصادية - اجتماعية محلية - شركات توظيف الاموال وعربية واسلامية تدعم هذه التنظيمات الدينية وتمولها - ولكن ثبت من خلال التغلغل في البنية الاقتصادية لهذه التنظيمات انها فقيرة الى حد يشكك في صحة هذا الاتهام، بل ان الاسلحة والمعدات التي استخدمتها هذه الجماعات في عملياتها الارهابية كانت اما مسروقة من الجيش او مشتراة من أموال وذهب منهوب من محلات صاغة قبطية، بناء على فتوى د. عمر عبدالرحمن عام ١٩٧٩ والتي بمقتضاها يحل

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوطن
التاريخ : ٢٨ / ١ / ١٩٩٠

تحت الأرض والجماعة الاسلامية على السطح

للمسلمين نهب ممتلكات الاقباط وأموالهم وهذه الفتوى ما زالت قائمة حتى الان. الا ان افكار هذه التنظيمات الدينية ومعتقداتها لا تمانع - بل تحث - في اخذ معونات وهبات من جهات اسلامية او عربية او محلية، فحسب رؤية تنظيم الجهاد يمكن الاستعانة بمشرك على مشرك، او مجتمع جاهلي على اخر مثيل، او بالخداع في سبيل تحقيق اهداف الجماعة المسلمة الحقة التي تسعى الى تطبيق شرع الله واقامة الخلافة الاسلامية .

والمهم انه لم تتوافر لدينا - او حتى لدى اجهزة الامن - معلومات موثقة اكيدة من وجود اي نوع من العمالة، او تعاون مشبوه بين هذه التنظيمات ودول اخرى .

الخريطة بوضوح

وباستعراض خصائص المنتمين الى الجماعات الدينية نخلص الى الجماعات والتنظيمات الدينية الاساسية التي تشكل خريطة للمتدينين، وعددهم اربع جماعات هي:

الاخوان المسلمون

وهذه الجماعة نستثنيها من البحث لأنها اصبحت من المعارضة الشرعية ومعترف بها من قبل النظام كجزء منه، بعد ان تخلت عن اسلوبها الأول في امتلاك التنظيم السري، وشعارها الان الدعوة باللسان - والحكمة والموعظة الحسنة لاخراج الناس من الظلمات الى النور وهداية الناس الى الحق والى الطريق المستقيم، وخاض اعضاء جماعة الاخوان معارك برلمانية حامية في مجلس الشعب، وقدموا حلولا لمشكلات اقتصادية واجتماعية دلت على تفهم معقول للواقع ومشكلاته، وخاضوا مواجهات دامية مع تيارات التطرف الرافضة لمنهجهم، ولكن الخطر الذي يتهدد «علانية» هذه الجماعة هي انها توصف الان بالضيف الثقيل على الاحزاب الشرعية المعارضة، كالوفد الذي دخلت معه في ائتلاف انتخابي عام ١٩٨٤ ثم تركته لتتحالف مع حزبي العمل والاحرار عام ١٩٨٧ والاحاديث عن فض التحالف والانشقاقات التي سببها لم تخفت منذ قيامه!

وهناك ورقة سياسية رابحة في يد الدولة ما زالت تحتفظ بها وهي ان جماعة «الاخوان المسلمين» رسميا ما زالت محظورة النشاط وفي السجلات العامة للدولة هي جماعة محلولة، والقانون الذي لا يسمح باقامة احزاب دينية يدرجها على قائمته وبالتالي فتهمة «الخروج على القانون» تنتظرها في أية لحظة!

السلفيون

ويحسن ان نطلق على هذه الجماعة اسم «تيار» لأنها تجمع داخلها عددا كبيرا من فرق المعارضة السياسية السلبية التي لا تتحرك لمعارضة السلطة بالقوة - الا اذا استدرجوا - لأنهم يعتقدون ان ليس في مقدورهم ابدا مواجهة السلطة أو المجتمع الجاهلي - من حيث انها يملكان من اسباب القوة ما يمكنهما من قهر الجماعات الاسلامية وإذلالها وان سبيل الرشاد في هاتين الحالتين هو انكار ما تقوم به السلطة وما يحدث في المجتمع الجاهلي، بالقلب - وليس باليد او اللسان .

والسبيل الى اقامة الدولة الاسلامية وبناء المجتمع عندهم هو التربية الدينية وتربية الراغبين من الأفراد وتربية الابناء، حتى يصبحوا اهلا لتمثيل النسق الاسلامي في الانسان المسلم، وشعار هذه الجماعة هو الآية القرآنية «يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم».

واسباب الهداية عندهم ان يمارس الانسان حياته على اساس من المبادىء الدينية والقيم الاسلامية التي جاء بها القرآن الكريم وسنها عملا او قولا رسول الله ﷺ وما تواتر عن السلف الصالح من أعمال الخير التي يجب ان يحتذى، وذلك لأن السلف الصالح هو النموذج البشري الذي يجب ان يقتدى به، ومن هنا كان اهتمامهم البالغ بسيرة الرسول وسيرة الصحابة والتابعين، وهم يسعون الى ممارسة حياتهم اليومية سيرا على درب القيم الاسلامية التي قال بها القرآن وقال بها الرسول ﷺ ومارسها السلف الصالح .

□ تداخل وتعاون
الجهاد ـ والجماعة الاسلامية

هناك خطأ تقع فيه اجهزة الاعلام عند الحديث عن «جماعة الجهاد» وذلك حينما تنسب اليها كل الاحداث وتخلط بينها وبين الجماعات والتنظيمات الدينية الاخرى وربما كان السبب هو شهرة هذه الجماعة التي غطت على كل ما عداها من الجماعات خاصة بعد اغتيالها للرئيس السادات، وقيام عدد من اعضائها بالتخطيط والاشتراك في احداث اسيوط المروعة التي وقعت بعد اربعين ساعة من احداث المنصة، وهو ما حدا بأجهزة الاعلام الى استغلال اسم «الجهاد» كعامل جذب او استعداء للقارىء او المستمع او المشاهد .
ولكن ـ مع افتراض حسن النية ـ فربما كان هناك وعي لدى هذه الاجهزة بأن الفروق بين «جماعة الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» التي تنتشر في جنوب مصر وتملأ الساحة والجامعات المصرية والمساجد وصداماتها مع السلطة ـ فروق ضئيلة جداً، فالجماعتان اشتركتا في اغتيال الرئيس السادات والغالبية العظمى من قيادات الجماعة الاسلامية، كانوا من بين الذين اتهموا بعضوية جماعة الجهاد ١٩٨١ وحصلوا على البراءة، والمستوى الأعلى في قيادة «الجماعة الاسلامية» وهو د. عمر عبدالرحمن أدين بتهمة اصدار فتاوى نفذتها «جماعة الجهاد» كسرقة محلات الصاغة القبطية ومهاجمة الكنائس .
والأفكار في الجماعتين تتباعد في فهم وتحديد مسألة زمن التغيير فقط وتتلاقى عند نقطة واحدة دائما الا وهي اعتبار «الجهاد» فريضة اسلامية، الا ان جماعة الجهاد ترى ان كل مبادىء الاسلام لا تتحقق الا بالقتال فقط وانه من العبث تضييع الوقت في الدعوة والتربية ويؤمنون «بالتقية» فيحلقون لحاهم ويرتدون بنطلونات الجينز اذا استلزم الامر هذا .
في حين ترى «الجماعة الاسلامية» ان اللجوء الى العنف وسيلة مشروعة للجهاد ولكنها مقبولة كسبيل أخير فقط لازالة الضغوط التى تعترض الدعوة ويفضلون العمل السري لذا يلجأون الى مهاجمه الحفلات الفنية والاعتداء على زملائهم الطلبة الذين يخالفونهم الرأي في وضح النهار، وتكاد المواجهات الامنية تنحصر فيهم الان .
اذن ـ فهما جماعتان في جماعة واحدة، ولكل جماعة قيادة مختلفة، غير ان تصوراتهما العامة لمبادىء الاسلام هي التي تدعونا الى تناول كل جماعة منهما على حدة لأنها تحمل بعض المفارقة ولنبدأ بالجهاد .

□ الجهاد وفكره

لا بد ان نميز بين «تنظيم الجهاد» الذي اغتال الرئيس السادات، وبين فكر الجهاد، الذي سبق ولحق مسيرة هذا التنظيم المحدد بقياداته وكوادره وغيره من عشرات التنظيمات السابقة واللاحقة .
ان فكر الجهاد، كما تبلور على الساحة المصرية في العقدين الاخيرين يتفق ويختلف مع فكر غيره من فصائل التيار الاسلامي في وجوه عديدة. فهو يتفق مع فكر كل هذه الفصائل في ان حالة المجتمع والدولة في مصر ـ وغيرها من البلاد الاسلامية ـ هي حالة مزرية وان صلاحها لا يأتي الا باقامة نظام اسلامي حقيقي في شكله ومضمونه، ولكنه يختلف مع الاخوان المسلمين على سبيل المثال في ضرورة ان يتم ذلك بالنضال الاني والمباشر وباستخدام القوة ومن هنا فكرة «الجهاد» واعتباره «الفريضة الغائبة» عن ممارسة المسلمين المعاصرين.

ممارسات زكي بدر الشرسة أكسبتهم عطفا جماهيريا

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩٤

□ وزير الداخلية فى لقائه بالقيادات السياسية والامنية فى الاسكندرية :

لا تمويل عربى أو أجنبى للمتطرفين فى مصر

إعادة نظام « الضابط المحقق » ودوريات راكبى الموتوسيكلات بأقسام الشرطة

الاسكندرية ـ عبد الواحد عبد القادر :

اعلن اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية انه لا يوجد حاليا اى تمويل مادى او معنوى خارجي .. لاصحاب المبادىء والافكار التى تتعارض مع القيم الاصيلة للانسان المصرى ، سواء كان هذا التمويل من دول عربية او اجنبية . وقال ان هناك سيطرة امنية كاملة على مروجى الافكار الهدامة والتيار المتطرف داخليا وخارجيا واكد ان الدور الذى قام به الرئيس حسنى مبارك فى جمع شمل الامة العربية ، كان له تاثير كبير فى اشاعة الامن والاستقرار فى مصر .

وطالب الوزير خلال لقائه المفاجىء مساء امس الاول باعضاء مجلسى الشعب والشورى وقيادات الحزب الوطنى ، وضباط مباحث امن الدولة فى الاسكندرية . بضرورة عودة نظام « الضابط المحقق » فى كل قسم شرطة . ووجوده على مدار ٢٤ ساعة للتحقيق والتصرف السريع والفورى داخل اطار القانون . كما طالب بضرورة وجود دوريات راكبى الموتوسيكلات بالمناطق النائية والتى تضم مبانى عشوائية ، او تعوق التحرك لسيارات الشرطة ، وذلك لتامين كل فرد على نفسه وماله ..

كما اكد على ضرورة ان يكون للحزب الوطنى ، دور فعال على كافة مستوياته ، للتصدى للافكار والتيارات المتطرفة ، وسد الثغرات امام المتطرفين ، والالتحام بالجماهير ، والنزول الى الشوارع والنجوع والقرى بجدية وصدق وليس بالشعارات .

وامر الوزير بمنح تراخيص حيازة السلاح لمن يرغب ، لتامين اصحاب المنازل من اللصوص .

وعن احداث المنيا قال الوزير انها ليست بالصورة المزعجة او المخيفة التى صورت بها وقد تم التحقيق بمعرفة النيابة مع ٩٥ من المتطرفين ، وتم التحفظ طبقا لقانون الطوارىء على ١٢١ شخصا مؤكدا ان امن مصر امانة . وليس حبا فى موقع او منصب .

واكد ان حق الشكوى مكفول لكل مواطن ، ولابد ان تحقق الشرطة فى كل بلاغ واى شكوى فى نفس اليوم مهما كان حجمها ، والبت فيها فورا ، وذلك لدعم وتقوية الانتماء لجهاز الشرطة .

واشاد بدور ضباط امن الدولة فى الاسكندرية لتلاحمهم مع الجماهير ومعالجة المشاكل بالحوار والهدوء والحزم . مما كانت له نتائج ايجابية ، كما اشاد بتلاحم الشرطة والجيش لحماية مصر فى الداخل والخارج وقال ان العمل بالشرطة يجب ان يكون عن حب واقتناع ، لان حماية امن مصر لا تقاس ابدا باى مقابل مادى .

وكان الوزير قد عقد اللقاء بحضور المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية ، والدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس الجامعة ، والمهندس محمد فتح الله كيرة امين الحزب الوطنى ، كما حضره اللواء محمد خلف مدير الامن ، واللواء رشاد الشرقاوى مفتش المباحث لامن الدولة . وبعد اللقاء تناول الوزير طعام الافطار مع ضباط الشرطة وزملاء الدفعة ٥٤ شرطة (دفعة الوزير) .

المصدر : النور
التاريخ : ١٦ أبريل / ١٩٩٠

الجماعات الدينية في مصر

بين المهادنة والرفض والتكفير



● جنود الامن اثناء اقتحام مسجد للجماعة الاسلامية

•• التكفير والهجر

المصدر : الرأي
التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩٠

الحلقة الثالثة

القاهرة - حسن عبدالباسط

ترنح الشاب عضو «الجماعة الاسلامية» ثم سقط على الارض بعد ان اصابته رصاصة صادرة من احدى عربات الأمن. واجتمع حوله مجموعة من الشباب الملتحي يبكونه فقال لهم - وخيوط الدماء تتدفق من فمه مع الكلمات «الحمد لله.. لقد نلت الشهادة» وقبل ان تصعد روحه الى بارئها سارع أحد زملائه الملتفين حوله قائلا «عدني يا أخي ان اكون من السبعين الذين تشفع فيهم - كشهيد - عند الله» وقبل ان يعده تعلقت عيناه بالسماء وطفح وجهه بالبشر ثم ابتسم ومات. فقام «الأخ» اليه وقبله بين عينيه وتزاحم بقية «الاخوة» على تقبيله ثم حملوه وذهبوا. وبعدها بقليل اندلعت مظاهرة عارمة اشتبك فيها اعضاء «الجماعة الاسلامية» مع الأمن ووقع جرحى كثيرون من الطرفين. وانتهى الامر بحملة اعتقالات واسعة وتتابعت البيانات الملتهبة تنذر بالقصاص ثم هدأ الحال .

٦٠٠ ألف عضو في الجماعات الدينية و ٥ ملايين في الطرق الصوفية

حدث ذلك في اسيوط في العام الماضي ويحدث في المنيا وسوهاج والفيوم والقاهرة بانتظام يحرص عليه الطرفان. «الجماعة الاسلامية» تحت دعوى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، و«اجهزة الأمن» بادعاء حماية الأرواح والحرية الشخصية والنظام .

لا ابالغ اذا قلت بأن شباب «الجماعة الاسلامية» جعلوا من الثمانينات عقدهم وذلك بما فجروه من صدامات واشعلوه من مواجهات مع اجهزة السلطة.. واذا استثنينا جماعة «الناجون من النار» فلم يكن على الساحة في هذه الفترة الا اعضاء «الجماعة الاسلامية» الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥-٣٥ عاماً، وينتمون الى الطبقات الدنيا المحرومة - رغم ان الغالبية العظمى منهم اصحاب مستويات ثقافية عالية.. مهندسون واطباء وموظفون واميرهم العام هو د. عمر عبدالرحمن وتتركز قيادة هذه الجماعة في اسيوط حيث جامعتها الواسعة والاعداد الغفيرة من الطلاب ٥٠ الف طالب .

□ مطبوعات سرية

ومن خلال اهم مطبوعاتهم وهو «ميثاق العمل الاسلامي» الذي اعده «عصام الدين دربالة وعاصم عبدالماجد وناجح ابراهيم» قبل اعتقالهم بتهمة الاشتراك في التخطيط لاغتيال الرئيس السادات.. وقيادة وتنفيذ احداث اسيوط بعد الاغتيال مباشرة.. والتي راح ضحيتها الكثير من القتلى والجرحى.. من خلال هذه المطبوعة السرية والحوارات المباشرة مع قيادات الجماعة الاسلامية نتعرف على تصوراتهم وافكارهم فيما تتعلق بتعريفهم للايمان يقولون:

«ليس من ادعى الايمان بلسانه صادقا في دعواه وانما للايمان علامات.. والا فالدعوى كاذبة. ومن شاء مثالا على هذا فليقارن بين جيلين من اجيال امتنا: جيل الصحابة الذي انتزعت العقيدة الاسلامية افراده من بين براثن الجاهلية وازالت عنهم وصمة الشرك، وغسلت عنهم ادران الكفر، فكانت العقيدة هي المتغير الأوحد الذي طرأ على حياة هؤلاء فحولهم مما كانوا عليه الى ما صاروا اليه. هذه صفحة الماضي، اما جيل الحاضر فكلنا يراه.. كلنا يحيا هذه المأساة. والعلمانية دين جديد يستشري بين الخلق يبشر به الاعلام ويبثه التعليم. وهذا الدين ينص على ان المسجد لله وللحكام التشريع. اما الموبقات والذنوب فحدث عن البحر ولا حرج»: .

□ الكفر والايمان

ثم يصف اعضاء الجماعة الاسلامية عقيدتهم فيقولون:

«الايمان قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان، وهو يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، فالمعاصي تنقص الايمان ولا تذهب باصله، اما الكفر الاكبر فانه ينقص الايمان من اصله .

والكفر كفران: اكبر واصغر.. فالاكبر هو المخرج من الملة، اما الاصغر فما هو الا معصية يولغ في وصفها للتنفير منها وكذا الشرك والظلم والفسق والنفاق كل منها اكبر واصغر .

والمسلم لا يكفر بالمعاصي مما هو دون الكفر - وان كثرت - وان مات مصرا عليها غير تائب منها ما لم يستحلها بقلبه، فان استحلها بالقلب كفر. ولا نحكم على مسلم اتى فعل كفر بأنه كافر، الا بعد اقامة الحجة البينة عليه، شريطة ان تكون هذه الحجة قاطعة لكل شبهة، وان يقيمها من هو أهل لذلك، فان تبين بعد اقامة الحجة، انه فعل ما فعل وهو عالم غير جاهل ولا متأول، قاصد غير مخطىء، مختار غير مكره، حكمنا بكفره .

ولا نتبرك بشجر ولا قبر ولا حجر، ولا نتوسل الى الله تعالى الا باسم من اسمائه او صفة من صفاته او بعمل صالح عملناه او بدعاء رجل صالح حي، ولا نطوف بقبر ولا نذبح لجن ولاولي ولا ننذر لاحد من الخلق ومن فعل شيئا من ذلك فقد اتى فعلا من افعال الشرك .

ولا نرضى بغير الله حكما ومشرعا، كما لا نرضى بغيره ربا، فمن خلق ملك، ومن ملك يحكم وينهى ويأمر ويقضي ويشرع فهو اعلم بما يصلح «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير». ومن شرع من دون الله فقد ضاد الله في حكمه وجعل من نفسه شريكا لله وندا وخرج عن دائرة الاسلام ووجب الخروج عليه ان كان من الاحكام» .

□ الاهداف والوسائل

ويحددون الاهداف التي تسعى اليها الجماعة الاسلامية فيقولون: «هدفنا تعبيد الناس لربهم اي اقامة الدين كما أمر الله في كل نفس وفوق كل شبر من الارض. داخل كل بيت وكل مجتمع واعادة الفلول الآبقة الشاردة عن الصراط المستقيم، نعيدها الى فطرتها التي فطرت عليها. تعبيدهم لربهم في عقائدهم وشعائرهم واخلاقياتهم وتقاليدهم ومعاملاتهم وتحاكمهم. وتهدف ايضا الى اقامة الخلافة الاسلامية على نهج النبوة كي ترث خلافتنا الاولى فلتتدفق دماؤنا تغطي كل شبر من الارض نطمع في ان ينضوي تحت سلطان خلافتنا.

اما الوسائل او طريق الوصول الى تحقيق هذه الاهداف، فرغم انها مسائل فقهية ذات طابع خلافي.. فقد حسمتها الجماعة الاسلامية لصالح العنف وحددت طريقها في ثلاثة اتجاهات هي: الدعوة. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله من خلال جماعة منضبطة حركتها بالشرع الحنيف تأبى المداهنة او الركون وتستوعب ما سبقها

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الو...
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

من تجارب ويفسرون استخدام هذه الاتجاهات بقولهم:
«اننا خلال سعينا للاسلام سنجد ان هناك من هو متفق معنا عقيدة وفهما وغاية وهدفا فسنسارع لنمد له يدنا لنعمل سويا في «جماعة» واحدة كما اننا سنجد ايضا اناسا قصروا في معرفة هذا الدين غابت عنهم بعض او كل حقائقه وشرائعه، فتكون «الدعوة» هي حقهم الذي يجب علينا ان نؤديه اليهم».

«وسنجد ايضا من يترك المعروف او يأتي المنكر فيكون «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» عندئذ يكون واجبنا علينا رده الى صوابه او ردعه عن غيه «ويستدلون على وجوب الحسبة» اي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - بمقولة للامام النووي هي: وقد تطابق على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة والاجماع».

ويرون ان غياب السلطة المسلمة لا يصبح مبررا لترك الاحتساب او غيره من الفروض الشرعية لان أوامر الشارع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موجهة لنا كمسلمين اينما كنا وتحت اي ظرف ويذهبون الى ان «الحسبة» تجوز للاحاد بل تجب عليهم حتى وان كان هناك امام ممكن ولا يشترط فيه استئذان الامام. ويؤكدون ان الحسبة «ضرورة من ضرورات الحركة الاسلامية لا يمكن تركها او التخلي عنها لأن ذلك يعني تزاحم المنكرات عليها حتى تجهض حركتها وتطمس معالم سعيها» ولذلك يجب على الجماعة مجابهة اساليب الجاهلية بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وتحت هذا الزعم الخاص والفهم العنيف للجماعة الاسلامية - سالت دماء وانتقصت حريات وروع آمنون.. وهو السبب الرئيسي في صدامهم مع السلطة بشكل يومي!

□ الجهاد فريضة ايضا

وتكاد «الجماعة الاسلامية» تتفق اتفاقا تاما مع جماعة الجهاد «في فهم الجهاد» حين يعتبرونه مثلهم فريضة غائبة. وهو مفروض على المسلمين - حسب زعمهم - وتحمي شرعتهم وتضرهم وينصبوا خليفة

للمسلمين ويستردوا ما استلب من الديار لتعود جيوش الاسلام لتجوب الارض تدعو الممالك والامبراطوريات.. بالمصحف والسيف الى الاسلام.

كما خرجت امتنا من قبل الى فارس والروم وغيرهما ولا مانع من ان تسير الحركة الاسلامية في طرقها

والجماعة الاسلامية



● احد قيادات الجماعة الاسلامية في حوار مع الوطن

الثلاثة ـ الدعوة، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد ـ في آن واحد، وان كان اللجوء الى العنف هو السبيل الاخير فقط. والواقع العملي يدحض هذا المبدأ الاخير اذ تلجأ الجماعة الاسلامية الى العنف كلما سمحت لها الفرصة بذلك».

هذه هي اهم افكار «الجماعة الاسلامية» التي تعتبر ـ بحق اهم جماعة اسلامية على خريطة الجماعات الدينية في مصر، ويعلق الحالمون من الاسلاميين على قوة هذه الجماعة وصداماتها الامال الواسعة في النهوض بتغيير الواقع الى حيث يريدون .

□ المكفراتيه التكفير والهجرة:

مشكلة هذه الجماعة انها تحولت الى مدرسة في التكفير ـ رغم انه لم يعد لها اي وجود تنظيمي ـ يعتنق افكارها وتصوراتها عدد كبير من التنظيمات السرية التي تطفو فجأة على السطح بعملية اغتيال او هجوم .

فبعد ان اعدم زعيمها شكري مصطفى اثر اغتياله وجماعته للدكتور محمد حسين الذهبي تفرق اتباعها بين الجماعات الدينية الاخرى حتى ان زوجة شكري مصطفى واسمها استشهاد تزوجت ـ من احد اعضاء «الجماعة الاسلامية» وتاب بعضهم منهم ورجعوا عن فكر التكفير، وتسرب البعض الاخر تحت الارض وها هم يخرجون مرتدين اقمصة جديدة على نفس الجسم التكفيري القديم، وترى هذه الجماعة التي سمت نفسها بجماعة المسلمين وعرفت اعلاميا باسم «التكفير والهجرة» انها الاحق بأن تحمل اسم الاسلام، من حيث انها الفرقة الناجية .

والجهاد هو واجب مقدس والنصر فيه لجماعة المسلمين من حيث ان القرآن الكريم هو الذي يقرر: وان جندنا لهم الغالبون» و«انا لتنصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا» والجهاد عند هؤلاء لا يبدأ في الحال، فانما لا بد له من ان يأخذ المسار التاريخي

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوطن
التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩٦

مناورات فكرية ومدارس تكفيرية والحوار تسطره الطلقات والدماء

الذي مضى على سنته انبياء الله .
هذا المسار يتميز بالمراحل الثلاث التالية:
- مرحلة الدعوة الى اعلاء كلمة الله وهي مرحلة علنية ولا تكون السرية فيها الا لضرورة من الضرورات.. وفي هذه المرحلة يلقى الداعون من العنف والاضطهاد ما قد يكون فوق الطاقة، فقد يخاصم الابن اباه، والبنت أمها، وقد يعتزلون من يعيشون معهم من الأهل والاصدقاء - لكن عليهم بالصبر وتحمل الاذى في سبيل الله ورفع شأن الاسلام .
- المرحلة الثانية هي المرحلة التي يبدأ فيها الصراع ويشتد فيها البلاء، والتي قد تزهق فيها الارواح .
في هذه المرحلة يعتزل الداعون الى الله المجتمع الجاهلي ويهاجرون الى ارض تحفظ عليهم ايمانهم وارواحهم وايضا في هذه المرحلة تكون التخلية التي يسلط الله فيها الكافرين بعضهم على بعض وينزل الله عليهم من المصائب ما قد يدفع بهم الى الافاقة من جاهليتهم .
- وهذه هي المرحلة الثالثة التي يعودون وقد اشتد عودهم واصبحوا جند الله الذين ينتصرون حتما على جند الشيطان والذين يعبدون الله في الارض ويزيحون الطواغيت» .
هذه هي اهم ملامح خريطة الجماعات الاسلامية المعارضة في الثمانينات وهذا ما نراه منها على السطح. اذ ربما كانت الارض حبلى بتنظيمات لا نعرفها والواضح ان هذه التنظيمات تعتنق افكارا مرجعيتها غير مصرية - او مصرية مطورة او مستنبطة من تصورات جماعات اسلامية وزعامات دينية في العالم الاسلامي .

□ وقفة لا بد منها

ثمة وقفة موضوعية لا بد منها... كي لا نقع في إثم التعميم أو التهويل أو التهوين عند الحديث عن شرائح التيار الاسلامي المصري وفصائله.
يقدر عدد أعضاء الجماعات الاسلامية السياسية بحوالي ٥٧٠ ألفا الى ٦٠٠ ألف عضو بشكل «الاخوان المسلمون» منهم حوالي ٥٥٠ ألفا بين مؤيد ومؤازر وعضو يمدونهم بالأصوات والتأييد في الانتخابات وتمثل التنظيمات الدينية والجماعات الموصوفة بالتطرف أو التشدد والغلو كالجماعة الاسلامية والجهاد - العدد الباقي. ذكرت ذلك احصائية رسمية.

المصدر : الوطن
التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩٠

ويقدر عدد أعضاء الطرق الصوفية بحوالي خمسة ملايين نسمة... تتنازعهم أكثر من مائة طريقة ومشيخة... وينتشرون في ربوع مصر وقراها ونجوعها حيث يعتنقون «طقوسا» تنطوي على كثير من الفوضى والجهل بل وتوصم بالخروج على الدين ولا علاقة لها بالسياسة. وتتمتع هذه الطرق الصوفية، التي يرأس مشيختها العامة : د. ابوالوفا التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة، بعطف السلطة ورعايتها، ويندر أن تمر مناسبة أو مولد لأحد المشايخ والأولياء دون أن تشارك وزارة الداخلية بخيلها وركبها فيها.

وتعتبر المؤسسة الدينية الرسمية - الأزهر والأوقاف - حامية الاعتدال في مصر. الا ان هناك من يتهمها بالتقصير في آداء واجبها تجاه تخليص مصر من الأقلية المتطرفة وذهب من أرادوا تبرئة سياسات السادات الداخلية والخارجية وجهاز الأمن من المسئولية غير المباشرة من حادث الاغتيال الى حد القول «دفع السادات حياته ثمنا لفشل المؤسسة الدينية الكسولة» ورغم هذه المبالغة فلا بد من الاعتراف بأن المؤسسة الدينية الرسمية مهددة بعدم الوفاء بمهمتها - كما وكيفا.

فمنذ فترة بعيدة كانت المساجد الخاضعة مباشرة للاشراف الحكومي أقل من المساجد الأهلية، ولكن بعد تشجيع السادات لاقامة المساجد كمظهر شكلي من مظاهر الايمان - اختلت المعادلة تماما.

ففي عام ١٩٦٢ كان عدد المساجد التابعة لاشراف الدولة نحو ٣٠٠ مسجد بينما المساجد الأهلية اكثر من ١٤ ألف مسجد. وفي النصف الأول من الثمانينات اتسعت «الفجوة» الى ثلاثة اضعاف حيث كانت الدولة تدير ٦٠٠ مسجد في مقابل نحو ٣٠٠ر٤٠ من المساجد الأهلية التي لا تخضع لاشراف الأزهر أو الأوقاف أو السلطات.

ولو اخذنا محافظة جنوبية تعد بحق أحد معاقل الجماعات الاسلامية في مصر - كمثال - وهي المنيا سنرى صورة معبرة تماما عن تلك الأزمة. في المنيا ٢٠٠٠ مسجد تحت مسئولية وزارة الأوقاف منها ١٥٠٠ بدون أئمة. وفي حين يتمتع معظم خطباء المساجد الأهلية بجاذبية خاصة وبلاغة في الحديث تمكنهم من ترويج افكارهم التي غالبا ما تكون سياسية، يظهر خطباء المساجد الحكومية في تناولهم لقضايا أخلاقية واقعية وفي المطلق - روتينيين تقليديين فاقدي الجاذبية. وترجع هذه الازمة الى عدم تطور أساليب إعداد الدعاة وضعف الميزانية المخصصة لذلك، وتبنى علماء وخطباء المؤسسة الدينية الرسمية لمواقف الدولة دون امتلاك التبرير القوي لها.

وعلى صعيد آخر : تقف شريحة المفكرين الاسلاميين المستنيرين - أصحاب المنطلقات الحضارية والأطروحات الاسلامية المتسامحة - على رأس هرم الاسلاميين ويلقى هذا الفصيل احترام السلطة وجميع التيارات والقوى السياسية الأخرى. وقبل ذلك كله احترام الاسلاميين رغم اتهام الفصائل الدينية المتطرفة لهم أحيانا بالميوعة ومهادنة السلطة.

ويعمل هؤلاء المفكرون الاسلاميون المستنيرون على الساحة الفكرية والسياسية كجزر مترامية الأطراف... متباعدة، تبحث عمن يوحدها كقوة متماسكة مؤثرة...

المصدر : الـ[illegible]
التاريخ : ١٠ / [illegible] / ١٩٩٠

لا .. لارهاب المتطرفين ولا .. لارهاب الحكومة

نشرت جريدة الوفد في عددها الصادر بتاريخ ١٠ من رمضان ١٤١٠ هـ ، الموافق ٦/٤/١٩٩٠ ، خبرين ، الخبر الاول : وقوع مصادمات عنيفة في حي الاربعين بالسويس ، بين الجماعات الاسلامية وقوات الامن عندما حاول بعض افراد الجماعات الاعتكاف المبكر في مسجد التوابين إلى نهاية شهر رمضان . وان الصدام حدث عندما تلقى مدير أمن السويس بلاغا عن ذلك من المسئولين باوقاف السويس . والخبر الثاني : ان مباحث الرمل ألقت القبض على جماعة تطلق على نفسها ، قافلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتقوم بمعاقبة المجاهرين بالفطر في رمضان .

مدحت ابو الفضل

وكلا الخبرين يستحق وقفة وتعليقا .

□ اما عن الخبر الاول ، فانه اذا ما كان كل عقلاء هذه الامة قد انبروا للدفاع عن الوحدة الوطنية ، ومهاجمة الاسلوب المتطرف لبعض هذه الجماعات في تناول الامور وادانته قوميا وإسلاميا ، فانه مطلوب بالمقابل ان [illegible] السلطة في الوقت ذاته في تعامل [illegible] افراد هذه الجماعات بمنطق [illegible]ن وأحكام الشرع . وعليه فمن غير المقبول قانونا أو شرعا ، الحيلولة بين اي شخص وبين الاعتكاف في المساجد في شهر رمضان . وعلى حد علمي ، فان الاعتكاف في المساجد خلال هذا الشهر ، هو من السنن المؤكدة . ومن غير المتصور ان يباح لمن يشاء ان يعكف على كاسه في الملاهي الليلية وقتما يشاء ، على حين يحظر على الشباب مجرد الانقطاع عن الدنيا خلال هذا الشهر للتزود بزاد روحي يعينهم على مواجهة الحياة الصاخبة ومشكلاتها خلال باقي العام .

ولا ينال من ذلك ان يقال ان الاجهزة الامنية تخشى من ان تتحول المساجد الى امكنة للتامر والاتفاق على ارتكاب الجرائم . وذلك لان من يريد ان يتامر ، لايفعل ذلك في المساجد التي يقصدها الجميع . بل امامه ارض الله واسعة ، تسع كل صور الالتقاء المحجوب عن أعين الرقباء ..

ان من شان هذه الممارسات الامنية الخاطئة ، والتي لاضرورة حقيقية لها ، ان تعطي انطباعا غير صحيح ، بان الدولة تحارب الاسلام لذاته ، وان خصومتها ليست مع افراد يخالفون القانون ، وإنما مع الشرع نفسه . وهو ما من شانه ان يستفز الشباب . ويزيد من عدد الانصار والمتعاطفين . الذين يهرعون الى المناحرة وفي أذهانهم انهم حيال سلطة تعلن حربا على الاسلام . وان مجاهدتها واجب شرعي على المسلم الملتزم بدينه .

أما بالنسبة إلى رجال الاوقاف فمن شان هذه المواقف منهم ان تفقدهم المصداقية في نظر هؤلاء الشباب . وهو ما من شانه ان يحكم على الحوار بين الطرفين بالفشل قبل ان يبدأ !

□ اما عن الخبر الثاني ، فانني أقرر ، وبغير تحفظ ، ان تصرف رجال الامن حيال هؤلاء الذين كانوا يمارسون تغيير المنكر في الطرقات باستخدام العنف ، هو تصرف صحيح .. ذلك ان ترك أمر تغيير المنكر باليد لعامة الناس ، لن يؤدي الا الى إشاعة الفوضى ، وهو ما من شانه ان يحدث فسادا اكبر بكثير من فساد المجاهرة بالاثم .

ولكنني ارجو في الوقت نفسه ، من الدولة أن تتشدد في تنفيذ القانون الذي يجرم المجاهرة بالافطار في رمضان . وليس هذا من قبيل الاستعلاء الديني ، او فرض تعاليم الاسلام بالقوة . ولكن من قبيل تقرير وحدة الأمة . ومجاملة افرادها بعضهم لبعض على اختلاف مللهم ونحلهم . فكما يحدث ان يؤجل المسلم او المسيحي حفل زواج ولده نظرا لوفاة جاره ، او يقيمه في مكان بعيد حتي لايؤذي مشاعر اهل هذا الجار ، فانه يجب على كل منهما ان يحترم ايضا في تعامله الاجتماعي مشاعر اخوته في الوطن الواحد تحقيقا للتلاحم الوطني ، وإقامة ذوق اجتماعي عام يتعامل بمقتضاه الجميع على اساس مجاملة كل منهم للاخر ، والمحافظة على مشاعره .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩٠

القبض على ٤ متطرفين بالسويس منعوا الامام من الصلاة

السويس ـ مكتب الاهرام : ألقت قوات الامن بالسويس القبض على ٤ متطرفين حاولوا فرض سيطرتهم على مسجد « التوابين » بحوض الروض وهاجموا قوات الامن بالحجارة من أعلى المسجد عقب الانتهاء من صلاة الفجر امس واصابوا ثلاثة من الجنود .

وكانت مديرية الاوقاف بالسويس قد قررت ضم المسجد الذى اقيم بالجهود الذاتية وتعيين امام له أمس فأبى عشرة من الجماعات المتطرفة ـ الذين استولوا على المسجد منذ فترة ـ أن يسلموا المسجد للأمام ومنعوه من إمامة المصلين فى صلاة العشاء مساء أمس

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر: الوطن
التاريخ: ١١ أبريل ١٩٩٠

الجماعات الدينية في مصر بين المهادنة والرفض والتكفير

● ● الحلقة الرابعة والاخيرة

القاهرة - حسن عبدالباسط

ثمة علاقة اساسية عضوية بين الفكر الاسلامي المصري ممثلا في جماعاته ومنظماته السياسية وبين فكر الحركات الإسلامية المنتشرة على الساحة الاسلامية. علاقة تبادلية.. تأثيرا وتأثرا منشؤها ذيوع فكر الأزهر الشريف عن طريق إرسال واستقبال المبعوثين منه واليه، وتشابه الظروف وساحات العمل، واجتماع هذه الجماعات والحركات على اهداف متقاربة هي اقامة المجتمعات على أسس من الشريعة والقيم الاسلامية.

علاوة على ان «القطريه» تاتي في المرتبة الثانية بالنسبة لمعظم هذه التنظيمات والحركات.. التي تدعو الى فكرة الأمة الاسلامية الموحدة جغرافيا وسياسيا «الخلافة الاسلامية» مع تفاوت ضئيل في الحكم الشرعي عليها. ولذا.. فلا حرج عند التنظيمات الاسلامية المصرية من تعميم افكار وآراء الباكستاني «ابو الاعلى المودودي - على سبيل المثال - واعتمادها كدستور لحركتها وصداماتها مع الأنظمة في مصر وبعض الدول العربية الاسلامية، بل والتأثر بكل من يضيف في سياقها او اطارها كما فعل سيد قطب مع افكار المودودي عن «الجاهلية» ورؤية الهندي ابي الحسن الندوي عن مدى ما خسره العالم بانحطاط المسلمين حيث رسب في شرايينها الضيقة اضافة معوقة اخرى - رغم ارتباط اجتهادات المودودي بخصوصية صراع الهوية بين باكستان الاسلامية والهند الهندوسية بالمقابل انتشرت جماعة «الاخوان المسلمين» من مصر في كل الاقطار العربية - تقريبا - الى حد ان أي تنظيم عربي وليد لا بد ان ينجذب للصيغة التوفيقية السهلة التي يطرحها الاخوان - ولو كانطلاقة فقط - كما حدث في الحركة الاسلامية بالجزائر، وحركة الاتجاه الاسلامي في تونس التي اصبحت اكثر رشاقة واستنارة ربما من الجماعة الأم في مصر.

من الضروري - اذن - عند عرض فكرة كبرى الحركات الاسلامية في العصر الحديث «لمس» دور الاخوان المسلمين الذائع الصيت - لا تقييمه - وربطه هو والتوجهات الخاصة بالحركات الأخرى برؤى ومواقف الجماعات الاسلامية المصرية التي ترى: «ان الحركات الاسلامية الكبرى هي الأقرب الينا زمنا. وحركتها لا تزال بيننا دائرة، وجذورها في ارضنا عميقة كما ان العدو الذي تجاهده لا يزال كما هو».

المصدر : الرأي
التاريخ : ١١ أبريل / ١٩٩٠

كبرى حركات المعارضة الاسلامية في العصر الحديث

● الحركات الاربع

على الساحة الاسلامية برزت اربع حركات دينية اساسية هي: الاخوان المسلمون في الدول العربية، حركة النور في تركيا، الجماعة الاسلامية في باكستان حزب ماشومي او مجلس شورى المسلمين في اندونيسيا..

وتتميز هذه الحركات مجتمعة بأنها تعمل في الوسط الشعبي لاختيار دعاة يمكن ان ينضموا تحت لواء العمل الجماعي ويخضعوا لتوجيه قيادي وفق نظام مدروس. ولعل صفة الجماعية هي التي تحدد خطورة هذه الحركات، فهي ليست مجرد افراد يعملون متفرقين دون خطة او تنظيم، وانما هي تنظيم قبل كل شيء محدد الاهداف والغايات، مبين الوسائل والمسالك يتحرك بخطة ومنهج فهناك اذن قيادة وقاعدة. امراء وجنود.

وتعتمد الحركات الاسلامية عدة وسائل لتحقيق اهدافها.. منها الخطابة والتدريس والكتب والمطبوعات والصحف والمحاضرات والمناقشات الجماعية والندوات والخدمات الاجتماعية، الى جانب اعتمادها الأسلوب الحركي حيث تختار العناصر الصالحة من مجموع الناس وتسلكها في تجمع حركي يخضع في النهاية لتنظيم.

وبناء على تصورهم للكون والحياة والانسان اطلقت هذه الحركات الاسلامية بصيغ مختلفة، صفة «الجاهلية» على كل مجتمع لا يسوده شرع الله، ويعرفون الجاهلية بأنها: «ليست صورة معينة محدودة كما يتصورها الطيبون الذين يرون انها فترة تاريخية مضت الى غير رجوع. انما هي جوهر معين يمكن ان يتخذ صورا شتى بحسب البيئة والظروف والزمان والمكان فتتشابه كلها في انها جاهلية وان اختلفت مظاهرها كل الاختلاف «فالجاهلية» المودودي أول من اطلق هذه اللفظة - هي حالة نفسية ترفض الاهتداء بهدى الله ووضع تنظيمي يرفض الحكم بما انزل الله. فهي اذن مقابل معرفة الله، والاهتداء بهدى الله والحكم بما انزل الله وليست مقابل ما يسمى العلوم والحضارة».

واكدت الحركات الاسلامية في كتاباتها ان الاسلام دين ودولة، مصحف وسيف، وحرب ومحراب، وانه يملك الانظمة لكل شؤون الحياة صغيرها وكبيرها. «فالحكومة في الاسلام كما يقول المرحوم حسن البنا - هي قاعدة من قواعد النظام الاجتماعي الذي جاء به للناس فهو لا يقر الفوضى ولا يدع الجماعة المسلمة بغير امام. فمن ظن ان الاسلام لا يعرض للسياسة او ان السياسة ليست من مباحثه فقد ظلم نفسه وظلم علمه بهذا الاسلام. ولا اقول ظلم الاسلام فان الاسلام شريعة الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه» .

واما الاقتصاد عند هذه الحركات فهو يرتكز على قواعد سلوكية اخلاقية اكثر من كونها برنامجا اقتصاديا مفصلا. ويمكن ان نلخص القواعد الاقتصادية الاسلامية من وجهة نظرهم في عدة امور اهمها: اعتبار المال الصالح قوام الحياة ووجوب الحرص عليه وحسن تدبيره واستثماره تحريم موارد الكسب الخبيث - تقريب الشقة بين مختلف الطبقات يقضي على الثراء الفاحش والفقر المدقع - الضمان الاجتماعي لكل مواطن وتأمين حياته والعمل على راحته واسعاده - تنظيم المعاملات المالية بتشريع عادل رحيم والتوفيق في شؤون النقد - تقرير مسؤولية الدولة في حماية هذا النظام .

وللعدالة الاجتماعية من المنظور العام لهذه الحركات معنى وتصور فهي تقوم على ثلاثة محاور هي :-

- التحرر الوجداني المطلق : بمعنى انه لن تتحقق عدالة اجتماعية كاملة ولن يضمن لها التنفيذ والبقاء ما لم تستند الى شعور رئيسي باطن باستحقاق الفرد

المصدر : الر...
التاريخ : ١١ أ...ر ١٩٩٠

لها وبحاجة الجماعة اليها وبعقيدة في انها تؤدي الى طاعة الله والى واقع انساني اسمى .

ـ المساواة الانسانية الكاملة : بمعنى انه اذا استشعر الضمير كل هذا التحرر الوجداني فخلص من كل ظل للعبودية الا الله وأمن الموت والأذى والفقر والذل، الا بأذن الله وتفلت من ضغط القيم الاجتماعية والمالية . اذا استشعر الضمير البشري هذا كله وجد من الضمانات الواقعية والقانونية ما يؤكد في نفسه هذا الشعور، فلن يكون في حاجة لمن يهتف له بالمساواة لفظا وقد استشعرها في أعماقه معنى ووجدها في حياته واقعا .

ـ التكافل الاجتماعي الوثيق : بمعنى انه مصلحة عليا لا بد ان تنتهي عندها حرية الافراد وللفرد ذاته مصلحة خاصة في ان يقف عند حدود معينة في استمتاعه بحريته لذلك يقرر الاسلام مبدأ التبعة الجماعية التي تشمل الفرد والجماعة بتكاليفها .

● حركة النــور

والآن ما هي كبرى هذه الجماعات الدينية علــى الساحة الاسلامية واين نشأت وما مدى تأثيرها ؟ .

ـ مؤخرا .. فوجىء المراقبون لما يحدث في تركيا بلهجة اسلامية واضحة في حديث رئيس الجمهورية «تورجوت اوزال»، وزاد من دهشتهم حرصه على اداء الصلاة في مواعيدها وبات من المألوف ان يرى المصلون الاتراك رئيس جمهوريتهم بينهم يستمع في خشوع الى خطبة الجمعة المليئة بشجن اسلامي عميق. والسبب في ازدياد الدهشة هو ان الحرص على الظهور بمظهر غير مبال بالتعاليم الاسلامية .. احد اركان العلمانية التركية التي انشأها ابوالاتراك كمال اتاتورك .

تورجوت اوزال يوصف بأنه «اناضولي مسلم ولد في نفس القرية التي انجبت محمد علي أغا الذي حاول اغتيال البابا يوحنا بولس عام ١٩٨٠» ويقال أن هناك صلة ما بينه وبين نجم الدين اربا كان زعيم حزب الخلاص الوطني الاسلامي الذي ظهر في السبعينات، والتلميذ النجيب للشيخ الاناضولي بديع الزمان سعيد النورسي زعيم حركة النور الاسلامية .

في حياة كمال اتاتورك كانت الحركة النقشبندية رأس حربة المعارضة الدينية، اذ قاد عدد غير قليل من افرادها ثورات مسلحة وأهمها في المنطقة الجنوبية الشرقية سنة ١٩٢٥ وفي مينيمين سنة ١٩٣٠ اما حديثا فالحركة التيجانية والحركة النورية هما اللتان تدعوان لمناهضة علمانية اتاتورك .. ولكنهما لم تحملا السلاح بعد .

والحقيقة ان حركة النور حركة ضخمة بلغ عددها افرادها ما يقارب المليون عضو، اسسها الشيخ بديع الزمان وتلاميذته ـ طلاب رسائل النور ـ وتعتبر الجماعات الاسلامية المصرية الشيخ بديع الزمان «المجدد الذي اكرم الله به المسلمين في تركيا حيث كان رمز الحرب الاسلامية لحكم كمال اتاتورك والمحور الذي استقطب حوله ملايين الشبــاب المسلمين للصمود في وجهه» .

بدأت حركة النور الاسلامية التركية عملها في عام ١٩٠٨ حين ظهرت جمعية الاتحاد والترقي العلمانية الماسونية، فبادر بديع الزمان بتأليف جمعية اسلامية باسم «الاتحاد المحمدي» سرعان ما انضم اليها الاف من الناس. ولم يجد «الاتحاديون» من وسيلة للتعامل مع هذه الحركة سوى القبض على قياداتها فقبض على بديع الزمان في حادثة ١٩٠٩ التي أعدم فيها ١٥ شخصا وقدم الى نفس المجلس الذي حوكم فيه هؤلاء .

وبعد ان حكم على الخمسة عشر بالاعدام توجه رئيس المحكمة خورشيد باشا الى بديع الزمان قائلا : وأنت ايضا تدعو الى تطبيق الاسلام؟ وطلب منه ان يتكلم بما لديه فقال بديع الزمان: «لقد سألتموني: هل أنت

داخل في جمعية الاتحاد المحمدي؟ وأنا اقول لكم مع الفخر انني من اصغر افرادها ولكن هل لكم ان تخبروني من هم الذين يوجدون خارج هذه الجمعية غير المجانين والسفهاء؟ وكانت جريمتي الاخرى انني تصديت للرد على دعاة الماسونية والالحاد. وانني اقول الان: كما انه لا يناسب الشيخ الوقور ان يلبس لباس الراقصين فكذلك لا يناسب استانبول ان تلبس اخلاق اوروبا .

وحكم على بديع الزمان، ثم اخلي سبيله تحت ضغط جماهيري ونشبت الحرب العالمية الاولى ووقع بديع الزمان اسيرا في يد الروس، واستطاع الفرار وبعد انتهاء الحرب استولى الانجليز على استانبول عام ١٩١٨ ووجهوا ستة اسئلة الى المشيخة الاسلامية عن طريق كنيسة «انكلكان» وكان المقصود بها اهانة الاسلام فوجهت المشيخة الاسلامية هذه الاسئلة الى بديع الزمان ليجيب عليها بستمائة كلمة حسب طلب الانجليز فكان جواب بديع الزمان «ان هذه الاسئلة لا يجاب عليها بستمائة كلمة ولا بستة كلمات ولا بكلمة واحدة، بل ببصقة واحدة على أفواه السائلين» فحكم عليه بالاعدام، ثم عدل عن ذلك خوفا من ثورة الاناضول .

وعندما قام مصطفى كمال بثورته ١٩٢٠ ارسل بديع الزمان خطابا مطولا الى المجلس النيابي ضمنه نصائح لهم في عشر فقرات وجعل عنوانه هذه الجملة: «اعلموا ايها المبعوثون انكم مبعوثون ليوم عظيم» .
وكان من تأثير هذا البيان، ان اتبع ستون نائبا بديع الزمان وأخذوا يقيمون الصلاة في المجلس فأثار هذا حفيظه اتاتورك فاستدعى بديع الزمان ودخل معه مناقشة حادة وكان مما قاله مصطفى كمال: «لا ر... اننا بحاجة الى استاذ قدير مثلك.. ولكن اول عمل ق... به لنا هو الحديث عن الصلاة لقد كان اول جهودكم ... حديث الفرقة في اهل هذا المجلس» .

فأجاب بديع الزمان «ان اعظم حقيقة تتجلى ب... الاسلام انما هي الصلاة وان الذي لا يصلي خا... وحكم الخائن مردود» .

● رسائل النور

وعكف بديع الزمان على كتابة الرسائل مستهد... التوعية الاسلامية ومقاومة أتاتورك بالفكرة والم... والذي كان قد الغى جميع وجوه النشاط الاسلامي و... مقدمتها الكتابة بالاحرف العربية، فكان سبيل جما... النور الى نشر رسائل «الاستاذ» هو ان يأخذ كل ف... على نفسه كتابه ما يمكن من النسخ، من كل رسا... تظهر فاذا وزعها على القراء كان على كل من هؤ... ايضا ان يقوم بنفس الوظيفة وهكذا تتكاثر ه...

الرسائل في الأيدي عن طريق التوالد المطرد ... جماعة النور قرابة عشرين عاما ينشرون ر... النور بهذه الوسيلة الى ان امر اتاتورك بنفي بدي... الزمان الى بالار ثم الى «اسكي شهر» ثم حوكم بتهم...

قلب نظام الحكم، وبعد ان انتهت مدة سجنه نفي ا... «كاستومونو» على البحر الاسود، ولكنه ظل يكت... رسائله مهيبا فيها بالمسلمين الا يتركوا دينهم .
ومرة اخرى احيل بديع الزمان الى المحاكمة بتهم...

تأليف جمعية سرية والعمل على الاساءة لحكومة الثورة واتهام مصطفى كمال بالدجال، ومع ان المحكمة قد برأته الا ان بديع الزمان اعيد الى منفاه وبقي فيه حتى اوائل عام ١٩٤٧ حين ظهرت سلسلة من التسجيلات، التي ادخلتها الحكومة اذ ذاك على قانون اتاتورك، فيما يخص الثقافة والنشاط الديني، وكان هذا بضغط من جماعة النور التي اكتسحت رسائلها السرية الطبقات الشعبية المختلفة، وبعدها اجازت الحكومة طباعة رسائل النور فانتشرت بسرعة اذهلت السلطة وجعلتها تخشى على علمانيتها من تيار التدين الجارف فألقت القبض على بديع الزمان واحالته الى محكمة أفيون الجزائية فاصدرت حكمها عليه بالحبس عشرين شهراً، ثم بقي معزولا مراقبا حتى وفاته في ٢٧ رمضان ١٣٧٩-١٩٥٩ .

وحينما توفي بديع الزمان كان اتباعه يطرقون ابواب الحكم في تركيا من جميع اطرافه.. حتى ان نجم الدين اربا كان زعيم حزب الخلاص الوطني اخذ في صعوده نحو كرسي الحكم. اخذ يتجرأ على المطالبة الصريحة بالغاء العلمانية والتخلي عن مبادىء اتاتورك، ولكن الجيش كان يترصد الاحداث ويراقبها الى ان قاموا بانقلاب عام ١٩٨٠ اعتقلوا فيه جميع قادة الاحزاب ومن بينهم نجم الدين اربا كان، وفرضوا الرقابة على الصحف وشكلوا لجنة لوضع دستور جديد للبلاد يعيد تقنين العلمانية والوحدة القومية ويعيد تنظيم السلطة .

ولا تزال جماعة النور حركة قوية تنتشر في معظم تركيا. ويقدر المراقبون عدد اعضاء هذه الحركة ما بين الثمانمائة الف عضو والمليون وقد وضع مجموعة من اساتذة الجامعات التركية تقريرا رفعوه الى الحكومة التركية بناء على طلبها وذلك حين قدمت جماعة النور الى المحاكم في المرة الاخيرة، وكان من اللجنة ثلاثة من كبار الاساتذة هم البروفيسور حميد طويجوأ وظو والبروفيسور فاروق رام والبروفيسور نشأت جاغاتي، وقد نشرت تعريب هذا التقرير مجلة الشهاب اللبنانية العدد الخامس السنة الأولى وجاء فيه: «جماعة النور.. دعوة شاملة لعموم المسلمين تدعوهم ليغيروا تفكيرهم حتى يطابق التفكير الاسلامي وهم جماعة متساندة متعاونة تحاول درء اي خطر قد يمس جماعتهم.. وهم ليسوا من هؤلاء المنعزلين في سبيل الوصول الى الهدف ولكنهم جماعة يحبون العمل والحركة ويستعدون لاعلان الجهاد المقدس في سبيل اعلاء كلمة الله في الارض وهم لن يلجأوا الى تغيير الأوضاع بالقوة ولكنهم سيمهدون لهذا التغيير بالامور الدعوية المعنوية حتى يتم الوعي وينتشر نور الاسلام في كل مكان» .

حركة النور التركية تعادي الغرب وتواجه خلفاء أتاتورك

● الجماعة الاسلامية

بعد الضربات المتلاحقة لجماعة الاخوان المسلمين في مصر انتقل ثقل العمل الاسلامي الاصولي الى باكستان وبرز اسم «الجماعة الاسلامية» وامامها «ابو الاعلى المودودي» الذي كان يصدر جريدة في كراتشي اسماها ترجمان القرآن للتعبير عن فكر الاخوان المسلمين وظهرت اثر غياب الاخوان عن الساحة. اجتهادات لأبي الأعلى المودودي كالحاكمية والجاهلية، التقطها بقايا الاخوان المسلمين المأزومين ونشروها وسط مناخ السجن الصعب وراح المرحوم سيد قطب من وراء الاسوار يطور افكار المودودي الى حالة من الانغلاق المبرر واخرج في ذلك كتابين هما في «ظلال القران، ومعالم على الطريق»، ومن يده تلقفت الجماعات الاسلامية المصرية افكار المودودي حتى صارت «الحاكمية والجاهلية» عمدا اساسية في الفكر الخاص بهذه الجماعات كالتكفير والهجرة والجهاد والجماعة الاسلامية التي اخذت اسمها من اسم جماعة

المصدر : الرايـــــة
التاريخ : ١١ أبريـــــل / ١٩٩٠

الموDودي الباكستانية .
تأسست «الجماعة الاسلامية سنة ١٩٤١ اي قبل قيام باكستان بست سنوات بقيادة ابي الأعلى المودودي وما ان تأسست باكستان وبرزت الى الوجود كدولة اسلامية مستقلة حتى اخذت الجماعة الاسلامية زمام المبادرة للمطالبة بوضع دستور البلاد على اسس مستمدة من الشريعة الاسلامية. واصطدمت الجماعة الاسلامية اصطدامات عنيفة بالفئات والاتجاهات الثقافية المختلفة، وفي عام ١٩٦٣ صادرت الحكومة مجلة «ترجمان القرآن» وألغت امتيازها بتهمة محاولة الاساءة للعلاقات بين باكستان وايران» .

وفي عام ١٩٦٤ اصدرت الحكومة اوامرها بحل الجماعة وصادرت اموالها واغلقت دورها ومراكزها، ثم ألقت القبض على امير الجماعة وجميع اعضاء مجلس شورى الجماعة وهم ستون شخصا، وقدم المودودي للمحاكمة وصدر الحكم فعلا بالاعدام ثم خفف الى السجن المؤبد تحت ضغط هائل شاركت فيه بعض الحكومات العربية وكثير من انصاره في العالم الاسلامي وتقلبت الجماعة الاسلامية . بعد ذلك . في أدوار مختلفة حتى اذا ما اعلنت الحكومة العسكرية عن اجراء انتخابات في باكستان اواخر سنة ١٩٧٠ لوضع دستور للبلاد حتى راحت الجماعة الاسلامية تركز قواها في جميع انحاء البلاد متألفة من المجموعات الاسلامية هناك .

وقد كشف النقاب في باكستان عن الجماعة الاسلامية توجه ثلاثة تنظيمات جماهيرية كبرى هي منظمة العمال التي تضم خمسمائة اتحاد مهني، ومنظمات الشباب التي يتفرع عنها منظمة الطلاب المسلمين ومنظمة قوة الشباب الديمقراطية ومنظمة الفدائيين المسلمين الذين يعلنون استعدادهم للاستشهاد في سبيل الدعوة في اي وقت .

وتتلخص دعوة الجماعة الاسلامية في باكستان في مبادىء ثلاثة كما اعلنوها هي:

ـ دعوتنا للبشر كافة والمسلمين خاصة ان يعبدوا الله وحده ولا يشركوا به شيئا ولا يتخذوا الها ولا ربا غيره .

ـ دعوتنا لكل من اظهر الرضا بالاسلام دينا ان يخلصوا دينهم لله ويزكوا انفسهم من شوائب النفاق واعمالهم من التناقض .

ـ ودعوتنا لجميع اهل الارض ان يحدثوا اصلاحا عاما في اصول الحكم الحاضر الذي استبد به الطواغيت، والفجرة الذين ملأوا الارض فسادا، وان ينزعوا هذه الامامة الفكرية والعملية من ايديهم حتى يأخذها رجال يؤمنون بالله واليوم الاخر ويدينون بدين الحق ولا يريدون علوا في الارض ولا فسادا، وما زالت مؤلفات المودودي التي كان يكتبها بالاردية هي المعين الذي يغرف منه اتباعه خاصة اعضاء التحالف الاسلامي الذي يمثل قوة المعارضة الرئيسية في باكستان الان، وتعتبر الجماعة الاسلامية في باكستان من اقوى الحركات الاسلامية في العالم عدداً وتنظيماً .

● ماشومي

للحركة الاسلامية في اندونيسيا تاريخ يختلف عن تاريخ الحركات الاسلامية من حيث التكوين ومن حيث العدد والتنظيم فحزب ماشومي مثلا يقدر اعضاؤه ومؤيدوه ومؤازروه منذ عام ١٩٥٤ بأحد عشر مليونا وهو عدد ضخم يمكنه التأثير في سياسة اندونيسيا بشكل طبيعي وهذا ما حدث فعلا فقد قادت الحركة الاسلامية الجهاد ضد المحتلين الهولنديين ثم اليابانيين وقد تولى المفاوضة على المائدة المستديرة التي انتهت باستقلال تام ومنجز لاندونيسيا ممثلون من حزب ماشومي قائد الثورة، ثم كان للحزب ممثلون في البرلمان والوزارة واستلم رئاسة الوزارة لفترة من الزمن ثم بدأ الصراع عنيفا بينه وبين الرئيس سوكارنو مما ادى اشتعال ثورة هائلة في اواسط سومطرة وظل الحزب بعيدا عن الحكم حتى خرج سوكارنو منه .

ولتاريخ الجمعيات والاحزاب في اندونيسيا مراحل كثيرة :ـ

المصدر : الوطن
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٦

- مرحلة التأسيس والفضل فيها لرجل واحد هو عمر سعيد شكر وامينوتو الذي اسس اول حزب في اندونيسيا سنة ١٩١٠ وهو «شركة اسلام» .
- وشركة في اللغة الاندونيسية تستعمل بمعنى جمعية
- وكان هذا الحزب هو الساق الذي تفرعت عنها الاحزاب والجمعيات كلها ولا يزال موجودا الى اليوم .

وفي هذا الوقت اسست جمعيتان لم تتصرفا الى العمل السياسي كما فعلت شركة اسلام، فلقد قامت بفتح المدارس واعداد نشء صالح يكون عدة للمستقبل . الجمعية المحمدية - وجمعية الارشاد - وفي سنة ١٩٣٠ أسست جمعية وحدة العلماء وفي سنة ١٩٣٥ أسس الدكتور سوكيمان الحزب الاسلامي الاندونيسي، واعقبه الحاج اوغست سالم وزير خارجية اندونيسيا بتأسيس حزب التنوير الاسلامي وجمعية الشبان المسلمين عام ١٩٣٦ .

- وكان الاحتلال الياباني لاندونيسيا والملايو وتشكلت الخلايا العسكرية ومنها فرق الدفاع الوطني بقيادة الجنرال سونيمان، وهي في الاصل من العلماء واكثر ضباطه من الجمعية المحمدية، وخلال سنوات هذا الاحتلال اجتمعت الجمعيات وكونت منها اتحادا اوثق وكان مجلس الشورى الاسلامي بدلا من المجلس الاسلامي الأعلى .

ولما استقلت اندونيسيا وصارت فرق الدفاع الوطني هي الجيش بقي «حزب الله» وألف شبه حكومة داخلية باسم دار الاسلام وهي موجودة الى اليوم في جبلية من جزيرة جاوة تضم الملايين من السكان وتصر على الحكم بالشريعة الاسلامية، الا ان المؤتمر الذي جمع الاحزاب والجمعيات كلها كان قد قرر توحيد الصفوف في حزب واحد دعي «ماشومي وهو اسم يتكون من الحروف الاولى والاخيرة من مصطلح المجلس الشوري الاسلامي» .

ولكن هذا الاتحاد لم يدم، وكان ان انشقت جمعية نهضة العلماء وشركة اسلام والتربية الاسلامية وألفوا فيما بينهم حزبا «اسموه مسلم ليك» اي الجماعة الاسلامية، فصار في اندونيسيا جبهتان اسلاميتان هما «ماشومي» ورئيسها محمد ناصر ومسلم ليك ورئيسها دملان .

واختارت الحركة الاسلامية في اندونيسيا معارضة المبادىء الخمسة التي دعا اليها سوكارنو لبناء اندونيسيا وهي: الايمان بالله بالمعنى العام، القومية، الديمقراطية، الانسانية، العدالة الاجتماعية، وراحت تقارن بينها وبين الاسلام في تنظيرات فكرية شبيهة او هي مأخوذة من نفس اجتهادات وردود غيرهم من الاخوان المسلمين او من الجماعات الاسلامية في البلاد الاسلامية الاخرى.

المهم ان سوكارنو حل حزب «ماشومي» عام ١٩٥٩ ونشأ عن ذلك فراغ هائل تحاول الان مؤسسات اسلامية غير سياسية ان تملأه واهمها مؤسسة الدعوة الاسلامية بقيادة حسين الحبش .

□ انتهى □

هامش : اعتمدت في الحديث عن هذه الحركات على كتاب الحركات الاسلامية في العصر الحديث لمحمد علي ضناوي - وكتابات ابي الأعلى المودودي .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : وطني
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

العلاج السليم للفتنة الطائفية

بقلم : انطون سيدهم

لقد وقعت الاعتداءات الغاشمة على الاقباط فى مدينة ابو قرقاص والمنيا وقامت الجماعات الدينية بحرق وتخريب كنائسهم ومحالهم ، والاخطر من ذلك ما اصابهم واصاب عائلاتهم واطفالهم من ذعر ورعب مازالت آثارها عالقة بهم وبنفوسهم ، بل وما وجهه لهم المتظاهرون والافراد من عبارات العداء والتهديد والارهاب ، والفاظ السباب والشتائم القاسية لهم وللدين المسيحى ، كل ذلك ملأ افواههم بالمرارة ونفوسهم بالاسى والحزن اذ لم يكونوا يظنون ان يصدر كل ذلك من اخوانهم المسلمين .

حقيقة لقد بادرت قوات الامن بالانتشار فى جميع الاماكن ، واخذ مواقعها لمنع اى اعتداءات اخرى ، واستتب الامن كما صرح بذلك السيد وزير الداخلية فى مجلس الشعب والشورى ، كما قامت قوافل رجال الدين الاسلامى والمسيحى للاجتماع فى مدينتى المنيا وابو قرقاص برئاسة السيد الدكتور وزير الاوقاف وفضيلة مفتى الديار المصرية ورؤساء الكنيسة القبطية فى هذه الاماكن ، اننا نشكرهم كل الشكر على هذا الشعور الفياض والمجهود الشاق الذى بذلوه فى هذا الخصوص .

هل فى قيام رجال الامن بالانتشار فى اماكن الاحداث بعد وقوع المصائب الفظيعة التى حدثت علاجا للفتنة الطائفية ، قطعا ليس هذا هو العلاج . هل فى اجتماع الرئاسات الدينية والقاء الكلمات الطيبة وتبادل عبارات المحبة والسلام واظهار الشعور الفياض للمجتمعين علاجا للفتنة الطائفية ، ان الجماهير التى اجتمع بها رجال الدين الاسلامى والمسيحى لم تقم ولن تقوم بأى اعتداءات ، بل هم من الفئات الكريمة الطيبة البعيدة كل البعد عن هذه الروح الشرسة المخربة .

يا سادة ان قيام رجال الشرطة بحفظ الامن بعد خراب ممتلكات الاقباط وكنائسهم والقبض على بعض الصبية والاشخاص الذين سيفرج عنهم بعد ذلك لانهم احداث او لعدم كفاية الادلة ، وكذا التصريحات الخلابة والشعارات الطيبة والمقالات والخطب الرنانة المستهلكة لن تجدى فى علاج هذه الحالة التى تتكرر بين حين وآخر منذ ما يزيد على عشر سنوات .

ايها السادة الحكام واصحاب الامر فى هذا البلد لقد اصبح الاقباط فى قلق شديد على مستقبلهم ، بعد كل هذه الاعتداءات المتكررة ، والتصريحات التى تخرج بها علينا فى بعض الصحف والمجلات لمن يدعون بانهم رؤساء للجماعات الاسلامية ، بان الاقباط هم مواطنون من الدرجة الثانية ، وانهم فى حالة توليهم السلطة سيجمعون من الاقباط الجزية ، وغيرها من التصريحات المشينة المسيئة لنفسية الاقباط ، بل والكثير من الكتب المؤلفة من بعض الشخصيات الاسلامية تسىء للدين المسيحى وللاقباط وتروعهم على مستقبلهم ومستقبل اولادهم .

ان الكثير مما تنفثه الاذاعة المصرية من احاديث دينية تعبىء الشعور الاسلامى وخصوصا البسطاء من الشعب ضد الدين المسيحى والمسيحيين ، بل ان بعض ائمة المساجد يتناولون فى خطبهم المسيحية باتهامات وعبارات لا يصح التفوه بها مما فيه اساءة شديدة بدين الاقباط ، ومما يكون له اسوء الاثر فى نفوس المصلين والمستمعين .

ان الكتب المدرسية وبعض المدرسين ، وخصوصا فى المدارس الابتدائية يتناولون المسائل الدينية بطريقة تزرع فى نفوس الصغار كراهية المسيحيين ودينهم ، وفى هذا الخطر كل الخطر اذ ان هذه الكراهية ستبقى فى نفوسهم مدى الحياة .

نعم ماذا ننتظر من شباب قد شحن منذ صغره بما تحويه الكتب المدرسية ، ومدرسيه ، وخطباء المساجد ، والاذاعات المختلفة ، والمؤلفات الضعيفة ،بالاساءات العظيمةللدين المسيحي وكراهيته واحتقاره وبالتالى حمل البغضاء لمعتنقيه . لقد كتبنا الكثير وتحدثنا الى المختصين لكل ذلك وبدون اى استجابة ، ان النتيجة الطبيعية لكل هذه الشحنات هي الانفجارات التى تحدث ضد الاقباط من حين لاخر

يا سادتقيس برجال الامن ولا بلجتماعات الرؤساء الدينيين تعالج الفتنة الطائفية . بل يجب دراسة الاسباب العميقة لهذه الفتنة ولهذا الارهاب المسلط على رقاب الاقباط ، ومعالجتها بالاتى :

- تربية الصغار على روح المحبة والسلام بدلا من شحنهم بافكار خاطئة عن المسيحية والاقباط .
- مراجعة الكتب الدراسية وما فيها من مساس بالدين المسيحي .
- الاذاعات المسموعة والمرئيةوما تحويه من تعبئة لشعور الكراهية والحقد،وتنقيتها من كل ذلك وان في الدين الاسلامى كل الحب والعلاقات الطيبة بالمسيحية التى يجب ان تحويها الاذاعات المختلفة .
- معالجة الاسباب الاجتماعية والاقتصادية التى تؤدى بالشباب الى اعتناق مبادىء العنف والتخريب .
- قيام القيادات الشعبية والحزبية والدينية بالاجتماع بالجماعات الدينية المتزمتة ومناقشتها فى موقفها من الاقباط واسباب العنف الذى تقوم به ضدهم من آن لاخر ، لمعالجة هذه الاسباب لراحتهم وراحة الاقباط وايجاد علاقات طيبة تربط جميع عناصر الامة .
- دراسة الاسباب الخفية التى تحرك هذه الجماعات ضد الاقباط ، وطريقة تمويلهم ، حتى تعالج هذه الامور بالطريقة السليمة الفعالة .. الله يوفق اولى الامر للعمل على التعامل مع هذه التطورات الخطيرة المعاملة السليمة والعميقة التى تؤدى الى اجتثاثها من جذورها واحلال السلام والطمانينة فى نفوس الجميع .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : وطني
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

تعالوا بالحب والتاريخ نتفاهم

تأثرت جد التأثر من مقال الاستاذ انطون سيدهم في العدد الاخير من جريدة وطني ، لانه عبر عن آلام قطاع كبير من الشعب المصري ، من المسيحيين والمسلمين على السواء ، فما حدث في الفكرية وابى قرقاص ، ما هو الا طعنة نجلاء في صدر مصرنا الحبيبة التي يجب ان نتفرغ جميعا لعلاج مشاكلها المتراكمة ، لا ان نزيد هذه المشكلات تعقيدا .

غير انني — بعد استئذانه — اختلف معه في كلمة اننا نحن ((الاخ الاصغر الاضعف يعتدي عليه اخوه الاكبر والاقوى)) ، فتصوير الوضع القومي في مصر على هذا النحو يعني ان هناك اغلبية واقلية ، مع ان الواقع التاريخي والفعلي يقول اننا بنية مصرية واحدة ، اي اننا كلنا مصريون : فقط ان بيننا مسلمين وبيننا مسيحيين ، لكننا جميعا مصريون .. اذن ما يحدث ليس هو اعتداء قوي على ضعيف ، لكنه تمرد لبعض خلايا نسيج هذه البنية الواحدة .. فاذا بها تتوه بعيدا مما يسبب للنسيج كله خلخلة تؤدي الى هذا الانفجار ، وما يتبعه من تخريب وتدمير .. وحينئذ يكون المطلوب ان تعود هذه الخلايا — التي هي اصلا جزء من هذا النسيج القومي — الى مكانها مرة اخرى ، حتى لا تكون عدوانا وهدما وانما تآزرا واتساقا .

التمرد واسبابه

ولهذا التمرد اسبابه الكثيرة ، ولا شك .. اسباب كامنة منها التطرف وما وراءه من علل نفسية وفكرية ، ومنها الرغبة في الانتقام وما يقترن به من خلفيات سواء شخصية او اجتماعية ، اى موجهة ضد الدولة باجهزتها المختلفة .

لكن لماذا تسود هذه الاسباب وتظهر على السطح متسيطرة على اصحاب هذه الفئة التي قامت بالاعتداء على الكنائس والمحلات التي يملكها المسيحيون ! .. هل تريد هذه الفئة ان تلتفت الى الوراء أم تتطلع الى الامام ... ؟

اما الكنائس فهي امكنة يذكر بها اسم الله الواحد .. انها بيوت الله التي تعلو فيها الصلاة ((بالحقيقة نؤمن باله واحد ضابط الكل خالق السماء والارض)) ، كما تسمو فيها النفوس بالترانيم والالحان التي تلهب القوى الفطرية الطيبة لتحل محلها عواطف الحب والسمو الروحي وحماس الى خدمة الاخرين .. الذن فلماذا تخريبها وهدمها وحرقها ! ..

والغريب ان الذين ارتكبوا هذه الفعال ارتكبوها بعد خروجهم من المسجد عقب الصلاة ، فهل تحض الصلاة على العزل والتدمير ! .. ام على الحب والرحمة والتسامي ... ؟

ثم اليست هذه الكنائس والمحلات جزءا من معمار مصر ! .. واليس العاملون بها اخوة عاشوا بيننا وقامت معهم — ومع هؤلاء المعتدين — وشائج وروابط الصداقة وتبادل الخدمة سنين طويلة ، فكيف في غمضة عين نتناسى هذا كله فنعتدي عليهم وعلى محالهم ودور عبادتهم ! .. اما هم جيراننا فكيف نلصق بهم التهم جزافا ثم نصدق ادعاءنا ونعتدي عليهم ... !

بقلم :
د. سليمان نسيم

والم تكن هذه الكنائس يوما ما مركزا للنضال الوطني المشترك ! الم يلذ بها في ثورة ١٩١٩ وغيرها اخوة مسلمون مناضلون رفعوا علم الوحدة والاستقلال عاليا فكانت الصيحة المشتركة ((نموت وتحيا مصر)) !

ثم الم تكن هذه الكنائس يوما ما مراكز تعليم للاطفال والشباب المسلم والمسيحي يتلقون التعليم معا في المدارس الملحقة بها ، وبالتالي يكبرون معا في اخوة الوطنية واخوة المبدأ تحت شعار الدين لله والوطن للجميع ؟

.. الواقع ان تاريخ هذه الكنائس وهذه المدارس هو التاريخ المعاصر لحركة التنوير والتقدم .. ثم الم يقل شكري اباظة في اسيوط يوما عن وحدة النضال هذه ، ونتلوها بمناسبة ذكراه القريبة :

ان الانجليز ارادوا شقها
فوجدوا انه محال
اذا بالهلال صليب
واذا بالصليب هلال

ثم ان تاريخ الكنيسة المصرية هو تاريخ الكنيسة الوطنية التي ناضلت الروم والصليبيين ورفضت اية مساعدة من اية دولة مسيحية خارجية ، لانها عاشت عزيزة كريمة على امتداد الاجيال تترفع عن استجداء الحماية وتعف عن طلب المعونة . انها الكنيسة التي حفظت الايمان بعبادة الله الواحد لمصر والتي تمثلت في باباواتها الاوائل الشخصية المعنوية لاقدم حضارة عرفها التاريخ .

فما بالنا ننسى هذا ، ما بال احباتنا المتطرفين والمعتدين لا يقراون تاريخ بلدهم ويظلون بعيدين عن تذوق مواقفه واستشراف معانيه العميقة ؟

عودة اذن الى وحدة النسيج القومي ، وكفى لمصر همومها

المصدر : وطني
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٦٠

ومشكلاتها فهي ليست في حاجة الى المزيد منها . وعفوا ان كان القلم قد استرسل في ذكر صفحة من جهادنا القومي فالتاريخ ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

اليوم شهود النفى في قضية التجمهر بالفيوم

تواصل محكمة امن الدولة العليا بالفيوم اليوم نظر قضية التجمهر بالفيوم المتهم فيها الدكتور عمر عبدالرحمن الامير العام للجماعات الاسلامية ,وأخرون . تستمع المحكمة الى شهود النفى الذين اعلنهم الدفاع عن المتهمين .

تعقد المحكمة فى قاعة المحاكمات الكبرى بأرض المعارض بمدينة نصر ـ برئاسة المستشار حسن عمر وعضوية المستشارين كامل عمار وعصام خشبة بحضور عبدالسميع شرف الدين رئيس النيابة وأسامة قنديل وكيل أول النيابة .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩١

تاجيل قضية احداث الفيوم لجلسة الاحد

كتب محمد زعزع

قررت محكمة امن الدولة العليا تاجيل نظر قضية احداث التجمهر ومقاومة السلطات بالفيوم لجلسة الاحد القادم ، حتى يقدم الدفاع مذكرة بالدفع بعدم دستورية قرار مد حالة الطوارىء . تخلف ٣٧ متهما عن الحضور فى جلسة امس من بين ٥٠ متهما ابرزهم الدكتور عمر عبدالرحمن طلب الدفاع فى الجلسة اعلان شيخ الازهر والشيخ متولى الشعراوى وفضيلة المفتى والشيخ صلاح ابواسماعيل كشهود نفى ، ودفع ببطلان قرار مد حالة الطوارىء لصدوره من مجلس الشعب بتشكيله غير الدستورى ، مما يجعل القرار غير دستورى واشار الدفاع الى ان المحكمة الدستورية العليا ستصدر الحكم فى قضية مجلس الشعب يوم ١٩ مايو القادم .

صدر الحكم برئاسة المستشار حسن عمر وعضوية المستشارين كامل عمار وعصام خشبة بحضور عبدالسميع شرف الدين رئيس نيابة امن الدولة العليا واسامة قنديل وكيل اول النيابة بأمانة سر سعد محيى الدين ورجب عثمان .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩١

البحث عن ستة مجهولين اقتحموا محل مجوهرات بعين شمس واستولوا عليه وخطفوا صاحبه

كتب ـ هشام الزيني :

تبذل مباحث القاهرة جهودها للقبض على ٦ اشخاص اقتحموا محل جواهرجي في منطقة عين شمس قبل مدفع الافطار مدججين بالمدافع الرشاشة واستولوا على كمية من الذهب ، وخطفوا صاحبه واستقلوا سيارة ملاكى وفروا هاربين الا انهم القوا بصاحب المحل في الطريق .

وكان سمير عزيز حنا صاحب محل جواهرجي في منطقة أرض النعام قد ابلغ العميد بركات عبدالحفيظ مأمور قسم شرطة عين شمس بأن أربعة أشخاص اقتحموا محله الخاص قبل مدفع الافطار وأخبروه بانهم من رجال الشرطة واعتدوا عليه بالضرب وذلك لانه يتعامل من المسجلين خطر ، ويشترى منهم الذهب المسروق ويعرضه للبيع ، واضاف في بلاغه بأن شخصان اخرين كانا يقفان على باب المحل لمراقبة الطريق ثم اقتادوه داخل سيارة ملاكى بعد ان استولوا على كمية من الذهب من داخل المحل في طريقهم الى مقر قسم الشرطة الا انهم القوا به في الطريق وفروا هاربين .

وفور اخطار اللواء زكريا رياض سيف مساعد أول وزير الداخلية لامن القاهرة أمر بتكوين فريق بحث تحت اشراف اللواء فادى الحبشي مدير مباحث القاهرة لفحص البلاغ ، حيث ادلى المجنى عليه بأوصاف المتهمين الستة ولايزال البحث مستمرا عن الجناة الستة وتولت النيابة التحقيق .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩١

العثور على سيارة الجناة فى السطو على محل المجوهرات

جواهرجي عين شمس يروى تفاصيل الحادث

كتب ـ هشام الزينى :

تبذل مباحث القاهرة ـ بالاشتراك مع مباحث وزارة الداخلية ـ جهودها للقبض على الجناة الثمانية الذين اقتحموا محل المجوهرات بمنطقة عين شمس ظهر امس الاول حيث كانوا يرتدون الزى الرسمي للشرطة ـ وجردوا المحل من محتوياته التى قدرت بمبلغ ٢٥٠ الف جنيه وخطفوا صاحبه داخل سيارة ميكروباص خضراء بعد ان اعتدوا عليه بالضرب والقوا به امام مبنى الكلية الحربية وفروا هاربين .

وقد عثر رجال المباحث على السيارة المستخدمة فى الحادث فى مدينة السلام وتبين ان الجناة قد سرقوها من الخانكة بعد ان اوهموا صاحبها بانهم ضباط شرطة ويريدون السيارة لاستخدامها فى مامورية خاصة بعملهم .

وكانت مباحث القاهرة قد عثرت على السيارة التيوتا الخضراء رقم ٤٠٠١٥ المستخدمة فى الحادث فجر امس فى مدينة السلام . وفور اخطار اللواءات حلمى الفقى مدير الامن العام وعصام نجم وكيل الامن العام وفادى الحبشى وسعد الجمال والعميد محمود وجدى رئيس مباحث القاهرة انتقلوا على الفور الى مكانها ومعهم رجال المعمل الجنائى حيث قاموا بفحصها وتامينها كما رفعوا البصمات من داخلها بعد أن استبعدوا بصمات صاحبها كما اجرى رجال المباحث بمساعدة مباحث الشرقية مسحا شاملا لمنطقتى السلام وصحراء بلبيس بحثا عن الجناة .

ومن ناحية اخرى ادلى المجنى عليه سمير حنا صاحب محل المجوهرات بأوصاف الجناة كاملة للشرطة فى التحقيقات التى باشرها معه العميد سيد فريد والعقيد علاء مقلد وكيل مباحث القاهرة والمقدم طارق الجزار رئيس مباحث عين شمس حيث قرر انه : اثناء وجوده داخل محله الخاص ومعه مساعدته هنية محمد على « ١٨ سنة » فوجىء باربعة ضباط شرطة برتب مختلفة (رائد ونقيب وملازم) من بينهم من يرتدى الملابس الرسمية واخر عسكرى .

ووصف المجنى عليه كلا على حدة حيث قرر ان الضابط قائد المجموعة كان يرتدى بذلة رائد شرطة بالامن المركزى وفى يده رشاش ماركة « بورسعيد » وباقى الجناة كانوا يوجهون اليه رشاشاتهم ومسدساتهم واضاف : انهم عندما دخلوا اليه وجهوا اليه السباب وطلبوا تفتيش المحل بحثا عن ذهب مسروق من احد اللواءات بمدينة المهندسين ، ولما حاول افهامهم بانه لا يتعامل فى الذهب المسروق ضربه احدهم على راسه من الخلف بكعب مسدسه وبداوا فى جمع الذهب من الخزينة الحديدية التى كان يحتفظ فى داخلها بـ ٧ كيلو ذهب و ١٤٥٠ جنيها ووضعوها داخل ثلاث حقائب بلاستيكية واقتادوه خارج المحل بعد ان صوبوا فى ظهره احد رشاشاتهم وذلك للتحقيق معه فى قسم الشرطة الا انه فوجىء بهم يغيرون مسارهم ويلقون به امام الكلية الحربية .

واضاف المجنى عليه إن الضربة التى وجهت اليه فى رأسه من الخلف اثرت على قوة تركيزه اثناء وجوده داخل السيارة فلم يع ما كان يدور بداخلها بين الجناة .



المجنى عليه يشرح كيفية ارتكاب حادث السطو

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٠

ضبط تنظيم اجنبى لاثارة الفتنة في مصر

كتب - حسن الشايب :

تمكنت أجهزة الامن بوزارة الداخلية من القبض على تنظيم أجنبى للتبشير بالمسيحية يضم سويسريين والماني وعدد من المصريين بمنطقة العجوزة .

توصلت تحريات مباحث امن الدولة الى ان اعضاء التنظيم الاجانب قدموا الى مصر منذ فترة واستأجروا شقة مفروشة بشارع الرشيد بالعجوزة فتم استصدار إذن من على ياسين رئيس نيابة العجوزة وداهم رجال الامن الشقة مساء امس الاول وتم القبض على المتهمين الثلاثة وعثر بداخل الشقة على كمية كبيرة من المنشورات والكتب التى تحض على اثارة الفتنة والتفرقة بين الدين الاسلامى والدين المسيحى .

تولى على ياسين رئيس نيابة العجوزة التحقيق مع المتهمين باشراف المستشار محمد البططى المحامى العام لنيابات الجيزة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٠

القبض على تنظيم يدعو لاثارة الفتنة

القت اجهزة الامن امس القبض على تنظيم يدعو للتبشير بالمسيحية واثارة الفتنة الطائفية بين المسلمين والاقباط في مصر .

ويضم التنظيم مواطنين سويسريين واخر المانى الجنسية استاجروا شقة بشارع الرشيد بالعجوزة عثر بها على بعض المنشورات والكتيبات التى تدعو الى اثارة القلاقل الطائفية .

كما يتردد عليهم بالشقة بعض المصريين جار البحث عنهم .

وتم احالة المتهمين الى النيابة حيث يتولى السيد على ياسين رئيس نيابة العجوزة التحقيق

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٠

نيابة العجوزة تقرر ترحيل الأجانب الثلاثة المتهمين باثارة الفتنة والتبشير بدين غامض

كتب ـ مصطفى الطرابيشى :

استمعت امس نيابة العجوزة إلى أقوال افراد التنظيم الاجنبى المتهمين باثارة البلبلة والدعوة للتبشير بديانة غامضة الذين تم ضبطهم امس الاول وقد قررت النيابة بعد انتهاء التحقيق اخلاء سبيل للمتهمين الثلاثة وترحيلهم إلى خارج البلاد .

وفى التحقيق الذى تولاه على ياسين وكيل أول النيابة باشراف المستشار محمد البلطى المحامى العام لنيابات الجيزة اقر المتهم الاول استيفان ولتر « سويسرى الجنسية » بانه حضر إلى مصر منذ عامين لدراسة اللغة العربية مع مواطنه رولاند جروسر والالمانى مايكل جوزيف واعترف بانه كان ينزل إلى التجمعات الشعبية ويتحدث مع الناس باللغة العربية التى يجيدها ايمانا منه كمسيحى بتعريف الناس بعقيدته بدعوى تخليص البشرية من كل مشاكلها ، وزعم انه يحب الشعب المصرى ويرغب فى تخليصه من كل مشاكله وقال انه لم يكن يريد ان يسىء إلى الاسلام وان مافعله لم يقصد منه التعدى على السلطات المصرية .

كان قد تم ضبط التنظيم اثر معلومات لمباحث امن الدولة بان ٣ اجانب (سويسريان والمانى) يقيمون بشقة مفروشة بالعجوزة قد دأبوا على الاتصال بالاهالى للتبشير بافكار يحاولون الترويج لها للتقليل من شأن الديانة الاسلامية وزعزعة العقيدة فى نفوس المسلمين وان لديهم كميات من المنشورات والكتب والملصقات يستخدمونها فى نشر دعوتهم . وبعد استئذان سعيد برغوث رئيس النيابة عثر بتفتيش شقتهم المفروشة بشارع الرشيد على عدد من الكتب التبشيرية ونسخ من القرآن الكريم دونت عليها عبارات انتقادية بخط اليد وكتاب عن الرسول صلى الله عليه وسلم يتضمن نفس المعانى . تبين لرجال المباحث انها نفس الانتقادات التى دأبوا على استخدامها فى لقاءاتهم بالاهالى فى المقاهى بالاحياء الشعبية لعقد مقارنات بين الدين الاسلامى والدين الذى يروجون له .

وقد استندت النيابة فى قرارها باخلاء سبيل المتهمين الثلاثة إلى ان ماقاموا به لم يعد عن أن تكون مناقشات دارت بينهم وبين بعض المصريين حول افكارهم الغامضة ولم تتطرق إلى اثارة الفتنة الطائفية

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٠

فى قضية شغب الفيوم :

٣ متهمين فجروا المفرقعات

كتب علاء رزق :

استأنفت محكمة امن الدولة العليا بالفيوم امس المنعقدة بقاعة المحاكمات الكبرى بمدينة نصر بالقاهرة نظر قضايا شغب الفيوم .. نظرت المحكمة امس قضية المفرقعات التى تضم ٣ متهمين محبوسين اتهمتهم النيابة بالقاء قنبلة حارقة مصنعة يدويا على سرادق معد لاقامة مسرحية بنادى الفيوم اثناء عرض المسرحية .. دفع الدفاع عن المتهمين بعدم دستورية مجلس الشعب الحالى الامر الذى يترتب عليه عدم دستورية قرار مد احالة الطوارىء وقرار الاتهام ..

فقررت المحكمة التاجيل لجلسة ١٨ ابريل الجارى لتقديم مذكرة شارحة فى الدفع .

وتنظر المحكمة اليوم القضية الثانية التى تضم ٤٩ متهما منهم الدكتور عمر عبدالرحمن اتهمتهم النيابة بالتجمهر والهتاف ضد الدولة .

تنظر القضايا برئاسة المستشار حسن عمر وعضوية المستشارين كامل عمار وعصام خشبة بحضور اسامة قنديل وكيل النيابة وأمانة سر سعد محيى الدين ورجب عثمان .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩١

■ أثناء انطلاق مدفع الافطار :

٩ ملثمين يقتحمون محل مجوهرات فى الزيتون بالرشاشات

مقتل أحد العاملين بالمحل وإصابة ١٠ من المارة فى السطو المسلح

كتب ـ هشام الزينى :

للمرة الثانية خلال اسبوع اقتحم ٩ ملثمين بالمدافع الرشاشة محل مجوهرات بالزيتون أثناء انطلاق مدفع الافطار واطلقوا الرصاص على العاملين فيه والمارة بطريقة عشوائية ثم استولوا على كميات كبيرة من المجوهرات وفروا هاربين بعد ٥ دقائق وكان اثنان من العصابة ينتظران بالخارج واطلقا الرصاص على المارة لتغطية عملية الهروب واستقلوا ٤ سيارات كانت تنتظرهم امام كوبرى الزيتون . وقد لقى احد العاملين بالمحل مصرعه واصيب ٧ اخرون من المارة فى الشارع .

وكانت اجهزة الأمن قد تلقت عدة بلاغات من المارة بشارع تصوح بالزيتون عن الحادث ، فانتقلت على الفور قيادات وزارة الداخلية إلى مكان الحادث بقيادة اللواء زكريا رياض مساعد أول وزير الداخلية وحلمى الفقى مدير الأمن العام وفادى الحبشى مدير مباحث القاهرة والعميد محمود وجدى رئيس المباحث .

وقد ذكر شهود العيان « لمندوب الأهرام » ان الجناة الذين اقتحموا محل المجوهرات كانوا سبعة اشخاص من بينهم طفل صغير يحمل حقيبة كما ان شخصين اخرين كانا يقفان على كوبرى المشاة المجاور لمحل المجوهرات لتغطية عملية الاقتحام التى استمرت ٥ دقائق . كما ان الجناة كانوا يطلقون النيران من مدافعهم ماركة بورسعيد على المارة وكل من شاهدهم حتى ان احدهم طارد احد الشهود لقتله الا انه هرب منه داخل احد الشوارع الجانبية .

ولم يتمكن احد من الشهود من التقاط ارقام السيارات وقد نقل المصابون إلى مستشفى منشية البكرى

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٠

وزير الأوقاف يشيد بالاسكندرية كنموذج للوحـــدة الوطنـــية

مصـــر ترفض التمـــزق وســـتظل آمنة مطمئـــنة

مـــا حـــدث فى صعيـــد مصـــر زوبعـــــة فى فنجـــان

شهدت الاسكندرية عقب صلاة العشاء مباشرة وفى ليلة غزوة بدر الكبرى أكبر تجمع اسلامى مسيحى فى ساحة مسجد قطب الاسكندرية سيدى أبو العباس المرسى أقامته الجمعيات الخيرية الاسلامية والمسيحية فى الاسكندرية وشهده الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والدكتور سيد طنطاوى المفتى والشيخ عطية صقر والمستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية ..

ومن القيادات الدينية بالاسكندرية الشيخ ياسين رشدى والدكتور جورج روفائيل والقمص ميشايل روفائيل .. ومن القيادات السكندرية الدكتور سعيد عبد الفتاح رئيس الجامعة وفتح الله أمين الحزب وأحمد خيرى الأمين المساعد وأعضاء مجلسى الشعب والشورى ..

وتحدث الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف وقال ان الاسلام بخير وأن ما حدث فى صعيد مصر فانه زوبعة ..

وأن الاسلام حين يغرب فى مصر .. فانه يغرب فى كل العالم الاسلامى .. وقال ان التدين رحمة سواء للمسلمين أو المسيحيين وأن شعب مصر رجل واحد والكل واحد وأن مصر لن يكون فيها فتنا طائفية أو تحزق .. وقال أن التيار الاسلامى المعتدل مطلوب وأن الرسالات السماوية فى أسمى معانيها قد جاءت للبشرية بالرحمة والمحبة والسلام مطالبة بالحب والاخاء .. وأكد أن الحاجة الأدق الى الصداقة الوطيدة بين الاسلام والمسيحية لأن الاديان واحدة ومصدرها واحد ومنهجها واحد .. ونحن مطالبون بالسير على طريق هذه القيمة وقال أن النعمة والتوجيه الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم جاء به المسيح عليه السلام ..

واشاد وزير الاوقاف بالاسكندرية التى على مر السنين كانت نموذجا للوحدة الوطنية منذ عهد عمرو بن العاص الذى شارك فى افتتاح أول كنيسة قبطية فى مصر وكانت فى الاسكندرية ..

تابع اللقاء :
فاروق عبدالمنعم

تصوير :
محمود عبدالعزيز

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٠

الداعية الاسلامي الكبير شارك

شارك فضيلة الداعية الاسلامي الكبير الشيخ ياسين رشدي في المؤتمر لأول مرة ..

ولذلك الدور البارز الذي قام به شباب الاسكندرية في مختلف المراحل واثبات أن هناك شعبا واحدا وهدفا واحدا ولا فرق بين مسلم أو مسيحي أو يهودي وان الدين لله .. والوطن للجميع .. وأن مصر كلها ترفض التمزق وستظل مصر كما أرادها الله موحدة آمنة مطمئنة ..

ثم تحدث بعد ذلك فضيلة الشيخ سيد طنطاوي مفتي الجمهورية الذي أشار في كلمته الى نعمة الأمن والأمان والحفاظ علينا .. لان التكاتف والتعاون يزيدنا قوة وصلابة والى التقرب لا الى التفريب والى الاخاء لا التنازع .. وقال أن علينا مسلمين واقباط أن نتعاون جميعا من أجل حماية الوحدة الوطنية والتصدى لدعاة التفرقة والفتنة .

وتحدث في هذه الليلة المباركة الشيخ عطية صقر الذي أشاد بالتعاون على مدى القرون والسنوات بين المسلمين والاقباط والروابط الوطنية والانسانية التي جمعت بين المسلمين والمسيحيين في كل المناسبات وكيف أنصفت الاسلام كل الطوائف ولفظ حصولها ..

وقال أن الجولات التي قامت بها القادة في مختلف بلدان مصر أكدت أن مصر ستظل امتدادا لكل الديانات التي كانت على أرضها وأن هذا البلد يعيش يدا واحدة وقلبنا واحدا ..

تحدث بعد ذلك من القيادات الاسلامية للجمعيات الدينية الشيخ ياسين رشدي رئيس جمعية المواساة الاسلامية

وقال اننا نعمل في سبيل خدمة هذا الشعب ولا تفريط من أجل عقيدة أو جنس أو لون .. وليس هناك تعصب فالدين لله والوطن للجمع .. ومصر فوق الجميع .. الاسكندرية على مر السنين ليست أبدا التعصب أو التطرف على الاطلاق ..

ومن القيادات المسيحية أيضا تحدث د. جورج روفائيل الذي أكد على أن جذور الوحدة الوطنية متأصلة في الاسكندرية ولا مكان لمتطرف أو منحرف في الاسكندرية ولأن الاسكندري بطبيعته متدين وواع .. وأن الحديث عن الوحدة الوطنية في الاسكندرية بالذات مميز وموضوع شعارنا في الاسكندرية « الخير لوطننا .. والوحدة الوطنية للجميع وافعل الخير من أجل مصر » ..

وتحدث أيضا القمص ميخائيل روفائيل وقال أن ما حدث في الصعيد أو جنوب مصر مجرد أعمال دخيلة على جوهر الدين والوطن وهي تعاليم غربية يرفضها الجميع مسلمون ومسيحيون .. وأيد القمص ميخائيل ما أعلن فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الأزهر في قوله بأن مصر بلد

علينا مسلمين وأقباط ان نتعاون من أجل حماية الوحدة الوطنية

الازهر الشريف لا تفرق أبدا بين مسلم أو مسيحي .. انما هم جميعا متساوون في الحقوق والواجبات وكلهم مصريون ..

وتحدث في اللقاء أيضا المستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية وقال أن الشعب المصري بكافة طوائفه واع جدا ويشعر أن الجوهر باقي ووحدة الصف هي قائد الأمة الى طريق الرخاء والبناء ..

الى الكنيسة المرقسية

أعقب اللقاء الذي استمر حتى الساعات الاولى من الصباح توجهت القيادات الدينية والشعبية الى مقر الكنيسة المرقسية في لقاء قصير حيث أرسلوا برقية الى الرئيس حسني مبارك يعربون بها عن تمسكهم بالوحدة الوطنية والمصري الواحد وأن الشعب المصري شعب واحد وليس هناك تفرق وأن الدين لله والوطن للجميع ..

وقد حضر اللقاء الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية والمهندس فتح الله كبرة أمين عام الحزب الوطني وأحمد خيرى وفؤاد طه الامينان المساعدان وقيادات الكنيسة ..

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٠

وزير الأوقاف : الوحدة الوطنية فى مصر حقيقة واقعة

اكد د . محمد على محجوب وزير الاوقاف فى لقاء الوحدة الوطنية الذى اقامته الجمعيات الخيرية المسيحية والاسلامية بساحة مسجد ابو العباس المرسى بالاسكندرية امس ان الوحدة الوطنية فى صعيد مصر لاتزال بخير رغم الحوادث الاخيرة التى وقعت بشكل فردى ولن تتكرر فى المستقبل سواء فى الصعيد او بقية المحافظات .. وقد تم السيطرة على هذه الاحداث تماما .

وقال ان الاسلام اذا ضربت على ارض مصر فسيضرب فى كافة انحاء العالم الاسلامى باعتبار ان مصر قلعة الاسلام ومهد الرسالات والاديان ولابد ان تنطلق معا لشعب مصر بكل طوائفه وفئاته لحماية الاسلام من الدخلاء .

وان نرحب بالحوار المنطقى مع الشباب الاسلامى المعتدل مع مزيد من الترابط والتماسك ..

وتحدث فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية عن نعمة الامان التى انعم الله بها على مصر .. وانه يجب الحفاظ عليها .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٠

اليوم علماء الدين الاسلامى والمسيحى يلتقون على مائدة الافطار

يلتقى اليوم كبار علماء الدين الإسلامى ورجال الدين المسيحى على مائدة الإفطار .. التى تنظمها وزارة الاوقاف تأكيدا على الوحدة الوطنية ومشاركة الاخوة المسيحيين فى احتفالات عيد القيامة المجيد والتى تحتفل به هذا العام خلال شهر رمضان المبارك.

ويشهد الاحتفال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ونواب رئيس الوزراء والوزراء والدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية وعدد كبير من رجال الدين الإسلامى والمسيحى

٤٠٠ جمعية اسلامية مسيحية في مؤتمر كبير للوحدة الوطنية

● مأدبة افطار يحضرها كبار رجال الدولة والدين المسيحي والاسلامي

يلتقى كبار علماء الدين الاسلامى ورجال الدين المسيحى على مائدة الافطار اليوم الاحد والتي تنظمها وزارة الاوقاف تأكيدا على الوحدة الوطنية ومشاركة للاخوة المسيحيين في احتفالات عيد القيامة المجيد والتى تحل هذا العام خلال شهر رمضان المبارك

ويشهد الاحتفال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر وقداسة البابا شنودة وكبار رجال الدولة والدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية وعدد كبير من رجال الدين الاسلامى والمسيحى

ومؤتمر دينى كبير بالاسكندرية

كما نظمت ٤٠٠ جمعية خيرية اسلامية ومسيحية مؤتمرا كبيرا فى الاسكندرية لتأكيد الوحدة الوطنية . عقد المؤتمر الدينى الكبير بساحة أبى العباس المرسى وشهده الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والمستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية والقيادات التنفيذية والشعبية واعضاء مجلس الشعب والشورى بالمحافظة وجموع غفيرة من المسلمين والمسيحيين

القى وزير الاوقاف كلمة دعا فيها الشباب الى التمسك بالوحدة الوطنية والحب والتسامح

وفى نهاية المؤتمر تعانق ممثلو الجمعيات الاسلامية والمسيحية وهتف جميع الحاضرين بحياة مصر

المصدر : وطني
التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٠

رأى وطنى

الوحدة .. داخلياً وخارجياً

تثبت الاحداث المحلية والعالمية منذ بدء الخليقة امرا هاما لاتستطيع انكاره او التغاضى عنه .. ذلك هو وحدة الصف سواء كانت هذه الوحدة تختص بمنزل صغير او تمتد حتى تشمل القطر بأسره او الدولة بقضها وقضيضها . وقد انتصر مبدأ الوحدة طوال سنوات الوجود البشرى على الارض واثبت ايجابيته فى سبيل الحصول على ما يسعى الافراد او الدول لاكتسابه .

ونحن يتنازعنا الان - مع جميع دول العالم - الرغبة فى تأكيد الوحدة داخليا بين فئات الشعب وطوائفه ، الى جانب رغبة اخرى عارمة بخلق مفهوم لوحدة الشعوب المتجاورة والملاصقة والتى تدرك ان مصيرها رهن بما يحدث لجيرانهم من خير او شر . لذلك يحاول المسئولون فى مثل هذه الاقطار ايجاد صيغ من حسن الجوار وفتح ابواب الحوار الايجابى وتبادل الاراء حتى يصل الاطراف الى صيغة ترضى الجميع دون احساس من احدهم بغبن وقع عليه او احساس اخر بانه نال كل شىء .

وان احد مقاييس الحضارة الان ما يتمتع به اهالى اى قطر من المساواة الحقيقية الفعالة بعد ان استقر فى الاذهان ما اصدرته الامم المتحدة بخصوص حقوق الانسان وضرورة مراعاة ماينص عليه .

وقد تمر الدولة بازمات داخلية فى وقت تشتد فيه ازمة خارجية قد تصيبها فى مقتل ، وهنا يبدو تأثير الوحدة الداخلية التى تلملم شمل الاهالى ويظهر اثر الحضارة واضحا فيما يحدث من تكتل بشرى ومادى لدرء الخطر الخارجى بغض النظر عما يتحمله الفرد من عناء وتعب وما يبذله من جهد .. فان سعيه الى الالتصاق بزميله اكبر دلالة على مقدار ما وصل اليه من دروب الحضارة التى تستثير المشاعر وتطلق الطاقات الحبيسة فى الصدور وتثير فى الكائن الحى اسمى العواطف وارقها مع احساس جارف بجديد العون بين الافراد وبعضهم البعض .. والفضل الاول والاخير يكمن فى اتحاد العناصر الداخلية لمواجهة ما يصيب الارض من كوارث ونكبات .

وطنى

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٠

قوة القيامة .. من وحي الوحدة الوطنية

كانت القيامة قوة .. اكدت لنا قول الكتاب المقدس «غير المستطاع عند الناس .. مستطاع عند الله» وبقوة القيامة اصبح «كل شيء مستطاع للمؤمن» فلنا تخيلنا الماضي .. كان يبدو من الصعب جدا ان تقف المسيحية ضد الوثنية وضد الديانات القديمة التى ثبتت جذورها فى عقائد الناس وايضا ضد اليهودية التى جاهدت وحاولت احتواء المسيحية .. ثم القضاء عليها بقتل المسيح .. اضف الى ذلك قوة الامبراطورية الرومانية وتلذذ بجيوشها وطغيانها وقوتها المادية والبشرية .. كان يبدو من الصعب ان تقف المسيحية ضد كل هذه القوى وان تنتصر عليها .. ولكن القوة التى اخذتها عن قيامة المسيح وانتصاره على الموت .. اعطتهم طاقة خرافية .. وقوة خارقة .. طاقة على تحمل الكوارث والاضطهادات، وقوة تدفعهم دائما الى الانتصارات .. ان المؤمن الحقيقى .. ايا كان مذهبه وعقيدته انسان قوى فى روحه ومعنوياته لا يخاف شيئا، وقوته لا تستمد من ذاته .. انما تستمد من روح الله .. المسيح الاعزل كان يخافه حكام الرومان، وقادة جيوشهم وصدق عندما قال «ثقوا انا قد غلبت العالم .. نعم هل ؟؟ هل غلبها وهو يحمل سلاح ؟؟ كلا لقد غلبها دون ان يحمل سلاح .. ودون ان تحرسه جيوش ..!!

إنما انتصر على الجميع بمحبته للجميع .. انتصر وهو يحمل وتلاميذه غصن الزيتون .. غزا أورشليم وهو يركب اتان - حمار صغير - انتصر على الموت .. لانه جاء يعلمنا كيف ..؟؟ كيف تكون الحياة .. " المحبة .. والرحمة .. والطهارة " ..

وعيد القيامة من امجد اعيادنا الدينية ويجيء دائما بعد اسبوع يسمى «اسبوع الالام» وايام هذا الاسبوع من اقدس ايام العام كله واكثرها روحانية فهى مليئة بالذكريات المقدسة فى اخطر مرحلة من مراحل خلاص البشرية .. وان الالام التى تعرض لها السيد المسيح خلال ايام هذا الاسبوع لم تكن الامه .. انما الامنا نحن البشر .. ولكن محبته لنا جعلته يتالم عنا .. وبذل ذاته ايضا عنا ليخلصنا من الامنا ويطهرنا من ذنوبنا - وما اكثرها - لقد كان بامكانه وهو يملك قوة إلهية وهبها الله إياه . ان يبطش اعداءه وان يهدم جلاديه وان يخرس شاتميه . وان يهلك مكذبيه ولكنه كان يدعو لهم بالمغفرة «اغفر لهم يا ابتاه لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون» ..

حقا .. تعذب من اجلنا، وتلذذ بالامه وعذابه ومات ودفن منفذا لرغبة الرب الذى ارسله .. هكذا نرى فدائية المسيح وانزعاج الدولة اليهودية والامبراطورية الرومانية يوم قيامته عندما سمع اناشيد الملائكة قائلين «المسيح قام .. وبالحقيقة قام» .

هكذا كانت ولادته وقيامته هما الدعامتان اللتان قامت عليهما الديانة المسيحية لتنشر السلام والمحبة والوداعة فى ارجاء المعمورة .. ومن لا يؤمن بمحبة الجميع وسلام الكل فهو لا يؤمن بالمسيحية ..

احداث الجمعة الحزين .. لقد هزلت والهازلون صغار .. فى هذه الاونة المباركة الذى يحتفى فيها شعب مصر الاصيل بمناسبتين طاهرتين .. صوم طاهر .. تعقبه اعياد مجيدة اتذكر .. نعم ..

اتذكر والذكرى تهيج لذى الهوى
ومن عادة المحزون ان يتذكرا

اتذكر احداث المنيا الشهر الماضى .. التى اراد بعض الصغار اثارة فتنة بين الاخوة المسلمين واشقائهم فى توحيد الله الاقباط .. والمنيا .. بل امى واجدادى .. عروس الصعيد .. ولابد ان نقولها صريحة الى الحمقى من الذين يريدون فتنة فى مصر الى تلك الفئة الضالة المضللة اقول لهم مرددا قوله تعالى :

«لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون» .

«صدق الله العظيم» ان كانت ايها الاحبة المسيحية هى دين السلام والمحبة فلا أحد يستطيع ان ينكر ان الاسلام ايضا دين السلام والمحبة والرحمة وهنا نتذكر جميعا حديث النبى ﷺ قال : " الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم .. قالوا بلى يارسول الله قال : افشوا السلام بينكم .

وفى حديث شريف اخر «من اذى ذميا فقد اذانى وانا خصمه يوم القيامة» .

صدق رسول الله العظيم

والمسيح ايضا اوصانا يا اقباط المنيا بمحبة الاعداء بقوله «احبوا اعداءكم باركوا لاعنيكم» فبالله كم تكون محبتنا نحن الاقباط لاخواننا المسلمين وبينهم الاخ والخال والقريب وجميعهم الاوفياء الاحباء .. رفاق السلاح .. مصر يا احبائى هى واحة السماحة .. هى كعبة المحبة .. والمودة بين المسلمين واشقائهم المسيحيين على مر العصور ومنذ ان اوصى الرسول الكريم صاحب هذا الصيام المبارك : «اذا فتح الله عليكم مصر - فاستوصوا بالقبط خيرا فان لنا فيهم نسبا ورحما» وستبقى مصر هكذا الى نهاية العالم .. لان بين مسلميها واقباطها نسبا ورحما - لان مسلميها واقباطها فى رباط ليوم الدين، ولان حكماء الفريقين هم الغالبية العظمى .. بل الاغلبية الطهرى .. الرشيدة .. العاقلة .. الرافضة للفتن .. ولاى مساس بوحدة الشعب المصرى .. الرافضة لكل محاولة خارجية او داخلية للعبث بمصير هذا الشعب .. وواجبنا ان ننظر لهذه الالعوبة رغم ان لاعبيها صغار .. وصغار جدا ..

بقلم : سمير صبرى مرقص

لكنهم يلعبون بالنار .. نار تحرق الاطراف كلها وتدمر الجميع .. ويجب علينا الا نهون او نقلل من شان اى حدث مهما كان اطرافه صغارا .. ام صبيانا .. يجب ان نتحرك بسرعة وفورا عند سماع اية اشاعة لدحضها وكشف زيفها وفساد مقصدها ولا ننتظر الغليان والدمار والغضب الاعمى المجنون ..

هنا ليسمح لى القارىء بان اشكر السيد الرئيس المبارك لاهتمامه بهذه النكسة المفاجئة وتراسه لمجلس الوزراء وتعيينه للاخ الفاضل الرجل المتمرس الهادىء القادر عبدالحميد بدوى محافظا للمنيا فكان اختيارا موفقا فللرجل تاريخه وباعه فى قتل غول الفتنة ، وانني عندما هنأته بهذا الاختيار وتمنيت له التوفيق فى مهمته الدقيقة مؤكدا انه سيعيد للمنيا عظمتها وطهارتها ومحبة اهلها لبعض وسيقضى نهائيا على جيوب هذه الفتنة وقتل غولها دون عنف .. فالعنف يولد العنف كما لا يسعنى إلا ان انحنى - وما انحنيت لاحد من قبل - لفضيلة مفتى الديار المصرية ووزير الاوقاف لمجهودهما الكبير .

ولا انسى ان اعتب على الاخ الفاضل الدكتور عاطف صدقى .. بهذه المناسبة .. وانا فى فزع .. وفى تعجب ..

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٠

واساله .. وإن كان ليس من حقي ولكني وجدت نواب الامة .. لم يسالوه حتى الآن .. كيف يشاهده الشعب على الشاشة الصغيرة وسط حريق شيراتون المطار ولا نراه .. ولا نسمع ..

او نقرا انه تحرك اتجاه حريق المنيا ؟؟ وهو يقال عنه انه رئيس حكومة الاغلبية ... حمى الله مصر من كل سوء .. حمى الله شعبها .. ليباركه الرب ... «مبارك شعبي مصر» ليقيه شر الفتن وشر الانقسام وشر الوقيعة والدمار .. والحقيقة انني لم اكتب عن هذا الموضوع .. لان اقلام اخواننا المسلمين .. اغنت

عن اقلام العقلاء فينا ، خاصة الاقلام الوفدية الاصيلة التي عبرت عنها جريدة الوفد بتوجيهات زعيم سراج الدين وقلم الاخ الصديق جمال بدوي الذي اثبت بكتاباته عن صحيح إسلامه وعن وفديته واصالة معدنه .. وليس هذا بجديد على الوفد فالوحدة الوطنية هي المبدا الاول للوفد الذي زرع شجرتها سعد زغلول ورواها مصطفى النحاس بدمه وعرقه واعاد زراعتها من جديد سراج الدين في وفده الجديد ـ استغفر الله ـ في وفده الاصيل ـ وانني في عجب وتعجب .. ان يحدث

ما حدث في المنيا .. بلد شعراوي وسينوت حنا .. فوحدة امتنا تقوم على وحدة هذا الشعب الذي صهرته المحن والاحداث في بوتقة واحدة لاربعة عشر قرنا من الزمان .. ثم اعيد صهره مرة اخرى في بوتقة الوفد وثورة ١٩١٩ فخرج بصهره سبيكة وطنية مصرية .. إنسان واحد .. يعبد ربا واحدا ـ دينه الوطنية .. وهويته المصرية فالمسيحية تعايشت مع الاسلام على ارض وتراب مصر في وئام وسلام وعار علينا ونحن نودع القرن العشرين ان تتناحر العقائد بعضها البعض فكل من العقيدتين استقرت محليا وعالميا ولم تعد هناك قضية بيننا في الوقت الذي نترك فيه الصهيونية تتجاسر لتبني للخزانات

والسدود في الحبشة لتمنع عن مسلمي ومسيحيي مصر الماء ..

وتستورد الانسان اليهودي لتحاربنا به وتوطنه ارضنا العربية وتبني به جيشا لتشن حروبا توسعية تزحف فيها على اراضينا لتحقق حلمها في دولة اسرائيل الكبرى من النيل للفرات . ربي .. إن الجسم المصري تكاثرت فيه الجراح .. وكثرت فيه الاوجاع .. وتناثرت فيه الطلقات .. ولم يعد موضع لجرح جديد .. او لطعنة سامة ـ خاصة وان طعنة الاخ تمزق القلب .. ولم يبق لمصر إلا قلبها العامر بالمحبة ..

فكلنا مصريون في بلادنا لافضل لمصري على مصري إلا بقدر عطائه لمصر .. فالدين لله والوطن للجميع .. سلام لاقباط مصر في رمضان المبارك وسلام لمسلمي مصر في عيد القيامة المجيد والف سلام وسلام لشعب مصر في رمضاننا المبارك وقيامتنا المجيدة .. وكل عام وانتم بخير .

كاتب هذا المقال

المصري الوحيد الذي قاد مظاهرة تهتف بسقوط قاتل المغفور له الشيخ حسن البنا يوم استشهاده ويشهد بذلك كل من عبدالمجيد العشري ضابط القلم السياسي وهو مازال على قيد الحياة والوزير احمد رشدي .. وفي انتخابات ١٩٨٤ حصل على ٩٩,٨٪ من اصوات الكرسي الثالث في قائمة الوفد في وسط القاهرة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : السياسى
التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٠

القوافل الدينية : دعمت الوحدة الوطنية

وزير الأوقاف : مصر لاتعرف التعصب والانقسام والفتنة

الأنبا باخوم : الأقباط والمسلمون عاشوا دائمًا فى سلام

المفتى : مايصيب مصر من خير يعود علينا جميعًا

منذ بداية شهر رمضان المبارك ، يجرى اعداد قوافل دينية يقودها الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف يرافقه عدد من كبار قيادات الدعوة والفكر من علماء الدين الاسلامى ورجال الدين المسيحى ، وقد قامت القافلة بعقد عدد من المحاضرات والندوات فى عدد من محافظات مصر لتوضيح المخاطر التى يتعرض لها الشباب المصرى ، وايجاد الطرق والوسائل الكفيلة بعدم تكرار الحوادث التى تريد النيل من وحدة مصر الوطنية كما استقبلت الجماهير المسلمة والمسيحية . القافلة بحماس شديد فى جو تسوده المحبة والاخاء

وسوف نقدم كشف حساب لتلك القافلة ؟ وهل ادت الدور المنوط بها ؟ وكيف استقبل شباب المحافظات هذه القوافل ؟ وهل ستستمر هذه القوافل الدينية المشتركة ؟ وماهى النتائج التى حققتها ؟

فى البداية صرح الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف « للسياسى » ان ماحدث من فتنة فى الاحداث الاخيرة لن يكون الحادث الاخير للنيل من وحده مصر الوطنية ، لان مصر مستهدفة بما تؤدية من دور ريادى للاسلام على مستوى العالم وليس على مستوى المنطقة الاسلامية فقط ، واكد ان تفويت الفرصة على اعداد مصر والاسلام لايكون الا بتحرك العلماء ورجال الدعوة فى كل مكان واختراق اعماق القرى والنجوع لنشر العلم النافع والفهم الصادق الذى يدعو الى المساواة واحترام حقوق الغير كما اكد ان تلك القوافل سوف تستمر طوال العام

فى بنى سويف

فى محافظة بنى سويف قامت القافلة الدينية بزيارة مطرانية الاقباط الارثوذكس ببنى سويف واستقبلهم لفيف من رجال الدين المسيحى ، والتقى وزير الاوقاف فى المطرانية بالمسيحيين اثناء ادائهم صلاة الشكر واكد لهم ضرورة التماسك والتلاحم لانه لايوجد فى مصر عنصران بل عنصر واحد

كما قال : ان اعظم مثال على وحدة ابناء هذه الامة هو حرب اكتوبر ، حيث التقى احمد ويوحنا وتشابكت ايديهما واستشهدا فى العاشر من رمضان

وقد اكد الانبا اتناسيوس مطران بنى سويف انا - كمسلمين واقباط - ابناء لرحم واحد ، وان رسالات السماء ترفض الفرقة والدس والوقيعة بين ابناء الوطن الواحد وان مصر بمساجدها وكنائسها وجميع مقدساتها ستظل مصانه وان مايحدث من خلافات لايتعدى مايحدث بين افراد العائلة الواحدة ، كما اكد ان المسيحية هى اقرب الاديان الى الاسلام

فى اسيوط

وفى محافظة اسيوط : استقبل القافلة نحو خمسة الاف شاب من المسلمين والمسيحيين مؤكدين عمق الروابط بين ابناء الوطن الواحد مستنكرين محاولة التفرقة بين عنصرى الامة اللذين انصهرا فى بوتقة واحدة وفى اطار نسيج واحد مرددين بحماس النشيد الوطنى

وقد قال الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية انه بالمحبة تتأكد روابط الاسلام والمسيحية ولا مكان فى مصر للتعصب والانقسام والفتنة وان الدولة حريصة على تدين شبابها وان حماسهم مطلوب بشرط الاعتدال وعدم المغالاة وان يفرق الشباب بين اسلوب الدعوة الى الله وعمل الدولة فالدعوة تكون بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة وعمل الدولة وحفظ النظام وتنفيذ القانون وغيرها من الاختصاصات الاصلية ولا يشاركها احد فليس مقبولا ان يتصور احد ويزعم انه داعية ومشرع وقاض وشرطى فى وقت واحد

فى سوهاج

وواصلت قوافل الدعوة الدينية - التى يقودها علماء الدين الاسلامى ورجال الدين المسيحى - جولتها فى مختلف محافظات الصعيد وطالب وزير الاوقاف باستثمار طاقة الشباب لصالح الدين والوطن والاعتدال فى الفكر لتفويت الفرص على المتربصين بالوطن.

كما شارك فى الاحتفال ايضا الانبا باخوم رئيس الكنيسة الارثوذكية بالمحافظة الذى تحدث للجماهير عن الوحدة الوطنية متسائلا : هل ينسى التاريخ ان الذى اعاد الانبا بنيامين الى كرسيه بالاسكندرية بعد ١٣ عاما هو عمرو بن العاص ؟ وهل يذكر التاريخ الحلقات المضيئة فى التاريخ الاسلامى على يد الخلفاء خاصة هشام بن عبد الملك والمعتصم واحمد بن طولون الذين اخذوا من المسيحيين لبناء المساجد ؟ وهل ينسى التاريخ على مر العصور مايتمتع به المسيحيون من حرية العبادة وطلب للعلم ، سواء بسواء مثل المسلمين وضرب لذلك مثلا بترميم كنيسة ابن سرجة والحفاظ على كنيسة جريس ثم قال : وهل ينسى الغرب وحدة الصف بين المسلمين والمسيحيين عند مواجهة الغزاة من الفرنسيين والانجليز.

فى المنيا

وفى محافظة المنيا قال الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف فى المؤتمر الذى عقدته قافلة الدعوة الاسلامية ان مصر بأزهرها الشريف وعلمائها ستتصدى لدعاوى الفرقة والانقسام ومحاولات النيل من وحدتها الوطنية لتعطيل مسيرة التنمية والاستقرار

وقال الشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة : ان كلمة الاسلام تضمنت حروفها اسم السلام فواجبنا جميعا الحرص عليه ونشره فى الارض

فمصر كانت على مر العصور مرتبطة برباط النبوة منذ تزوجت السيدة هاجر المصرية سيدنا ابراهيم ليمتزج دم المصاهرة بين ماريا القبطية ابنة المنيا وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

وقال الدكتور محمد السيد الاستاذ بكلية اصول الدين ، ان الايمان يورث الامن النفسى والاقتصادى والاجتماعى

وقال الشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الاسلامية ، ان اهل الفتوى هم العلماء وانهم مسئولون امام الله اذا قصروا وطالب الشباب ان يستوعبوا الحكمة فى جوهر الدين

فى الاقصر

وفى محافظة الاقصر : ناشد الشيخ عبد العزيز دراج مدير عام الاوقاف بالمحافظة الشباب وطلاب الجامعة بصفة خاصة التمسك بجوهر الدين والبعد عن الحوار فى المسائل الشكلية التى لاتمت للدين بأية صلة ، واكد له ماتتعرض له مصر الآن من محاولات لبث بذور الفتنة بين المسلمين والمسيحيين لا تخرج عن كونها مخطط يريد به اعداء البلاد اشعال نار التفرقة فى مصر لعرقلة مسيرتها نحو التنمية وطالب الجميع بالتصدى للمخططات العدوانية التى تستهدف النيل من وحده الصف العربى وتشويه صور الاسلام والمسلمين

وفى اسوان

وفى محافظة اسوان : طالب فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية رجال الدين الاسلامى والمسيحى التعاون من اجل نشر الامن والاطمئنان والاخاء بين افراد المجتمع كما طالب العلماء بأن يبينوا للشباب كيف كانت الوحدة والتآخى بين المسلم والقبطى فى القديم لان الكلمة الطيبة والعمل الصالح والسلوك الحسن يعود بالخير على المسلمين والمسيحين معا وليس على طائفة دون اخرى

وقال الدكتور صموئيل حبيب اننا باسم الكنيسة نقدم الشكر والتقدير لكل الجهود التى تبذل من اجل توحيد الامة وعلينا كمسلمين ومسيحيين الا نختلق المعارك او نفتعلها بل تجميع الصفوف وتوحيدها وان نقرب القلوب على الخير والحق وليس على الشر او الباطل

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠

في حفل افطار الوحدة الوطنية

شيخ الأزهر: مصر لن تكون هدفا لأى فكر شارد
البابا شنودة: جهود مبارك دعمت الوحدة الوطنية

طالب فضلية الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر المسلمين والمسيحيين بمزيد من الترابط والوحدة حتى لاتكون مصر هدفا لاعدائها وأكد فضيلته أن مصر لن تكون هدفا للاخرين أو هدفا لاى فكر شارد أو مصدرا لاى فرقة أو ايذاء لاحد .

جاء ذلك في حفل افطار الوحدة الوطنية الذى أقامته وزارة الاوقاف بنادى الجلاء بمصر الجديدة وحضره رؤساء مجلسى الشعب والشورى ورئيس مجلس الوزراء والوزراء والبابا شنوده الثالث وعدد من رجال الدين المسيحى ورجال الدعوة الاسلامية ورؤساء الاحزاب السياسية وأعضاء مجلسى الشعب والشورى .

وقال شيخ الازهر : أن هذه اللقاءات تعبر عن واقع تاريخنا المصرى الذى لم يعرف التعصب أو الفرقة .. وأضاف أننا في حاجة الى مثل هذه اللقاءات التى تجمع القلوب على الصفاء والنقاء .

ووجه البابا شنوده الثالث الشكر للرئيس محمد حسنى مبارك على الجهد الكبير الذى يبذله سيادته من أجل دعم الوحدة الوطنية والعمل على تعميقها في نفوس الشعب .

كما حيا الجهود التى يبذلها الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية في قوافل التوعية الدينية بالمحافظات .

وقال البابا : أن الاستجابة القوية التى قوبلت بها قوافل التوعية في الصعيد تدل على أن الوحدة لها جذورها ومكانتها في قلوب الجميع والكل يريدها ويتمناها وأضاف أن مايحدث مخالفا لذلك هي أمور هامشية لاتصل الى جذور العلاقة وأكد أن المسلمين والمسيحيين اخوان واحد في وطن واحد .

هذا ويقيم البابا شنوده يوم الخميس القادم حفل افطار في المقر البابوى لعلماء المسلمين .

رمضان ..
فى «البتانون»

المسلمون والمسيحيون

فى الندوات الدينية وموائد الرحمن

سهرات عضو البرلمان وأعضاء الحزب الوطنى لحل المشاكل

يعتقد البعض أن نشاط عضو مجلس الشعب - يقل - فى رمضان .. ربما للاعتكاف لاعادة الحسابات .. وترتيب البرامج القادمة - أو للراحة وتجديد النشاط تمهيدا لجولات برلمانية جديدة .

ولكن الواقع غير ذلك تماما .. وفى بلدة «البتانون» مركز شبين الكوم كانت الصورة الحقيقية .. فالنشاط هناك يدب فى كل مكان .. ندوات دينية وموائد الرحمن فى كل مسجد يحضرها رجال الدين الاسلامى والمسيحى .. رعاية خاصة للفقراء تشمل المساعدات المالية والعينية .

ووراء كل هذه الحركة تجد ماهر العشماوى عضو مجلس الشعب - وطنى - والمسئول عن الحزب الوطنى .

ونشاط ماهر العشماوى - كما يقول - نابع من سياسة الحزب الوطنى الديمقراطى برئاسة وتوجيهات الرئيس القائد محمد حسنى مبارك - والذى يدعو دائما إلى النزول للشارع المصرى لمعرفة مشاكل المواطنين والعمل على إيجاد حلول فورية لها .

يضيف : أن ليالى رمضان تعتبر فرصة جيدة للقاء أهالى البلدة والدائرة كلها فى سهرات يومية تبدأ بعد صلاة العشاء وتمتد حتى السحور والتحدث معهم فى كل مايجرى على الساحتين المحلية والدولية .

يرى ان طلبات الاهالى كثيرة لدرجة أنها تصل إلى المئات فى الليلة الواحدة وتأتى فى مقدمتها طلبات البحث عن فرصة عمل أو نقل من جهة عمل إلى أخرى بالاضافة إلى الطلبات التى تستدعى تأشيرات من الوزراء والمسئولين بالاجهزة المختصة .. ويقول أن المسئولين فى كل الوزارات والهيئات يتفهمون موقفنا ويساعدوننا على تخفيف العبء عن كاهل أصحاب الشكاوى .

● وعن أغرب الطلبات يقول ان عددا من الشباب طلبوا منه تأشيرات إلى امريكا وعدد من الدول الاوربية وأصروا عليها بحجة أنها من اختصاص عضو مجلس الشعب .. وقد قمنا بمساعدتهم فى حدود الامكانيات ومايسمح به القانون .

□ يضيف ان الاخوة المسيحيين يشاركوننا دائما فى احتفالاتنا الدينية والمناسبات الهامة خاصة شهر رمضان الكريم حيث تجدهم معنا فى الندوات الدينية وموائد الرحمن وذلك فى مشاركة شعبية عظيمة نابعة من وحدتنا الوطنية الخالدة .

يرى «ماهر العشماوى» ان عضو مجلس الشعب إذا أخلص فى عمله وسعى لخدمة أبناء دائرته فانه بذلك يقوم بدور مقدس وعظيم ويكون قدوة لكل المواطنين .

وفى لقاء مع عدد من المسئولين بالحزب الوطنى وبعض المواطنين يقول مصطفى الخليفة المحامى أمين الحزب الوطنى بالبتانون .. ان اعضاء الحزب يجتمعون يومياً فى لقاء موسع مع الاهالى لمناقشة قضاياهم والبحث عن حلول جذرية لها .

● يضيف «شحاته سليمان المليجى» مقرر لجنة الشباب بالحزب أن شباب الحزب الوطنى يقوم بدور هام فى تنظيم اللقاءات الشعبية بين قيادات الحزب وبين الاهالى .. ولقد تمت جميع اللقاءات فى تفاهم تام .

● يشير «عادل محمد البنا» محاسب إلى أن اعضاء الحزب الوطنى يقومون بتكثيف جهودهم خاصة فى شهر رمضان حيث التواجد المكثف من الاهالى وروح الحب والاخلاص التى تتسم بها لقاءات الشهر الكريم .

● يوضح «ابراهيم مصطفى ابو قورة» أنه إلى جانب اللقاء اليومى فهناك لقاء دورى كل أول يوم جمعة من كل شهر لمناقشة القضايا الجماهيرية التى تهم ابناء الدائرة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المساء
التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠

شيخ الأزهر فى إفطار الوحدة الوطنية :

مصر لم تعرف ابداً .. الفرقة والتطرف والخلاف

والبابا شنودة يرد :

نحبكم كل الحب .. ونشكر الرئيس على دعمه للوحدة الوطنية

كتب ـ رفعت خالد :

اكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر ان مصر لم تعرف ابدا الفرقة والتطرف والخلاف . قال خلال لقاء رجال الدين الاسلامى والمسيحى على مائدة افطار الوحدة الوطنية التى نظمتها وزارة الاوقاف ان هذا اللقاء يجمع القلوب جميعا على الصفاء والنقاء .. ويعبر عن واقع تاريخنا .

اضاف اننا فى حاجة دائما الى مثل هذه اللقاءات لاننا اذا لم نكن وحدة واحدة ويدا واحدة .. اصبحنا هدفا للآخرين .

والقى البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية كلمه وجه فيها الشكر باسم الاقباط الى الرئيس حسنى مبارك على دعمه للوحدة الوطنية ..

قال البابا شنوده .. اننا ابناء اب واحد هو آدم وام واحدة هى حواء .. ونحن نعيش جميعا على ارض واحدة بقلب واحد وروح واحدة .

اضاف .. اننا نحبكم كل الحب ونرجو لوطننا ان يستمر فى هذا الحب ويتعمق وينتشر .

شهد مأدبة الافطار د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ود . عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ود . مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ود . محمد على محجوب وزير الاوقاف وفضيلة مفتى الجمهورية د . سيد طنطاوى وعدد من الوزراء ورجال الدين الاسلامى والمسيحى وسفراء الدول العربية والاسلامية فى القاهرة .

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٦ / [illegible] ١٩٩٦

وزير الاوقاف يحذر فى دمنهور:

محاولات مستميتة من الخارج لتفتيت الوحدة الوطنية

البحيرة - لطفى عبدالشافى :

حذر الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف باننا نواجه مرحلة خطيرة وان الامور تتطور بسرعة متلاحقة والقضايا تتجدد يوما بعد يوم وكذلك الاحداث المحيطة بنا مالم نتحرك لمواجهتها فقد تتعرض مسيرتنا لانتكاسة فهناك محاولات مستميتة من الخارج لتفتيت وحدة هذه الامة .. ومحاولات تبذل كى تنحسر قافلة الدعوة الاسلامية المستنيرة وقد شهدنا أن ميدان الدعوة قد اقتحمه دعاة ضالون مضللون .. وارتقى المنابر من لايحسن الدعوة ولايمت اليها بصلة وحرم الداعية الحقيقى من منبره .. واتهمه بانه داعية سلطة .

واكد الوزير اننا لانحاصر فكرا دينيا أو مدا دينيا ولكننا نمهد الطريق للحركة الدينية الواعية والصحوة المستنيرة ونعمل على اقتلاع اشواك التطرف من طريق الشباب المتدين .. وكل مايعطل مسيرة التدين الواعى واكد الوزير على ضرورة ثقة الشباب فى علمائه وضرورة سماعه للراى والراى الآخر ، ويسمع للراى الذى يدعو للاعتدال والوسطية والراى الذى يدعو للتطرف وسيعى الشاب أن الوسيطة والاعتدال هما الاقرب الى العقل والواقع والمصلحة العليا

وقال الوزير ان المهمة الاولى للدعاة أن ينزلوا الى الشباب ولايملون الحوار معهم مهما كان صعبا .

جاء ذلك فى مؤتمر الائمة ورجال الدعوة بالبحيرة وشهده الشيخ عطيه صقر .

وكان وزير الاوقاف قد قام مع الدكتور عادل الهامى محافظ البحيرة .. والدكتور عبدالسلام بلال رئيس مجلس المحافظة والقيادات الدينية والشعبية بزيارة الكاتدرائية الجديدة لتهنئة الاخوة المسيحيين بعيد القيامة المجيد .. واستقبلهم الاسقف باخوميوس اسقف البحيرة والاسكندرية ومطروح ، واكد فى كلمته على ان الهدوء الذى تتميز به المحافظة يرجع الى حكم القيادة وتعاون رجال الدين الاسلامى وسرعة اتخاذ القرار والمواجهة الحازمة وقال ان مشكلة التطرف ليست فقط خطأ دينيا ولكنها خطر على كل قطاعات الدولة ونواحى الانتاج .. والمؤكد ان المسلمين والاقباط يشكلون نسيجا واحدا نسميه سمفونية المجتمع المصرى ..

وقرر ارسال برقية شكر للرئيس حسنى مبارك على ماتشهده المحافظة من هدوء واستقرار بسبب تعاون جميع القيادات فيها .

وفى المؤتمر الجماهيرى الذى عقد بشركة مصر للغزل والنسيج وحضره الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية . قال الدكتور طنطاوى أن اضرار المخدرات تهدم كيان المجتمع وان متناولها يعتبر كافرا ويحل لزوجته الطلاق منه . ثم قام القس فوزى مرسى الامجد راعى كنيسة مارى جرجس بكفر الداور وهتف الله اكبر والعزة لمصر الصليب .. والله اكبر والعزة لمصر الهلال .

وقال ان مصر دائما اقباطا ومسلمين رجل واحد وقلب واحد .. وعلينا التيقظ للمؤامرات التى تدبر من الخارج .. واستشهد بآيات من القرآن الكريم .. على احتضان الاسلام للمسيحية واحتضان المسيحية للاسلام .

ثم قرر الدكتور محمد على محجوب منح جميع العاملين باوقاف البحيرة مكافأة قدرها اجر نصف شهر وصرف زى صيفى واخر شتوى للائمة واعادة صرف بدل الكتب لهم وزيادة مكافأة نهاية الخدمة الى ٤٠ شهرا ووعد بزيادتها فى العام القادم الى ٥٠ شهرا .

وقام الوزير بافتتاح المكتبة الاسلامية بشركة الصباغة والكيماويات بكفر الدوار .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠

علماء الاسلام ورجال الدين المسيحى على مائدة الوحدة الوطنية لوزارة الاوقاف

كتب ـ سعيد حلوى :

اقامت وزارة الاوقاف امس مادبة افطار الوحدة الوطنية وحضرها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء وفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر والبابا شنودة ووزراء المالية والقوى العاملة والاوقاف والصناعة والصحة والنقل والمواصلات وفضيلة المفتى وسفراء الدول الاسلامية بالقاهرة وكبار رجال الازهر والاوقاف والعلماء ورجال الدين المسيحى ورؤساء الاحزاب .

واكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ان لقاء الاشقاء المسلمين والمسيحيين فى ليلة من ليالى رمضان المعظم يؤكد ان القلوب تجتمع دائما على الصفاء والنقاء كما يؤكد ذلك اصالة مصر وعبق تاريخها عبر العصور .

وقال الامام الاكبر ان واجبنا جميعا ان ننمى روح الحب والمودة بيننا حتى ننهض بوطننا ونزيح عن كاهله وكاهلنا المتاعب والمصاعب التى تواجهه وعلينا ان نكون يدا واحدة حتى لانصبح هدفا للاخرين ونربا بوطننا ان يكون هدفا لاى فكر حاد او شارد او ان يكون مستقبلا لاى فرقة او مصدرا لايذاء احد .

وقال البابا شنودة الثالث اننا كمسيحيين نحيى ونشيد بقوافل الوحدة الوطنية التى يقوم بها وزير الاوقاف وفضيلة المفتى وهى تدل على مكانة المسلمين فى قلوب المسيحيين وهى مكانة يريدها الكل ويتمناها ، واذا حدث غير ذلك فهى أمور هامشية لاتدخل فى أصل العلاقة الوطيدة بيننا .

واكد عمق الحب والمودة بين نسيج الامة الواحد لاننا كيان واحد فى وطن واحد ولانرى بعدا عنكم والدليل هو الامسيات المشتركة التى تجمع الكل فى القرى والمدن والمحافظات فى مودة حقيقية .

وقال اننا كاقباط نحتفل بعيد القيامة المجيد مع المسلمين على مائدة افطار رمضان مما يدل على اننا على قلب رجل واحد وحيا الرئيس مبارك على جهوده الموفقة فى تعميق الوحدة الوطنية ودعمها .

وقد وجه البابا شنودة الثالث الدعوة لمادبة افطار فى المقر البابوى لقيادات الدين الاسلامى وكبار المسئولين يوم الخميس القادم .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : مايو
التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠

حديث حول الوحدة الوطنية

كان لكاتب هذه السطور شرف الدعوة الى اجتماع للمفكرين والادباء والفنانين وأساتذة الجامعات ، المشاركة مع الثنائي الرائع ، الدكتورة نوال السعداوي والدكتور شريف حتاته ، وقد ذكرت اسم الدكتورة نوال اولا حتى لا تتصور ان ذكر اسم الدكتور شريف اولا فيه نوع من هيمنة الرجال ، التي تصيب الدكتورة بالحساسية ، ومعها حق نتيجة لما تعرفه وتعانيه المرأة في مجتمعاتنا الشرقية ، وما اكثر ما تعانيه ، لكن هذا مجال حديث اخر ..

المهم ان الاجتماع قد تم في احد ايام الخميس ، ثم تلاه اجتماع اخر في يوم الخميس التالي ، واشهد انني لم اشهد اجتماعات مماثلة في حياتي سواء في حماس المشاركين فيها او حرصهم على حضورها ، او دفء مشاركتهم السياسية والوطنية رغم اختلاف اتجاهاتهم السياسية والفكرية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار ، ورغم صعوبة تصور ان يجلس هؤلاء جميعاً على مائدة واحدة ..

لقد فعلتها الوحدة الوطنية ، وتدافع العشرات من المع الكتاب والسياسيين لتاكيد حقيقة واحدة ، وهي ان ضمير مصر يابى ما حدث في المنيا وابي قرقاص ويابى ان يقتصر الاستنكار على المسئولين ، ومحاولة الحل على ايدى رجال الدين ويشعر بالخطر المحدق لاول مرة ، على اعظم ما اورثته الاجيال السابقة لجيلنا الحالي ، وهو الوطن المتحد والشعب الموحد ..

كانت هناك مشاكل دائما .. هذه حقيقة ..

وكانت هناك شكاوى باستمرار .. هذه ايضا حقيقة ..

لكن كانت هناك دائما القدرة على عبور هذا كله ، والقفز فوقه بسهولة ، او بصعوبة ، ولكن بمحبة حقيقية ، وبايمان لا يتزعزع بوحدة المنبع والمصير .. هذه المرة كان الاحساس مختلفا ..

بعض من اعرفهم من الاخوة الاقباط بداوا يتحدثون معي لاول مرة عن قلقهم مما اسموه بالمستقبل الغامض ..

المتفائلون منهم حدثوني عن رغبتهم في عدم التوسع في انشطتهم والمتشائمون حدثوني عن تصفية اعمالهم والهجرة ..

الذين كانوا يهللون عند سماع صوتي في التليفون وانا ادعوهم الى اجتماع للوحدة الوطنية ، اختلفت ردودهم هذه المرة .. البعض همس وكانه يزيح عبئا عن صدره .. نحاول الحضور .. ومع إلحاحي كان يكمل .. إن شاء ربنا ..

والبعض الاخر انفجر بمزيج من الصراحة والمحبة ، هاتفا بي .. اية وحدة وطنية يا دكتور .. الوحدة حلم كبير .. دعنا نتحدث عن حماية الاقباط من غول التعصب ، وحريق الفتنة ..

الحماية .. يا الهي .. هل وصلت الامور إلى هذا الحد ..

تتابعت في مخيلتي صور التاريخ القريب والبعيد ..

تذكرت مكرم عبيد وويصا واصف وسينوت حنا وواصف غالي وهم يبايعون سعد زغلول .. ويرفضون عرض المستعمر بالحماية .

تذكرت كلماتهم .. نموت في احضان مصر ، ولا نعيش في حماية المستعمر .. يقينا كانوا على حق ، وكانت كلماتهم هي الوطنية الصحيحة وكان قولهم تعبيرا عن مناخ صحي وصحيح ..

والان ، ها هم احفادهم وقد تغير المناخ ، وعلت ميكروبات الفتنة والفساد في اجوائه ، يضيق صدرهم ولا ينطلق لسانهم ، ويسعى بعضهم إلى الحماية في الوطن ، على يد ابناء الوطن ، من بعض ابناء الوطن ..

على العكس من ذلك كان المتنورون المسلمون وما اكثرهم ، الكل متحمس وساخن ، والترحيب بالدعوة تتراقص به الكلمات ، والاستنكار للاحداث تنطلق به

بقلم
د . فرج فوده

المشاعر الدافئة والكلمات المشتعلة بالغضب ..

وفي اللقاء الاول طرح السؤال الجوهري نفسه .

من اين نبدا ؟ وكيف حدث ما حدث ؟ وكيف نتلافى ما يمكن أن يحدث ؟ ..

وتحدث الكثيرون ..

كان الاستاذ موسى صبري العقل وضبط الايقاع ..

وكان الفنان محمد نوح اشتعال الحب ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : مايو
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٦٦

وكان الدكتور ميلاد حنا تعبير الغضب ..
وكان الدكتور جلال امين حوار العقل ..
وكان السفير حسين امين ضمير التراث ..
وكان الدكتور سعد الدين ابراهيم وجدان السياسة ..
وكان الأستاذ رجب البنا صمت البلاغة ..
وكان الدكتور شريف حتاته حوار المنطق ..
وكانت الدكتورة نوال السعداوى مايسترو الفرقة ..
وكان الأستاذ عادل كامل هو الموثق لما حدث ..
باختصار كانت هناك سيمفونية من العشق النبيل للوطن ، والصدق الرائع في التعبير عن وحدته وائتلافه امام الكارثة ..

واتفقنا على لقاء بعد اسبوع ، وعندما دخلت إلى القاعة ، متأخرا عن موعدى نصف ساعة لم اصدق نفسي ، لم يكن هناك موضع لقدم ، ازداد عدد الشخصيات العامة ، ومعذرة للذاكرة إن خانت ، كان هناك الدكتور رفعت السعيد ، والأستاذ فيليب جلاب ، والأستاذ وحيد غازى ، والأستاذ محمد عودة ، والدكتور على الدين هلال والدكتور عبدالعظيم انيس ، وابو سيف يوسف والدكتور حسن حنفي والدكتور عبدالباسط عبد المعطي والدكتور رأفت خالد ، والأستاذ طارق حجي والدكتور وليم قلادة والدكتور يونان رزق والدكتورة شهيدة الباز والأستاذة سعاد منسى والدكتورة مواهب المويلحي وغيرهم وغيرهم وكنت قد اعددت بيانا للتوقيع عليه ، وقادني شيطان عشق اللغة إلى صياغته مسجوعا ومطربا ، ودار حوله النقاش ، البعض دعا إلى توثيقه كما هو ، والبعض الآخر دعا إلى تعديله ، وبين اكثر من مائتي شخصية عامة يستحيل أن يصدر بيان يقتنع به الجميع ، وانتصر رأى مراجعة البيان واقترح الحاضرون ان تتشكل لجنة لصياغة البيان ، خلال نصف ساعة ، وكنت احد أعضائها ، وشملت اتجاهات سياسية مختلفة ، من الحزب الوطني كان هناك الدكتور رأفت خالد ومن حزب التجمع كان هناك الدكتوران رفعت السعيد وعبدالعظيم انيس ومن الشخصيات العامة كان هناك الدكتور ميلاد حنا والدكتور جلال امين وكاتب هذه السطور وبعد خمس دقائق كان واضحا أن جمع الآراء المختلفة يحتاج إلى معجزة ، وبعد عشر دقائق اخرى حدثت المعجزة وتمت صياغة البيان ، وتم إلقاؤه ، ونال استحسان الجميع عدا اثنين ، اعترضا على عبارة (الدين لله والوطن للجميع) ..

تصوروا أن الحجة هي الخوف من عدم توقيع بعض التيارات السياسية الاسلامية ..

هنا ماجت القاعة ، وارتفع صوت الأستاذ محمد عودة ، هاتفا : هذه ليست فقرة او عبارة بل هي تاريخ ونضال ، ونحن لم نات هنا لكي نوقع تنازلا عن التاريخ ، ومن جانب آخر من القاعة ارتفع صوت الدكتور ميلاد حنا هاتفا ، كفى عبثا ، هذا هو الحد الادنى الذى يجتمع عليه ماذا سيبقى لو تنازلنا عنه ، وتحدث كاتب هذه السطور متسائلا ، قولوا لنا ما هو المطلوب تحديدا وما هو وجه الاعتراض ، هل نعدل الشعار ونجعله (الدين لله والوطن للمسلمين ؟) ووقف الدكتور رفعت السعيد لكي يهدىء الثائرين بقوله (مستحيل إزالة هذه العبارة بعد كتابتها ، لأن معناها اننا نهدم ما جئنا من اجله وما نسعى اليه) . والغريب ان هذا الحوار كان دائرا بينما الجميع يوقعون عدا اثنين فقط اعترضا ، أحدهما هو الدكتور حسن حنفي وثانيهما هو الدكتور صلاح ، احد أعضاء الهيئة التنفيذية العليا لحزب العمل ، الجناح الاسلامي بالطبع ..

الطريف ان الدكتورة نوال السعداوى همست في اذنى ، وماذا يضير ، سيوقع اكثر من مائة ولا يوقع اثنان ، وكان تعليقها منطقيا وبليغا ، ووجدت نفسي أردد ، حقا . إنه استفتاء ، على الوحدة الوطنية ، نتيجته موافقة اكثر من ثمانين وتسعين في المائة .. واعتراض اقل من اثنين في المائة ..

نتيجة رائعة بلا شك ، وبداية مشرقة لنضال طويل .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصـدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩١

جهود مكثفة لكشف غموض حادث السطو على جواهرجى الزيتون

كتب ـ سمير السروجي وهشام الزيني :

تواصل مباحث القاهرة بالاشتراك مع مباحث وزارة الداخلية جهودها لكشف غموض حادث السطو على محل مجوهرات الزيتون مساء امس الاول حيث ادلى بعض شهود الحادث باوصاف الجناة لرجال المباحث وتبين وجود تشابه بين بعض الجناة الذين قاموا بعملية السطو على هذا المحل ومحل مجوهرات عين شمس . وقد شملت اجراءات البحث عن الجناة بعض اعضاء الجماعات المتطرفة فى منطقتي الحادثتين وتولت نيابة الزيتون التحقيق حيث استمعت الى ٢ من المصابين بمستشفى الدمرداش بينما حالت اصابة المصاب الثالث دون استجوابه..

وكان شهود حادث السطو على محل مجوهرات « الاشقاء الثلاثة » بشارع نصوح فى الزيتون قد ادلوا بتفاصيل جديدة عن أوصاف الجناة للواءين زكريا رياض مساعد اول الوزير لأمن القاهرة وحلمى الفقى مدير الامن العام بأن اثنين من الجناة يشبهان الى حد كبير أوصاف الجناة الذين اشتركوا فى حادث السطو على محل الذهب فى عين شمس احدهما اسمر اللون وضخم الجثة والثانى ابيض ووجهه مستطيل وان احدهما كان يرتدى فانلة رمادية ودلت التحريات الأولية التى اشرف عليها اللواءين فادي الحبشى وسعد الجمال والعميد محمود وجدى ان الجناة اثناء تنفيذهم عملية السطو لم ينطقوا بكلمة واحدة لحظة الهجوم على المحل بل تركوا مدافعهم تتكلم بدلا عنهم وانهم استخدموا اربع سيارات فى الهرب كانت تنتظرهم أمام كوبرى الزيتون وهربوا بها فى الاتجاه العكسى للكوبرى .

وقد امكن تحديد السيارات المستخدمة وهى سيارتا جيب الاولى ماركة لاندروفر والثانية لاندكروز بيضاء تشبه سيارات شركات البترول واضاف الشهود بان السيارتين تحملان لوحات جمرك ، وكذلك سيارة لادا حمراء ١٢٤ واخرى فيات ١٣٢ بيضاء .

كما قرر احد الشهود من المصابين لصلاح عبدالله رئيس نيابة الزيتون وسامح ميلاد مدير النيابة واسمه عاطف عثمان حسين بائع احذية بانه فوجىء بطلقات الرصاص وملثمين يصرخان فى الناس ، وحدد ملامحهما .

وقرر المصاب الثانى حسن رشدى عبده (عامل بمحل أحذية) انه شاهد الملثمين يطلقون النار على واجهة المحل الزجاجية .

وشهد منير ادوار مرقص ابن صاحب المحل بأن الصبى الذى كان مع الجناة يحمل حقيبة وانه دخل فور الاقتحام وعبأ الذهب المسروق وخرج فى حراسة اربعة من الملثمين .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠

حرب الفتنة تهدد الفيوم

تلميذ الشيخ عمر يخلعه ويهدر دمه!





■ حسام حسن

المطرود !

الولد الشقى حسام حسن صائم هذه الايام عن التهديف .. ويمر بحالة انعدام وزن عنيفة اثرت على مستواه واصبح سقوطه على الارض امراً متوقعاً كلما جاءته الكرة . حسام خرج عن شعوره على استاد كارل ماركس وهاج ضربا فى اللاعبين الالمان متخيلا انه فى القاهرة وان الإنذار الاول سيمنحه حصانة ضد الطرد .. حسام غادر الملعب غير ماسوف عليه ولم يستقبله الجوهرى بالقبلات كعادته مع كل اللاعبين المطرودين ■

برقية عاجلة !

يبدو ان الرئيس الاثيوبى منجستو هيلا مريام قد ادرك هو الاخر ضرورة إجراء بروسترويكا افريقية . وقال إن الحزب الحاكم سيتخلى عن ايدلوجيته الماركسية ـ العنيفة لقد ثبت ان الانتقال إلى الاشتراكية صعب ومن المتعذر تحقيقة . خبثاء الغرب قالوا إن منجستو يرسل لواشنطن برقية عاجلة : نحن فى انتظار استثماراتكم !



■ منجستو

٢٠٠٠ جنيه !

استاذ الكلمة العربية الذى سافر إلى مستشفى البحرية الامريكية للعلاج تحت اسم احمد بهاء الدين وصل واشنطن وعلى وجهه ابتسامة ارتياح رسمها احد قرائه فى القاهرة ـ عندما قبع إلى جوار غرفته لساعتين يرفض ان يتحرك إلا وقد ساهم فى تكاليف علاج صاحب اليوميات الاشهر بالفى جنيه . وبينما حاول القارئ الأستاذ أحمد إقناعه انهم يشكرونه على هذا الشعور ، رفض قبول امواله وفر مصمما على رايه . احمد بهاء الدين وهو يتلقى دعوات التوديع على سلم الطائرة قال لنفسه إن رحلة العمر قد فعلت شيئا .. ظهر فى شعور هذا القارئ ، وليس فلوسه بالطبع ■



■ احمد بهاء الدين

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : [illegible]

جاء الدور على الدكتور عمر عبد الرحمن ليشرب من كاس التطرف والتكفير .

انشق عليه احد تلاميذه في التطرف ، واعلن نفسه اميراً بدلاً من الدكتور ، بل وافتى بان الدكتور كافر .

وبهذا الانشقاق دخلت الجماعات المتطرفة في حرب اهلية بالفيوم ، وحتى الآن لم تحسم هذه الحرب ، وإن كنا نعرف مقدماً ان الخاسر الوحيد هم البسطاء ومعهم استقرار هذا البلد ووحدته الوطنية ، التي من الواضح الآن انها - بعد المنيا - يمكن ان تنفجر في الفيوم وفيما يلي اول تقرير هذه الحرب التي جاءت من مندوبينا في جبهات القتال بالفيوم .

في منطقة ابشواي بالفيوم يتناقل الناس فتوى تقول ان « الشيخ » شوقي قال : إن « الشيخ » عمر عبد الرحمن خرج عن دين الإسلام وان دمه مباح ومن ياتي براسه له الجنة في الآخرة ..

الفتوى صريحة وواضحة كل الوضوح وجاءت بعد مشادة عنيفة بين « الشيخ » عمر والشيخ شوقي المكنى بابي عبد الله في صحن مسجد التوحيد بناحية ابو سلام بقرية سنرو والذي يتخذه الشيخ شوقي مركزا لنشاطه .

منذ سنتين وحتى الآن لم يدخل الشيخ « عمر عبد الرحمن » منطقة ابشواي رغم الدعوات المتكررة من اتباعه بالمنطقة التي تعد من اعلى مناطق الفيوم كثافة سكانية . وامتناع « الشيخ » عمر ليس طواعية وإنما ياتي - حسب ما تتناقله الافواه - انتظاراً لتنفيذ فتواه في شان الشيخ شوقي والتي تقضي بإدخاله السراية الصفراء بعد ان اصابه الجنون .

تلاميذ « الشيخ » عمر في التطرف كبروا وشبوا عن الطوق واصبحوا امراء وخلفاء .. عددهم يتجاوز الثلاثين يتولون إدارة امور ٢٨ جماعة متطرفة على مستوى المحافظة .. هكذا حذر مسئول امني كبير المسئولين بالمحافظة اثناء الاجتماع الاخير للجنة الوحدة الوطنية المشكلة حديثاً بالفيوم برئاسة المحافظ .. واكمل المسئول حديثه قائلاً : إن الفيوم فوق بركان ويهدد بالانفجار بعد تداعي احداث المنيا الاخيرة .. وان ارض الفيوم مهياة تماماً للفتنة .. واضاف : إن البركان في الفيوم يتمثل في

المصدر : [illegible]
التاريخ : ١٦ [illegible]

« الشيخ » عمر عبد الرحمن واعوانه من الجماعات المتطرفة التى تمارس نفوذها فى مناطق متعددة ، تلك الانشطة التى تتراوح بين التدريب على الكاراتيه والعنف والتراشق بالرصاص الحى .. وانهى المسئول حديثه بان خلافات هؤلاء الامراء الداخلية تنذر باوخم العواقب على سلامة قرى ومدن المحافظة .

فى نفس ليلة الاجتماع الذى عقد بمبنى المحافظة لتدارس احوال الوحدة الوطنية هاجمت إحدى الجماعات المتطرفة والتى تحمل اسم « الشوقيون » نسبة إلى « الشيخ » شوقى احدث امراء الفيوم ظهوراً - مسجد « السنى » بقرية العلوى إحدى قرى مركز ابشواى واضرمت فيه النيران

التى اتت على محتوياته بالكامل ولم تتركه إلا حطاماً .. قدرت الخسائر المبدئية بحوالى ٥٠ الف جنيه .

تؤيد المصادر الأهلية بالمنطقة التى تبعد عن بندر الفيوم نصف الساعة سيراً بالسيارة ان عدد الشوقيين او جماعة الجهاد الجديد كما يحلو « للشيخ » شوقى تسميتهم حوالى الف متطرف كامل التسليح ، بالأسلحة البيضاء والجنازير والبنوبيات الحديدية .

وان سيطرة هذه الجماعة على المنطقة تنمو يوماً بعد يوم وفقاً لتوجيهات واحكام الشيخ شوقى الذى اعتبر نفسه المصدر الأساسى للتشريع بالمنطقة .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : [illegible]

تلاوة لعبد الباسط عبد الصمد تحرج حفل زيتون

حاسمة معه زادت تحرشات شوقي بجماعة زغلول وسلامة ابو المجد من اعوان الشيخ عمر . واطلق عليهما لسانه في المسجد وافتى بجواز قتلهما وإباحة دمهما .

حاول الشيخ عمر استرجاعه عن طريق الرسل الذين حاولوا التوفيق بين الطرفين إلا ان شوقي اشترط حضور « الشيخ » عمر نفسه إلى ابشواى وان يجلس مع شوقي في مسجد التوحيد بسنرو للتفاهم بشأن مجموعة الفتاوى الاخيرة التي احل فيها دم اعوان عمر عبد الرحمن واحل فيها السرقة والزنا وغيرها

زيارة وحيدة للمنطقة قام بها « الشيخ » عمر في صيف ١٩٨٨ وهناك التقى وسط جماعته الذين جاءوا من كل مكان ليشاهدوا اللقاء المرتقب بين مفتي التنظيم العتيد والمفتي الجديد المدعو شوقي ودار حوار يصفه احد الاتباع وصاحب مكتبة بأبشواى بانه كان لقاء صعباً على « الشيخ » عمر امام تطاول شوقي على « فضيلته » ..

رد عليه شوقي قائلاً . جئت لتكفرني ياشيخ .. ده انا اكفر العصافير في السماء واضاف انت كافر ياشيخ عمر ومن معك .

جاء رد الشيخ عمر سريعاً قاسياً في شكل فتوى مؤداها ان هؤلاء الامراء من طراز شوقي لابد من عزلهم وإدخالهم السراية الصفراء لأن عقولهم خربت وباتوا يفسدون في الارض !

زاد تطاول شوقي على الشيخ عمر في كل مكان وكل خطبة لدرجة انه قال ان الشيخ الشعراوى كافر ايضاً لانه يجلس في مسجد الحسين الذي يستغاث فيه بغير الله فهو إذن يقر بهذا الامر . الثاني انه يوالي الحكومة « الكافرة » ولا يكفر بالطاغوت لذلك فهو كافر مثل الحكومة الكافرة وتاسيساً على ذلك فإن عمر عبد الرحمن كافر لانه قبل مبدا الحوار مع « كافر » مثل الشيخ الشعراوى » ونسى الدكتور عمر عبد الرحمن ، ان ذلك كله كان امراً طبيعياً ، لانه نتاج تطرفه ، فعندما يصبح الدين ورقة في يد المتطرف يولد الاشد تطرفاً .. فها هو جيل جديد خرج من عباءته يكفره ، كما سبق ان كفر الدكتور عمر من جاء قبله .

المصدر :
التاريخ : ١٦

حرب الفتنة تهدد الفيوم

ومن اقواله المأثورة ايضا انا خاتم « العشرة المبشرين » بالجنة .. في نفس الوقت إن واحدا من اخطر سبعة يهددون امن الفيوم كلها .. هكذا يقولها دائما شوقي لاصحابه بدون مواربة .. ايضا يطلق على زوجه لقب « ام المؤمنين » واتخذ لها مقراً بندر الفيوم لا تعرف مكانه سوى الاخوات المسلمات التي يلجان لزوجته ام عبد الله للهداية والتوعية والإرشاد .

يقول شوقي في إحدى خطبه .. انه محرم على احد من جماعة الشوقيين الزواج من زوجته بعد مماته لانها ام لكل شوقي وحرام ان يتزوج الولد امه . كما انه لا يورث ولا تستعمل ماملكت يداه لانه من نسل الانبياء ويقترب في نسبه من علي بن ابي طالب !

صراع الامراء !

والصراع حالياً يدور بين جماعة الشوقيين وجماعة زغلول وسلامة من اتباع الشيخ عمر عبد الرحمن .. يقول احد المتطرفين من اعوان شوقي بناحية سعايدة والتي تبعد ٦ كيلومترات عن مركز ابشواي ان الشيخ عمر يحاول ضرب شوقي بشكل غير مباشر فهو يالب عليه زغلول وسلامة واعوانهما في محاولة منه للتخلص من اول امير يفتي بتكفيره وبدون ان يظهر في وجه الاحداث حتى لا يستعدي عليه شوقي ومزيدا من فتاويه التي احدثت انقساما ملحوظاً في صفوف تنظيم الجهاد في الفيوم !

جماعة زغلول تتخذ من مسجد الفتوى بالقرب من الجمعية الزراعية بابشواي مرتكزاً لها .. وتنسب تلك الجماعة لزغلول عبد الرازق مامور ضرائب بندر الفيوم .. والجماعة الاخرى تعرف بجماعة سلامة ابو المجد وتعمل تحت شعار التبليغ والدعوة وتتخذ من مسجد بالقرب من المدافن مرتكزا لها .

الخلاف بين الجماعتين و « الشيخ » شوقي هو نفس الخلاف بين « الشيخ » عمر و« الشيخ » شوقي الذي اعترف في الفتوى الاخيرة بتكفير « الشيخ » عمر .. يرى شوقي ان هذا المجتمع كافر وانه لابد من جهاد كفره حتى يظهر الإسلام او يهلك دونه .. اما الجماعتان الاخريان فتعتبران هذا المجتمع كافراً إلا قلة يجب الاعتماد عليها في بناء النوايا التحتية للافراد ولذا يهتمون بالاطفال ويبثون فيهم افكارا شديدة الحساسية في كل ما هو عصري لدرجة ان الاطفال لا يذهبون للمدارس التي تعلم الكفر والفجور .

كل جماعة تحاول الآن بناء قاعدة من السلاح على مستوى عال لتفادي الاخطار المتوقعة من شر الجماعات الاخرى .. ومسبقاً يعرف شوقي ان جماعة زغلول والاخرى التي يقودها سلامة تتلقى دعماً وتاييداً من الشيخ عمر ولذا اعتمد على نفسه في تسليح افراده .. وطريقته في الحركة دائماً يسبقها ثلاثة محاور من الانصار .. الاول : يراقب الطرق والمداخل في البلد ويستعين بذلك بمجموعة من الاطفال لدرجة ان كل دكان بقالة يقف عليه طفل للمراقبة ونقل الاخبار .

والثاني : يسبقه وهو مسلح تسليحا على مستوى عال من البنادق الالية والرشاشات والعصي والسكاكين .

والثالث : يتحرك معه بدون ان يفارقه ..

مرتب الفرد في جماعة شوقي ٣٠٠ جنيه شهرياً شاملة الاقامة والاكل والشراب في المسجد بالإضافة لمسئولية شوقي الكاملة هو وزوجته عن زواجه من إحدى الاخوات في الجماعة ولكل عضو عند شوقي كناية او اسم حركي يتحرك به بين افراد الجماعة ولا يعرفه احد خارجها

تكفير العصافير !

مشوار « الشيخ » شوقي حتى المسجد البحري بسنرو من اعمال ابشواي طويل بداه من مسجد « الشيخ » عمر يحيى رماد احد افقر احياء الفيوم حيث كان من اخلص اتباع « الشيخ » عمر عبد الرحمن « والذي كان دائماً يعتبر شوقي احد خاصته المحظيين . بعد ان شب شوقي عن الطوق ترك مسجد الشيخ عمر غاضباً على اسلوبه في التحرك نحو الجهاد والذي وصفه بالسلبية والانتهازية السياسية وان « الشيخ يهوى الضجة الإعلامية عن التحرك الإيجابي الملموس » .

بدا شوقي يكون مجموعة جديدة من المنشقين على « الشيخ » عمر واطلق عليهم الجهاد الجديد .. وترك كل تعاليم الشيخ عمر واستن لنفسه منهجاً جديداً لخصه في الفتاوى المعروفة بفتاوى « الشيخ » شوقي التي كفر فيها الشيخ عمر واتباعه .

في سبيله للانتقام من « الشيخ » عمر ومحاولة جر رجله نحو مواجهة تكون

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصـدر : روز اليوسف
التاريـخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠

● فتاوى الشيخ شوقي !

فتاوى « الشيخ » شوقي لا تتعلق بالصوم او الزكاة فتلك تركها حسب اقواله المسجلة على شرائط تباع بجنيه للشريط الواحد مدة ساعة - للقرآن والسنة واعمال السلف الصالح .. إنما تتعلق احكامه بدعوى الجهاد الجديد المنشق عن جهاد الشيخ عمر صاحب الفتاوى المشهورة ببندر الفيوم .

يقول « الشيخ » شوقي من ميكرفون المسجد البحرى بسيدى بيه : « إن هذا المجتمع كافر وان سرقة اموال ومتاع افراده حاكم ومحكومين حلال وتدخل في باب غنائم الحرب .. والبطش بافراده من واجبات التابعين لدعوة الجهاد الجديد والتي تتضمن إقامة شرع الله في ارضه ونحن مكلفون بها من قبل المولى عز وجل.والثانية محاربة هؤلاء الكفرة - بدون تحديد - بكافة الاساليب حتى نسترد حقوق المؤمنـين واشار إلى اصحابه .

اسلوب « الشيخ » شوقي في تنفيذ دعوته يشبه حرب العصابات فهو دائم الانتظار لهبوط الليل كي يتحرك وهو يحرم على اصحابه الحركة نهاراً .. وملف حوادثه تؤكد هذا المعنى .

تحت رقم ١٢٥٤ لسنة ١٩٩٠ قام عدة افراد من اعوان شوقي يحددهم الشهود بالاسم بإشعال النار في السيارة رقم ١٣٠٢ اجرة الفيوم لصاحبها فتاوى عبد موسى الذى قال في التحقيقات : الشيخ شوقي يعاقبني على انشقاقي انا واخي على جماعته .. اتهمني جهاراً انني كافر من اتباع الكافر الاكبر عمر عبد الرحمن ولذا تمت معاقبتي بخرب بيتي وحرق سيارتي .

وتحت رقم ١٦٣١ لسنة ١٩٩٠ قامت مجموعة من اعوان شوقي ايضـاً يحددهم شهود العيان بالاسم بإتلاف مزروعات زيتون في حقل يملكه الاخوان بكرى وعبد العظيم جاب الله اللذان اقرا في التحقيقات ان ما حدث لهما عقاب من الشيخ شوقي على انشقاقهما عن جماعته .

وبسبب شريط كاسيت عليه صوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ارتكبت مجموعة مسلحة من اعوان شوقي الجناية رقم ٢٤٧١ لسنة ٨٩ ضد بقال يدعى شعبان ابو طالب الذى داب على سماع القرآن الكريم من كاسيت في محله وباصوات مشايخ من القاهرة والدين يعتبرهم شوقي كفرة لتحالفهم مع النظام القائم

وحتى الشاهد الوحيد في حادث البقال شعبان والمدعو سعد عوض اتلفت له مجموعة شوقي المسلحة [illegible] كاملا مزروعا باشجار الزيتون فضلا عن الاستيلاء على بقرة ولا [illegible] والسبب محاولة تلك العائلة التصدى لوجود شوقي بالناحية واستقطابه للاطفال الصغار

وصل الامر بمجموعة شوقي المسلحة لإشعال النار في مسجد الشيخ عز في مدخل « سنترو » والسبب وجود مقام للشيخ عز بداخله وهذا محرم على المسلمين الصلاة فيه ومن يصل فيه فهو كافر ولذا يجب التخلص منه في سبيل هداية المسلمين بالناحية .

اسلوب شوقي في مهاجمة زرائب اهالي المنطقة يكاد يتكرر مع كل حادث وحسب اخر إحصائية من الفيوم فإنه ارتكب اكثر من عشرة حوادث خلال العام الماضى فقط .. دائماً يبدأ شره بإطلاق الاعيرة النارية في الهواء وعندما يلزم كل فرد داره تتولى المجموعة المسلحة تمشيط المنطقة والاستيلاء على كل متعلقات الناحية لدرجة ان الاهالي ينامون الآن مع البهائم في الحظائر خوفاً عليها من السرقة .

فتوى مجنونة :

ويصل جنون الفتوى إلى مداه عندما يقول « الشيخ » شوقي في إحدى خطبه التي دائما ما تمتد من صلاة الجمعة حتى عصر اليوم ذاته .. ان من حق اى شوقي من الشوقيين الدخول بأية امراة مسلمة إذا مر عليها ثلاثة شهور بدون اتصال بزوجها سواء لسفره او لانقطاعه عنها .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر :

التاريخ :

حــــوار صـــــريح مع الأقبـــــاط

من الضروري ان نعاود الكتابة في موضوع الفتنة الطائفية ، لأن المؤامرة على شق هذه الامة مستمرة ، بل وتتصاعد

لقد كتبنا بعد احداث المنيا أن الانحرافات والتجاوزات ليست من نصيب نفر من المسلمين فقط ، ولكنها موجودة كذلك لدى فريق من المسيحيين . وقلنا ان هذا الوصف لا نبني عليه ان المسئولية السياسية على الجانبين متساوية ، فنحن نرى في كل الاحوال ان المسلمين في مصر هم المسئولون في المقام الاول عن استقرار العلاقات الاجتماعية ، وعن اشاعة الامن والاستقرار ويجب ان نعترف بان اخواننا الاقباط يتملكهم الان شعور بالخوف والقلق . ويجب أن نضاعف الجهود المخلصة لازالة هذا الشعور .

■ وفي الحقيقة ، لم يرحنا حرص السفير الامريكي على حضور الاحتفال بعيد القيامة المجيد . بل حرصه على أن يبقى من بداية الاحتفال وحتى نهاية الصلوات (خمس ساعات كاملة) ، وكانها مظاهرة تاييد ومساندة بعد أحداث المنيا !

□□□□

حين كتبنا ما كتبناه بعد احداث المنيا كنا قد تحرينا ما جرى هناك ، وقد أكدت كل المعلومات أن تحليلنا كان صحيحا ، وأن التجاوزات من الجانبين ثابتة ، وقد أعلن السيد وزير الداخلية ذلك أمام مجلس الشعب ، وأورد بعض الوقائع الدالة على هذا الحكم ولكنه لم يقل كل ما أسفرت عنه التحقيقات ، وكذلك لا ارى من ناحيتي أن هناك فائدة من الادلاء بكل ما سمعته ، فالهم من ذلك ان نتفرغ الآن (مسلمين وأقباطا) لاحتواء المخاطر القادمة وازالة الالغام .

■ وفي هذا الاطار اقول إن مقالات الاستاذ انطون سيدهم (صاحب جريدة وطني) لم تعترف حتى الآن بان ثمة ألغاما في الحقل القبطي ، رغم أنه يعرف قطعا ما أعرفه وما يعرفه وزير الداخلية ، ورغم أنه يعرف قطعا المؤامرات الاجنبية الخطيرة التي ننشر في هذا العدد مقالا لها (ص ٥) . ان مقالات الاستاذ انطون لا تتناول الا التجاوزات المرتكبة من بعض الاسلاميين ، شانها في ذلك شان المقال الذي وصلني من د . علاء محيي الدين ، فهو بدوره لا يرى الا تجاوزات عدد من الأقباط ، ويحمل مسئوليتها لجمهور النصارى ، جميعا ، متجاهلا تماما ما حدث من المنتمين الى الجماعة الاسلامية (ضاقت المساحة عن نشر مقال د . علاء هذا الاسبوع وسننشره في العدد القادم إن شاء الله) .

وهذان الموقفان المتطرفان في تحيزهما لا يساعدان في احتواء الفتنة ، او في اسقاط المؤامرات الخارجية المعادية لوحدة الامة المصرية .

□□□□

■ و .. أستطرد من هذا الى مقال الثلاثاء الماضي للاستاذ فهمي هويدي ، فهذا المقال قدم خدمة سياسية كبرى لقرائه حين عرض كتابي د . وفيق حبيب (الاحتجاج الديني والصراع الطبقي في مصر) و (المسيحية السياسية في مصر) . وقد اسرعت بقراءة الكتابين بعد مقال الاستاذ فهمي ، واشهد أن د . وفيق مفكر مصري مسيحي بارز وشجاع ، وأظن أن كتابيه سيكونان ذا نفع كبير في مواجهة الفتنة الطائفية على أساس سليم . ولا يغير من هذه الشهادة الايجابية في حق المؤلف أن نعيب عليه التاثر الملحوظ بمناهج التحليل الغربية ، وبخاصة الماركسية .

أهم ما أدركته من مقال فهمي هويدي ومن الكتابين أننا (مسلمين مصريين) لا نكاد نعرف شيئا عن إخواننا الاقباط الذين يعيشون بيننا .. نحن نعرف عن فئات المجتمع الامريكي أو الفرنسي اكثر مما نعرف عن أهل بلدنا ! نحن لا نكاد نعرف شيئا عن تطوراتهم الاجتماعية والسياسية ؟ ولا نعرف كيف يفكرون ؟ او ما هي تياراتهم المعاصرة ؟ أو ما هي تنظيماتهم وطموحاتهم السياسية ؟ ومن هم زعماؤهم ؟ وما هي التطورات الحادثة في الكنيسة . ؟

أزعم انني من القلائل الذين اهتموا بمتابعة هذه الامور ، ولكن ما قرأته في الكتابين أقنعني بان ما أجهله أضعاف أضعاف ما كنت أعرفه .. قد تكون ندرة الدراسات المنشورة عذرا لامثالي ، ولكن ايا كانت الاعذار ، ينبغي أن نقرر أننا لا يمكن أن نقيم وحدة وطنية متماسكة اذا كنا نجهل أحوال أخواننا الى هذا الحد ، إذا كنا نجهل الادوار المتباينة التي يلعبها الاب دانيال البراموسي والقمص زكريا ، او اذا كنا نجهل الدور الذي لعبه حبيب جرجس في تكوين جيل جديد من رجال الدين أكثر ثقافة وملاءمة للعصر ، وهو الجهد الذي افرز جيلا كاملا يقود الكنيسة الارثوذكسية الحالية وعلى رأسه قداسة البابا شنودة الثالث .

■ نحن نقول أن جهات الامن لا يمكن أن يناط بها تحقيق الوحدة الوطنية ، ونقول كذلك ان المهرجانات والخطب لا تفيد في مواجهة ما نحن فيه . وهذا صحيح ، ولكن اذا كنا نريد حلا

للمشاكل من الجذور فان العملية تبدا بالمعلومات بان نعرف الحكاية !

إن الدوائر الأجنبية فعلت ذلك ، جمعت المعلومات عن المسلمين والاقباط ثم عكفت على تحليل هذه المعلومات ، ووضعت خطتها .. وعلينا الآن أن نفعل الشيء ذاته (كمسلمين واقباطا) .. علينا أن نعرف بعضنا بعضا ، ومن خلال التسلح والانتماء الوطني ، نعيد تركيب العلاقات على اسس اقوى و أمتن باذن الله .

وغني عن البيان أن الاقباط يجهلون ايضا ما يدور في اروقة المسلمين ، وهم لا يعرفون عن الاتجاه الاسلامي السياسي الا ما يصلهم من الاجانب او أشباه الاجانب (اى الدنيويين والماركسيين) وهؤلاء ينشرون في الصحف والكتب أكاذيب وقحة عن التيار الاسلامي . ولكن نادر جدا أن تجد من بين المثقفين الاقباط من قرأ كتابات الاسلاميين بنفسه ، حتى يتبين حقيقة مايجري .

× وما أود أن أؤكده هنا أمام اخواننا الاقباط هو أنه لا يوجد في عقيدة المسلمين ما يدعوهم لمعاداة المسيحيين الذين يعيشون بيننا ، وهذه نقطة مهمة اذ لو كانت عقيدتنا تحمل هذا المعنى لكان الاحياء الاسلامي مثيرا لخوف مشروع لدى غير المسلمين ، ولكان في الدعوة الى العودة لاصول الكتاب والسنة ما يزعجهم .

× ومع ذلك نسلم بان بعض الدعاة الاسلاميين يتحدث بغير هذا الذي نقوله : فالتيار الاسلامي يحمل خلافا في وجهات النظر ، وثابت الآن من كتابي د . رفيق أن التيار المسيحي يحمل في المقابل خلافا في المفاهيم والمواقف ، وبعض الاتجاهات هنا وهناك تمثل خطرا ينبغي أن نتصدى له .

× والمناقشة في هذه الامور داخل التيار الاسلامي لا تتوقف ، وقد تحقق بحمد الله تقدم ملحوظ في تقريب وجهات النظر ، خاصة فيما يتعلق بقضية العلاقة بين المسلمين والاقباط . وليس صحيحا أن ما نعبر عنه يمثل اقلية داخل الصف الاسلامي كما يزعم البعض ، فالتقارب في النظرة بين حزب العمل والاخوان كبير ، وهذا يعني ان الغالبية تتجه اتجاها مخلصا لتمتين علاقات الأخوة والمواطنة بين كل المتدينين المصريين (مسلمين واقباطا) .

في هذا الاطار نقول بكل الصدق إنه لا معنى للنظر بقلق الى المستقبل . وينبغي أن نتيقن من أن تضافر الجهود المخلصة سيقتلع جذور الفتنة باذن الله وسيحمي الامن ، بدون شرطة .. وبدون تدخل أجنبي .

■ لقد شهدت الاسابيع الماضية حملة مكثفة ضد التيار الاسلامي عموما ، ويؤسفني أن غالبية الاقباط شاركت في هذه الحملة ، أو تعاطفت معها (نتيجة معلوماتهم المضللة) .. ونحن نقول ان هذا الموقف لن يثنينا عن الدعوة المتواصلة لوحدة المواطنين المصريين من أجل انهاض أمتهم ، ومن أجل الوقوف ضد اعدائنا الخارجيين .. الا أن هذه الدعوة المخلصة لا تعني أن يتخلى اى منا عن دينه ، ولا تعني تخليا عن تطبيق الشريعة الاسلامية .

ولكي تتسم المناقشة بالصراحة والواقعية ، فانني اقول ان خروج الاقباط من شعورهم الحالي بالعزلة أو القلق لا يكون الا عبر طريق من ثلاث :

١ ■ الطريق الاول هو الهجرة الى خارج الوطن . وهذا حل فردي ولا يحل مشاكل من يفضلون البقاء ، ونحن في كل الاحوال يشقينا (كمسلمين ووطنيين) ان تصل اعداد كبيرة من الاقباط الى هذا الاختيار ، فالوطن الذى يمثل المسلمون غالبية سكانه لا يمكن أن يكون مركز طرد لغير المسلمين ، وقد وسعتنا مصر معا طوال القرون الماضية ، وهكذا سنكون باذن الله ، اخوة متحابين ومشاركين في النهضة القادمة .

٢ ■ الطريق الثاني هو البقاء على أرض مصر بالتعاون مع الدنيويين والشيوعيين الماديين ، وهذا الطريق يعني ابعاد الاسلام والقيم الدينية عن توجيه الدولة ، وهو الطريق لا يحقق الاستقرار لانه يتعارض مع رأى الغالبية الساحقة من المصريين ، ولا يمكن فرضه طويلا الا باستخدام القوة .. والقوة الاجنبية تحديدا .. ولا أظن أن مصلحة الاقباط ان يقفوا هذا الموقف ، اى أن يناهضوا اخوانهم المسلمين تحت حماية الامريكان ، وقد سبق للاقباط المصريين ان رفضوا التورط في مثل هذا الموقف حين عرضه الاحتلال الانجليزى وكان الرفض بالدم وليس بالكلمات .

٣ ■ بقي الطريق الثالث وهو أن يقبل الاقباط التعايش والمشاركة في حكم البلاد في ظل الدولة الاسلامية .. واظن أن هذا هو الوضع الطبيعي والواقعي ، واذكر اخواننا الاقباط بكلمة مكرم عبيد الخالدة حين قال انه مسلم وطنا قبطي دينا ، وهذا يرادف مانقوله دوما من أن الاسلام ان كان دينا لغالبية المصريين فانه التراث الحضاري والتشريعي لكل أبناء مصر . واذا كان الاقباط قد ساهموا في بناء الحضارة الاسلامية الماضية اسهاما بارزا ، فانهم سيشاركون في تطوير هذه الحضارة في مستقبلها بقوة أكبر ، او

هذا ما ندعوهم اليه
اذا اتفقنا على هذا الاختيار من حيث المبدأ ، يصبح الحوار في التفاصيل مطلوبا وميسورا .

□□□□

و .. استمرارا في المصارحة ، نقول إن موقف الاسابيع الماضية هو امتداد لموقف الاخوة الاقباط خلال السنوات الاخيرة ، حيث شهدت هذه السنوات انحيازا من غالبية الأقباط للطريق الثاني .. طريق التحالف مع الدنيويين .. والذى ينتهي في حالة الاصرار عليه الى التعاون مع الاجانب اعداء الامة .. ونؤكد مرة اخرى أن هذا الطريق مسدود ، وكل البشائر تدل على أن نهايته ستتضح في الأجل المتوسط اى بعد سنوات قليلة باذن الله .

■ و .. وقد وصل جمهور الاقباط في تحيزهم لهذا الطريق الى الذروة أثناء الانتخابات الأخيرة في نقابة الاطباء ، فانعقد تحالفهم الصريح مع الدنيويين والمركسيين ضد التيار الاسلامى الصاعد .. ووصل الأمر الى أن قداسة البابا شنودة الثالث وضع كل ثقله الدينى الشخصى في كفة هذا الحلف .. وقال للاطباء المسيحيين في بيان رسمى منشور في (جريدة وطنى) أن اشتراكهم في هذه المعركة يعد عملا روحيا يقومون به ، وواجبا وطنيا لا يحق لأحد التقصير فيه ، وليكن الرب معكم يكافئكم خيرا عن تعبكم .

وهذه هي المرة الأولى (ونرجو أن تكون الاخيرة) التي تشارك فيها قيادة الكنيسة في معركة انتخابية .. وداخل نقابة مهنية

على اى حال ، لقد انتهت المعركة بنصر مؤزر للتيار الاسلامى ، وبعد هذا النصر نكرر الدعوة والنصح لاخواننا الاقباط كي يقبلوا الطريق الثالث ، والحوار حوله .

■ ولا أظن أن أملنا في نجاح هذه الدعوة لا يستند الى مقدمات ملموسة ، فما جاء في آخر كتاب « المسيحية السياسية في مصر » عن تيار الراديكالية الاجتماعية المسيحية ، بداية لقبول الطريق الثالث .. ومعرفتي بالاخوة القائمين على هذا التيار الجديد ، وعلى رأسهم المفكر القبطي المتدين نبيل مرقص تؤكد ثقتي في قرب لقاء عميق بين المتدينين المسلمين والمتدينين الاقباط في وحدة وطنية صلبة .

وكل عام وانتم بخير .. نهنئكم بعيد القيامة بعد صومكم الكبير .. ونهنىء انفسنا باقتراب عيد الفطر .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

علامة استفهام ؟

كل عام واخواننا الأقباط بخير بمناسبة عيد الفصح .

ولعل الكثيرين منهم افتقدوا اخوانهم المسلمين في شم النسيم هذا العام . فاجيال عديدة مضت وراءها أجيال وهم يخرجون صباح ذلك اليوم الى الحدائق والشواطيء حاملين اطعمتهم التقليدية الشهيرة للاحتفال بهذا العيد .

واجيال وراء اجيال لم يتوقف منهم احد ليسائل نفسه ما اذا كان يحتفل بعيد خاص بالمسلمين أم بالمسيحيين أم بالربيع ام بمناسبة تقليدية .

المهم انهم يستيقظون في هذا اليوم مبكرين يملأ صدورهم البشر والتفاؤل وينطلقون في طول بلادهم وعرضها يمرحون .

ونحن نتحدى أية آلة تصوير أو زائر اجنبي او حتى واحد من المحتفلين بالعيد أن يميز بين الأقباط والمسلمين الذين يخرجون في هذه المناسبة للهو والمرح . فكلهم مصريون وكلهم يفعلون نفس الشيء ويأكلون نفس الأطعمة التقليدية وكلهم فرحون مستبشرون .

وإذا كان صيام المسلمين هذا العام والذي قبله قد حجبهم عن احتفال امس لانهم صائمون .. والاحتفال عندنا مقترن بالطعام . فانهم بلا شك قد احتفلوا به من أعماق قلوبهم .

ولكم تمنيت طوال الأعوام الماضية أن ننتهز هذه الفرصة لنذكر انفسنا كل عام باننا نسيج انساني فريد وان نحمل في أيدينا وامتعتنا ونحن منطلقون الى خارج البيوت اعلاما ورايات او شعارات تؤكد وحدة الصليب والهلال .

من يدري ..

لعلنا في العام القادم - ان شاء الله - نفعل ذلك تاكيدا لمصريتنا وحبنا واخائنا !

عبدالسلام داود

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٧ أبريل

مواكب .. النور

كل مصري . من اقصى مصر الى اقصاها ، عليه واجب تقدير وعرفان ، لهذه الرسالة القومية الوطنية ، التي يؤديها بكل الايمان والحماسة الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف ، وفضيلة المفتي الدكتور محمد سيد طنطاوى تنويرا للاذهان ، وتبصيرا للقلوب ، وحشدا للمشاعر النبيلة ، في معاني الدين الصحيح ، والاخاء الوطني ، والترابط المصيرى ، وتلاحم ابناء الاسرة الواحدة .

ولاشك ان اشتراك العديد ، من اهل الفكر والعلم ، مع الوزير والمفتي ، في هذه المواكب التي لا اجد لها وصفا اصدق من انها مواكب نور .. لاشك ان هذه المشاركة ، تضاعف من الفائدة ، وتقوى من التاثير العقلي والروحي .. وتحمي المياه النقية ، ان يعكرها الجهلة والمتخلفون ، وكل من ركب راسه نزق او غرور ، او تصور انه قادر على ان يروج الشر والاثم والخطيئة .

هذا جهد كبير ، يجب ان يذكر ليشكر .. ومقياس قوته ، عملا واثرا ، هو ان من يقومون به ، يؤدونه عن ايمان صادق ، وعن شعور عام بالمسئولية امام الله والوطن والشعب ، ليس هو تكليفا رسميا ، وليس هو مجرد اداء لعمل مفروض .. ولكنه عطاء نابع من الوجدان الوطني ، ومن قلوب هداها صحيح الايمان ، لتهدى غيرها . والله لن يضيع اجر من احسن عملا .

ولازلت اقول ، ان هذه الجولات الموفقة ، يجب ان يواكبها نشاط جماهيرى مستمر ، يتمثل في النشاط الحزبي ، من كل احزابنا .. فلا زال العمل السياسي ، في ظل التعددية ، متخلفا عن النبض العام ، مفتقرا الى التخطيط الشامل والاستمرارية ، مع تحديد الاهداف القومية ، ورعاية الاولويات الحالية .

وليس جائزا ، ان تتحمل قيادتان فقط ، اعباء رسالة وطنية كبرى ، توجب الاسهام من الجميع ، بعطاء مؤمن متدفق .

ولعل احداث المنيا الاخيرة ، فجرت صحوة عامة .. واظهرت ان هذا الشعب الذى تمتد جذور اصالته الي آلاف السنين ، لن يفقد هذه الاصالة ابدا ، امام عوارض زائلة .

ويبقى الشكر مضاعفا ، والتقدير مضاعفا ، للوزير والمفتي .. وكل من يسهم معهما في هذا الجهد القومي الرائع .

موسى صبرى

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٦

■ فى حادث السطو المسلح على محلات الذهب :

ضبط ٣٥٠ من المشتبه فيهم من الخطرين

التحريات تشير إلى تورط الجماعات المتطرفة فى الحادثتين

كتب ـ عصام مليجى :

فى الوقت الذى تشير فيه بعض الدلائل إلى ان الجناة فى حادثتى السطو المسلح الذى تعرض له محلان لبيع المجوهرات والمشغولات الذهبية بمنطقتى عين شمس والزيتون خلال اربعة ايام فقط ان الجناة من اعضاء العناصر المتطرفة وذلك لتمويل التنظيم الذى ينتمون اليه وقامت اجهزة المباحث بفحص ٣٥٠ شخصا من المشتبه فيهم من المسجلين الخطرين والهاربين من تنفيذ الاحكام والمشهور عنهم ارتكاب حوادث مماثلة .

كما تقوم اجهزة الامن بمحاولة للتوصل الى شهود جدد للحادث لاستكمال معرفة خط سير الجناة اثناء هروبهم كما قامت بفحص ٤٠ شخصا من اصحاب السيارات المماثلة التى هرب بها الجناة وفحص اصحاب السيارات المبلغ بسرقتها .

وقد ابلغت اجهزة المباحث اصحاب محلات الذهب بأوصاف المسروقات وتم رفع البصمات من مكان الحادثتين للوصول الى بصمات الجناة .

وقد رجحت بعض المصادر الامنية من الخبراء فى كشف الجرائم المجهولة من خلال بعض الدلائل ان مرتكبى الحادثتين من اعضاء التنظيمات المتطرفة حيث سبق ضبط بعض اعضائها بعد اتهامهم بسرقة سيارات لاستخدامها فى ارتكاب جرائمهم وقد حدث ذلك فى حادث الاعتداء على اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق كما سبق لهم سرقة بعض محلات بيع المجوهرات من اسيوط ونجع حمادى وشبرا الخيمة .

وعن كيفية تصريف الذهب المسروق قالت المصادر الامنية انه يمكن تهريبه للجمهورية العربية الليبية لارتفاع ثمنه هناك .

ومن المحتمل ان يكون من بينهم اصحاب محلات مجوهرات ليصهروا الذهب المسروق وتحويله الى ذهب كسر مع استخدام فواتير قديمة لاثبات ملكيتهم له بالاضافة الى ان هناك بعض السماسرة الذين يقومون ببيع المصوغات المسروقة لبعض اصحاب محلات الذهب الذين يتعاملون فى الذهب المسروق .

ويمكن ايضا اخفاء الذهب لفترة طويلة بعد الحادث حتى تتوقف التحريات ثم يقومون بعرضه للبيع قطعة قطعة .

واضافت المصادر الامنية ان دلائل المعاينة لمكان الحادث الاول وتنكر الجناة فى زى ضباط شرطة يعتبر من اعنف الاساليب التى يستخدمها الجناة لبعث الرعب فى نفس الضحية فضلا عن اطلاق الرصاص حيث استخدم الجناة فى الحادث الثانى مسدسات وبنادق الية متنوعة ومتعددة لم يستخدمها المجرمون جنائيا من قبل بالاضافة الى عدد الجناة وسيرهم بسيارات فى عكس الاتجاه وتامين افراد الهجوم وتامين الكبارى وكذلك تامين عملية الهروب لم يستخدمها من قبل سوى المتطرفين ومرتكبى حوادث الاغتيالات السياسية .

وقد قامت اجهزة المباحث بتسليم اصحاب محلات الصاغة بيانا باوصاف مسروقات اخرى شملت مجموعة انسيالات وكوليه .. واخرى من الكارتييه واساور ذهب مختلفة الاشكال واخرى بفصوص زمرد وكذلك اساور ثعبان بفصوص حمراء واخرى بفصوص بيضاء وكذلك ٧٦ اسورة وانسيال رجالى وحريمى و١٦ كوليه اشكال مختلفة و١٧ سلسلة ، ايطالى ومجدولة وكمية من التعاليق والصلبان واللعب و٢٠٠ خاتم حريمى عيار ١٨ وكمية من الاقراط المختلفة الاشكال واقراط اطفال ودبل خطوبة وخواتم رجالى وحروف تعليقة و١١ كردانا واقراط كبيرة .

ومازالت جهود المباحث مستمرة لكشف غموض الحادثتين .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩١

العثور على أحدى السيارات المستخدمة فى حادث السطو المسلح

أجهزة الأمن تحدد الطريق الذى سلكه الجناة للهرب

كتب ـ هشام الزينى :

عثرت امس مباحث القاهرة على احدى السيارات المستخدمة في الحادث في منطقة « الزرايب الخصوص » بمركز الخانكة وهي ماركة نيسان ، بيضاء اللون بها خطوط خضراء على جانبي السيارة التي تحمل ارقام ٤٢٣ جمرك جنوب سيناء وقد تبين ان زجاجها الخلفي مكسور حيث عثر بداخلها على « شال » لاحد الجناة الذي استخدمه كلثام له اثناء ارتكاب الجريمة ووجد على المقعد الامامي بقعتا دماء ، وقد تبين أن السيارة ملك مواطن اسمه محمد سعيد عثمان يقيم بمنطقة المطرية وابلغ الشرطة بسرقتها منذ ١٩ مارس من العام الماضى ، وقد تم عرض السيارة على شاهدتين من شهود الحادث فاكدتا انها احدى السيارات التي استخدمت في ارتكاب الحادث ، وقد قام خبراء المعمل الجنائي برفع البصمات من داخل وخارج السيارة وآثار الدماء الموجودة على المقعد الامامي وتجرى اجهزة البحث عمليات تمشيط واسعة باستخدام الكلاب البوليسية بمنطقة العثور على السيارة في محاولة للوصول للجناة .

ومن ناحية أخرى تواصل اجهزة الامن بذل جهودها للتوصل إلى الجناة في حادثي اقتحام محل الذهب بعين شمس والزيتون وتتجه جهود البحث الآن وبعد رفع البصمات من مكان الحادثتين إلى فحص اعضاء الجماعات المتطرفة على مستوى الجمهورية بالاضافة إلى فحص المشتبه فيهم من المسجلين لدى أجهزة الامن المعروفين بنشاطهم الاجرامي في هذا المجال .

ومن ناحية أخرى فحصت أجهزة الامن عددا كبيرا من سيارات اللاندلوفر والكروز بعد ان تم ادخال جميع المعلومات المتوفرة لدى اجهزة البحث المشتركة وذلك من واقع اقوال الشهود وعددهم ٢٥ شاهدا في اجهزة الكمبيوتر بوزارة الداخلية وصرحت بعض المصادر الأمنية بانه عثر على ٤ فوارغ لطلقات رصاص عيار ٧,٦٢ ، ٩ مم اطلقها الجناة اثناء عملية الاقتحام بالاضافة الى استخدامهم رشاشاتهم كما انه تم رفع البصمات من داخل محل الذهب بالزيتون وتم استبعاد ٢٦ بصمة ويجرى فحص ٥ بصمات اخرى وقد بدأت اجهزة الامن في البحث عن شاهد رؤية واحد يكون قد شاهد الحادث من بدايته ويكون في امكانه تحديد اوصاف المتهمين على وجه الدقة . حيث حددت احدى المتسولات في اقوالها اوصاف اثنين فقط من الجناة كانا يقفان بجوارها قبل اشتراكهما مع زملائهما في عملية اقتحام محل الذهب في الزيتون . واضافت المصادر الامنية بان جراة الجناة في اقتحام المحل اذهلت المارة فلم يتمكن احدهم من التقاط ارقام السيارات حتى ان احد اصحاب المحلات حاول إلتقاط ارقام السيارة اللاندلوفر او غيرها فبادره احد الجناة باطلاق الرصاص عليه . كما حددت اجهزة الامن طريق الهروب الذى سلكه الجناة حيث سلكوا ميدان الحلمية فميدان عين شمس ثم مدينة السلام .

وعن اشتراك احد الصبية في عملية اقتحام محل الذهب في الزيتون أجاب احد المصادر الامنية بان وجود الصبي والذى يتراوح عمره من ١٤ ـ ١٦ عاما من الاشياء الجديدة التى استخدمها الجناة في الاقتحام كما انه من الممكن ان يكون الجناة من الجماعات المتطرفة والتى يتم تدريبها بكفاءة عالية على اطلاق النيران والاقتحام

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

فكرة

انتفضت مصر غاضبة للمحاولات الصبيانية لتفريق كلمة الأمة. هذا الشعب لم يعرف التعصب. عاشت طوائفه في وئام وسلام آلاف السنين. امتزج دم المسلمين والاقباط في ميادين القتال. ثاروا معاً وحاربوا معاً. ووقف الاقباط في الصفوف الاولى في معارك النضال.

فمحاولات الفتنة هي لعب عيال. هي تصرفات اشخاص غير مسؤولين يلعبون بالنار ويتوهمون بانهم يستطيعون ان يفعلوا في مصر ما فعلوه بلبنان. ونحن نعرف أن الذين اشعلوا الفتنة في لبنان يلطمون خدودهم ندماً على الجريمة التي ارتكبوها في حق وطنهم وفي حق انفسهم. كانت في أول الأمر لعبة ثم تحولت الى مأساة. كانت اطلاق رصاص في الهواء فاصبحت اطلاق الرصاص في قلب لبنان. فمن هو المصري الذي يريد أن يحول مصر إلى خرائب وأطلال؟ من الذي يريد ان يهدم هذه الوحدة التي جمعت الصليب مع الهلال والتي رفضت الطائفية ولعنت الانقسام وقضت على محاولات الفتنة واللعب بالنار؟ ما الذي يريده هؤلاء العابثون؟ هل يريدون ان يحرقوا مصر؟ هل يريدون أن تعم فيها الفوضى والخراب؟ هل يريدون أن تفقد مصر مكانتها بين الدول فهي الدولة التي كان يضرب بها المثل في الوحدة بين الاقباط والمسلمين التي حققتها ثورة ١٩١٩.

نحن ننادي بحرية الراي لا بحرية الهدم ونرحب بحرية العقيدة لا بحرية حرق مصر وتدميرها. ونعتبر كل من يحاول اشعال الفرقة أو بث الفتنة أعدى اعداء مصر. فعود الكبريت الذي يلعب به لن يحرق اصابعه فقط بل هو محاولة لحرق مصر كلها، وهو لا يقتل فرداً فقط بل انه يقتل امة باسرها، والحكومة وحدها لن تستطيع ان تخمد الفتنة الطائفية بل هذا واجب الامة كلها، وواجب كل فرد فيها، ويجب على الآباء والامهات ان يغرسوا في أطفالهم اننا امة واحدة لن تفترق ابداً.

اننا يجب أن نحافظ على أموال كل قبطي كما نحافظ على أملاك كل مسلم نحميها ونرعاها وندافع عنها ونحارب كل من يحاول أن يعبث بهذه الوحدة.

مصر للمصريين جميعاً. لا فرق بين أقباط وبين مسلمين.

مصطفى أمين

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوفد
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

أسرار الاضطرابات الامنية فى مدينة سنورس بالفيوم إشاعة خبيثة حاولت إشعال الفتنة

مطران الفيوم يصرح : المحبة متأصلة بين المسلمين والأقباط منذ زمن بعيد

اخترقت «الوفد» الحصار الامنى المشدد المفروض على مدينة سنورس بمحافظة الفيوم عاشت «الوفد» اللحظات الحرجة خلال ١٠ ساعات كاملة وسط الاحداث المؤسفة التى لحقت بالمدينة ، والتى وقعت بسبب اشاعات كاذبة لا اساس لها من الصحة .. وكادت تشعل نار الفتنة . التقت «الوفد» مع المسئولين عن جهاز الشرطة المسيطر على الموقف حاليا ، ومع المسئولين السياسيين وقيادات الاجهزة المحلية والتنفيذية ، وقادة اللجنة الوطنية ، الذين اجمعوا بلا استثناء على عدم صلة الجماعات الدينية بالاحداث . وأكدوا جميعا ان السبب الرئيسى هو «الحمية» التى انتابت المواطنين وحركت مشاعرهم بسبب الاشاعات الكاذبة . وتعرض «الوفد» فى هذا التحقيق اراء كبار

قام بالتغطية من الفيوم :
وجدى زين الدين
احمد جبيلى
سيد الشورة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوفد
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

مساعد وزير الداخلية :

قوات الأمن سوف تتصدى للفتنة حتى يعود الهدوء للفيوم

الاذاعات المحلية تطالب شعب الفيوم بضبط النفس

رجل الامن في الحادث ، والجهود المبذولة لتهدئة الاوضاع ، واللقاء الذى جرى مع الطفلة والرجل صاحبي الاشاعة ووالد الطفلة . كما تعرض «الوفد» اراء المصابين في الحادث وكيف وقعت الاحداث ؟! .

اصل الحكاية

اخذت مواطني سنورس «الحمية» عقب إبلاغ المهندس شعبان محمد شلقاني مركز الشرطة ، باعتداء ابراهيم واصف فيشا «٦٢ عاما» - بقال - على ابنته البالغة من العمر ٥ سنوات . وقاموا بالاضطرابات والاحداث المؤسفة يوم الاحد الماضي .

والحقيقة انه عقب صلاة الفجر ، خرجت مجموعة من شباب المدينة الذى لا ينتمي الى جماعات دينية او سياسية ، لتحطيم منزل «البقال» وفوجئوا بالحراسة المشددة على منزله ، وتوجهوا الى محلات شارع سعد زغلول ، وحطموا واجهاتها للاعلان عن سخطهم وغضبهم ، وقامت اجهزة الامن بمداهمة المدينة ومحاصرتها والقت القبض على عشرين شخصا ، تم عرضهم على صلاح محمد مدير نيابة سنورس ومحمود رسلان وكيل أول النيابة . ووجهت اليهم النيابة تهم اثارة الشغب والاضرار بالمال العام والاتلاف العمد ومقاومة السلطات ، وتقرر حبسهم حبسا مطلقا . وفي مساء يوم الاحد قام اهالي سنورس بالتظاهر في شارعي سعد زغلول وعبد السلام عارف وتحطيم واجهات ٢٢ محلا للبقالة والحلويات والاقمشة وبعض الصيدليات والادوات المنزلية واشعال النيران ببعضها . وقامت على الفور قوات الامن بالتعامل مع مثيرى الشغب ، واصيب خلال الاشتباكات ١٠ مواطنين تم نقلهم الى المستشفى . وتقرر على الفور اغلاق مداخل المدينة بسيارات الامن المركزى ومحاصرتها من كافة الاتجاهات . كما تمت الاستعانة بقوات امن اضافية من محافظات الجيزة وبني سويف والمنيا . وتقرر اعلان حالة الطوارىء القصوى وفرض حظر التجول بالمدينة ، للحيلولة دون سفك الدماء . وقامت قوات الامن بمطاردة فلول المواطنين ، واقتحمت على بعضهم المنازل ، والقت القبض على بعض المشتبه فيهم .

٩٧ مقبوضا عليهم

ووصل اجمالي المقبوض عليهم حتى مثول الجريدة للطبع ٩٧ مواطنا . وتحول مركز شرطة سنورس الى دار عمليات كبرى لمتابعة الموقف الامني . واوفد اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، اللواء ابراهيم الشيخ مساعد الوزير لادارة غرفة العمليات . كما توجه الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم الى المجلس المحلي بسنورس ، وعقد لقاء مع الاجهزة الشعبية والمحلية لاحتواء الازمة . وفشل في احتوائها واضطرت الشرطة الى فرض سيطرتها الامنية المطلقة على المنطقة لاحتواء الموقف . وقررت الشرطة البقاء في سنورس حتى عودة الامور الى طبيعتها .

وفي صباح الاثنين تقرر فرض حظر التجول بسنورس ، وتحويل السيارات القادمة من القاهرة الى الفيوم عن طريق الاوبرج والسليين ، ومنع دخول الغرباء للمدينة ، ومنع خروج اهلها الا بتصريح من الامن . وتم تشديد الحراسة الامنية المكلفة على جميع الطرق المؤدية الى الفيوم والمنشآت السياحية والمساجد والكنائس ، خوفا من تجدد الاضطرابات بعد الاستعانة بقوات اضافية من الجيزة وبني سويف والمنيا .

بيان الى شعب الفيوم

واعلن مصدر مسئول بمحافظة الفيوم ، ان المحافظة تبذل استعدادات قصوى لاحتواء الازمة التي حدثت ، وان اللجنة الوطنية التي تضم في عضويتها كافة الاحزاب السياسية والطوائف ، تبذل قصارى جهدها لاقناع اهالي سنورس وقراها بان ما حدث كان بسبب اشاعات مغرضة ، تهدف الى النيل من وحدة شعب الفيوم . وان الذين القى القبض عليهم في هذه الاحداث سيقدمون الى المحاكمة العاجلة للفصل في امرهم . كما ان كل ما حدث لم ولن يؤثر في السلام والمحبة والود الذين يسود بين اقباط ومسلمي الفيوم .

وفي اطار استعدادات المحافظة لمنع اذكاء الفتنة واشعال نار اوارها ، اصدر الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم بيانا الى شعبه وخاصة اهالي سنورس ،

اذيع هذا البيان بمكبرات الصوت من المساجد والكنائس والمجالس المحلية .

جاء فيه : «ابنائي واخواني : اسفت اشد الاسف على ما حدث بمدينة سنورس ليلة «الاحد» الماضي ، من قلة غير مسئولة ، تريد ان تضر بامن البلاد . ولقد عودتموني وعودتكم على الصراحة والمصارحة . وحقيقة ما حدث ان الطفلة محل الحدث سليمة طبيا وشرعيا بشهادة الاطباء المسلمين والذين اقسموا بالله على صحة ذلك ، وشهادة والدها ايضا . وقد اتخذت كافة الاجراءات القانونية مع الشخص المشبوه . ولذا اهيب بكل المواطنين وكل صاحب ضمير حي ان يراعي الله والوطن في كل ما يقول ويفعل» . انتهى نص البيان .

محاولات للتهدئة

كما اصدرت مديرية الاوقاف بيانا مماثلا ودعت فيه الى ضبط النفس ، والعمل على مصلحة الوطن ، وان جميع الاشاعات التي تدور ليس لها اى اساس من الصحة .

كما اصدرت اللجنة الوطنية بيانا اخر ناشدت فيه اهالى الفيوم وسنورس ضبط النفس وهدوء الاعصاب . واكدت اللجنة الوطنية ، ان جميع اعضائها من الاحزاب السياسية والجهات المحلية والشعبية والتنفيذية والطوائف المختلفة والنقابات ، تعمل لصالح الفيوم والوطن الكبير مصر .

ولا تزال هذه الجهات تعمل بجد ونشاط مكثف مع السيطرة الامنية الكاملة لعودة الحالة الى طبيعتها . واعادة الهدوء مرة اخرى لمدينة سنورس .

وتسعى حاليا الى اقناع بعض المسلمين ، بالقيام باصلاح ما تم اتلافه من محلات وغيرها للاخوة الاقباط ، وتجد هذه الفكرة ارتياحا كبيرا لدى المواطنين .

«الوفد» تلتقى مع الطفلة المعتدى عليها

داخل شقة متواضعة بمنزل يتكون من ثلاثة طوابق بمدينة سنورس ، التقت «الوفد» مع الطفلة ولاء شعبان شلقاني ذات السنوات الخمس ، والتي وقعت الاحداث المؤسفة بسببها ، والى جوارها ابوها المهندس الزراعي وطفله الثاني احمد .

وفي براءة شديدة قالت الطفلة لمندوب «الوفد» .. بابا ضرب الراجل اللي بيشدني في الدكان ..

● من ارسلك للدكان ؟

- بنشترى حلاوة مع اخويا احمد من الراجل طلب المهندس شعبان خروج ابنته ليتحدث الينا قائلا :

عقب عودتي من عملي في الساعة الخامسة عصر يوم الاحد الماضي ، روت لي ابنتي ولاء انها عقب عودتها من المعهد الازهرى الابتدائي مع شقيقها الصغير ، رغبت في شراء حلوى . وتوجهت للشراء وحاول البقال ابراهيم شدها الى المحل ، وطلبت من طفلتي ان ترشدني الى مكان المحل ، وتوجهت اليه على الفور ودار الحوار التالى بيني وبين البقال :

● مش عيب تشد البت داخل المحل .

- لم يحدث ذلك ابدا .

● طيب اسمع من الطفلة الصغيرة ، وهي لا تكذب .. ابوه انت شدتني .

● مش عيب تشتم كمان .. طب خد .

ويضيف المهندس الزراعي ، لقد اشبعته ضربا داخل محله ، ولم ينجده احد من بين يدى ، رغم انه رجل كبير ومسن .

وبعدها توجهت الى منزلى وتناولت طعام الافطار وقمت بتحرير بلاغ ضد ابراهيم فيشا خوفا من ان يسبقني ويحرر هو محضرا ، لاحفظ حقي ، وعدت الى منزلى وتناولت طعام السحور في الساعة الثانية عشرة ليلا ، ونمت بعدها . وفوجئت في الصباح بكل هذه الاحداث المؤسفة . ويضيف المهندس شعبان في حزن عميق : انا حزين لكل ما حدث ، ولم اكن اتوقع ان الامر سيصل الى هذا الحد . ولا ارغب في ان تتحول بلدى الى لبنان اخر . وياليتني ما قدمت مثل هذا البلاغ بالقسم .. والذى يحيرني الان من اطلع هذا الشباب الذى قام بالتخريب على هذا البلاغ ، وقد اثبت كل اقوالى امام النيابة ، التي طلبت مني تقريرا طبيا لابنتي . واكد التقرير ان الطفلة سليمة ولم تتعرض لاى اذى . وانا نادم جدا على ما حدث ، ولو كنت اعلم ان الامر سيتطور الى هذا الحد ما قدمت البلاغ ، ولا اقدمت على ضرب هذا الرجل .

واضاف المهندس شعبان ، ان له جيرانا اقباطا ، تلعب ابنته مع اولادهم ، ولم يحدث ان تشاجرنا ابدا .. بل على العكس نتناول الطعام مع بعضنا .. ولكن الذى دفعني الى ذلك هو شرف طفلتي ، وخوفي الشديد عليها .

كما ان الذى ادهشني ان اشاعة اخرى سرت اكثر من البرق بان طفلتي قد قتلت وانه تم اعتقالى ، ولم يحدث .. لدرجة ان اقاربي بالقرى المحيطة بسنورس اخذوا الطفلة وخرجوا بها الى الشوارع ليراها الناس واهلي ، خوفا من قيامهم باعمال عدائية .. والذى يدهشني اكثر لماذا اقدم المتهمون بالتخريب على اعمالهم هذه ، ومن الذى ابلغهم بكل هذه الامور ، ومن الذى له مصلحة في اشعال نار الفتنة ؟ .

ويكرر المهندس شلقامي اسفه الشديد وندمه الكبير خلال حديثه لمندوب «الوفد» عما حدث .

«الوفد» مع المصابين في احداث الشغب

والتقت «الوفد» بالمصابين في الاشتباكات الذين يرقدون بمستشفى جمال عبدالناصر المركزى بمدينة سنورس .

داخل قسم الدرجات ترقد نزهة عطية واصف الممرضة بنفس المستشفى وبجوارها شقيقها الاكبر وزوجته وامها .

وروت «نزهة» المأساة التي تعرضت لها اسرتها قائلة : فوجئنا بعد صلاة المغرب يوم «الاحد» الماضي ، بسيل من الحجارة

[illegible]

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

تنهال على المنزل لتحطم النوافذ الزجاجية ، وتدق الابواب الخشبية ، ويتبعها هجوم على المنزل من اشخاص كثيرين بالعصي ، اغمى عليّ وارتميت على الارض ، ثم فوجئت بعدها بوجودي داخل المستشفى وبذراعي جبيرة لوجود شرخ في الساعد الايمن ، وجرح قطعي بالراس ، وجرح قطعي اخر بالذقن .

هجوم على المنازل

وتضيف امها اميرة فهيم : اصيبت بجرح قطعي بالراس - وهي تعاني حالة اشتباه ما بعد الارتجاج - «شبه غيبوبة» وتحاول السيدة ان تتحدث لمندوب «الوفد» على فترات متقطعة بسبب الغيبوبة ، انها فوجئت بعد صلاة المغرب باصوات وطلقات نارية تدوى بالشارع الذى تقطن به .. وان هذه الضوضاء اقتربت من منزلها ، وسرعان ما تم هجوم وحشى من بعض الشباب بالضرب .. وقاموا بتحطيم جميع النوافذ وتكسير بعض الاثاث واشعلوا النيران ، واخرجهم بعض الجيران من الاخوة المسلمين بصعوبة بالغة ، وقاموا بنقلنا الى المستشفى في حالة سيئة .

ويؤكد جميل عطية واصف ، انه بخير ويحمد الله ، ويعاني من جرح بالخد الايمن وكدمات وكسر بالكتف اليسرى ، اثناء ذهابه الى الكشك الذى يمتلكه تعرض لهذا العدوان . ووجد الكشك محترقا تماما ، وقال ان به بضاعة تقدر بحوالى ١٠٠٠ جنيه . واضاف انه فوجيء بزوجته سهام نجيب صليب داخل المستشفى بجواره مصابة بتشوهات في الوجه والراس والصدر .

وجنود الامن مصابون

ويستطرد ناصر مصطفى محمد جندى بالقوات المسلحة ، انه اثناء نزوله إجازة ، فوجيء بهرج ومرج وزحام شديد ، بعد صلاة الفجر ، وانه شاهد «اكشاك» ومحلات بقالة وخردوات مدمرة ، ومنها محل يعرف صاحبه ويدعى انيس فهيم ، ومحل بقالة يملكه مفرح شاكر بقال بشارع سعد زغلول . وصيدلية الدكتور شكرى عطا وقد نزعت ابوابها وتحطمت مداخلها ، كما تم تحطيم عيادة الدكتور نجيب رياض بشارع المرداني ، وارتميت على الارض بعد اصابتي بطلق نارى في القدمين اليمنى واليسرى .

ويقول عيد مصطفى محمد - جندى بالامن المركزى : اثناء إخطارنا بفرق الامن المركزى بالتحرك ، لفض مظاهرات بمدينة سنورس ، تحركت القوة المشكلة من ١٣ سيارة امن كبيرة ، وقوامها ٢٥٠ جنديا . واثناء توزيعي للوقوف خدمة في سوق السمك ، فوجئت بالمتظاهرين يقتحمون المنازل ويضربون الاهالي . واثناء التصدى لهذه المظاهرة ، فوجئت باحد المواطنين يضربني بشومة كبيرة ، تسببت في كسر ساقي والقطع الجرحي الذى براسي ، وتم عمل ١٤ غرزة له ، وتم تجبيس ذراعي بعد ان اتضح كسره .

اما مصطفى رشدى على - مجند بالامن العام بالفيوم ، يقول : عندما رايت زميلي عيد مصطفى مرميا على الارض ، اردت إنقاذه ، إلا انني فوجئت بالمواطنين ينهالون عليّ ضربا حتى سقطت طريحا على الارض بجوار زميلي ، ووجدت نفسي في المستشفى وذراعي مكسور كما ترى .

الشرطة مستمرة في الحصار حتى هدوء الاوضاع

وفي تصريح خاص لـ «الوفد» ، اعلن اللواء إبراهيم الشيخ مساعد وزير الداخلية ، الذى اوفده الوزير محمد عبدالحليم موسى الى منطقة الاحداث ، ان الأجهزة السياسية والشعبية والتنفيذية قامت بعمل جدى ودور فعال في بداية الاحداث ، ولم تؤثر لقاءاتهم بالجماهير .. وكان لزاما على جهاز الشرطة ان يتدخل وليس للشرطة دور إلا ان تفرض الأمن على المنطقة ولو بالقوة ، خاصة ان هذه الايام عيد للاخوة الاقباط . وهذا ما حدث بالفعل ، فقد تم ضبط كل المتهمين في احداث الشغب التى شهدتها منطقة سنورس ، سواء التي وقعت يوم «الاحد» الماضى ، والتي وقعت في مساء نفس اليوم وصباح اليوم التالى ، ويجرى حاليا عرض جميع المتهمين على النيابة . واضاف مساعد وزير الداخلية ، ان محاولات الاجهزة السياسية بالفيوم سواء الشعبية منها او التنفيذية ، مازالت مستمرة بسنورس ، وباقى قرى المحافظة .

● ماذا فعلت بالتحديد الاجهزة السياسية ، لاحتواء الموقف ؟!

تم توزيع مركز سنورس الى عدة مناطق ، على افراد الاجهزة السياسية والشعبية والتنفيذية والمحلية ، بمشاركة اللجنة الوطنية التى تضم في عضويتها احزاب «الوطنى والوفد والتجمع والاحرار» . تقوم هذه الاجهزة جميعا بلقاء المواطنين من جماهير سنورس وقراها لافهامهم بحقيقة الامر . ولا سيما ان الاحداث بدات بسبب إشاعة بان الطفلة ولاء شعبان شلقاني ، قد لقيت مصرعها ، وان والدها قد تم اعتقاله .

واضاف مساعد وزير الداخلية : لقد قامت محافظة الفيوم بدور جدى وفعال ، ~~يوضع الأمور في نصابها وقد رأس~~ الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم اللجان الشعبية والسياسية بمركز سنورس التى تهدف الى تهدئة الأمور ، وما زالت هذه اللجان تقوم بعملها ، ولن تبرح المنطقة حتى تهدأ الاوضاع وتعود الحالة الى طبيعتها ، رغم ان الامور حتى الان بخير وتدعو إلى الاطمئنان . وفي هذا الصدد اصدر الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم بيانا باسمه اذيع بمكبرات الصوت على مسامع الجماهير .

واكد اللواء ابراهيم الشيخ مساعد وزير الداخلية ، الذى التقت به «الوفد» في مقر الإحداث ، انه لا صلة للجماعة الإسلامية بما حدث وليس لافرادها اية علاقة بالإحداث . واضاف ان الامر حاليا متروك للتحقيقات ، ولا يستطيع احد ان يجزم بشيء نهائي إلا بعد الرجوع الى التحقيقات والجهات القضائية المسئولة عن ذلك . وفي نهاية حديثه «للوفد» اعرب عن عميق شكره لحزب الوفد وجريدته ، وعلى راسهما فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وجمال بدوى رئيس تحرير الجريدة ، لما يبذل في سبيل دعم وتحقيق الوحدة الوطنية .

الحمية هي السبب

اكد مصدر امني كبير بالفيوم لـ «الوفد» - رفض ذكر اسمه - ان احداث سنورس ، وليدة شعور تملك المسلمين فجاة ، بعد إشاعة هي مجرد رد فعل لموضوع الطفلة الصغيرة . والذين قاموا بإحداث الإثارة مجموعة لا تتعدى ٢٠ فردا ، تملكها الغيظ من فعل الرجل القبطي ، فقاموا بعمليات التخريب ، والقى القبض عليهم جميعا وصدرت ضدهم قرارات اعتقال . وفجاة انتشرت شائعة اخرى ، بان الطفلة قد لقيت مصرعها ، وإشاعات الفيوم تنتشر اسرع من البرق لدى المواطنين ، وخاصة اهالي سنورس ، وليست احداث الفيوم مثل المنيا بل اقل وطاة والحمد لله . وفجاة تولد شعور عام بالسخط ، وتحرك المواطنون كالقطيع واخذوا يهاجمون منازل الاقباط بمدينة سنورس ويشعلون النيران ببعض المحلات بشارعي احمد شوقي وناصر ، وتعقبوا بعض سيارات الاقباط الملاكي ، وكسروا زجاج سيارتين من نوع «الفيات» و«الاوبل» موديل ١٩٦٦ .

«الوفد» تلتقي مع الانبا إبرام

والتقت «الوفد» بقداسة الانبا إبرام الثالث بطريرك الكنيسة بالفيوم ، الذى اعلن ان هذه الاحداث المؤسفة ، لا تتعدى سوى محاولات لاشخاص معدودين . واضاف : ان المحبة متاصلة بين اقباط مصر ومسلميها منذ زمن طويل وبعيد . واضاف انه يذكر ذلك اليوم الخالد ، عندما خرجت جماهير الفيوم ، مسلمين واقباطا في اسرة واحدة مع ثورة حمد باشا الباسل لمواجهة الانجليز .

وقال : انتهز هذه الفرصة لاتقدم بالشكر العميق للجهاز الامني الكبير في مصر ورجاله الاشاوس ، على حسن موقفهم من الاحداث ومجهودهم الطيب الذى بذلوه ، ومكوثهم نهارا وليلا على استتباب الامن بمنطقة سنورس وقراها ، وسيطرتهم الحكمة على الاحداث التى

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

مرت بسلام . واضاف انّه يتقدم بخالص شكره الى الزعيم فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ، لما لهذا الحزب من موقف رائد في مسالة الوحدة الوطنية ، واعرب عن شكره لجريدة «الوفد» ، لما تسلكه من موقف طيب في مسالة الوحدة الوطنية .

وفي تصريح خاص لـ«الوفد» ، اكد الدكتور عمر عبدالرحمن امير علم الجماعة الاسلامية ، ان تلك الاحداث المؤسفة ، ليست لها ثمة مبرر ، خاصة بعد قرار اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية باعتقال المواطن القبطي . واضاف انها ظاهرة طيبة ان يعتقل وزير الداخلية الاقباط ، كما يعتقل المسلمين .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٦

مادبة افطار غدا يقيمها البابا شنودة تاكيدا للوحدة الوطنية

يقيم قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية مادبة افطار بمقر الكاتدرائية المرقسية بالعباسية غدا « الخميس » تاكيدا للوحدة الوطنية وللروابط الاخوية التي تربط بين الاشقاء المسلمين والاقباط فى مصر والتى يحضرها كبار رجال الدين الاسلامى والمسيحى .

وسوف يحضر المادبة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى وفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى مصر ، ونواب رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة .

وكان الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف قد اقام مادبة افطار يوم الاحد الماضى حضرها البابا شنوده وكبار رجال الدين الاسلامى والمسيحى .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٢

■ بيان لمفكرى مصر وكتابها :

الوحدة الوطنية قضية غير قابلة للتأجيل وحسمها مسئولية يتحملها الجميع

مصر لم تعرف فتنة طائفية طوال تاريخها ووعى ابنائها بوحدتهم يرتقى لمستوى الايمان

المطالبة بتطبيق حد الحرابة على مثيرى الفتن وتشكيل لجنة وفاق وطنى لتقصى الحقائق

كتب ـ حسين فتح الله :

فى ختام ندوة « الوحدة الوطنية .. بديهية قومية » وقع نحو ٧٠ من المفكرين والكتاب المصريين واساتذة الجامعات واعضاء الاحزاب ، بيانا اكدوا فيه ان الوحدة الوطنية قضية قومية غير قابلة للتاجيل او التهوين ، وان حسمها اليوم قبل الغد ، يعد ضرورة ملحة ومسئولية يجب ان يتحملها الجميع فى البيت والمدرسة والمسجد والكنيسة ، ولابد من تضافر الجهود من اجل حمايتها من اى خطر يهددها .

واكد البيان ان مصر لم تعرف فتنة طائفية طوال تاريخها ، لان طبيعتها مستقرة ، وقيم اهلها السماحة والتحضر ، بل ان وعى ابنائها بوحدتهم يرتقى الى مستوى الايمان .

وطالب المتحدثون فى الندوة بتطبيق حد الحرابة على مثيرى الفتن ، واصدار تشريع ترتقى فيه العقوبة الى الاعدام ، كما طالبوا بتشكيل لجنة وفاق وطنى لتقصى الحقائق ، بحثا عن الاصابع الخفية التى تسعى لتمزيق وحدة ابناء مصر .

واكد فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية فى الندوة التى نظمها المركز العربى للاعلام وبحوث الرأى العام برئاسة الدكتور مرسى النويشى اننا جميعا مسلمين ومسيحيين نعيش تحت سماء واحدة ، ونتنفس هواء واحدا وان الخير الذى يحل على البلد لنا جميعا ، والشر الذى ينزل بالبلد يصيبنا جميعا ، دون تفرقة بين مسلم ومسيحى ، واوضح ان الدين الاسلامى يحث على عدم التفرقة بين الناس ، ويدعو المسلم الى معاملة غير المسلم ، معاملة تقوم على المحبة والاخاء والتعاون ، واذا كان المسلمون عاملوا عبدة الاصنام معاملة حسنة فانه من باب اولى ، معاملة الذين يؤمنون بوحدانية الله معاملة ـ على الاقل ـ مماثلة .

واضاف ان ماحدث اخيرا من بعض التجاوزات ارتكبها افراد محدودون فى بعض الاماكن ، لايخرج عن كونه حوادث لافراد يمكن ان تحدث فى جميع انحاء العالم بين افراد وجماعات مختلفين دينيا ، او حتى من ابناء الدين الواحد ، وان وعى الشعب المصرى الدينى فى مختلف المواقع قادر على احتواء هذه الحوادث ، وتخطيها وهو مايحدث الان ودعا المفتى الى التمسك بالوحدة الوطنية لمواجهة قضايانا المعاصرة

واكد بيان الندوة ان اى عمل يسىء الى الوحدة الوطنية او يكون من اسباب التفرقة بين وجهى عنصرها الواحد المؤلف من مسلمين ومسيحيين انما هو عمل تخريبى اجرامى ؛ ينحط الى مستوى الخيانة ، وان مثل هذا العمل مهما تكن اسبابه هو سلاح مسموم يمزق وحدة الامة ، ويحقق مخطط اعدائها فى قهرها وكسر شوكتها والقضاء عليها .

كما اكد البيان ان قوى التآمر استغلت فرصة المتاعب الاقتصادية التى تعانى منها مصر وراحت تثير فتنة طائفية عمياء ، مستغلة فى تحقيق ذلك مواطنين مسيحيين ومسلمين قد يكونون اصحاب حماسة دينية ، ولكنهم فى الوقت نفسه ليسوا على وعى كامل ولاعلم كاف بامور الوطن وامور الدين .

واشار البيان الى ان كتاب مصر ومفكريها جزء لا يتجزأ من ضمير امتنا الذى اصبح نهبا للقلق على مصيرها وانه آن الاوان لاعلاء الوحدة الوطنية قيمة قومية فوق الجميع .

وطالب البيان بتوفير المناخ الاجتماعى الملائم لحماية الوحدة الوطنية وصونها على النحو الذى يكسب القانون قوته الرادعة فى مواجهة من تسول لهم انفسهم الجاهلة او المريضة او المتآمرة المساس بوحدة شعبنا العظيم .

وطالب الدكتور عبد الصبور مرزوق الامين العام السابق لرابطة العالم الاسلامى بتطبيق حد الحرابة ـ النفى من البلاد ـ على المشاغبين والمتاجرين بالدين مثيرى الفتن ، لانهم يسعون الى تفتيت الامة واثارة الحرب الاهلية .

كما طالب المستشار جمال عبد الحليم رئيس محكمة امن الدولة باصدار تشريع يطالب بمقتضاه كل من تسول له نفسه اقتراف مثل تلك الاعمال الآثمة التى من شأنها اثارة الفتنة بين عنصرى الامة ، بحيث ترقى هذه العقوبة الى حد الاعدام ، ودعا الى تشكيل لجنة عليا اطلق عليها اسم (لجنة الوفاق الوطنى) تشكل من ١٠ من مفكرى مصر ليس بينهم احد من رجال الدين ، وتقوم بتقصى الحقائق المجردة فى ضوء الواقع الفعلى بحثا عن الاصابع الخفية ، التى تلعب دورا لتمزيق الوحدة الوطنية .

وقال المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة الأسبق ان مصر طوال تاريخها كانت ارضا للسلام والمحبة للمسلمين والمسيحيين وانها حتى قبل دخولها المسيحية والاسلام كانت بلدا متدينا ، فيه الكثير من الاديان ولم تشتعل مع ذلك اية فتن بسبب الدين والاختلاف فى العقائد والمذاهب ، وادان كل محاولات اشعال الفتنة الطائفية التى تديرها قوى الظلام فى الداخل والخارج .

كما تحدث فى الندوة الدكتور السيد عليوة استاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان ، والدكتور احمد شوقى العقبادى رئيس قسم الطب النفسى بجامعة الازهر .

المسلمون يقطعون الصلاة لانقاذ كنيسة مارى جرجس من النيران

ميت بشار : مدحت الزاهد

شارك المسلمون والاقباط من اهالى ميت بشار بمركز منيا القمح بالشرقية فى انقاذ كنيسة مارى جرجس من حريق شب بها مساء الاحد الماضى . بعد اذان المغرب . قطع المسلمون الصلاة ووجه مشايخ المسجد نداءات بالميكرفون للاهالى للمشاركة فى انقاذ الكنيسة من الحريق .. اندفع الاهالى من كل ارجاء القرية فى مظاهرة للتاخى والوحدة الى كنيسة المدافن التى تقع على اطراف القرية ، فى قلب المزارع وبجوار مدافن المسيحيين وبعد قليل اصبح الكل فى معركة ضد النيران . الشيخ اسماعيل مراد مفتش عام المساجد بالشرقية مع الحاج جودة ماذون القرية مع القمص عطا الله جبر كمال راعى الكنيسة تسعفهم طلمبة احمد عبد العال بالمياه ونجحت جهود فرق الاطفاء الاسلامية المسيحية فى مقاومة النيران وقطع دابر الفتنة قبل ان تصل وحدات المطافىء والنجدة بعد ابلاغها بساعات .

التهمت النيران بعض واجهات الابواب والنوافذ والسجاجيد والستائر والمفروشات والمقاعد .

وقال لى القمص عطاالله جبر كمال ان العلاقة بين المسلمين والمسيحيين فى القرية علاقة ممتازة ولم يسبق الحريق اشاعات مغرضة او حملات تعبئة على نحو ماحدث فى ابو قرصاص على العكس كان المسلمون قبلها فى كنيسة العذراء بوسط القرية يقدمون للمسيحيين التهانى بالعيد واضاف القمص انه لايوجد بالكنيسة نيران او كهرباء ولم يكن بها شموعا مضاءة فالكنيسة لاتستخدم الا فى مناسبات قليلة ولم يكن بها قداس .. كما اكد يسرى أمين سعد (مفتش تموين) وصبرى نجيب داوود (عضو مجلس محلى) ونبيل غالى ميخائيل (محصل) ود.داوود زكى (طبيب بيطرى) ان المسلمين فى هذه القرية يحرسون الكنيسة وان أئمة المساجد اكتشفوا الحريق وابلغوا عنه وقادوا منها المعركة ضد النيران ..

وقال لى الشيخ اسماعيل مراد والحاج جودة ماذون القرية ان الناس فى هذا البلد وفى محافظة الشرقية بشكل عام يؤمنون بان الدين لله والوطن للجميع كما يشارك المسيحيون فى التبرع للمدارس والمساجد وان العلاقات بين الاسر حميمة حتى ان حكماء الطرفين يتدخلون لحل ادق المشاكل العائلية لدى الطرف الاخر وقال ان حماية الكنيسة هى واجب على كل مسلم وان الاعتداء على الكنائس امر يخالف شريعة الاسلام السمحة وكتاب الله وسنة الرسول .

وكان العميد سمير بدر مامور مركز منيا القمح ومفتش مباحث امن الدولة قد وصلا الى مكان الحادث فى صحبته الملازم اول سيد حجاج ضابط النقطة فى الساعة التاسعة والنصف مساء الاحد الماضى كما قام المقدم حمدى سعد رئيس وحدة الادلة الجنائية بالمديرية بمعاينة دقيقة لمكان الحادث ظهر الاثنين استمرت لعدة ساعات متصلة وقام بتحريز عينات من الرماد المحترق لعرضها على المعمل الجنائى ولم تكشف اجهزة الأمن حتى مثول الجريدة للطبع عن اسباب الحادث او مرتكبيه .

المصدر : الرائد
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

مادبة افطار بالكاتدرائية تاكيدا للوحدة الوطنية

يقيم قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية مادبة افطار بمقر الكاتدرائية المرقسية بالعباسية غدا تاكيدا للوحدة الوطنية، وللروابط الاخوية التى تربط بين الاشقاء المسلمين والاقباط فى مصر والتى يحضرها كبار رجال الدين الاسلامى والمسيحى. يشهد المادبة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، والدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء، والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى، وفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر، وعدد من نواب رئيس الوزراء والوزراء

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : أخبار ...
التاريخ : ١٨ / ٢ / ...

● الشعراوى : فتح مصر كان لحماية حرية اختيار العقيدة

الاسلام ومعاملة غير المسلمين .. ووصية الرسول ﷺ بأقباط مصر

يأتى الله الحق بالآيات الموحدة فى الكون حتى يجعل ايمانهم موحدا بإيمان خالق هذا الكون .. آيتان .. آية الليل والنهار .. الليل والنهار هنا ، والليل والنهار هناك ، والليل والنهار من آياته الشمس والقمر .. من كل الاشياء المشتركة الدين واحد فيها ، ثم اختلاف حركة الحياة هى التى تتطلب نظما قد تختلف ، طيب اختلفت فى الأول فارسل لكل امة رسولا علشان « بُعاد » عن بعض ولا التقاء بينهم ، لكن الله علم ان العالم ستزول عنه هذه الفوارق والأزمنة فاتى بالرسول لأن « الداءات » ستكون واحدة ، ولذلك الداء يكون فى امريكا ، مثلا ، يطلع علينا الصباح نجده هنا .. يبقى لازم رسول واحد !

الاسلام خاتم الأديان

● الاسلام .. لماذا سمى بالاسلام .. ولماذا كان خاتما لكل الأديان ؟

يقول الامام الشعراوى :

الاسلام معناه إلقاء قيادة حركتك لمن تعلم انه احكم منك ، لو كنت (مثلا) لا تفهم فى التقاضى بتجيب (محامى) .. ليه .. بتسلمه المسالة ويتولى هو النيابة عنك فى جميع مراحل القضية لأنه احكم منك فى هذا النوع ، المريض يذهب الى الطبيب فيسلم له دواءه ويصف له نوعية طعامه وشرابه ، إذن معنى الاسلام هو إلقاء زمام حركة الحياة فى الانسان الى من هو أحكم منه ، لكن الناس قد يختلفون فى الحكمة .. ربما يذهب مريض لطبيب يميته ، يمكن تروح لمهندس يبنى لك منزلا فيتصدع وينهد ويتهاوى ، إذن لابد ان يكون الحكيم حكيما بالاجماع .. ولا يوجد غيره .. الا هو الاسلام ، إذن الاسلام المطلق هو ان تؤمن بإله لا حكمة فوق حكمته ، ولا شريك له ، ولا قدرة فوق قدرته وتلقى له زمامك .. وتقول له انت عايز منى إيه ؟ !

لكن من رحمة الله بنا انه لم يجعل كل امور حياتنا اوامر ولا نواهى ، بل امر بالنافع ان نشترك فيه ونهى عن الضرر ان نشترك فيه وبعد ذلك ترك بقية الحياة إباحة .. تفعل او لا تفعل ، ولذلك ما ورد فيه افعل ، وما ورد فيه لا تفعل .. هذا هو التشريع .. كل واحد حر .. ليه .. لأن العالم لا يفسد بأى اتجاه ..

ولنأتى الى الشطر الثانى من سؤالك .. لماذا كان الاسلام خاتما للأديان ..

لأن الله علم انه خلق خلقا ليعمروا الأرض وينتشروا فيها ، وقلنا حينما يتساكنون او يجتمعون .. كل جماعة سيكون لها نظام حركة ويأتى لها رسول خاص بها ، لكن لما يكون ربنا عالم ان العالم سيلتقى والانسان منا ممكن ان ينتقل من الشرق الى الغرب فى يوم ، والذى يحدث هناك نسمعه هنا فى نفس اللحظة .. إذن اتفقنا .. ولابد ان يجىء رسول واحد بدين واحد هو خاتم الأديان ..

● وما سر تتابع الرسل .. لماذا لم يكتف الحق تبارك وتعالى برسالة واحدة ليعبر عنها رسول واحد ؟

قال فضيلة الشيخ الشعراوى :

كما قلت .. العالم كان منعزلا .. وامما مختلفة وشعوبا متفرقة ، وكل بيئة اصبح لها داء فيأتى لها رسول من قومها ليهديهم ، لكن عندما علم الحق ان العالم سيلتقى والزمن ملغى بسرعة المواصلات والاتصالات ، والعادات ستكون واحدة ، تقريبا ، والمرض الاجتماعى واحد .. كان لابد ان يأتى رسول واحد ليكون خاتما للرسل ..

● هل يستطيع الانسان السوى العاقل ان يعيش اليوم بلا إسلام ؟

يقول الامام الشعراوى :

يستطيع ان يعيش ، ولكن عيشة ، بدائية ، ويتعرض لأشياء يأتى .. عطبها .. بعد فيضطر ان يقوم بتعديلها ، فنحن لا نحرم العقل البشرى أن يفعل شيئا تسوس الحياة ، انما تغيير نظم قوانين البشر دليل على انهم قننوا

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٦

في زمن وفاجأهم الزمن المستقبل باشياء لم تكن في الحساب فاضطروا الى التعديل .. اذا انا أخذ القانون ممن لا يغيب عنه شيء .. ليه .. لأريح نفسي من عناء التجربة .. وهذا هو الفرق !

— خصوم الاسلام كانوا يخالفونه في اشياء ثم اضطرتهم الظروف ان يعدلوا في قوانينهم بما يلتقي مع الاسلام .. ليس لأنه دين .. بل لأنه القادر على تخليصهم من مشاكلهم .. صحيح انتهوا اليه ولكن بعد ان شقوا بالتجربة ، فتشريع الله لخلقه يمنعهم ان يخوضوا تجارب فاشلة يضطرون بعدها لتعديلها ..

الاسلام والمسيحية

● الاسلام والمسيحية .. لقد ذكر الله المسيح ومريم والنصارى والقسيسين في القرآن الكريم .. فماذا يعني ذلك ؟

— يعني ان الاسلام لم يات ليعادي الدين السابق له مباشرة ، وإنما يُعدل ما طرا عليه من تغيير ..

● ما هي نقاط الالتقاء بين تعاليم الاسلام والمسيحية ..

يقول الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوى :

لقاء الاسلام بكل الأديان في القمة العقائدية .. إيمان باله واحد لا شريك له ، وإيمان باننا نذهب اليه في الأخرة وهو الايمان باليوم الآخر ، وإيمان بان هناك اشياء تحدث للانسان بغير اختيار منه « قدريات » .. كل ذلك متفق عليه .. واقصد (العقائد) ، لكن الاختلاف في الأحكام ، فالمسيحية لا حكم فيها ابداً .. لا تشريعات فيها ابدا لأنها جاءت لتعديل « مواجيد » الناس بالنسبة لله ، لم تات بتشريع ولذلك اضطروا ان يضموا له التوراة .. والكتاب المقدس .. طيب هما متعادين ، المسيحية واليهودية تعادوا لدرجة ان اليهود فعلوا ما فعلوا بالمسيح .. هذه إذن عداوة ، « وقالت اليهود ليست النصارى على شيء » ، « وقالت النصارى ليست اليهود على شيء » ، فكيف إذن للمتعادين ان يضموا كتبهم توراتهم وإنجيلهم ويعملوه (الكتاب المقدس) مع بعض .. انهم مختلفون .. لماذا لأن المسيحية خالية من نظام حياة .. واليهودية فيها نظام حياة ، فجاء الاسلام شاملا للاثنين !

● علماء قالوا ان الاسلام هو يهودية موسى ونصرانية عيسى ، وقد اكدت إجابتكم هذا القول ؟

قال الشيخ الشعراوى :

اليهودية الصافية مما اصابها ، والمسيحية الصافية مما اصابها لأن اليهود عندهم تشريع واف ، إلا انهم انحرفوا في كل امورهم الى « المادة » ولذلك تقرا كتبهم فلا تجد حديثا واحدا عن اليوم الآخر ، كل مسائلهم « مادية » حتى انهم ارادوا ان يجعلوا الله مادة تُرى ، وفي (التلمود) يصورونه بانه جالس على صخرة و « مدلدل » ارجله ، وهذا أمر مادى .. يعني المادية طغت عليهم ، والروحانية انحسرت ، فشاء الله ان ياتي بالمسيحية حتى تعمل « تعادل » .. فجاءت المسيحية « روحانية » ، تماما بدون مادية ، وكان من الواجب ان يلتقوا حتى يكمل كل منهما الآخر ، ولكنهما لم يلتقيا فكان لابد وان يجيء الاسلام ، وفي صلبه « المادية » ، وفي صلبه « الروحانية » ، ولذلك تجد سورة الفتح ..

(بسم الله الرحمن الرحيم .. محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم) ..

يبقى الاسلام انه لا يفطرك على شدة ، ولا يفطرك على رحمة ، بل الموقف هو الذى يحتم ان تكون شديدا او ان تكون رحيما !

لم يضعني الاسلام في « قالب » اكون رحيما بشكل مطلق لأن الحياة تتطلب شدة ، ولا اكون شديدا مطلقا لأن الحياة تتطلب رحمة ، فالاسلام هو الذى يكيف الانسان متى يكون شديدا ، ومتى يكون رحيما ، ولذلك الآية الكريمة تقول : « اشداء على الكفار رحماء بينهم » ولذلك نرى موقف ابوبكر (رضى الله عنه) في حروب « الردة » وعمر الجبار يمنعه عن القتال ، ابوبكر الانسان الحساس الملىء بالرحمة يقول قولته المعروفة ، والله لو منعوني عقال بعير » ...

لقد اصبح الرجل المتواضع الملىء بالرحمة هو الذى يقف الموقف الشديد ، والجبار عمر يقف الموقف المقابل ، إذن فالاسلام هو الذى وضع الموقف ، فلو ان عمر كان مكان ابوبكر وقسى في حروب « الردة » لقالوا انها شدة الفها الناس من عمر !

والقرآن يقول : « اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين » ، يعني المؤمن لا ذليل ولا عزيز ، حسب موجبات الأمر الديني ، يقول القرآن : (محمد رسول الله والذين امنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلاً من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود) ..

وبعد كل هذا الكلام القيم يقول : « ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل » ..

إذن الاسلام دين جامع للمفقود في الأديان السابقة ..

لا إكراه في الدين

● يقول الله تعالى : (ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا إنا نصارى) .. ماذا تعني هذه الآية .. وهل نستنتج منها تميز النصارى عن اليهود بالنسبة للمسلمين ؟

— المعاصرون لرسول الله وهؤلاء لم يكن لهم نشاط ● لماذا ؟ .. لأن اهل الكتاب (اليهود) في هذا الوقت كانت لهم سلطة « زمنية » ، هم اهل العلم وهم اهل القوة واهل المال وكانت لهم السيطرة ، واما المسيحية فلم يكن لها هذا وبالتالى فلا عداوة بينهم ، لكن اليهودية كانت لها السيطرة وسيسلب الاسلام منهم هذه القوة فنشات العداوة بين اليهودية والاسلام ، ولكن بعد ذلك اليهودية « انطمست » فترة طويلة ولم يظهر إلا المسيحية ، والمسيحية « سياسية » التى ظهرت في اوروبا والصليبية ، ولذلك الحرب زمان كانت حربا صليبية ، والوضع كما تعرف جميعا « تغير » !

● ماذا يعنى انه (لا إكراه في الدين) ؟

اجاب الامام الشعراوى :

نعرف اولا ما هو الدين .. الدين هو إيمان المتدين بقوة اعلى منه ياخذ اوامره منها ، هذا هو الدين وبعد ذلك القوة التى سنؤمن بها وناخذ منها الاوامر ، فهذه الاوامر هى « تشريع » .. افعل كذا ولا تفعل كذا .. فالدين الذى لا إكراه فيه يلزمك بان تؤمن بالله او بالرسول ولا إكراه في هذا ، إنما إذا [illegible] فتقول لا إكراه في الدين « لا » هذه اوامر الدين .. انا لا اكرهك على ان تكون مسلما ، إنما اذا اسلمت فلا تفعل اى معصية حتى لا يقول الناس (شوفوا المسلم بيعمل كذا .. وكذا) ..

والذين يقولون ان الدين انتشر بحد السيف عايزين يقولوا (إكراه) .. نقول لهم « لا » .. لم يكن يُكره بدليل ان منهم من عاش ويلوموننا اننا اخذنا منهم جزية .. ليه ؟

معنى اننا اخذنا الجزية من البلاد التى فتحناها اننا تركناهم على دينهم ، ولو اننا فتحناها وارغمناهم على الدخول في الدين ما كان هناك « جزية » ، واصبحنا كلنا مسلمين ، لكن بقاءهم على دينهم وناخذ منهم « جزية » شهادة على اننا تركناهم في اختيار دينهم .. وإن لم يقبلوا ديننا فهم احرار ولكن فقط يلتزموا بما يلتزم به الاسلام ، فالمسلم بيدفع « زكاة » لمصالح الدولة وهم يعيشون في الدولة التى تحميهم ، إذن يجب عليهم دفع (الضريبة) فلا ياخذون امتيازات بلا حساب !

إذن فالاسلام ياخذ (الجزية) ممن رفض الدخول في الاسلام وبقى على دينه ، وما دام بقى على دينه فالاسلام في هذه الحالة لم يُكره احد على شىء ، واما السيف دخل لحماية حرية اختيارك !!

الرسول : والروم والفرس

● هل صحيح ان الروم الذين يمثلون المسيحية واهل الكتاب كانوا اقرب الى قلب رسول الله من الفرس ، وان الرسول حزن تماما عندما تمت هزيمة الروم على يد الفرس ؟

واجاب فضيلته بقوله :

هذا يدل على ان محمدا يتعصب لربه الواحد قبل ان يتعصب لنفسه ، فالذين يكفرون ويؤمنون بإله هؤلاء (على العين والراس) لانهم اشتركوا معه في القمة ، والذين لا يؤمنون بإله فهم اعداؤنا .. اعدائى انا وانت ، فالامر الطبيعى هو ان ناسا لا يؤمنون بإله ، وناسا يؤمنون بإله .. فقط هم مختلفون في الرسول .. فايهما اقرب

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

الى الحق ؟

طبعا الذين يؤمنون بإله .. قد يختلف فالرسول يتسامح فيمن لم يؤمن به لانه لمن بالله فيكون هذا اقرب الى قلبه ..

لماذا .. لانه على الاقل فيه « مواجيد » تربطه بالسماء ، ومادام له رباط بالدين وسيقرأ ربما يقارن بين هذا وذاك وبعدين يجيء معليا ، انما الذى لا دين له .. لماذا يحبه الرسول ؟

ولقد جاء فى القرآن الكريم : (بسم الله الرحمن الرحيم .. غُلبت الروم فى أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون) ..

إذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شهادة له فى أن هؤلاء كانوا أقرب الى قلبه من اولئك ، لأن عصبيته لله فوق عصبيته لنفسه !

الاسلام ومعاملة غير المسلمين

● ما هى الشرائع التى حددها الاسلام بالنسبة لمعاملة غير المسلمين من اهل الكتاب ؟

قال الامام الشعراوى :

معاملة اهل الكتاب أن لهم ما لنا وعليهم ما علينا ، ولذلك النبى يقول : (من عادى ذميا فانا خصمه يوم القيامة) ..

غير المسلم من اهل الكتاب (كما يقول الامام الشعراوى) يعيش فى كنفى « اللى عليه علىّ » و « اللى له لىّ » مادام فى غير حرب ، اما اذا بدأ يحاربنى فالوضع يختلف ، ولذلك إن كنت آخذ منه وهو قوى « جزية » .. « اعطيه » وهو ضعيف !!

● هل الايمان بالانبياء الأولين وجميع الكتب السماوية ضرورى فى الاسلام ، وما حكمة ذلك ؟

يقول الشيخ الشعراوى :

— حكمة ذلك أن الحق سبحانه وتعالى يريد أن يثبت لنفسه انه اذا كان الاله جاء من اجل تنظيم حركتى طيب ترك الأولين ليه ؟ .. متكلهم كلقه .. فانا أؤمن بأن الله ارسل اليهم ، وارسل لكل امة رسولا ، ولذلك انا أؤمن بالرسول لقومه وأؤمن بالرسول الآخر لقومه لان مبدأ التقاء السماء بالارض شيء قديم من أول آدم !

زوجة الرسول .. ماريا القبطية

● حكمة زواج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من السيدة ماريا القبطية ؟

وقال الشيخ الشعراوى :

— ماريا كانت مهداة للرسول ، فإن كان تزوجها أو أخذها (بملك اليمين) هذا دليل على الحرص بالا يحرمها من أن تكون « محظية » كأى مسلمة مع النبى (صلى الله عليه وسلم) ، لأن الذى اهداها للرسول بعثها « مملوكة » اى « أمة » ، واحدة عايشة فى بيت مسلم ، والبيت المسلم له رب ، وهذا الرب يتزوج النساء وهى امرأة فيريد الحق سبحانه الا يحرم المرأة من ان تكون ايضا « محظية » كأى مسلمة مع النبى (صلى الله عليه وسلم) وحتى لا ترى الاخرى تأخذ من الزوج ما تأخذ وتظل هى تنظر فقط ، ملك اليمين اذا اخذتها واستمتعت بها وانجبت وصارت ام ولد .. خلاص حرام ان تبيعها وتصبح حرة ، اذاً الله يريد أن يصفى (الرق) ، فالتشريع الاسلامى جاء والرق متعدد الينابيع وليس له مصرف إلا مصرفا واحدا وهو إرادة السيد ان يعتق ، فجاء ووحد المنبع وعدد المصارف .. يعنى عايز « يصفى » ، ولما يكون عايز يصفى نقول له لا تقارن بين رق وحرية لانه لا مقارنة بين المتناقضين ، ولكن قارن بين رق وقتل لانى مادمت استرقيته فمن حقى قتله ، فربنا قال لا تقتل بل حافظ على حياته وسيكون « ملكك » ، واستغل ربنا قيمة « النفعية » عندى حتى يحقن دمه ..

الاسلام وفتح مصر

● كيف دخل الاسلام مصر .. اعداء الاسلام يقولون ان اهل مصر اكرهوا على اعتناقه « بالقوة » ، بل ان بعض المستشرقين اتهم الفتح الاسلامى بان هدفه كان اقتصاديا لاستنزاف الخيرات ، فما هو ردكم .. وما سر انتشار الاسلام فى البلاد بعد الفتح ؟

اجاب الشيخ الشعراوى :

أريد أن أسأل : هل الذين دخلوا مصر اكثر من اهلها ام أقل ؟ .. طبعا أقل من اهلها ، والفاتحون غرباء عن بلادهم ، تبقى الأرض والكثرة مع المقيمين ، والسلطة مع المقيمين ، ولو كان الفتح الاسلامى على غير مرادهم لقاتلوهم (وهم كثرة) وقضوا عليهم ، إنما الناس فى مصر وقتئذ كانوا على درجة من المتاعب والمظالم ما جعلهم يسمعون وينصتون ويرحبون بالفتح فامنوا ، وعندما

تقول لى أن السيف كان الوسيلة على إرغامهم أقول لك لقد بقى الاسلام فترة طويلة من الزمن لا يستطيع فيه أن يحمى نفسه .. يروح الحبشة فى حماية (فلان) .. وآخر فى حماية (علان) .. إذن الاسلام إنما بدأ بالضعاف غير القادرين على حماية انفسهم !

وامر آخر فى غاية الاهمية لو أننا سلمنا أن الاسلام دخل بالسيف لما بقى غير مسلم على الاطلاق ، إنما كل بلد دخلها الاسلام حرص على بقاء غير المسلمين ولهم قانون (اهل الذمة) ، الفتح الاسلامى لم يرغم اهل البلاد على دخول

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

الاسلام ، وإنما لحماية حرية اختيار الدين ..

ولو كان الفتح اقتصاديا (كما تقول) فهو اقتصادى لهم لانه عدل الميزان بين غني وفقير ، كان الناس يبيعون حتى (العبيد) فحرم الاسلام ذلك ، ولم ينتشر فقط برغبة المسلمين في الفتح وإنما بجذب غير المسلمين للدين الجديد حتى يخلصهم مما كانوا فيه ، وعندما تقرا التاريخ ستجد ان أهل مصر ساعدوا المسلمين على دخول بلادهم ..

● وهذا دليل على ان الاسلام اتسع صدره للديانات الأخرى ولم يرغمهم على الدخول في الدين الجديد بالقوة ؟

— الاسلام الذى سيطر على حضارتين من اعظم حضارات الدنيا فارس في الشرق والروم في الغرب لا يريد ان يرغم احدا على الدخول فيه ، وكان الممكن ان يقول (لا وجود لغير الاسلام) ، في هذه الحالة يكون قد اكده ، وعندما يقول الى عايز دينه يظل عليه فهذا دليل على ان من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ..

نحن كمسلمين ليس لنا مصلحة في دخولك الاسلام من عدمه ، انت الذى ستنتفع ، ولكن اذا لم تدخل الاسلام لا تفسد علينا نظامنا ولك مالنا ، وعليك ما علينا !

وصية الرسول بأقباط مصر

● سالت الشيخ الشعراوى :

احد الكُتاب المستشرقين قال رغم ان النبى (صلى الله عليه وسلم) لم يزر مصر قط فإنه كان يكن لاقباط مصر عطفا ملحوظا .. فهل اكد التاريخ الاسلامى ان اقباط مصر تمتعوا بمعاملة خاصة عن اقباط الشام واليمن والعراق ؟

اجاب الامام الشعراوى :

— التاريخ بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يشهد لصدقه في هذه النبوءة .. لولا لكم فيها نسب وصهر ، فهاجر من مصر ام العرب العاربة كلها زوجة سيدنا ابراهيم والتى انجبت اسماعيل .. من مصر .. فهذا هو النسب .. ولنا فيها صهر (ماريا) من هنا .. وانجب منها ابراهيم .. كلهم من مصر وهم خير اجناد الارض (جنود الاسلام) وهم في رباط الى يوم القيامة (أهل مصر) ولذلك لننظر الى التاريخ والواقع ..

من الذى رد هجمات التتار ؟ .. ومن الذى صد الهجمات الصليبية ؟ .. اهل مصر .. إذن فهم خير اجناد الأرض وهم وفى رباط الى يوم القيامة ..

من الذى صان علم الاسلام ؟ .. أهل مصر .. إذن حب الرسول لمصر جاء من منطلق انه علم ان لمصر دورا قياديا في الاسلام من ناحية اعدائها فهم الذين يصدونها ، ومن ناحية دينها فهم الذين يحفظونه ! ..

● زواج المسلم من اهل الكتاب (المسيحية او اليهودية) .. ابلحه الاسلام ، ومع ذلك .. هل وضع له شروطا معينة ؟

اجاب الامام الشعراوى :

— عندما اكون في اوروبا ويلتف حولى الشباب المسلم في ظروف الغربة ، ويسالنى احدهم عن نيته في الزواج من مسيحية اجنبية (مثلا) اقول لهم الزواج من الكتابية (النصرانية او اليهودية) جائز ، ولكن قبل ان تتزوجها يجب ان تبادرها بهذا السؤال :

ماذا تقولين في عيسى ؟

— لو قالت إله او ابن الله فلا تكون كتابية بل كافرة وحينئذ لا يجوز زواج المسلم منها !

وكان سؤالى الاخير لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى في هذا الحديث المستنير عن الاسلام والمسيحية وتدعيم الوحدة الوطنية ..

● مسئولية المسلمين في مصر وهم (الغالبية) تجاه الاقباط وهم (الاقلية) .. حسب تعاليم الاسلام ؟

بسماحته المعروفة قال الداعية الاسلامى الكبير الشيخ الشعراوى :

— حسب تعاليم الاسلام ان يعيشوا في كنفهم وان يتراحموا معهم ، والاسلام يقول لك المريض من الاقباط تزوره ، وتهنئه وتعزيه في مناسباته ويعطى كل الحقوق .

المصـدر : آخـر سـاعـة
التاريخ : ١٨ أبريـل ١٩٩٠

آخر لحظة

على مائدة إفطار الوحدة الوطنية

المسلمون والأقباط كيان واحد فى وطن واحد

● كتب تهامى منتصر :

على مائدة افطار الوحدة الوطنية التى اقامها الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف بنادى الجلاء بمصر الجديدة وحضرها فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر و قداسة البابا شنودة الثالث ورئيسا مجلسى الشعب والشورى والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والوزراء والدكتور زكريا عزمى امين عام رئاسة الجمهورية والقيادات الصحفية والفكرية وقيادات الدين الاسلامى والمسيحى . اكد فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر ان هذا التجمع الاسلامى المسيحى فى ليلة مباركة من ليالى رمضان المعظم يؤكد للعالم اجمع شرقه وغربه ان مصر قلب واحد وان المسلمين والمسيحيين يشكلون نسيجا واحدا كما ان قلوبنا دائما تلتقى على الصفاء والنقاء والمحبة التى دعا اليها النبى محمد صلى الله عليه وسلم والمسيح عيسى عليه السلام . وقال فضيلته : ان من واجبنا مسلمين ومسيحيين ان ننمى روح الحب والمودة بيننا وان ندرك خطر الفتنة التى يدبر لها المغرضون والمريبون بامتنا التى عاشت الوحدة الوطنية فى كثير من ظروفها الصعبة ويشهد بذلك التاريخ ..

.. لذلك يجب علينا ان نكون يدا واحدة حتى لا نصبح هدفا للآخرين وننأى بوطننا ـ مصر ـ العزيز عن ان يكون هدفا لأى فكر حاد او شارد يصدر الينا من اعداء الوطن .. اعداء الأمن والأمان والاستقرار ..

وصفق البابا شنودة لكلمات فضيلة شيخ الأزهر ثم قام ليلقى كلمته فقال : باسم الله الواحد الذى نعبده جميعا .. والذى خلقنا من اب واحد هو آدم وأم واحدة هى حواء عليها السلام .

ايها الاخوة الكرام اننى هنا أؤكد عمق الحب والمودة بين نسيج الأمة الواحدة لأننا كيان واحد فى وطن واحد وهدفنا واحد هو النهوض بهذه الأمة والخروج

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٦

بها من ازمتها .. واننا كاقباط مصريين لا نرى بعدا عنكم والدليل على ذلك هو تلك الامسيات المشتركة التى تجمع الاقباط والمسلمين على مائدة واحدة والتى بدأت رسمية اولا ثم انتشرت بعد ذلك فى كل حى وفى كل بلد وفى كل قرية من قرى واحياء محافظات وطننا الحبيب فى مودة وحب حقيقيين .. واننا كاقباط نحتفل بعيد القيامة المجيد مع المسلمين على مائدة الافطار الرمضانية نؤكد ثانية على اننا على قلب رجل واحد نمضى سويا لنحقق هدفا واحدا هو امان واستقرار هذا الوطن .

وباسم اقباط مصر أحيى جهود الرئيس مبارك الموفقة فى تعميق الوحدة الوطنية ودعمها .. ولا يفوتنى ان احيى صديقى العزيز الدكتور محمد على محجوب ورفيقى الذى التقى به كثيرا واحبه فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية على جهودهما المشكورة فى ارساء قواعد السلام والوحدة الوطنية فى صعيد مصر نحن نشكر لهما هذا الجهد المخلص ثم وجه البابا شنودة الثالث الدعوة لمائدة افطار فى المقر البابوى لقيادات الدين الاسلامى وكبار المسئولين يوم الخميس القادم ..

وبعد ان اختتم البابا شنودة كلمته قام وتعانق مع الدكتور محمد على محجوب والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور مصطفى كمال حلمى والدكتور رفعت المحجوب والفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع والمهندس سليمان متولى وزير المواصلات وراغب دويدار وزير الصحة ثم تعانق مع رؤساء الاحزاب مصطفى كامل مراد واحمد الصباحى وقال وزير الاوقاف فى كلمته :

هذه الصورة الرائعة التى تجمع ابناء مصر فى حب واخاء نهديها الى المغرضين والمنافقين والمرجفين فى المدينة الذين خططوا لضرب استقرار مصر ولضرب شباب مصر ولاثارة الفتنة فى مصر. فيشهد العالم باسره اروع وحدة وطنية تمتد جذورها الى مئات السنين وستظل رايتها خفاقة عالية ترفرف فى سماء مصر التى تجمعنا مسلمين ومسيحيين تحت راية واحدة ..

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

التطرف ومسئولية الأمن

يخطىء من يحاول ارجاع الظواهر الاجتماعية الى سبب واحد ، ويخطىء بنفس القدر من يحاول علاج تلك الظاهرة بدواء واحد ، ولكنه الكسل العقلي والتناول القاصر للمشكلات والحلول المرتجلة للملمات .

فعندما يقتصر التحليل لقضية التطرف الديني على انها ناتج مباشر للأزمة الاقتصادية ، يصبح ذلك خطأ جسيما يماثل خطأ القاء عبء التصدي للمشكلة على جهاز الامن وحده .

د . احمد جلال عز الدين
دكتوراه في الاستراتيجية القومية

فقد تلاحقت الاحداث على ارض بلادى في تنسيق منتظم متعمد ، او على الاقل في تواتر زمنى يصل الى حد التوافق ، الذى هو دليل على القصد في الفعل ، والاشتراك في الفكر ، بهدف الوصول الى نتائج محددة سلفا ، هى بكل البداهة والفهم الفطرى اضعاف للارادة الوطنية ، في وقت نحن فيه في اشد الضرورة الى تلك الارادة ، لمواجهة التحدى الحضارى الخطير ، الذى لا ادرى ان كنا على وعى كامل به ، او نعيه ونتجاهله انشغالا بتفاصيل حياتنا اليومية ، او لا نعيه على الاطلاق ونعيش في غيبوبة فكرية ، ناكل وننام وتتشابه معنا الايام .

ويقتضى التحليل السليم لقضية التطرف ، دراسة متعمقة للقضايا الاجتماعية ، المتمثلة في تغير العادات والتقاليد والقيم الاخلاقية والمعايير السلوكية ، وقضايا السياسات الاعلامية والتعليمية والتربوية ، ومشكلات الفراغ السياسى وقصور اجهزة الدعوة الدينية واجهزة رعاية الشباب والرياضة ، وانعكاسات قضايا البطالة والاسكان والدخول المحدودة ، بل ومشكلات الخدمات والمرافق والهيكل الادارى ، على المفاهيم الاخلاقية والتماسك الاجتماعى والارادة الوطنية .

كما يقتضى التحليل العلمى لتلك القضية دراسة العلاقة بين مشكلة الانفجار السكانى التى تلتهم كل فرص التنمية ، والهجرة غير المنظمة من الريف الى المدينة ، والنمو العشوائى الناجم عن ذلك في المدن الكبرى ، وبين ظاهرة التطرف التى يلاحظ تركزها في المناطق شبه الحضرية المحيطة بالمدن والمحرومة غالبا من المرافق والخدمات .

كما يقتضى الامر ايضا ـ وبدرجة بالغة الاهمية ـ دراسة وتحليل حجم العداءات والحرب النفسية الموجهة للمجتمع المصرى ، الذى هو حجر الزاوية للامة العربية محور ارتكاز العالم الاسلامى .

فهناك اذن قضايا داخلية ضخمة ، وعداءات خارجية كبيرة ، كانت جميعها نتاج تراكمات من الماضى ، ومحصلة متغيرات فى الحاضر ، تجمعت

معا لتبرز على السطح مشكلات غير منطقية لاتتفق مع الطابع التقليدى للشعب المصرى ، وان كانت فى حد ذاتها نتائج منطقية للمقدمات التى اريد بها غزو هذا الشعب من داخله .

ان قضية التطرف هى اهم النتائج لتلك المقدمات ، وهى ايضا تمثل مفارقة لطبيعة الاديان وجوهرها ورسالاتها السامية ، لأن التطرف يعبر عن نفسه فى صورة العنف الذى هو بالبديهة مخالف للقانون والنظام الاجتماعى فضلا عن تعارضه مع الأسس الدينية القائمة على الاخلاق الكريمة وحسن المعاملة والرفق والتسامح والمحبة والسلام .

ونتيجة لهذا العنف الذى تتصدى له الشرطة ، يبدو وكأن الصراع قضية امنية بحتة .

والتعامل الامنى مع قضية التطرف ليس امرا سهلا ، وانما هو عملية شائكة محاطة بالكثير من المحاذير ، وتتطلب مهارة ودقة وحسابات معقدة وموازنات حرجة ، لأن خيوط اللعبة ليست كلها فى ايدى جهاز الأمن ، الذى يؤدى واجبه من خلال الاعتبارات الآتية :

١ - مشكلة ردود الافعال المتجاوزة Over Reaction ويقصد بها ان يقتصر رد الفعل الشرطى على القدر اللازم من القوة لمواجهة عنف الارهاب وهذه احدى مشكلات مكافحة الارهاب فى العالم ، ولايوجد للاسف معيار دقيق يمكن معه التقدير الفورى للقدر من القوة الذى يجب استخدامه بدقة اثناء التعامل مع حدث مفاجىء له تطورات غير محسوبة ، كما ان ذلك التعامل يتم عادة فى ظل ضيق الوقت وندرة الموارد ...

ومخاطر ردود الافعال المتجاوزة كثيرة ليس اقلها تفاقم الاحداث وتطورها الى حجم يصعب السيطرة عليه .

٢ - مشكلة التعاطف مع المتطرفين خاصة من اغلبية البسطاء الذين يعزف لهم هؤلاء المتطرفون على وتر الدين الحساس ، فى الوقت الذى تقتصر فيه السلطة - لمجرد كونها سلطة - الى ذلك التعاطف التلقائى الذى يأتى عفويا ودون التعمق فى الابعاد الحقيقية للاحداث .

٣ - ان اجهزة الامن تتعامل مع المشكلة عندما يصبح لها مظهر خارجى ، وتلك هى طبيعة وظيفة جهاز الامن الذى هو بمثابة دواء يستعمل من الظاهر ، ولا ينفى هذا مسئولية الشرطة عن التحليل والتنبؤ بالاحداث ، ولكن تلك المسئولية محدودة بصفة عامة وغير موجودة فى حالات العنف التلقائى بصفة خاصة .

٤ - ان الهدف الاساسى لاجراءات الامن هو مجابهة الظاهرة باجراءات تحمل معنى فرض النظام والقانون بالقوة ، وقد تكون لتلك الاجراءات نتائج فورية ولكنها تؤدى فقط الى ترحيل المشكلات وتاجيلها ان لم يقم المجتمع بدوره فى علاجها جذريا .

٥ - ان بعض الاجراءات الامنية - رغم ضرورتها - قد يكون لها آثار جانبية شديدة الخطورة فى المستقبل ، فالاعتقال مثلا يهدىء الاوضاع الحالية ، ولكنه يتيح التفرغ لزعماء مذاهب التطرف للدعوة داخل المعتقلات ، بل ان اغلب التنظيمات المتطرفة مثل جماعة المسلمين والجهاد وغيره نشأت افكارها وتبلورت تنظيماتها اثناء الاعتقال .

٦ - ان كثيرا من احداث العنف تقع من صبية صغار تحركهم قوى الشر ، ولايملك القانون لهم جزاء رادعا ، كما لايمكن استخدام القوة المعتادة فى التعامل معهم .

ولعل اخطر من ذلك كله ، هو استراتيجية الارهاب والتطرف فى القيام بعمليات منظمة ومستمرة بقصد دفع المسئولين فى الدولة الى اتخاذ اجراءات قمعية ، تظهرها فى النهاية بصورة الدولة البوليسية او الدولة غير المستقرة .

ان مواجهة التطرف والارهاب هى مسئولية كل انسان فرد على ارض الوطن ، وهو دفاع عن القيم الجوهرية والمصالح الحيوية وفرص التنمية التى هى جوهر الامن القومى وهى ايضا ضرورة ملحة لتحقيق الاهداف القومية ، التى تتطلب كل الجهد والارادة والعزم .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩١

□ فى حادثى السطو المسلح على محلى الذهب بعين شمس والزيتون :

شاهدان يؤكدان أن تنظيم الجهاد وراء الحادثتين

كتب - هشام الزينى :

تواصل اجهزة الامن جهودها للبحث عن الجناة فى حادثى سرقة محل المجوهرات بعين شمس والزيتون حيث بات من المؤكد ان الجناة من اعضاء تنظيم الجهاد المتطرف بعد ان توصلت مباحث القاهرة الى شاهد رؤية كان يقف فى ميدان اسبيكو بعين شمس راى الجناة بعد سرقتهم محل عين شمس يلقون بملابس الشرطة التى كانوا يرتدونها وتركهم السيارة الميكروباس الخضراء .

وقد تعرف على شخصياتهم من خلال صورهم بملفات مباحث امن الدولة كما تعرف صاحب محل الذهب بعين شمس على بعض صور اعضاء تنظيم الجهاد .

ومن ناحية اخرى وزعت اجهزة الامن نشرات تتضمن صور الجناة الذين تم التعرف عليهم وهم من الهاربين من تنفيذ احكام قضائية صدرت ضدهم .

وكان العقيد علاء مقلد والرائد على فؤاد قد عثرا على احدى السيارات المستخدمة فى حادث الزيتون امس الاول وهى ماركة نيسان « جمرك جنوب سيناء » فى منطقة الزرايب بمركز الخانكة وعثر بداخلها على شال احد الجناه وزجاجها الخلفى مكسور ودلت التحريات ان المنطقة التى عثر فيها على السيارة سبق ان عثر فيها على ثلاث سيارات مسروقة اخرى !!

وقد عقد اللواء حلمى الفقى مدير الامن العام اجتماعا بقيادات مجموعات البحث عن الجناة حيث شملت محافظات القليوبية والغربية والدقهلية ومناطق الخانكة والمطرية والسلام وعين شمس والزيتون والاماكن المتطرفة .

وصرح مصدر امنى « لمندوب الاهرام » بأن الجناة فى الحادثتين خططوا لهما تخطيطا محكما ودرسوا اسلوب الاستيلاء على الذهب كل حسب موقع كل محل ففى حادث عين شمس اكتفى الجناة الذين ارتدوا زى الشرطة بالنصب والاحتيال على الجواهرجى دون ان يطلقوا رصاصة واحدة على المجنى عليه بالرغم من حملهم رشاشات ومسدسات وهى نفس الاسلحة التى استخدمت فى حادث الزيتون كما ان عدد الجناة فى الحادثتين متقارب جدا .

ويقوم سامح ميلاد مدير نيابة الزيتون باجراء التحقيقات فى الواقعتين باشراف صلاح عبدالله رئيس النيابة حيث يستمع الى اقوال صاحب السيارة التى عثر عليها بمنطقة الخانكة والشاهدتين اللتين تعرفتا على السيارة .

كلمات تنقصها الصراحة

● اعتقد مخلصا انه لاداع ابدا لانشاء اية لجان للوحدة الوطنية فمثل هذه اللجان لاتنشأ عادة الا في وقت الازمات ما حدث في المنيا كان امرا عابرا والعلاقات بين المسيحيين والمسلمين في مصر اقوى الف مرة من كل لجان الذين يبحثون عن شهرة اخرى وعليهم ان يبحثوا عنها عن غير هذا الطريق ! اعجبني فؤاد سراج الدين وخالد محيي الدين لانهما نفيا توقيع كل منهما على ماسمى ببيان لجنة الوحدة !

● في اللقاء الفكرى الذى نظمته الهيئة العامة للكتاب ، صرخ في وجهي احد الشباب : لماذا تسكتون عن هذا الخبر المنشور في احدى صحف المعارضة عن ان مصر سهلت تهجير اليهود السوفييت : نفيت الخبر ، تحديت ناشريه . اكدت للشاب ان مصر لاتقبل المشاركة في هذه الجريمة النكراء . مساكين شباب مصر بين شقي الرحى معارضة تكذب وحكومة لاترد !

● كان السفير السوفييتي في القاهرة موفقا للغاية عندما نفى ان لمصر دورا – اى دور – في تهجير اليهود السوفييت . تلك الاكذوبة التي نشرتها احدى صحف المعارضة . لا ادرى كيف قبل المشرفون على تلك الصحيفة نشر تلك الاكذوبة الخطرة والخطيرة :

● يجب الا نسكت ابدا عن اية دولة تساهم في عملية تهجير اليهود السوفييت الى فلسطين ، وحبذا لو قطعنا كل العلاقات مع الدول التي راحت فجأة تسترضي ويمذلة مبالغ فيها الصهيونية العالمية !

● ماشعورك عندما تقرا عن نفسك خبرا مفبركا من الفه الى يائه ؟ ستغضب وخاصة عندما يكون على رأس الصحيفة اياها صديق لك يستطيع ولو بالتليفون ان يتأكد من الخبر . افدح ماعني به الصحفيون ان علاقاتهم تدهورت الى درجة تنذر بالخطر .

● تعليقا على ماكتبته هنا عن موقف اختلفت فيه مع مجلس نقابة الصحفيين بالاردن راح احد الابناء بل الاحفاد يهاجمني في جريدة الرأى الاردنية ويروى اشياء لا اساس لها حدثت في مؤتمر القمة الاسلامي بلاهور في عام ١٩٧٤ لا في عام ١٩٧٣ . كما ذكر لم اغضب ولم اثر . فانا اعرف ان هناك مؤامرات تدبر داخل دول مجلس التعاون لعرقلة هذا المجلس ومن بين صور التآمر . هجوم بعض صحفيي احد دول مجلس التعاون ، على زملائهم في دول اخرى من دول المجلس !

● مازلت اكرر – واتحدث بنعمة الله لا اكثر ولا اقل – ان لي دورى – في انشاء نقابة الصحفيين بالاردن . قمت بالدور بدءا من عام ١٩٦٤ حتى ١٩٦٨ عندما كنت امينا عاما لاتحاد الصحفيين العرب وكانت نقابة الصحفيين بالاردن ، مطولة . وفي الصحف الاردنية تصريحات لي كثيرة عقب مقابلاتي لبعض رؤساء الوزارات الاردنية عن حل المشكلة ورحم الله الاخ سليم الشريف الذى عرف بداية القصة . فقد كنا اخترناه عضوا في الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب ممثلا للاردن . بصفته الشخصية لانه لم تكن هناك نقابة للصحفيين الاردنيين !

● حتى لا اظلم الاخ والصديق د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ارجو ان اسال ، وبدون الحاح في طلب الاجابة عن الاسباب التي ادت الى عدم عرض قانون التجارة البحرى على مجلس الشورى ، مبلغ علمي ان هذا القانون من القوانين المكملة للدستور . واخشى ان يطعن احد في دستورية هذا القانون لعدم عرضه كما حدث بالنسبة لقوانين اخرى على مجلس الشورى !

● معقول مستشفى السلام يباع بالمزاد العلني ؟!! هو جرى في الدنيا ايه . لم يقولوا في اعلان البيع هل بيع المستشفى بمن فيه من مرضى . ام بدونهم .. حاجات ترفع الضغط .

● الرواية التي تجرى في اسرائيل مسلية للغاية ولا علاج لحلم الرئيس الاسرائيلي هيرتزوج الا ان يعلن عن تشكيل وزارة اسرائيلية من ٩٩ وزيرا ، يعني كل اعضاء الكنيست . اسرائيل كلها بكل اجهزتها تمثل في رأيي زائدة دودية في السياسة الدولية ينبغي بترها !

● المهندس احمد عمر – زيورخ – يشكرني على اشادتي بعبد الناصر يدعوني ان امده بكثير مما كتب عن عبد الناصر ويحرضني على ان اكتب عنه كتابا محايدا فهو – وشكرا له – واثق من انني خير من يكتب عن عبد الناصر لانى سجنت وعذبت في عهده ولم يبق لدى ذرة من كراهية لعبد الناصر ، واقول له ادع الله لى بان يمكنني من اداء تلك المهمة الوطنية السامية !

● في حوار صريح جدا جدا التقى الابناء مع ابيهم الشيخ . قالت الابنة الملحة : هل انت راض عنا ؟ قال الشيخ : اكون كاذبا لو قلت لك نعم . قالت لماذا ؟ قال لقد كنت اريد واحدا منكم يعمل بالحقل العام يعطى ولا ياخذ واخر او اخرى يهوى الكتابة ولايحترفها واخر او اخرى يعمل بالطب او الهندسة او المحاماة وينفق على اخوته ! قال اصغرهم : الم تحزن لانك لم تترك لنا شيئا على الاطلاق ؟! قال صدقني يابني انا افشل واحد في هذا العالم في الاقتصاد لقد كان باستطاعتي ان اكون مليونيرا ولكني ومنذ الصغر كنت احس بان الفلوس بتشوكني – من الاشواك – فكنت ابعد عنها ولا اقبل الا على ما اقتات به : وتحول الحوار الى مبكى جديد للاولاد بطبيعة الحال . م . ل

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩١

■ تطور جديد فى حادثى السطو على محلى الذهب :

العثور على سيارة ثالثة استخدمت فى الحادثين

تكثيف البحث عن مجدى الصفتى قائد الارهابيين

كتب ـ هشام الزينى :

فى تطور جديد اسفرت جهود اجهزة الامن التى تواصل بحثها عن الجناة فى حادثى السطو على محلى الذهب بعين شمس والزيتون عن العثور فى حى قصر العينى على السيارة التيوتا الصفراء (ميكروباس) التى كان يستقلها بعض المتطرفين الذين تبادلوا النيران مع ضابط شرطة بالقرب من منزل مامور سجن مزرعة طرة منذ اربعة ايام .

وتبين انها تحمل ارقام ٣٨٠٢٨ اجرة القاهرة وانها سرقت من منطقة مدينة نصر قبل ارتكاب حادثى السطو المسلح والتى قرر بعض شهود حادث السطو على محل الذهب بالزيتون امام اجهزة الامن ان سيارة تيوتا صفراء (ميكروباس)كانت من بين السيارات التى استخدمها الجناة فى الهرب .

ومن جهة اخرى يواصل خبراء المعمل الجنائى جهودهم لفحص الاثار والبصمات التى رفعوها من محل الذهب بعين شمس والزيتون والسيارات النيسان والتيوتا الصفراء والميكروباس والتيوتا الخضراء ، التى استخدمها الجناة فى حادث عين شمس حيث تم رفع ٤٤ اثرا لمطابقتها على بصمات المشتبه فيهم . وتبحث اجهزة الامن عن الدكتور مجدى الصفتى (هارب) قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد الذى اشترك فى محاولات قتل اللواءين النبوى اسماعيل وحسن ابوباشا وزيرى الداخلية الاسبقين والاستاذ مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين وفى تنفيذ حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب (رئيس مجلس الشعب السابق) ورفاقه الخمسة . بعد ان ادلى بعض الشهود بأوصافه

على مأدبة رمضان بالبطريركية :

شيخ الأزهر والبابا يؤكدان الوحدة الوطنية

كتب - جرجس حلمى عازر - ومجاهد خلف :

اقام الباب شنودة الثالث حفل افطار امس بالمقر البابوى بالعباسية حضره فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الشورى والوزراء وكبار رجال الدولة ورجال الدين الاسلامى والمسيحى وسفيرا السعودية وفلسطين وعدد كبير من رجال الفكر والاعلام .

اكد شيخ الازهر ان مصر فضلا لاحد له تاريخ طويل فى المحبة والمودة وطالب بضرورة التمسك بالاخلاق الكريمة التى دعت اليها الاديان السماوية وبسرعة الفحص والتحرى للاحداث العارضة الخارجة عن روح الاديان والتى توغر الصدور وتهدد الوحدة وعدم اهمالها حتى تكبر واعطاء كل ذى حق حقه حتى تظل مصر موكبا للوحدة الوطنية ورائدا لامتها بوحدة صفوفها .

وطالب البابا شنودة الثالث بضرورة تكرار مثل هذه اللقاءات التى تعمق معانى الحب والمودة بين المسلمين والاقباط وقال نرجو ان تعقد اللقاءات فى غير رمضان وفى اماكن متعددة حتى تنتشر المحبة والمودة بين الناس ولاتقتصر اللقاءات على القادة فقط .

وحيا البابا شنودة الجهود التى يبذلها كل من الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية من اجل الوحدة الوطنية فى كل المحافظات واعرب عن استعداده للتحرك مع قوافل التوعية فى كل مكان من اجل الوحدة الوطنية وتماسك الصف .

وتحدث الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية مؤكدا على اهمية هذه اللقاءات فى تدعيم المحبة والمودة فى نفوس الناس وتقوية الوحدة الوطنية واشار الى ان الكتب السماوية تدعو لمثل هذه الاجتماعات لنبل اغراضها وشرف مقاصدها وحذر من خطورة التفرق والتمزق واختراع المعارك الوهمية وسوء الظن التى يهدد وحدة الامة ويدمر مستقبلها .

وفى نهاية اللقاء اهدى الباب شنودة الى الرئيس حسنى مبارك باعتباره راعيا للوحدة الوطنية لوحتين فنيتين تعبيرا عن الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط تحت قيادته الحكيمة .

اللوحة الاولى تعبر عن يدين تتصافحين عليهما هلال وصليب وفوقهما حمامة السلام وغصنان زيتون وصورة الرئيس مبارك .

واللوحة الثانية نحاسية تمثل الرئيس حسنى مبارك والى جواره قارة افريقيا وعليها علم مصر ويدان تتصافحان عليهما الهلال والصليب وكتبت عبارة «مبارك شعب مصر» .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٠

في افطار الوحدة الوطنية بالمقر البابوى :

شيخ الأزهر : علينا دعم وحدتنا لتنعم مصر بالسلام والامان

البابا شنودة : الخلافات الفردية زائلة .. والحب سيبقى بيننا

كتب علي ماهر :

اقام قداسة البابا شنودة الثالث بالمقر البابوى امس حفل افطار الوحدة الوطنية السنوى . حضر الحفل كبار المسئولين ورجال الدين الاسلامي والمسيحى . اكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر خلال الحفل ان ابناء مصر مسلمين واقباطا هم شعب واحد تسوده المحبة والوئام .وقال انه ينبغى علينا جميعا التصدى لحل اى خلاف او حادث فردى ينشب بين ابناء المجتمع الواحد لاعطاء صاحب كل حق حقه ، حتى لاننتظر تزايد الفتن والشائعات . واكد ضرورة العمل على دعم الوحدة الوطنية حتى ينعم شعب مصر جميعا بالسلام والامان . واشاد فضيلة الامام الاكبر بهذا اللقاء المتكرر سنويا ، والذى يجمع فيه المسلمون والمسيحيون حول مائدة افطار . وقال انه لقاء مبارك ينمى المحبة والمودة .

وقال فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية اننا ابناء مصر مسلمين ومسيحيين نعيش على ارض واحدة وتحت سماء واحدة ونتنفس هواء واحدا ، وان مايصيب الامة من خير يصيبنا جميعا . واضاف ان الكلمة الطيبة تزيد فى مودة الاصدقاء وتقوى الروابط ، وان الاتحاد يزيد الامم القوية قوة .

وتحدث البابا شنودة فى ختام الحفل .. واكد ان الخلافات الفردية التى حدثت مؤخرا هى احداث زائلة ، بينما سيبقى الحب بين ابناء شعب مصر الواحد مسلمين واقباطا وطالب قداسة البابا بالا يقتصر لقاء المسلمين والمسيحيين على مثل هذه المناسبات ، وان تكون هناك لقاءات متعددة لنشر نداء المحبة بين الناس ، والا يكون كلام الحب مقصورا بين الكبار ، بل يتشعب الى القاعدة الشعبية العريضة . وقال اننى لا أستطيع ان احصى عدد اصدقائى من المسلمين ، ولا أستطيع ان اصف مقدار المودة التى تربط بينى وبينهم . وحيا البابا شنودة جهود الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف وفضيلة المفتى للدعوة الطيبة الى الحب والسلام والتآخى .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهـ
التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٧

☐ وزير الاوقاف يضع النقط فوق الحروف :

مواجهة

كل تقديرى .. للموقف الرائع للبابا شنوده

نعم هناك تدبير خارجى .. يركز على الصعيد .. وعلى الشرف
حادث سنورس الأخير .. مجرد حالة نفسية .. والأهالى تنبهوا لذلك

يجرى حاليا وضع برنامج زمنى شهرى لقيام قوافل التوعية الدينية المشتركة ـ برئاسة مدير الاوقاف واسقف الكنيسة فى كل محافظة ـ بأداء دور مستمر فى كافة المحافظات .. يواصل بغير انقطاع .. المهمة الدقيقة .. التى بادرت اليها ـ فور بداية احداث المنيا ـ القيادات الدينية والاسلامية والمسيحية .. لاجتثاث اية مفاهيم خاطئة من جذورها .. وابراز حقائق « الوحدة الوطنية » التى ظلت على مر العصور .. جزءا غاليا من نسيج المجتمع المصرى .. والتى صانته دائما فى مأمن من اية محاولات لاشعال « فتنة طائفية » .

وضع برنامج تحرك شهرى لقوافل التوعية المشتركة فى كل المحافظات

صرح بذلك الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف .. مؤكدا ان ماكان من احداث عابرة بين الاشقاء قد انتهى تماما .. ومشيدا بالموقف الرائع للبابا شنودة ، وقيادات الدين المسيحى ، قائلا انها صنعت مع القيادات الاسلامية ، مشهدا قوميا عظيما .. سجلته صحافة الغرب التى كانت تتابع عن كثب بكل التقدير .. وقفة ائمة الدينين الى جانب بعضهم .. على منصة خطابة واحدة فى الميادين العامة .. فى حوالى ١٤ محافظة حتى الآن .. يحدثون الناس من قلوبهم .. وبغزير علمهم .. ومن تعاليم دينهم .. لكى يطلعوا العيون والعقول على حقائق الامور .. ويحذروا من اخطر مايمكن ان يهدد حياة ومسيرة ابناء مصر .. مسلمين ومسيحيين معا .. لو انهم وقعوا ـ لاقدر الله ـ فيما ينصبه لهم الغير من شراك « الفتنة الطائفية » .

قلت لوزير الاوقاف :

● هل كشفت لك جولاتك بالفعل .. عن وجود تدبير وتغذية من الخارج ؟ رد مؤكدا :

☐ بالقطع .. والا لما تكررت سريعا .. نفس الوقائع .. بنفس مواصفاتها .. بنفس الادعاءات والاثارة فى المنشورات اللاحقة لها .. فى اكثر من موقع داخل المحافظة الواحدة .. وفى اكثر من محافظة فى ذات الوقت ..

● وهذا التدبير الموجه الينا من الخارج .. هل يركز على طرف واحد ؟

☐ يستهدف الطرفين معا .. فقد وجدنا ان التجاوزات .. وقعت من افراد .. فى ضلعى الامة .

● وهل ثمة اسلوب بالذات .. تركز عليه محاولات اثارة الفتنة الطائفية ؟

☐ اسلوب واحد يقع عليه كل التركيز .. ادعاء وقوع جرائم اخلاقية من احد الطرفين فى حق شقيقه .. ذلك لانهم يدركون تماما ان مسالة الشرف عند المصرى .. تاتى لديه قبل الحياة

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٦

ذاتها ..

● اذا كانوا يعرفون ان هذه هي حقيقة وطبيعة المصرى .. دائما واينما كان .. فبماذا نفسر تركيز محاولات الاثارة على الصعيد اكثر ..

□ لانهم يعتقدون ان اطلاق شرارة الشرف في الصعيد بداية .. قد تأتى اسرع واعنف برد الفعل الدموى الذى يريدونه ..

● الیست الجرائم الاخلاقية الفردية .. تقع كل يوم .. وتأخذ مسارها الطبيعى الى المحاكم .. فلماذا تتحول ردود فعلها الى نحو ماجرى في المنيا ؟

□ لانهم البسوها ثوبا دينيا .. وصوروا دوافعها ليس على انها زلة انسان .. وانما على انها تخطيط من اصحاب دين .. لاهدار شرف اصحاب دين اخر .. ووصمهم بالعار .. تشفيا وانتقاما ..

● والى اى مدى وجدتم تفهما .. لما قامت به لجنة التوعية العليا المشتركة من تعرية لكل هذه المغالطات المخططة ؟

رد الدكتور محمد على محجوب :

□ وجدنا كل التفهم والاستيعاب .. فالجموع الغفيرة من ابناء مصر سليمة القلب والعقيدة والايمان .. لاتنال منها ابدا حالات تورط مضللة .. وربما من دلائل نجاح التوعية بما يبشر لنا .. إن الحادث الاخير الذى وقع في سنورس بالفيوم .. وكان طرفاه رجل مسن وطفلة .. تفهم الأهالى سريعا انها مجرد حالة اعتلال نفسى وسلوك شخص مرضى .. وليست لها علاقة باختلاف الدينين .. ولولا ذلك لجنحوا بالموقف بعيدا عن حقيقته ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المساء
التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٦

فى مأدبة افطار الوحدة الوطنية

شيخ الأزهر : التصدى لأى خلاف .. حتى لا تزيد الفتن

.. والبابا شنوده : الأحداث الفردية .. زائلة .. ويبقى الحب بيننا جميعا

المصدر : المساء
التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٠

اكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ان ابناء شعب مصر مسلمين واقباط هم شعب واحد تسوده المحبة والوئام .
قال شيخ الازهر فى كلمة القاها خلال مأدبة الافطار التى اقامها الانبا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية انه ينبغى علينا جميعا التصدى لحل اى خلاف او حدث فردى ينشب بين ابناء المجتمع الواحد لاعطاء كل ذى حق حقه حتى لا ننتظر تزايد الفتن والشائعات .

فضيلة المفتى :
هذه الاجتماعات دعت اليها كل الكتب والشرائع السماوية

اكد على ضرورة العمل على دعم الوحدة الوطنية حتى ينعم ابناء شعب مصر جميعا بالسلام والامان داخل مجتمعاتهم وقال ان لقاء الوحدة الوطنية الذى تنظمه الكنيسة سنويا يدل على مدى روح المودة والمحبة بين ابناء شعب مصر كما انه يعبر عن وحدة الصف وتضامن ابناء المجتمع .. ودعا الى التماسك حتى تعيش بلادنا قائدة ورائدة فى ظل الوحدة والمحبة والسلام .

والقى الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية كلمة خلال الاحتفال أكد فيها اهمية دعم روح المحبة والاخاء بين مسلمى واقباط مصر دعما للوحدة الوطنية وتأكيدا على التعاون على البر والتقوى من اجل المصلحة العليا للوطن .

وقال ان الشرائع السماوية تؤكد على ضرورة نشر روح المحبة والتعاون داخل المجتمع وحذر من محاولات نشر الفتن بين ابناء الوطن الواحد مؤكدا انها تحيل الامم القوية الى امم ضعيفة .

اضاف ان مثل هذه الاجتماعات دعت اليها الكتب السماوية والشرائع فلم نجتمع من اجل منفعة زائلة او متعة فانية وانما اجتمعنا للتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان .

كما القى البابا شنودة كلمة اشاد فيها بروح المحبة التى تسود بين المسلمين والاقباط فى مصر .. وقال ان لقاءات الوحدة الوطنية التى تشهدها ربوع مصر تدل على عمق مشاعر الحب بين ابناء الوطن الواحد .

اشار الى ان احداث الخلافات الفردية التى حدثت مؤخرا هى احداث زائلة بينما سيبقى الحب بين ابناء شعب مصر الواحد مسلمين واقباط .

وقال انه عندما يحدث حادث فردى فاننى احزن فى قلبى كثيرا لان الناس فى الخارج وعن طريق الاقمار الصناعية يضخمون الحدث ونحن نريد ان تظل بلادنا مشرقة امام الجميع .

قدم البابا شنودة هديتين للرئيس حسنى مبارك تسلمهما د . زكريا عزمى امين رئاسة الجمهورية الاولى عبارة عن يدين تتصافحان يد عليها هلال والاخرى عليها صليب وفوقهما غصن زيتون .. وفوق الكل صورة الرئيس مبارك .. والثانية عبارة عن لوحة نحاسية للرئيس مبارك والى جواره افريقيا وعليها علم مصر ويدان تتصافحان وفوقهما الهلال والصليب .

حضر مأدبة الافطار د . عاطف صدقى رئيس الوزراء ود . مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ود . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والوزراء والقيادات الشعبية والتنفيذية وسفراء الدول الاسلامية بالقاهرة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٠

حادث غامض

تشهده كنيسة العذراء فى قرية بالفيوم

عاشت «الوفد» ليلة عصيبة فى قرية سنهور بمركز سنورس فى محافظة الفيوم . شهدت القرية اعتداء همجيا على كنيسة العذراء بالقرية، ولقى احد حراسها مصرعه . حضرت «الوفد» معاينة رجال النيابة والامن لمكان الحادث، والتى بدأت فى الساعة الثانية، وانتهت فى السادسة كما ارسل اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية لجنة تفتيش الى محافظة الفيوم لاجراء تحقيق مع النقيب على ماهر رئيس نقطة شرطة سنهور وقوة الحراسة المعينة على الكنيسة، ومحمد عطية العبد خفير الدرك .

وتعرض «الوفد» فى هذا التحقيق روايات شهود العيان التى اختلفت حول الحادث، كما تنشر اراء بعض المصادر الامنية حول ظروف وملابسات الحادث .

«ملثمون» القوا من فوق «الموتوسيكل» عبوات ناسفة وأطلقوا الرصاص

عدم إصابة الكنيسة بسوء .. ومصرع مساعد الشرطة رئيس الحراسة

وزير الداخلية أوفد لجنة خاصة للتحقيق فى الحادث

أسرة القتيل وشهود العيان

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٦

يتحدثون الى «الوفد»

انتقلت بذلك الاحداث من مدينة سنورس الى قرية سنهور التى تبعد عنها حوالى ٨ كيلو مترات، وقع الحادث الجديد بالتحديد بعد افطار امس الأول «الخميس» قام ثلاثة ملثمين بمهاجمة الكنيسة، والقوا عليها العبوات الناسفة والطلقات النارية . وسقط مساعد الشرطة رئيس الحراسة فى بركة دماء، وانفصلت راسه عن جسده . ابلغ الاهالى الشرطة، وتحولت القرية الى ثكنة عسكرية . واصدر اللواء محمد مهران مدير امن الفيوم، قرارا باعلان حالة الطوارىء القصوى فى القرية الكبيرة . وتم اغلاق المحلات التجارية، ومنع الدخول والخروج الى القرية . كما تقرر منع دخول السيارات الاجرة اليها . وانتقل على الفور الى مكان الحادث اللواء ابراهيم الشيخ مساعد اول وزير الداخلية المكلف من وزير الداخلية بمتابعة احداث الشغب فى سنورس . وتقرر تشديد الحراسة على الكنيسة الثانية بالقرية، وحوطتها سيارات كبيرة من الامن المركزى . كما تم تشديد الحراسة على محلات الصاغة، ومنزل اثنين من القساوسة بسنهور . وطلبت مديرية امن الفيوم امدادها بقوات اضافية من مديريات امن الجيزة وبنى سويف والمنيا، لمواجهة تطورات الموقف . وتم تشديد الحراسة على قرية فيدمين التى تشهد احتفالات مولد العارف بالله «ابو الحارث» . وكان الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم قد حاول مؤخرا، الغاء الاحتفالات خشية وقوع مصادمات، واصر اهالى القرية على اقامة احتفالات مولد العارف بالله . وقامت قوات الامن باغلاق الطرق المؤدية الى مداخل قرية سنهور، ونقلت مواقف السيارات الى خارج القرية . وتقع القرية على بعد ١٥ كيلو مترا من الفيوم، كما انها المعبر المؤدى الى المناطق السياحية على بحيرة قارون .

انتقلت الاحداث الى الجهات الرسمية فى الساعة الحادية عشرة وعشرين دقيقة، وعندما اتصل مامور نقطة شرطة سنهور بمركز سنورس لابلاغ الاخطار التالى :

«قتل مساعد شرطة كمال مخيمر متولى امام باب الكنيسة .. وقد تم التحفظ على الجثة، والتى لوحظ اصابة الجمجمة تماما .. وتم نقله الى مستشفى الفيوم العام، وتم انتداب الطبيب الشرعى، لتشريح الجثة . وتم التحفظ على الجثة ومكان الحادث .. تم الاخطار برقم ٩٠ مؤقت . انتهى اخطار الابلاغ عن الحادث» .

واسرع مامور شرطة سنهور بارسال بلاغ اخر، هذا نصه : «قام مجهولون وعددهم ٣ اشخاص بعد اذان المغرب باطلاق النار على حرس كنيسة العذراء وقتل مساعد واصيب احد افراد الحراسة ثم القوا قنبلة على الكنيسة، وكانوا يستقلون دراجة بخارية Z.M . وكان يرتدى احدهم جلباب رصاصى، اما الاثنان الاخران، فكانا يرتديان ملابس بيضاء ولم يتبين هويتهم» . انتهى نص الاخطار الثانى .

معاينة المعمل الجنائى

وقرر صلاح محمد مدير نيابة سنورس على الفور التحفظ ندب المقدم يسرى عبدالفتاح خبير المفرقعات لمعاينة الطلقات النارية والعبوات الناسفة . امرت النيابة بتكليف رجال المباحث الجنائية وأمن الدولة بسرعة ضبط الجناة، وبيان تفاصيل الحادث . كما انتقل على الفور اللواء ابراهيم الشيخ مساعد اول وزير الداخلية، واللواء محمد مهران مدير امن الفيوم، ولجنة التفتيش التى ارسلها وزير الداخلية . شهدت «الوفد» المعاينة الكاملة لمكان الحادث والعبوات الناسفة والطلقات النارية الملقاة بجوار الكنيسة . بدات المعاينة فى الساعة الثانية الا الربع ليلة «الجمعة» الماضية . وجمع خبراء المعمل الجنائى اثار العبوات الناسفة التى ملات حوالى اربعة اكياس من ذات الحجم الصغير . كما عثر رجال المعمل الجنائى على ٩ طلقات فارغة، اطلقها الجناة على الكنيسة وحراسها . استمرت معاينة النيابة حتى صباح امس «الجمعة» . اكد خبراء المعمل الجنائى، ان الجناة اطلقوا العبوات والرصاص من مكان قريب للكنيسة . كما عثر رجال المعمل الجنائى على «دكتين» امام الكنيسة التى تقع فى شارع اخر مساكن القرية بالقرب من المزارع . وعثر بين «الدكتين» على بركة من الدماء للحارس القتيل وبعض اثار الدماء الاخرى المتناثرة على «الدكتين» . حضر المعاينة الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم الذى ثار، عندما راى بعثة «الوفد» . وطلب من اللواء محمد عبدالعليم نائب مدير امن الفيوم بضرورة استبعاد محررى «الوفد» واخراجهم من الفيوم فورا .

وامرت النيابة على الفور بتشديد الحراسة على مولد العارف بالله «ابو الحارث» بقرية فيديمين المجاورة لسنهور . كما طلبت النيابة تشديد الحراسات على المساجد والكنائس المحيطة بالمنطقة . وتقوم اجهزة الشرطة حاليا بالاستماع الى اقوال الجيران المجاورين للكنيسة . كما تم استدعاء الدكتور مجدى لبيب الطبيب الشرعى من القاهرة على وجه السرعة

قام بالتغطية :
وجدى زين الدين
أحمد جبيلى
سيد الشورة
تصوير :
مجدى حنا

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوفد
التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٠

لمعاينة الجثة، ومعرفة اسباب الوفاة والوقوف على كيفية ارتكاب الحادث، والمواد المستخدمة فيه. واستعانت النيابة العامة بالمقدم يسرى عبدالفتاح خبير المفرقعات لمعرفة المواد المستخدمة فى صناعة المتفجرات. وقامت وزارة الداخلية بارسال خبراء المعمل الجنائي المختصين من الوزارة بكافة امكانياتهم، وتجهيزاتهم لرفع البصمات فى الحادث. القضية قيدت برقم ٢٠٧١ ادارى مركز سنورس لعام ١٩٩٠.

وعلمت «الوفد» ان اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية، ارسل فور علمه بالحادث لجنة تفتيش من الوزارة الى محافظة الفيوم. تقوم اللجنة باجراء التحقيق مع النقيب على ماهر رئيس نقطة شرطة سنهور وقوة الحراسة المعينة ومحمد عطية العبد خفير الدرك فى محاولة لمعرفة ظروف وملابسات الحادث.

شهود العيان يصرحون

اكد شاهد عيان فى الحادث، ان ثلاثة ملثمين يرتدى احدهم جلباب رصاصى، والاخران يرتديان ملابس بيضاء ارتكبوا حادث الاعتداء على الكنيسة. كما اكد شاهد العيان ان الملثمين كانوا يستقلون دراجة بخارية من نوع M.Z.

والتقت «الوفد» مع رمضان ابو سيف قطب احد جنود الحراسة على الكنيسة اثناء ابلاغه عن الحادث لمركز سنورس. وكان فى حالة يرثى لها، ممسكا بندقيته الآلية. وانتابته حالة من الرعشة والخوف الشديد يظهر على ملامح وجهه. قال: «اثناء وقوفنا فى الخدمة امام الكنيسة وبعد انتهائنا من تناول طعام الافطار مباشرة، فوجئت بصوت مرتفع ودخان كثيف، ثم سمعت عدة طلقات نارية ولا اعرف ماذا حدث. وبعد ان انزاحت سحابة الدخان شاهدت زميلى يسبح على الارض فى بركة من الدماء بعد ان اصبح جثة هامدة».

● يقول شاهد عيان اخر: «ان العامل الاساسى فى التخريب الذى حدث بسنهور يعود على حد علمه الى بعض العصبية». واكد الشاهد ان ما حدث يعد رد فعل من قلة غير مسئولة لا تقدر مقادير الامور. ووصف هذه القلة بانها شرذمة.

● وذكر شاهد عيان ثالث، انه بعد الافطار مباشرة سمع حوالى ١٠ طلقات تدوى فى الفضاء، ويرجح بحكم خبرته كما يقول، انها من بنادق الية. واضاف، «ان هذه الطلقات لا يمكن ان تكون صادرة من طبنجة او رشاش». كما اضاف ان المجهولين يركبون دراجتين بخاريتين، ويرتدون جلاليب، وملثمون.

● واضاف شاهد عيان رابع، انه بعد الافطار مباشرة فوجىء بسيارات الشرطة تدخل القرية وشاهد سيارات المطافىء التى طلبت منه ارشادهم عن موقع الحادث واكد انه صحبهم الى هناك، ولم ير حريقا.

● واضاف شاهد عيان خامس قال: انه فوجىء اثناء وجوده على المقهى بعد المغرب بنصف ساعة باحد جنود الحراسة يجرى الى السنترال للابلاغ عن الحادث. واضاف انه سمع صوت الرصاص يدوى لمدة دقيقتين تقريبا.

● اما شاهد العيان الاخير الذى تحدث الى «الوفد» فقال: انه راى بعد اذان المغرب موتوسيكل M.Z وعليه ثلاثة اشخاص ملثمين، واطلقوا النار والقنابل، ولم يرهم احد بعد الحادث.

فشل سياسة المحافظ

اكد مصدر مسئول بمحافظة الفيوم، ان السياسة التى يتبعها الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم فى التوعية قد باءت جميعها بالفشل الذريع. واكد المصدر ان المحافظ خالف التعليمات التى اصدرها الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف حول طبيعة محافظات شمال الصعيد ومنها الفيوم. واضاف المصدر، ان قوافل التوعية التى تقوم بها اجهزة المحافظة تسير فى واد غير صحيح، ولا يقوم المحافظ بتوجيهها. واكد المصدر ان التواجد الامنى ضرورى فى مثل هذه الحوادث لاحكام الرقابة والسيطرة ولمنع انتشار الفتنة.

وتؤكد «الوفد»، ان قوات الامن قامت بفرض سيطرتها الكاملة على المنطقة للبحث عن اية مستخدمة فى الحادث او يمتلكها الاهالى. كما قامت قوات الامن بتمشيط القرى التابعة لمركز سنورس، وسؤال الاهالى عن كيفية وقوع الحادث والادلاء بمواصفات مرتكبيه. ومازالت الحملات قائمة على قرية سنهور والطرق المؤدية الى العزب والكفور. وقامت حملة بضبط جميع الدراجات البخارية للتعرف على الدراجة المستخدمة فى الحادث.

● اكد مصدر امنى مسئول، ان مرتكب الحادث يكاد يكون معروفا بعد ان ثبت تورط ثلاثة من زملائهم فى حادث القاء عبوات ناسفة على ميدان قارون فى الشهر الماضى، واتبعوا نفس الخطة. كما اكد المصدر، احتمال وجود خلافات بين مساعد الشرطة القتيل واشخاص اخرين تربصوا لقتله فى وقت اختفت فيه اعين الناس اثناء الافطار. ولم يعلق المصدر الامنى المسئول على اصابة اثنين من الجنود، بصحبة مساعد الشرطة اثناء حراسة الكنيسة. ورفضت اجهزة الامن الاخطار عن اصابتهم والاكتفاء بمعالجتهم داخل الكنيسة. كما ذكر المصدر الامنى المسئول ان هناك اجراءات امنية مشددة على منزل الدكتور عمر عبدالرحمن امير عام الجماعة الاسلامية. ونفى المصدر انضمام مرتكبى الحادث الى الجماعات الدينية لاعتكافهم فى العشر الاواخر من رمضان. كما ان المجنى عليه مسلم. ولا توجد مصلحة للجماعة الاسلامية فى قتل حارس الكنيسة. وقال المصدر، انه لم يتم التعرض للكنيسة. والهدف هو الحارس.

جولة لوزير الداخلية

ومن المنتظر ان يقوم اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية بجولة فى المحافظات، التى شهدت اضطرابات امنية فى الفترة الماضية لتوضيح سياسة وزارة الداخلية التى تهدف الى ازالة الاثار السيئة والفجوة التى نشات بين الشعب والشرطة بسبب السياسة الخاطئة للواء زكى بدر وزير الداخلية السابق. وتهدف الزيارة ايضا الى تحسين صورة رجل الشرطة امام الجماهير، والتى اهتزت خلال السنوات الاربع الماضية. واكد مصدر امنى كبير بالفيوم، ان المرحلة القادمة لن تشهد تجاوزات للقانون او امتهان لكرامة الانسان المصرى سواء مسلما او قبطيا. واشار الى عدم التفرقة بين الاقباط والمسلمين طالما التزم الجميع بالقانون والشرعية والدستور. كما اكد المصدر أن سيادة القانون فوق الجميع من مختلف الاتجاهات السياسية، وان وزير الداخلية يركز اهتمامه بالتصدى لاى فتنة طائفية قد تحدث لاثارها المدمرة على الشباب والاقتصاد والمجتمع. وطالب المصدر الامنى الكبير، اجهزة الاعلام جميعها والمؤسسات الدينية والاجتماعية والسياسية بالتعاون مع اجهزة الامن لنشر التوعية، وعدم التفرقة بين مسلم وقبطى.

الداخلية تستنكر الحادث

واكد اللواء ابراهيم الشيخ مساعد اول وزير الداخلية للمنطقة الشمالية فى تصريح خاص، ان هذه الفعلة الشنعاء صادرة عن افراد غير مسئولين لقيامهم باغتيال رب اسرة لا ذنب له سوى انه يؤدى عمله. ان رب الاسرة يعول اسرة تضم ١٣ فردا. كما انه لا ناقة له ولا جمل

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٠

سوى قيامه بتادية واجبه، وحراسة إحدى دور العبادة التي لا فرق فيها بين كنيسة ومسجد، فجميعها يرفع بها اسم الله ويذكر فيها اسمه . واضاف مساعد وزير الداخلية، ان الوزير او المسئولين بالامن لن يتدخلوا في تحقيقات النيابة العامة او امن الدولة . ولم تصدر اوامر اعتقالات عشوائية الا لمن يثبت تورطهم في اشعال الفتنة وتخريب سنورس بعد ان تنتهي النيابة العامة او نيابة امن الدولة من التحقيقات او اثبات ادانة المتهمين .

● وصرح اللواء محمد مهران مدير امن الفيوم، ان الامن لن يترك فرصة واحدة للجناة الحقيقيين في ملاذاتهم للعبث بامن المواطنين وقتل الابرياء وتخريب الاقتصاد وارهاب الامنين . واضاف ان اجهزة الامن ستواصل البحث عن الجناة لتقديمهم الى القضاء في اقرب وقت لاحق .

«الوفد» مع أسرة القتيل

التقت «الوفد» مع اسرة مساعد الشرطة القتيل كمال مخيمر متولى، التي تقطن الدرب الاخضر بقرية فيديمين، وتبتعد عن سنهور بحوالى كيلو مترين .

من هو القتيل ؟!

مساعد الشرطة كمال مخيمر متولى رئيس قسم حراسة كنيسة سنهور القبلية، منذ عام ١٩٨٣ . ويبلغ من العمر ٤٣ عاما .

● تتردد إشاعات في سنهور، بان القتيل عليه ثار لاحدى العائلات، التي قامت بقتله امام الكنيسة .

● يعول القتيل ١٠ اطفال وزوجتين .

● القيت على الكنيسة ٣ قنابل، و١٠ طلقات نارية، اطاحت براس المساعد .

كنيستان في سنهور

● توجد في قرية سنهور كنيستان : الاولى صغيرة للطائفة الانجيلية، والثانية للاقباط الارثوذكس . وكان اقباط سنهور قد حاولوا منذ عشرة سنوات اعادة بناء الكنيسة على احدث مستوى .

الفقيد تزوج من اثنتين، وله منهما ٩ اطفال . انجب من الزوجة الاولى ثريا حسان جويدة «٣٥ سنة» الابن الاكبر اشرف ١٧ سنة بالعراق حاليا، وثوما بالمرحلة الاعدادية، وصباح، وسماح، ونورا . وانجب من الزوجة الثانية منى معوض ابو اليسر، وكانت متزوجة من شقيقه الذي توفي بالقوات المسلحة من ١٤ عاما . وانجب منها محمد «١٢ سنة» واحمد «١٠ سنوات» وعلي «٨ سنوات» وعنايات «٤ سنوات» .

تقول الزوجة الاولى ثريا حسان : خرج زوجي كعادته الى العمل، وفوجئنا بعد صلاة المغرب باصابته بطلق ناري . لقد تسربت الاشاعات في بداية الامر واخفت عنا الحكومة مقتله، واكدوا انه حي، وسافر للقاهرة للعلاج السريع . وخرجت القرية على مشارف طريق سنهور لتسمع من المارة بخبر وفاة زوجي .

وتحدثت الزوجة الثانية الى «الوفد» في صعوبة بالغة وسط ولولة وصراخ النساء اللائي خرجن في شبه مظاهرة «جنازة» قالت : «زوجي كان محبوب من كل الناس ولم يكن له اعداء» . وكانها قرات السؤال الحائر الذي كان سينطق به مندوب «الوفد» . وتستطرد وهي تلطم وجهها «اين زوجي ومن قتله ؟؟؟؟

علامات استفهام على وجوه اهالي القتيل واهالي القرية من الذي قتله ؟

● صباح طالبة بالصف الثالث الاعدادى والابنة الكبرى من الزوجة الثانية تصرخ في هيستيريا : «من الذي قتل ابي ؟» .

وتردد اقوالها طفلة بلا رجعة، ويردد الابن الاكبر من الزوجة الاولى نفس حديث شقيقته .

● والتقت «الوفد» بالحاج مخيمر متولى والد القتيل يعمل فلاحا .. الحزن يسكن قلبه والظلام يخيم على وجهه، بعد وفاة ولده الذي كان يتحمل كل مصاريف الاسرة ولم يستطع ان ينطق باى كلمة بعد ذلك .

استقرار نسبي في سنورس

استقرت الاحوال الامنية نسبيا في مدينة سنورس بمحافظة الفيوم . قامت اجهزة الامن بسحب اعداد كبيرة من قواتها . وعادت الحياة الطبيعية للمدينة نهارا . وتم السماح للسيارات بالدخول الى الشوارع الرئيسية ، مع استمرار وجود المواقف خارج المدينة . تركزت نقاط المراقبة في المداخل الرئيسية ، وتقرر تخفيف فرض حظر التجول وسحب بعض قوات الامن . كما قرر صلاح محمد مدير نيابة سنورس ومحمود رسلان وكيل اول النيابة ، باشراف المستشار محمود الشرشابي المحامي العام لنيابات الفيوم . حبس ٢٠ متهما لاخرين ١٥ يوما في احداث الشغب الاخيرة . ارتفعت اعداد المحبوسين في القضية على ذمة النيابة الى ٩٨ متهما . وجهت اليهم النيابة تهمة التجمهر ومقاومة السلطات ، واثارة الفتنة والاعتداء على الاشخاص ، واتلاف ممتلكات الغير . كما امرت النيابة بسرعة ضبط واحضار ١٣ متهما لاخرين هاربين ، ممن وردت اسماؤهم في محاضر التحريات . اعترف المتهمان عنتر محمد عبد الجواد وربيع محمد خليفة ، بقيامهما بالتجمهر . كما اعترفا على باقي المتهمين باحداث عمليات الشغب . ومن المنتظر عدم اقامة سوق سنورس الاسبوعي اليوم «السبت» .

لقاء المحبة

وعلمت «الوفد» ان نيافة الانبا ابرام الثالث مطران الفيوم اقام يوم «الاربعاء» الماضي في «٦» ساعة الثامنة والنصف مساء «لقاء المحبة» بدير العزب . حضر اللقاء القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية وقيادات احزاب المعارضة . واكد الجميع ان الفيوم تشهد وحدة وتاخيا بين الاقباط والمسلمين . وان المحبة هي الرباط والوثاق بين ابناء الفيوم ، وان تلك الروابط الوطيدة بين عنصرى الامة ليست وليدة اليوم ، ووليدة عصور قديمة لقد تجاوبوا وتاخوا من اجل الوطن ، وواجهوا الانجليز بصفوفهم بصدور مكشوفة المسلم بجانب القبطي . واكد لقاء المحبة ان تلك الافعال من قلة غير مسئولة تحاول استغلال طيبة اهل الفيوم من اجل اشعال نار الفتنة ، واذكاء اوارها .

اللجان مازالت تبحث !!

مازالت اللجان السياسية والشعبية والتنفيذية ، والوطنية التي شكلها الدكتور عبد الرحيم شحاته محافظ الفيوم ، تبحث طرق اقناع مواطني سنورس بالقيام باصلاح الاثار المترتبة على عمليات الشغب من هدم الواجهات التي تكسرت . والتلفيات تنحصر في منازل وجيه خليل وجهاد وليم ، وعماد ميلاد بشارع ناصر ، والمرحوم حكيم غبور ومحفوظ حبيب .

كما تعرضت للاعتداء ، محلات ملك مفيد مهنا وانيس فهيم وفؤاد حنا ومجدى شكرى . وستوديو حنا للتصوير . وصيدليات الدكاترة شكرى وحافظ وسمير .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٠

■ في المؤتمر الشعبي لقيادات الاسلام والمسيحية بالمطرية :

مصر طوال تاريخها لم تفرق بين مسلم ومسيحى والجميع يعملون لرفعتها

مقوماتنا الثقافية والتاريخية تمثل سدا منيعا لاى محاولات للفرقة

كتب - سعيد حلوى

اعلن الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ان واجب العلماء والعاملين في المحليات ورجال الاعلام تاكيد الصورة المشرقة لتاريخ الوحدة الوطنية عبر العصور المختلفة لجميع ابناء مصر وبيان كيف كانت مصر طوال تاريخها يدا واحدة لافرق بين مسلم ومسيحى وانما الجميع يعمل جاهدا لرفعتها ونهضتها واكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف اننا نملك من المقومات الثقافية والتاريخية والوطنية مايخلق سدا منيعا امام محاولات اعدائنا لتحويل الامة كلها الى شيع ومحاور يقاتل بعضها بعضا وقال الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان واجبنا الا نهون او نهول من اى امر من الامور مهما بلغت بساطته بل علينا التوقف لدراسته وبيان منافعه واضراره .

وقال الانبا بيرا بيوم ممثل البابا ان مصر عبر تاريخها الطويل والمجيد هى معقل الامان وحصن المحبة والسماحة بين ابناء الامة الواحدة واذا عدنا الى حقائق التاريخ التى لاتكذب ابدا لوجدنا ان المصريين جميعا ودون تفرقة ساهموا معا في بناء الحضارة وبناء مصر ذاتها وعاشوا على مدى القرون الماضية وحدة واحدة في نسيج واحد وسيعيشون كذلك على ارض مصر .

جاء ذلك في المؤتمر الشعبى الذى عقد امس بمركز شباب المطرية وحضره الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة وعدد كبير من القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية والشباب والمواطنين

واضاف رئيس مجلس الشورى ان العالم كله بدا ياخذ بنظام التجمعات الكبيرة ونحن - كعرب - علينا ان نغتنم الفرصة المتاحة الان حيث عاد الصفاء بين البلاد العربية كلها وتحسنت العلاقات بين الدول الافريقية والعربية ومصر في تكوين تجمعات كبيرة اقتصاديا وماليا وثقافيا وفكريا من اجل تحقيق مستقبل افضل للافراد والمجتمعات

وطالب الدعاة والعاملين في حقل المحليات والقائمين على امر الشباب ان يؤكدوا لابناء مصر جميعهم اننا شعب لايعرف التفرقة بين ابنائه بل يعرف المساواة في الحقوق والواجبات بين الاشقاء

وحذر وزير الاوقاف من ظواهر التطرف التى تحاول ان تخترق صفوفنا ويحاول البعض انتشارها بيننا ويعمل الاعداء جاهدين على تاصيلها بين شبابنا وقال ان تاريخ مصر ومسيرتها المؤمنة يؤكدان استحالة نمو هذه الظواهر في مجتمعاتنا الشرقية ولكن لابد ان يتأكد الجميع ان مصر امة مستهدفة ومن يدقق النظر سيتأكد ان مايحدث هو ظاهرة مدبرة تتطلب منا توحيد الجهود ومعالجة المواقف الطارئة بحكمة وروية .

وطالب الدعاة والعلماء والشباب بان يحولوا المساجد والكنائس الى ثورة روحية لعرض سماحة الاديان والاخوة في الوطن ولدينا في كتب السماء ما يعيننا على ان نجمع الابناء من حولنا

وقال المفتى ان العقلاء يفكرون في الاحداث ويقدرونها حق قدرها ويباشرون اسباب النجاح ويحرصون على تحقيق الامن والامان والاطمئنان في ربوع الامة وعلى الجميع ان يدركوا جيدا ان سنن الله تعالى في الكون لاتتغير ولاتتبدل وتاكيدا على ذلك لابد ان نكون جميعا مسلمين واقباطا كالبنيان المرصوص يشد بعضنا بعضا وذلك من الاعمال النافعة التى أمرنا الله بها □

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٠

فى احتفالات أسيوط بعيدها القومي :

فى الكنيسة غنى المسلمون والمسيحيون : بلادى بلادى !

اسيوط ـ محمود صلاح

ماشهدته فى اسيوط خلال الايام الثلاثة الماضية لا يمكن ان يحدث فى اى مكان فى العالم ، إلا على بقعة ارض مصرية ، فمن الممكن ان يحب رجل مدينة ، لكن كيف يمكن تصور ان تقع محافظة كاملة بكل ناسها فى حب رجل ، وليس من تفسير لهذا الحب الجارف المتبادل بين اهل اسيوط ومحمد عبدالحليم موسى ، سوى ان هذه هى مصر ، النيل والارض والناس والخير والحب .

اختلطت فرحة اهل اسيوط بفخرهم فرحتهم بمحافظهم السابق ووزير الداخلية الحالى محمد عبدالحليم موسى ، الذى ذهب ليشاركهم احتفالاتهم بالعيد القومى لمحافظتهم بفخرهم بانفسهم وباستقرار اسيوط وهدوئها ورفضها للتعصب ولأية محاولة لاثارة الفتنة .

فى نادى البلدية اندفع الالاف من ابناء اسيوط لتحية وزير الداخلية الذى لم تهبط يده من كثرة ما امتدت لمصافحة الجميع . والرجل يحتفظ بقدرة عجيبة على تذكر الاسماء فينادى هذا باسمه ويسأله عن احواله ويبلغ ذاك تعازيه فى وفاه قريب .

وينطلق مدفع الافطار ..

وتتوهج المشاعر بعظمة واصالة الشعب المصرى فعلى مائدة واحدة يبدأ الشيوخ والقساوسة من اهل اسيوط تناول طعام الافطار . ويتبادلون التهنئة بعيد القيامة المجيد وشهر رمضان المعظم . والجميع يتحدثون باللهجة الصعيدية المحبوبة ، الجميع لهم نفس البشرة السمراء التى لوحتها شمس مصر .

وينطلق موكب وزير الداخلية وبرفقته حسن الالفى محافظ اسيوط . وعدد من القيادات السياسية والشعبية لاداء صلاة العشاء . وترتفع الزغاريد من شرفات البيوت . ويهتف احدهم من داخل مقهى على الطريق مرحبا ياشيخ العرب .

وفى قرية بنى عدس التى يقام فيها منذ سنوات الاحتفال بالعيد القومى باسيوط للدور التاريخى الذى قام به اهل القرية اثناء مقاومة الحملة الفرنسية يجلس محمد عبدالحليم موسى وسط اهل القرية يحتسى « الشاى التقيل » . ويبلغهم ان الرئيس حسنى مبارك طلب منه ان يحمل تحياته واعزازه لكل مواطن فى اسيوط .

فترتفع الهتافات : يعيش الرئيس حسنى مبارك .

وبعد ان يلتقى الوزير بمجندى قطاع الامن المركزى للوجه القبلى . يجتمع مع طلبة واساتذة جامعة أسيوط على مائدة السحور فى جو عائلى . ويؤكد وزير الداخلية للطلبة أن وعى طلبة جامعة اسيوط وولاءهم للوطن . ليس جديدا على الجامعة العريقة التى تضم ٢٠ كلية ..والتى يتوقع ان يكون من خريجيها اعداد كبيرة من قيادات المستقبل فى كافة المجالات العلمية والثقافية والسياسية .

ولاتنام اسيوط فى الليلة الاولى لاحتفالاتها الا مع الفجر لتبدأ احتفالات اليوم الثانى . وكان المشهد الجدير بالتسجيل هو وجود القيادات من المسيحيين والمسلمين معا فى كل مكان وموقع من مواقع الاحتفالات .

وتتجلى أروع صور الوحدة الوطنية حين يذهب محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية وحسن الالفى محافظ اسيوط الى الكنيسة الانجليكية . فيستقبله عدد كبير من المواطنين المسيحيين ويقدمون له القرآن الكريم والانجيل هدية تجسد روح الوحدة الوطنية .

ويقول باقى صدقة راعى الكنيسة : الحب الحقيقى لايحتاج الى زخرف الكلام . نشكر الله على مصر العطاء والبذل والامل والوفاء والحب . لقد اكرمنا الله ببلادنا فعشنا معا أحباء نستظل بسمائها معا ونشرب من نيلها

وفى النهاية وداخل حرم الكنيسة وقف الجميع متشابكى الايدى وانشدوا فى حب : بلادى بلادى . لك حبى وفؤادى .

المصدر : وطني
التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٦

لا تطرف قبطي

بقلم : أنطون سيدهم

ظهرت في الاسابيع الاخيرة اقوال وتصريحات وكتابات بالادعاء بوجود تطرف قبطي محاولين بذلك التهوين عما حدث من اعتداءات جسيمة وخطيرة على الاقباط وكنائسهم وممتلكاتهم في مدينتي المنيا وابو قرقاص ومدن المحافظة الاخرى ملقين في فكر المستمعين والقراء ان هناك تطرفا من الجانبين الاسلامي والمسيحي وبذلك يكون الموضوع متساويا ، فهنا خطأ وهناك خطأ ، والحكومة معفاة من اللوم والمؤاخذة ، وهي مغالطة فاحشة وتعتيم مقذع على احداث وظاهرة قد تكون مقدمة لتطورات لا تحمد عقباها قد تؤدي بالبلاد الى مآس هي في غنى عنها :

والسير مع هذا التيار العجيب من محاولة اقناع المواطنين بهذا التطرف القبطي المزعوم خرجت علينا جريدة الاهرام بعددها الصادر في يوم الثلاثاء ١٠ ابريل بمقال للاستاذ فهمي هويدي تحت عنوان « عن المسيحية والسياسة » وقد بدأ مقاله « دعوات التكفير والحاكمية ومخاصمة المجتمع او مخاصمته ، ليست مقصورة على الجماعات الاسلامية وحدها ، ولكن لها نظائرها في الجماعات القبطية ايضا . واذا كان هناك اسلام سياسي ، فثمت مسيحية سياسية برزت في العقدين الاخيرين . وكما ان الاسلاميين يقولون بأن الاسلام دين ودولة ، فان قيادة الكنيسة القبطية في طورها الجديد باتت تتبنى مقولة مماثلة ، فالمسيحية بدورها دين ودولة ثم علق على هذه النبذة بقوله بأن هذا الكلام ليس من عنده ولا هو من اكتشافه ، ولكنه بعض ما سجله كتاب صدر في القاهرة منذ ايام بعنوان ((المسيحية السياسية في مصر)) لاحد الباحثين المسيحيين الواعدين الدكتور رفيق حبيب .

ومن العجيب ان الاستاذ فهمي هويدي وهو الكاتب العريق والذي عودنا دائما على التدقيق والتمحيص في كتاباته ، والتمسك بالحقائق القوية الثابتة ، يستعرض هذا الكتاب الذي يقول عنه في نهاية مقاله ((فان توقيت صدور هذا الكتاب الان له دلالته ، وسط الجدل القائم حول الشأن المسيحي الاسلامي ، خصوصا وأن القارىء المدقق يلاحظ انه كتب بقدر من التعجل ملحوظ ، ومع ذلك كله فالامر المؤكد ان الكتاب مفيد ومثير للجدل ، اذا صحت المعلومات الواردة فيه بطبيعة الحال ، ولا سيما ان مؤلفه بروتستانتي المذهب ، وليس ارثوذكسيا من اتباع الكنيسة القبطية التي ركز عليها دراسته)).

يظهر بكل وضوح من التعليق الاخير للاستاذ فهمي هويدي أن الكتاب وما جاء فيه من بيانات محل نظر وشك للاسباب الاتية :

● ان توقيت صدور الكتاب الان له دلالته وسط الجدل القائم حول الشأن المسيحي الاسلامي .

● أن القارىء المدقق يلاحظ انه كتب بقدر من التعجل ملحوظ .

● ان مؤلفه بروتستانتي المذهب، وليس ارثوذكسيا من اتباع الكنيسة القبطية التي ركز عليها دراسته .

ان لي عتابا على الاستاذ فهمي هويدي الذي نحمل له كل تقدير واحترام ، ان يستعرض كتابا وينشر ملخص ما جاء به ، وهو يعلق عليه هذا التعليق الذي يشكك فيما جاء به .

اما عن مؤلف الكتاب فهو يقول ((انني اردت تقديم رؤية مباشرة وواضحة فهل الرؤية المباشرة والواضحة لمسائل هامة ودقيقة وتتصل بالكنيسة القبطية

الارثوذكسية وقانونها ونظمها وعقائدها ، وهو البروتستانتي البعيد عنها ، بدون ان يقوم بدراسات عميقة ودقيقة لشكل هذه النواحي ، ومقابلة المسئولين فيها ومناقشتهم في دقائق الامور وافكارهم ونواياهم ، والنظم الخاصة بالكنيسة ، بل ودراسة تاريخ هذه النظم وتطورها واهدافها . وما يحيط بها من ظروف وملابسات ، وان يتعمق في بحث ودراسة احداث التاريخ والاسباب الحقيقية والغامضة لكل ما لحق بها من تطورات . هذا ما يجب ان يقوم به اى مؤلف او باحث في مثل هذه المسائل والمواضيع الدقيقة والخطيرة التي تمس علاقة الامة ببعضها هذا لم يقم به السيد المؤلف بل قدم ما يسميه برؤية ماسرة وواضحة، فمن اتى له بهذه الرؤية وكيف وصل الى انها واضحة ، انه قول غريب ممن يدعى انه باحث .

لقد كان في رد صاحب القداسة الانبا شنودة الثالث بابا وبطريرك الكرازة المرقسية على مقال الاستاذ فهمي هويدي، وكذا تعليق الاستاذ وليم سليمان قلادة والذى نشر بجريدة الاهرام بالعدد الصادر تاريخ ١٩٩٠/٤/١٧ الموجز المفيد والمفند لكثير مما جاء بالكتاب المذكور . ولكنني يهمني ان اوضح تاريخ وموقف مدارس الاحد او التربية الكنسية والتي يحاول البعض اقناع القراء بانها موطن التطرف القبطي ، اذ ان القاء تبعة التطرف على مدارس الاحد او التربية الكنسية خطأ كبير والادعاء خطير بعيد عن الحقيقة كل البعد .

انه على مدى قرون سابقة كانت الكنيسة القبطية تقوم بتدريس الدين المسيحي وطقوسه والحانه للنشء داخل الكنائس وبمعرفة العرفاء والمعلمين حتى يخرجوا الى الحياة على علم باحكام ونواهي دينهم وروحانياته فيصبحوا مواطنين صالحين عارفين بأسس الحياة السليمة التي يرضى عنها الله ويباركها — وقد استمر الحال على هذا المنوال حتى اوائل القرن العشرين حينما قامت مجموعة من المهتمين بشئون التعليم الديني وعلى راسهم المرحوم حبيب جرجس ، بتنظيم هذه العملية في فصول منظمة وبرامج دينية محددة ومدروسة يقوم بها متخصصون ، واطلقوا عليها اسم مدارس الاحد ، اذ ان هذه الفصول كانت تعقد للنشء في ايام الاحاد ، وعندما اصبحت الاجازة الاسبوعية في جميع المدارس هي يوم الجمعة تغيرت مواعيد هذه الفصول الى يوم الجمعة بعد صلاة القداس الالهي ، واطلق عليها اسم التربية الكنسية . ويمكننا تشبيه هذه الفصول بفصول تحفيظ القرآن لدى اخواننا المسلمين .

ان التربية الكنسية او مدارس الاحد يا سادة مهمتها تدريس الكتاب المقدس والعقائد المسيحية وطقوسها للنشء ، ولا شيء غير ذلك ، وتنفض فصولها في الساعة الواحدة بعد ظهر كل يوم جمعة ، لا دخل لها بالسياسة او باى افكار ايديولوجية او منازعات دينية ، وليست لديها اية افكار تطرفية بتاتا .

يا سادة كفى محاولة القاء افكار خاطئة ومختلقة في روع المواطنين بان هناك تطرفا مسيحيا : فليس هناك اى تطرف قبطي ، لا في الفكر ، ولا في محاولة السيطرة على الاخرين بالقوة والارهاب ، ولا في الاعتداء على المواطنين الامنين واحراق وتخريب كنائسهم واملاكهم ، يا سادة كفى هراء ولغوا لا داعي له

وفقنا الله جميعا في المحافظة على وطننا الحبيب من كل سوء .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : وطنى
التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٠

الوحدة الوطنية ... على موائد الافطار

إجماع على استنكار الأحداث المفرقة .. وضرورة العمل الجاد على منع تكرارها .. ووضع حد لها

اقيمت فى الاسبوع الماضى عدة مآدب افطار مشتركة جمعت بين المسلمين والمسيحيين .. فى العام الماضى دار الحديث فى تلك المآدب حول مظاهر الوحدة التى تجمع بين ابناء الوطن ..

وفى هذا العام تجاوز مجرد الاشادة بمظاهر الوحدة ... فتناول ما اعتور هذه الوحدة فى الاشهر الاخيرة من احداث مؤسفة .. ثم جاء الاجماع على استنكار تلك الاحداث ووجوب العمل الجاد للحيلولة دون تكرارها .. وتلافى بواعثها ووضع حد لها .

على مائدة وزارة الأوقاف

فى الحفل الذى اقامته وزارة الاوقاف لتناول الافطار على مائدة الوحدة الوطنية بنادى ضباط القوات المسلحة بمصر الجديدة مغرب الاحد الماضى .. لبى الدعوة قداسة البابا شنودة الثالث وعدد من اصحاب النيافة الاساقفة والكهنة وممثلى الطوائف ووكيل واعضاء المجلس الملى العام .

وحضر الحفل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء وفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ووزراء الداخلية والقوى العاملة والاوقاف والصناعة والصحة والنقل والمواصلات وفضيلة المفتى وسفراء الدول الاسلامية بالقاهرة وكبار رجال الازهر والاوقاف والعلماء ورؤساء الاحزاب .

كلمة فضيلة الامام الاكبر

وتكلم فضيلة الامام الاكبر ، فاستهل حديثه بقوله :

« الحفل الكريم ..

« اهنئكم بهذا الحفل المبارك . واذ نلتقى جميعا نحن المصريين فى هذا الحفل .. نلتقى على الالفة والمودة . نحن فى حاجة الى ان ننمى فيما بيننا روح المحبة والمودة ، حتى ننهض بوطننا ونزيح عن كاهله وكاهلنا المتاعب والمصاعب التى تواجهنا والتى تواجه العالم كله .

ثم قال : علينا ان نكون يدا واحدة ان وحدة اليد هى القوة . اذا لم نكن وحدة واحدة كنا هدفا للاخرين ، وتربا بوطننا ان يكون هدفا لاى فكر جاد او شارد او ان يكون مستقبلا لاى فرقة او مصدرا لايذاء احد .

وختم فضيلة الامام الاكبر كلمته قائلا :

« الحفل الكريم

ان الموائد العامرة بالمحبة ، والطعام الذى نتناوله سويا ، وهو حل لنا جميعا ، يؤكد ان القلوب تجتمع دائما على الصفاء والنقاء كما يؤكد ذلك اصالة مصر وعبق تاريخها عبر العصور وهو يعبر عن هذه الروح الطيبة التى قامت عليها مصر .

.. وكلمة قداسة البابا

ثم وقف قداسة البابا شنودة والقى كلمة قال فيها :

« باسم الاله الواحد الذى نعبده جميعا .. اتحدث اليكم ايها الاخوان .. فى هذا الجو الشاعرى الذى تظلله زرقة السماء نجتمع فى محبة ومودة واخاء .. ونتذكر اننا ابناء

المصدر : وطني
التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٠

على مائـــدة المقر البــابوى

ولبى دعوة قداسة البابا شنودة للانطار على مائدة المقـر البابوى بالعباسية مساء الخميس الماضي فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر وفضيلة مفتى الجمهورية ، كما لباها رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشورى ، ونواب رئيس الوزراء وعدد من الوزراء الحاليين والسابقين ورجال الدين والشخصيات العامة ووكيل واعضاء المجلس الملى العام وممثلى الهيئات والجمعيات ..

وكان بين الحضور سفيرا المملكة العربية السعودية وفلسطين واللواء زكى بدر وزير الداخلية السابق ، واللواء كمال خير الله ، ودكتور خيرى السمرة عميد كلية الطب بجامعة القاهرة، ونور الدين فرغل امين رياسة مجلس الوزراء، ويوسف حلمى المصرى واحمد عبد المنعم الليثى رئيس مجلس ادارة شركة جنوب التحرير ، ودكتور يوسف وهبة وحضر عدد من الائمة والعلماء ورجال وزارة الاوقاف يتقدمهم الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، ومحمود الخولى وكيل اول الوزارة ، وجمال الشناوى رئيس مجلس ادارة هيئة الاوقاف المصرية ، وفضيلة الشيخ احمد ابو العلا وكيل الوزارة ومدير اوقاف القاهرة ، ودكتور محمد بهى واصل المصرى وكيلا الوزارة بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، واصحاب الفضيلة الشيخ منصور عبيد مدير عام المساجد والشيخ محمود جودة مدير عام البحوث والشيخ محمد ابراهيم الفيومى عميد كلية الدعوة .

وبعد تناول الافطار انتقل الائمة والعلماء ورجال وزارة الاوقاف الى قاعة خارجية لاداء الصلاة ثم عادوا الى اماكنهم حيث استمعوا الى الكلمات التى القيت ، والتى قدم لها المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة السابق بابيات من الشعر ، وتلا البرقية التى ارسلها الدكتور رفعت المحجوب من بغداد للاعتذار عن عدم تمكنه من الحضور .

فضيلة المفتى

وبدأ الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية بكلمة قال فيها :

« هذه اوقات طيبة ، واجتماعات مباركة ، ومن مزايا هذه الاجتماعات انها تزيد المحبة فى النفوس والمودة فى القلوب، وهى تقوى روح التعاطف .. نحن ابناء مصر مسلمين ومسيحيين نعيش على ارض واحدة وتظللنا سماء واحدة، ونتنفس هواء واحدا ، وما يصيب الامة من خير يصيبنا جميعا . ان الكلمة الطيبة من العهود التى اخذها الله على جميع الامم ، فهى تقوى الروابط، وهذه الاجتماعات سنة حسنة لها اجرها ، ومن عمل بها له اجره الى يوم القيامة . انها تقوى الاتحاد والاتحاد يزيد الامم قوة اما التفرق وسوء الظن واختراع المعارك الوهمية فانه يحول الامم القوية الى امم ضعيفة

الامـام الاكبر

واستهل فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق كلمته قائلا:

قداسة البابا شنودة الثالث .. الحفل الكريم

هذا لقاء مبارك ينمى المحبة والمودة بيننا . ينبغى ان يكون وطننا قويا بوحدة ابنائه . ويجب علينا جميعا التصدى لحل اى خلاف او حادث فردى ينشب بين ابناء المجتمع الواحد لاعطاء كل ذى حق حقه ، حتى لاننتظر تزايد الفتن ، وان نسارع لتحقيق اية شائعة قبل ان تنتشر وتتفاقم . يجب العمل على دعم الوحدة حتى ينعم شعب مصر جميعا بالسلام والامان .

قداسة البابا

وقال قداسة البابا شنودة الثالث:

اخى وصديقى صاحب الفضيلة الامام الاكبر .. اخوانى .

ليست هذه مائدة افطار بقدر ماهى مائدة حب . لا استطيع أن احصى عدد اصدقائى المسلمين ، ولا استطيع ان اصف مقدار المودة التى تربطنى بهم . وفى هذه المائدة يتجه فيها القلب الى رحمة الله ، ويمتزج فيها الصوم بالصلاة .. لقد تطورت فكرة مائدة الافطار وانتشرت ، وانتقلت الى الاسقفيات والكنائس الفرعية ، فهناك حفلات افطار فى الزيتون وفى عين شمس وفى شبرا ، وفى اماكن متعددة على مستوى الاحياء والقرى ، واندمجت معها قوافل الدعوة يقودها رجلان من افاضل الرجال مع اخوة لهم . احييهم فى هذا المجال واحيى الازهر الذى تخرجا فيه. ارجو الاتقتصر لقاءاتنا على هذه المناسبة . نرجو ان تكون لنا لقاءات متعددة ، ليس بين القادة فحسب ، وانما على القاعدة العريضة فى كل بلاد مصر . نجتمع لنبحث الوسائل التى تعمق مشاعر الحب. فالحب هو الذى يمتص الغضب والفرقة . والمحبة لاتسقط ابدا. حينما يقع حادث معين احيانا احزن فى قلبى نكيف يحدث هذا بينما البلاد الاخرى تتسابق فى الفضاء .. ونحن نريد ان تكون لبلادنا صورة مشرقة فى كل مكان » .

هدايا تذكارية

واهدى قداسة البابا الى الرئيس حسنى مبارك درعين على احدهما صورة الرئيس وخريطة افريقيا، والثانى صورة الرئيس ورمز للوحدة الوطنية، وتسلم الدرعين الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رياسة الجمهورية

حفل الافطـار بشبرا

اب واحد هو آدم ، وام واحدة هى حواء .

احب ان اشكر اخى وصديقى الدكتور محمد على محجوب على محبته لنا بدعوتنا الى هذا الافطار ، واتذكر قوافل الوحدة التى يقوم بها مع فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية واشعر بالمجهود الكبير الذى يبذلانه ، واشكر ايضا فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الذى تربطنى به علاقة حميمة . ان الاستجابة القوية التى قوبلت بها قوافل الوحدة تدل على ان لها جذورا عميقة . نحن نحبكم من عمق القلب ، لاننا كيان واحد فى وطن واحد ، ولا نرى بعدا منكم، والدليل هو الامسيات المشتركة التى تجمع الكل فى القرى والمدن والمحافظات فى مودة حقيقية . نرجو لوطننا ان يستمر هذا الحب وان يتعمق وينتشر. ونشكر الرئيس حسنى مبارك للجهد الكبير الذى يبذله فى تعميق الوحدة الوطنية ودعمها

ثم قال قداسة البابا :

اننا نحن الاقباط نحتفل اليوم بعيد القيامة المجيد ، وقد جئنا لكى نعيد معكم على مائدة افطار رمضان ، وفى يوم الخميس المقبل ندعوكم للافطار على مائدة اخوتكم فى المقر البابوى

وختم قداسته كلمته قائلا : تحية لكل اخوتى المسلمين . تحية لكل الشيوخ الاجلاء من وزارة الاوقاف وغيرهم ، والى اللقاء فى محبة فى كل مناسبة طيبة ، واحمل لكم مشاعر اخوتكم الاقباط راجيا لكم حياة سعيدة

المصدر : وطني
التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٠

وجمع حفل الافطار الذى اقامته جمعية السلام القبطية بشبرا صفوة من ابناء الحى وغيرهم ، فهى أول جمعية احتفلت بهذه المناسبة من عشرين عاما .

وفى ختام الحفل تلا القمص صليب متى ساويرس رئيس الجمعية برقية تهنئة بشهر الصوم للرئيس مبارك .

فى حى القللى

ولم تقتصر مآدب الافطار المشتركة على الهيئات والجمعيات القبطية ، فقد أقام الحزب الوطنى الديمقراطى حفلا بحى القللى مساء الخميس الماضى ،

تكلم فيه الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية بوصفه نائب الدائرة ، وضم الحفل عددا من رجال الدين المسيحيين الى جوار اخوانهم المسلمين .

فى المعادى

احتفلت الكنائس القبطية الارثوذكسية والجمعية الخيرية القبطية بالمعادى ، باقامة مأدبة افطار بمناسبة صوم رمضان الكريم الاسبوع الماضى بدعوة من الاستاذ عدلى دوس رئيس الجمعية

وشارك فى الاحتفال مجموعة كبيرة من رجال الدولة وعلماء الدين الاسلامى والمسيحى والعديد من ابناء المنطقة .

وفى مطرانية بنى سويف ودير الانبا بولا ببوش

بنى سويف : مجدى صادق

اقام نيافة الانبا اثناسيوس مطران بنى سويف والبهنسا حفل افطار حضره المستشار عبد الفتاح غلوش محافظ بنى سويف واللواء ابراهيم محسن سرحان مساعد وزير الداخلية ومدير امن بنى سويف والقيادات السياسية والاسلامية والشعبية والتنفيذية ،كما اقيمت مأدبة افطار اخرى بدير الانبا بولا ببوش بدعوة من القمص باسيليوس الانبا بولا والقمص اثناسيوس الانطونى وقد اكد فضيلة الشيخ على شعبان مدير عام الاوقاف على سماحة الدين الاسلامى ونهيه عن التعصب وان الاحداث التى حدثت مؤخرا الاسلام برىء منها وقد استشهد بعثرات القصص والمواقف التى تؤكد التحام عنصرى الامة .

وطالب نيافة الانبا اثناسيوس مطران بنى سويف بالاهتمام بابناء الشباب والعمل على توعيته وايجاد الحلول لمشاكله التى يعانى منها حتى لا يقع فريسة الافكار المضللة .

فى بورسعيد

بورسعيد من — بيتر زكى

□ دعا نيافة الانبا تادرس اسقف بورسعيد الى حفل الافطار السنوى بمناسبة شهر رمضان الكريم والذى اقامه بقصر النورس . حضر الحفل اللواء محمد سلبى خضير محافظ بورسعيد واللواء يحيى الطنبارى مدير الامن واعضاء مجلس الشعب والشورى الدين الاسلامى والمسيحى ومديرو المصالح والبنوك والشركات .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٠

■ البابا شنودة فى حفل افطار بالاسكندرية :

مصر لاتعرف التطرف وابناؤها يعيشون فى حب وتآلف ووحدة

الإسكندرية ـ من عبد الواحد عبد القادر :

اعلن قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ان الاحداث التى نسمع عنها بين حين واخر تعتبر احداثا هامشية ، تخرج عن المضمون الطبيعى لمقومات شعب مصر التى تقوم على الحب والتالف والوحدة ، وقال : ان مصر رئيسا وحكومة وشعبا ، دولة محبة لاتعرف التطرف ، وان الرئيس حسنى مبارك وقيادات مصر تعمل كلها لحفظ السلام فى هذا البلد الطاهر المقدس ، واكد انه خلال رحلته للخارج كان يتحدث عن مصر ووحدتها والمحبة التى تربط بين ابنائها .

جاء ذلك فى الاحتفال الكبير الذى اقيم بمقر الكنيسة بالاسكندرية على مادبة افطار دعا اليها البابا شنودة وحضرها المحافظ المستشار السيد اسماعيل الجوسقى ، والقيادات الشعبية والتنفيذية ، وقادة القوات المسلحة والشرطة ، ورجال القضاء والنيابة ، والمحامون ، واعضاء مجلسى الشعب والشورى ، واساتذة الجامعات واضاف البابا : هذا الحفل بالنسبة لنا ليس مائدة افطار بقدر ماهو « مائدة محبة » اذ بالحب اجتمعنا جميعا واقول من اعماق ضميرى هذه هى مصر التى عرفناها وعشناها منذ طفولتنا وهى بوحدتنا الوطنية التى يرعاها الرئيس الحبيب حسنى مبارك .

وتحدث فى اللقاء المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية فقال انه يختلف مع الذين يصفون الاحداث بانها فتنة ، لانها مجرد فقاعات تطفو من اشخاص لايعرفون دينهم .

كما تحدث فى اللقاء الشيخ عبد الجليل التهامى وكيل وزارة الاوقاف بالاسكندرية ، وجورج روفائيل وكيل المجلس الملى والانبا بنيامين النائب البابوى ، وقد قام قداسة البابا شنودة بتوزيع ميداليات تذكارية صممها بنفسه على وجهها الايدى المصرية تتصافح فى ظل الهلال والصليب .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٠

يوم رائع من ايام الوحدة الوطنية :

المسلمون .. والمسيحيون على مأدبة افطار اقامها البابا شنودة بالكنيسة المرقسية بالاسكندرية

كتب يوسف حنا :

فى حفل الافطار الذى اقامه قداسة البابا شنوده بطريرك الكرازة المرقسية اشاد فضيلة الشيخ عبدالجليل تهامى وكيل وزارة الاوقاف بالاسكندرية بتعانق الهلال والصلب على مر التاريخ والاحداث قد مزجت بين ابناء الديانتين وقال انه فى احدث ثورة ١٩١٩ تعانقت العمامة مع العمامة السوداء الى ان دماء المسيحين تبين المودة منذ زمن بعيد .

وقال الانبا بنيامين النائب البابوى فى كلمته ان الاقباط والمسلمين قد عاشوا يقطفون الورد معا ويجرحون من الشوك معا وان حب مصر ينبض فى قلب كل مصرى .

واشاد محافظ الاسكندرية المستشار السيد اسماعيل الجوسقي فى كلمته الى ان مصر التي عرفت الوحدة منذ ١٤ قرنا غير مستعدة لان تقوم بين شعبها وزصفها بانها فقاعا تطفو من اشخاص لايعرفون دينهم .

ثم تحدث قداسة البابا شنوده فشكر الجميع على حضورهم وان الحفل ليس مائدة افطار بقدر ماهو مائدة محبة اذا بالحب اجتمعنا بهذه هى مصر التى عشناها وعرفناها منذ طفولتنا وهى بوحدتها الوطنية التى يرعاها الرئيس محمد حسنى مبارك واشاد ربما للاسكندرية من مكانة كبيرة فى قبله اذا بنيت قبل القاهرة بثلاثة عشر قرنا وهى العاصمة القديمة الاولى بعد الفراعنة وهى بالنسبة للمسيحين المكان الذى تاسست فيه المسيحية فى مصر حتى ان كنيسة الاقباط الارثوذكس تسمى كنيسة الاسكندرية ورئاستها الدينية تسمى بكرسى الاسكندرية وبابا الاسكندرية وحيا البابا شنودة الاسكندرية ومحافظها ورئيس الجامعة الدكتور محمد سعيد عبدالفتاح الذى جلس على كرسى استاذنا الدكتور طه حسين واشاد بالصداقة الكبيرة التى تجمعه مع الدكتور محمد المحجوب وزير الاوقاف وفضيلة الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوى المفتى وقال ان اقامة حفل الافطار فى رمضان قد انتشرت وطالب بان يكون الاجتماع مستمرا ليس فى شهر رمضان فقط بل فى مناسبات عديدة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٢ برمبر ١٩٩٠

حفل افطار وحدة وطنية فى مطرانية حلوان

اقام امس الانبا بيسنتي مطران حلوان والمعصرة حفل افطار بمقر دير الانبا برسوم العريان شهده عدد من رجال الازهر والدعوة الاسلامية ورجال الادارة المحلية بالمنطقة .

كما حضره الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والقى كلمة عبر فيها عن متانة الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط وقال ان الجولات التى يقوم بها فى ريف مصر ومدنها قد اكدت له ان المصريين شعب واحد وان كل ما يجرى على سطح من احداث غريبة انما هى من صنع الايدى العابثة التى تضمر لمصر السوء . واشاد الوزير فى كلمته بموقف حزب الوفد وصحيفته من قضية الوحدة الوطنية باعتبارها قضية قومية تعلو فوق الخلافات . واشار الى موقف صحيفة الوفد الصريح من الاحداث الطائفية التى تعكر صفو الامن والامان فى مصر .

ومن ناحية اخرى القى الانبا بيسنتي كلمة رحب فيها بالحاضرين ودعا فيها الى توطيد اواصر الحب بين المسلمين والاقباط وقال ان هذا الحفل الذى يحضره اهل المنطقة انما هو تعبير عما نكنه لهم من حب واعزاز لان الاديان السماوية كلها تدعو الى الحب والوئام .

وقد تعالت الهتافات بحياة مصر وسلامتها من كل شر .

المصدر : مايــــو
التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٠

مايو : قال وما لا يقال

الإسلام والأقباط

ليس هناك ما هو اخطر من التعصب الديني . فالمذابح التاريخية كانت بسبب الدين . والذين ماتوا ضحايا للتعصب الديني ، اكثر من الذين ماتوا ضحايا للحروب الكبرى المعروفة . وليس هناك دين من الاديان الثلاثة السماوية يحض على التعصب او يامر به .

والمتطرفون ينحرفون بالمفاهيم الدينية عن معانيها السامية ، ويجعلونها مطية لاهوائهم وتنفيسا لعقدهم وامراضهم النفسية . لكن الدين في ذاته بريء من كل تعصب اعمى .

د. محمد اسماعيل على

والاسلام دين السماحة والتعاطف والتواصل بين البشر . ولهذا قرر الاسلام المساواة بين الذميين والمسلمين ، فلهم ما للمسلمين من حقوق وعليهم ما على المسلمين من واجبات . وبهذا يسبق الاسلام كل التشريعات الوضعية ، محلية ام دولية ، في تقرير مبدا المساواة .

وقد كفل الاسلام الحرية الدينية لغير المسلمين في صور متعددة نذكر منها على سبيل المثال :

١ - ان الاسلام لا يكره احدا على ترك دينه ، ولا يكرهه على اعتناق دين اخر . ويقول الله سبحانه وتعالى : « لا اكراه في الدين ، قد تبين الرشد من الغي » .

٢ - ان الاسلام كفل لغير المسلمين ، الحق في ممارسة شعائر دينهم فلا تهدم لهم كنيسة ولا يكسر لهم صليب . وفي ذلك يقول الرسول الكريم : « اتركوهم وما يدينون » . بل ان من حق زوجة المسلم إذا كانت قبطية او يهودية ان تذهب الى الكنيسة او الى المعبد ، ولا يجوز لزوجها المسلم ان يمنعها من ذلك .

٣ - اباح الاسلام لغير المسلمين ما اباحه لهم دينهم من الطعام وغير الطعام . فلا يجوز مثلا للمسلم أن يقتل خنزيرا ولا ان يريق لهم خمرا إذا جاز لغير المسلمين شربه . وبهذا يكون الاسلام قد زاد من حريات غير المسلمين على المسلمين انفسهم .

٤ - كفل الاسلام لغير المسلمين ، الحرية المطلقة في قضايا الزواج والطلاق والنفقة ، فلهم ان يتصرفوا فيها كيفما يشاءون دون ان يوضع عليهم اى قيد او حد .

٥ - كفل الاسلام لغير المسلمين حماية كرامتهم ، وصيانة حقوقهم ، وجعل لهم حرية في الجدل والمناقشة في حدود الآداب العامة للمجتمع كله .

وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى : « ولا تجادلوا اهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن ، إلا الذين ظلموا منهم ، وقولوا امنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم وإلهنا والهكم واحد ، ونحن له مسلمون » .

٦ - سوى الاسلام بين غير المسلمين والمسلمين في العقوبات فلا تمييز بين هذا أو ذاك . كما اعمل مبدا المساواة في تحريم ميراث الذمي من المسلم وميراث المسلم من الذمي .

٧ - أحل الاسلام طعامهم والاكل من ذبائحهم ، والتزوج بنسائهم . وفي ذلك يقول الله سبحانه : « اليوم احل لكم الطيبات ، وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم . والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم إذا اتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان ، ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله ، وهو في الآخرة من الخاسرين » .

٨ - اباح الاسلام زيارتهم وعيادة مرضاهم ، وتقديم الهدايا لهم ومبادلتهم البيع والشراء ونحو ذلك من المعاملات . فمن الثابت ان الرسول صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهونة عند يهودى في دين له عليه . وكان بعض الصحابة إذا ذبح شاة يقول لخادمه : « ابدا بجارنا اليهودى » ؟ !

□ فلهذا - ولغير هذا كثير - نجد ان التعايش بين المسلمين وغيرهم ليس امرا تفرضه ضرورات الحياة فحسب ، بل هو امر ديني بحت . والذين يتلمسون الاسباب للنيل من هذا التوحد ، انما يندفعون بعوامل اخرى بعيدة تماما عن الاسلام الصحيح . بل ويخيل إلى انهم مدفوعون الى ذلك لتقبيح صورة الاسلام وتعميق مشاعر الخوف منه . فهم حرب على الاسلام ، وليس مجاهدين في سبيل الله ، بل هم مجاهدون في سبيل اشياء اخرى ! !

□ □ □

لماذا إذن تثار الفتنة تحت رايات دينية والدين بريء من هذه الفتنة ! ؟

سوف ابدى ملاحظة مبدئية لعلها تفسر ما نشاهده من احداث طائفية في جنوب مصر . وهذه الملاحظة هي ان الفتنة مرتبطة ببيئات متخلفة ! ! فمع تقديرى واحترامي لاهل الصعيد ، إلا انه لا جدال في ان شمال مصر متقدم حضاريا عن جنوبه بدرجة او اقل ، والمدن في الجنوب متقدمة عن المراكز المتقدمة عن القرى . لذلك فإن الفتنة الطائفية تشتعل اكثر في قرى الصعيد ، فهي مرتبطة بالجهل ، وبالاستسلام للاستثارة وبالوقوع في غياهب الخداع الديني والخرافات . وكلما تقدمت درجة الوعي والتحضر والذكاء اضمحلت الفتنة او زالت .

وحتى في مدينة القاهرة ، لم تقع الفتنة إلا في اشد احيائها فقرا وتخلفا وجهلا .

وفي الوقت الذى تموج فيه جامعات القاهرة والاسكندرية بالطلاب المسلمين والمسيحيين في أخاء وزمالة وتفاهم وتعاون مشترك نجد التشاحن والتضارب في اعماق الأحياء الشعبية والقرى بين اناس لاحظ لهم من العلم او الاستنارة .

فالقضية إذن هي قضية « جهل » و « تخلف » وكلما زاد الجهل اتسع نطاق التخلف واتسعت ميادين الخرافات فتشتعل النيران .

المصدر : مايو
التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٠

الاسلام والأقباط

□ ولو عرف المسلمون حقيقة دينهم وما يصنعه من اسس لمعاملات مع غير المسلمين ، ولو علم المسيحيون حقيقة دينهم ايضا ، لانعدم كل خلاف ولعاش المصريون ، بوطنيتهم هذه ، فوق اى معتقد ديني .

لكن المدهش ان هؤلاء « الجهلاء » ينصبون انفسهم انبياء والهة ، يحاسبون الناس قبل ان يحاسبوا انفسهم . وينسون ان حسابهم عند الله هو بقدر ما التزموا هم به من دينهم ، وبقدر ما اعطوه عن الاسلام من صور طيبة وحسنة .

ان الفتنة الطائفية لابد ان تواجه بمحورين متلازمين ، اولهما تثقيفي يستهدف اعلام الناس باحكام الدين ، وثانيهما ردعي عقابي ، يستهدف ردع وعقاب كل من يخرج على القانون — واكرر القول .. « ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا » ! !

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٠

الوحدة الوطنية عامل من عوامل البناء فى مصر

كفر الشيخ - محمد القصاص : اعلن المهندس نبيل حلاوة محافظ كفرالشيخ - فى حفل إفطار رجال الشرطة بالمحافظة - ان مصر شهدت إنجازات كثيرة تحققت على ارضها خلال السنوات الثماني الماضية فى ظل قيادة الرئيس حسنى مبارك لم تشهدها منذ خمسين عاما مضت وأن حكمة الرئيس مبارك وسياسته الرشيدة أعادت للأمة العربية قوتها .

وقال اللواء سمير البشلاوى مساعد وزير الداخلية فى حفل افطار الوحدة الوطنية ان الوحدة الوطنية عامل من عوامل الامن والاستقرار على أرض مصر ، واننا حريصون على تعانق الهلال مع الصليب لغرس المحبة بين ابناء الشعب المصرى .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٠

عبدالله إمام يحاور مفكري الاسلام

العنف مخطط أجنبي

- أصحاب نظرية العنف ينفذون مخططا يهوديا
- هناك أيد أجنبية وراء الفتنة الطائفية
- الرسول أحب أقباط مصر وعرف لهم دورهم

الدكتور نجاح الغنيمي واحد من جيل الشباب من العلماء والمفكرين الإسلاميين ..

هو وكيل كلية البنات الإسلامية ، تخرج في الازهر ، وفي قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب ، وطاف العالم كله داعياً للإسلام ، معرفاً بتعاليمه السمحة ، عارضاً لوجهة النظر الإسلامية في شتى الامور ..

وهو واحد من الجيل الذى تربى على يدى الدكتور محمد البهى ويدين له بالفضل والعرفان !

وكان الدكتور محمد البهى عالماً جليلاً ، فاضلا لم يأخذ حظه من الاعلام ، لأنه عاش حياة العلماء بقلبي وحيداً بعيداً عن الاضواء ..

ولقد ظلمته الوزارة ، مع انضباطه الألماني الشديد ، فخرج منها بكثير من الاعداء ، وبكثير من الاعمال الجليلة التى طمست ، بل في نهايتها انه وضع فكرة مشروع مسجد الفتح ، ووضع حجر الاساس له .. وانه اشرف على تطوير الازهر ، وبعث الروح في الوزارة .. المهم تذاكرنا انا وهو الدكتور محمد البهى وكان صديقاً لي ايضاً .. وذلك قبل ان ندخل إلى موضوع الحوار .

في مدينة نصر، وفي كلية البنات الإسلامية، كان لقائي معه .. ولقد لفت نظري أن الكلية مزدحمة جداً بالطالبات المسلمات اللاتي يدرسن الدين .. فمصر الإسلامية تسعى لنشر قيم الإسلام، وتدعيم تعاليمه بين الرجال والنساء على السواء. لذلك كان سؤالي الأول للدكتور نجاح محمود سليمان الغنيمي حول هذه الكلية ذاتها، ماهي كلية البنات الإسلامية؟ فقال الدكتور «إنها تخرج دارسات للإسلام في شعب توازي الكليات الإسلامية الأزهرية القديمة،

شعبة الدراسات العربية تقابل كلية اللغة العربية / شعبة أصول الدين توازي كلية أصول الدين وشعبة الشريعة تماثل كلية الشريعة وهي تؤدي عملاً كبيراً في تربية بنات المسلمين».

والدكتور محمد البهي هو الذي أنشأ هذه الكلية في أوائل الستينيات، وقال إنه سُر جداً عندما ذهب إلى اندونيسيا بالفتاة المسلمة التي تذهب إلى الجامعة والمعاهد، فأنشأ هذه الكلية تابعة للأزهر وكان بها كل التخصصات العلمية والطبية ثم تحولت بعض الشعب إلى كليات، فأصبح يتبع الأزهر كلية طب بنات وكلية علوم بنات، وكلية تجارة بنات، وكلية ماتسمى بالدراسات الإنسانية مع أن لي تحفظاً على هذا الاسم.

وسكت الدكتور نجاح لحظة قبل أن يقتحم من تلقاء نفسه الموضوع الذي أردت أن أحاوره فيه عندما قال:

— سوف تلاحظ أن الأزهر عموماً بأبنائه وبناته هو الجامعة الوحيدة التي تخلو من التطرف وهذا ليس مصادفة، بل هو نتيجة لمعادلة بسيطة تقول إن فهم الإسلام يعني عدم التطرف.

● ساعود بك إلى كلية البنات الإسلامية، قبل مناقشة ماطرحته عن قضية التطرف، وأقول إذن هذه الكلية كانت بداية لجامعة إسلامية للفتيات؟

— نعم، بالضبط، وهي جامعة كاملة، ويدرس بها أيضاً طالبات من جميع أنحاء العالم الإسلامي.

● لاحظت يادكتور وأنا أشق طريقي إليك عبر الردهة الطويلة، أن مئات الفتيات اللواتي التقيت بهن أغلبهن محجبات وليس بينهن منقبة واحدة؟

— النقاب أو الحجاب مسألة حرية شخصية، لكن بناتنا بخير، والحجاب هو الظاهرة الإسلامية، والنقاب هو نوع من الاسراف في الاتجاه الإسلامي، لأن طبيعة الإسلام هي الاعتدال.. ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾ .. فهو اتجاه عام سواء في الانفاق أو السلوك العام بما فيه المظهر.

لا يجب الإسلام أن يهمل المسلم في نفسه أو يسرف في الزينة إذا كان ذكراً أو أنثى، بل يعيش في سلام. مع أخواته، لا يثير أحقاداً.

والنقاب هو نوع من أنواع الاسراف المنهي عنه، وهو على كل حال أفضل من التبرج، والسنة هي الحجاب والدين يسر..

● وبالنسبة للرجال.. الجلباب القصير والسروال الطويل هما الزي الإسلامي؟

— الحقيقة أنني أجد في نفسي حرجاً شديداً عندما أرى هذه المظاهر في عصر التكنولوجيا، ليست هذه مشاكل الإسلام ولا مشاكل المسلمين، لأن السباق حول السيطرة على مصادر التكنولوجيا أهم أن أرى الطبيب المسلم، والمهندس المسلم، ولا يعنيني بعد ذلك إن كان يرتدي جلباباً أو لا، والإسلام يسمح لنا أن نقرأ النصوص القديمة بعيون جديدة، ورؤى جديدة باستمرار..

ولو كان الله سبحانه وتعالى قد قدر للإسلام أن يظهر في القرن العشرين، ماكنت أتعجب لو أن محمداً بن عبدالله يرتدي كاي واحد منا، لأنه ماتكبر على بيئته!

● وهل كان —صلى الله عليه وسلم— سيشاهد التليفزيون؟

— التليفزيون هو آلة مثل أي آلة أخرى ليست حراماً أو حلالاً.. المهم مايعرض فيها، مثل البندقية إذا استخدمتها في الجهاد فهي حلال، وإذا استخدمتها في القتل وإراقة الدماء فهي حرام.

● بعض الجماعات يبتعد عن كل ماينتجه العلم، حتى أن بعضهم يعود إلى السواك كبديل لفرشاة الأسنان؟

— هذا إسراف كثير لا يلزمهم به الإسلام، وإذا كان أساس التحريم والتحليل هنا، هو أن الغرب يصنعها، فلا يستخدمون الساعات، والأوتوبيسات، والقطارات وغيرها وكلها من صنع الغرب، والإسلام يريد للمسلم أن يشارك بكيانه في البيئة التي يعيش فيها، وأن يبرز فيها، ويضيف إليها، ولا يعيش عالة عليها..

والإسلام مملوء بالإنسانيات..

□ □ □

نعود إلى الموضوع الذي اقتحمه الدكتور نجاح الغنيمي فجأة وهو التطرف وأقول له:

● من أين جاء التطرف في رأيك؟

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٠

ـ لا شك انه جاء من سوء فهم الإسلام او عدم فهمه إطلاقاً . فلا تجد إنساناً يفهم الإسلام ، وفيه تطرف . كثير من الاوربيين لا يشربون الخمر ، ولا ياكلون لحم الخنزير ، وبعضهم يصوم ، معنى هذا ان الإسلام يوافق الفطرة . لان هذه الاشياء التى حرمها الإنسان منذ قرون لا تتناسب مع طبيعة الإنسان السوى ..

فالإسلام بعيد تماماً بطبيعته ، وفكره عن التطرف باية صورة من الصور .

وانا فى الواقع لا اجد حرجاً فى اى بيئة من البيئات ان اقول إننى مسلم ولكن غير المسلم قد يجد هذا الحرج حتى الفكر الإسلامى لا يجد حرجاً فى مناقشة اية قضية ، فالتراث الإسلامى به متنوع ولا وجود له فى اية حضارة اخرى . مثلاً فى علم مقارنة الاديان ، لم يترك المسلمون جانباً من جوانب الاديان او الفرق إلا كتبوا فيها .

وهذا يعنى ان هناك رحابة صدر فى الإسلام ، تستوعب مناقشة جميع المذاهب والملل ، مناقشة فكرية .

● الواقع ان بعضنا الآن لا يناقش الاديان ، ولكنه يواجه المختلفين معه فى الدين بالضرب والحرق .. وهذا البعض الذى يفعل ذلك هو اكثر الناس رفعاً لراية الإسلام والحديث عنه ، والانتساب إليه ؟

ـ الإسلام فى القران والسنة يرفض تماماً هذا الاتجاه ولقد فهم المسلمون هذه الروح وانطلقوا ، وترجموا كل التراث بما فيه التراث المضاد لاساسيات الإسلام ، وهو الميتافيزيقا ، ولم يعبأوا بكل العقبات .

● غير المسلمين .. ما هى حقوقهم على المسلمين ؟

ـ لا يوجد إنسان يعيش فى المجتمع الإسلامى ليس له حقوق ، كلهم لهم حقوق .

والإسلام يكرم الإنسان من حيث كونه إنساناً بغض النظر عن انه مسلم او غير مسلم .

لذلك كانت توجيهات الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى الفتوحات الإسلامية : « لا تضربوا الوجه لا تضربوا عجوزا ، لا تضربوا طفلاً ، لا تقطعوا شجرة . لا تردموا بئراً » ، وهذه اخلاقيات غير موجودة فى الحروب ، فانظر ماحدث فى فيتنام مثلاً من الحروب الكيماوية وحرب الجراثيم ، والتشويه ، ونزع فروة الراس .

ومن بين الاحداث التى لا ننسى فى التاريخ الإسلامى ان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ عندما ابلغ بما حدث لحمزة اسقط فى ردعه ، وجاءته لحظة انفعال ، وسبق لسانه إلى بعض الكلام ، فعوتب فيها عتاباً شديداً جداً فى القران الكريم ..

فليس من صنع الإسلام والمسلمين التمزيق والاعتداء ، وإذا كان هذا هو موقف الإسلام مع الخصوم ، فما بالك بموقفه ممن يشاركون فى الوطن الواحد .

والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ كانت له مودة خاصة لغير المسلمين فى مصر ، فهاجر ام إسماعيل منهم ، ومارية القبطية منهم .

فهو يعرف لهؤلاء الناس قدرهم ، نحن نحب من احبهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

واتجاه الإسلام التشريعى كله فى صف اهل الذمة غير المسلمين . واهل الذمة ، لفظ ليس المقصود به وصفهم فى إطار معين من التدرج الاجتماعى ، وإنما يعنى ان هؤلاء الناس فى المحل الاول من ذمتنا ، ومن ضميرنا ..

التشريع الإسلامى يعطى المسيحيين حقوقاً لا تجدها الاقليات الإسلامية فى اى مكان من العالم القديم او الحديث .

● إذن لماذا ترتبط الدعوة للإسلام فى مجتمعنا بالعنف ؟

ـ الدعوة للإسلام لا ترتبط بالعنف

والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى فترة من فترات حياته حزن حزناً شديداً لان من يدخل الإسلام قليلون . فجاء القران ، وهزه هزاً من اعماقه ، ووضع اساساً للدعوة الإسلامية منذ اليوم الاول ﴿ ما على الرسول إلا البلاغ ﴾ ، ﴿ ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء ﴾ ، هذا يعنى ان الداعى عليه فقط ان يحسن تبليغ الدعوة الإسلامية ، وهذا بالطبع يجنبه كثير من الحرج .

على سبيل المثال المبشرون الكاثوليك فى افريقيا ـ وقد زرت هذه البلاد ـ هم لا يسمحون إلا بزوجة واحدة ، ومع ذلك فهم يسمحون للافريقيين باكثر من زوجة كنوع من الاغراء للدخول فى النصرانية ، هم يسمحون لهم بكل الموبقات . الداعية الإسلامية لا يفعل هذا ، ولا يعنيه ان يدخل فى الإسلام إلا من اتبع الدين فعلاً عن قناعة ، ونتيجة للدعوة بالحكمة والموعظة وبالاسلوب الذى رسمه القران الكريم .

● يادكتور نجاح ، لقد كانت دعوة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بهذا الاسلوب الذى شرحته .

ولكن ما نلاحظه ان هذه الدعوة بالعنف الآن توجه ايضاً إلى المسلم ، فهل هناك فرق بين ان تدعو غير المسلم إلى الإسلام او ان تدعو مسلماً عاصياً إليه ؟

ـ اولاً العنف مرفوض تماماً على اى صعيد بالنسبة للتعامل مع المسلمين او مع غير المسلمين حتى ان مراحل

ما تسمى بالجهاد في الإسلام ، لم يشرع لها إلا بعد مدة طويلة جداً تعرض المسلمون فيها للإيذاء الشديد ، وكانوا يتطلعون إلى القتال فكان يأتي رد الرسول عليه الصلاة والسلام ، لم أومر بهذا ، وجاء الامر في مرحلة متاخرة بضوابط خاصة ﴿ قاتلوا الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ﴾ فلا تأتي هذه المسائل بالعنف إطلاقاً . وإذا كان هذا مع الاعداء ، فما بالك بمن نرى انهم إخواننا .

لقد وجه المهاجرون والانصار لوماً إلى الرسول على علاقته بالقرشيين قبل ان يسلموا ولكنه قال ، من اصلابهم يخرج من يخدم هذا الدين ، وهذه نظرة استراتيجية .

- ياأستاذ عبد الله - يمكن ان نتحمل جيلاً حتى إذا كان ملوثاً وتعامله بالحسنى فمن المؤكد ان الأجيال التي ستأتي بعد ذلك ستكون اجيالاً مختلفة ، كانت هذه هي رؤية النبي صلى الله عليه وسلم .

□□□

لننتقل مع الدكتور نجاح إلى منطقة أخرى من الحوار ، وهي اسلوب تغيير المنكر ، ويرى الدكتور ، إن ، هؤلاء المتطرفين يمسكون بنصوص فضفاضة بعض الشيء ، فغير مسموح للمسلم العادي ان يقيم حداً من الحدود ، وإلا لن يكون هناك داع لوجود الحاكم .

فالشريعة تقول إن اقل شبهة توقف الحد ، وهذه المسألة تحتاج إلى المتخصصين والقضاة واصحاب الشرع ومن يفهمونه ، وهذه ليست متيسرة لعامة الناس ، وبالتالي نضع ذلك في يد المسئولين فهم الذين يختارون ، ولو عممنا تغيير المنكر باليد لفتحنا الباب للفوضى العامة ، والإسلام يرفض هذا ليس مقبولاً ان يعترض شخص إنساناً ما يسير مع زوجته ويقطع الطريق عليه ليطلب منه إثباتاً انها زوجته او اخته .

هذا شيء يرفضه الإسلام ، وهذه تطلعات إلى سلطة شخصية .

الحديث الشريف حول تغيير المنكر المقصود به الصورة التي لا تسبب فتنة لذلك تقول الشريعة إذا كان هناك حاكم ظالم ، طالما انه يسمح لك بان تؤدي صلاتك فتصبر عليه ، ولا تثر عليه ، لان الثورة عليه سوف تسبب فتنة .

● أليس هذا يعني ان يستكين المسلمون للظلم ولا يرفضونه او يثورون عليه وانه دعوة للخنوع ؟

- انا اقصد توضيح ان الإسلام يضع ضوابط لكل شيء حتى في ناحية الثورة ، وانت تعرف ان المسلمين في كل البلاد التي دخلها الاستعمار هم الذين ثاروا عليه .

● هل من حق اي مسلم ان يمنع حفلة مثلاً لان بها اختلاطاً ؟

- هذه مسئولية السلطة .

● إذا لم تواجه السلطة هنا ؟

- تكون مسئولة امام الله .

● هل الإسلام هو إعمال الحدود ، بمعنى ان عدم تشريع الحدود ينفي عن المجتمع صفته الإسلامية ؟

- الإسلام دين كامل ، الشريعة هي عبادات ومعاملات وحدود تواجه السلبيات التي لا يفيد فيها النصح او الجدل بالتي هي احسن ولا يفيد فيها كل العلاج الروحي والنفسي الذي وضعه الإسلام .

● إقامة الحدود وتنفيذها مسئولية من ؟

- مسئولية الحاكم .. ودور الفرد ان يبلغ الحاكم ، ولا يكتم الشهادة .

● عندما يرفع امامك شعار الإسلام هو الحل فماذا يعني هذا الشعار بالنسبة لك ؟

- عندما يقال امامي اي كلام عن الإسلام ، فابعد شيء عن خاطري هو العنف ، وارى ان الصورة التي تصور الإسلام بالعنف هي صورة يهودية .

اليهود هم الذين يدفعون إلى هذه الاتجاهات .

● انت ترى ان هؤلاء الذين يلجأون إلى العنف مدفوعون من اليهود او غيرهم ؟

- نعم .. هم ينفذون مخططاً دون ان يدروا .. فدراسات علم النفس تقدمت جداً بحيث عن طريق الإيحاء يمكن ان تجعل الإنسان يفعل ما تريده دون ان يدري بل تلقنه ما تريد ان يقوله .

● والعلاج ؟

- هو مزيد من الإسلام النقي الحقيقي .. فالأخ الذي يتشاجر من اجل اللحية غريب ..

الإسلام في حاجة إلى من يتسابق على التكنولوجيا .. فكيف يترك المهندس كليته ، والطبيب جامعته إلى مغارة .

● في هذا العصر .. نحن مشغولون بفوائد البنوك ، وبإطالة اللحى ، وغير ذلك من القضايا ؟

- هذه قضايا مدسوسة على المجتمع الإسلامي ، ووراءها ما وراءها وهذه ليست مشكلة المجتمعات الإسلامية .

● ما هي إذن مشكلة المجتمعات الإسلامية ؟

- ان يكون المسلمون رواداً حتى يقوم الإسلام بدوره ، فالتخلف لا يتناسب مع الإسلام والمسلمين . يمكنهم أن يعودوا إلى مركز الريادة ليس بالعنف ولكن بالصفات التي تعطيهم هذا الحق .. بالعلم .. لقد حارب الغرب المسلمين إلى جانب القوة بالعقل ، وهم يتوجهون إلى الشباب والأطفال لعلمنة هذه العقول .

● اي أنك ترى ان الحل لمشاكل المجتمع هو العلم والتكنولوجيا ؟

- نعم إلى جانب فهم الإسلام فهماً حقيقياً .

● اسمع كثيرا كلاماً يتردد

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٠

حول الطب الإسلامي ، فماذا يعطيك هذا المصطلح من معانٍ ؟

- هو الطب الذى يستخدم فى خير البشرية فمثلاً لا يمكن لعالم مسلم ان يخرج وفرة من الغذاء ويرميها فى المحيطات ليرفع الاسعار وهناك ملايين الجياع ..

□□□

● يادكتور نجاح .. بعد هذا الحوار الطويل ، ماذا تقول للمتطرفين ؟

- اقول لهم اتقوا الله ، واعيدوا فهم الإسلام على الوجه الذى تقدم به الإسلام للبشرية على لسان سيدنا محمد بن عبد الله وهى لسان ، وحى الإسلام ،

□□□

● أريد ان اسالك عن الفتنة الطائفية التى وقعت اخيراً بالصعيد ؟

- فيها اخطاء من الجانبين ، هناك سوء فهم للمسلمات الدينية إلى جانب سخونة الصعيد وانا اعرفها كصعيدى .. وغالباً ما تبدأ هذه الفتنة باسباب تافهة .

بالنسبة للإخوة الاقباط فإن بعضهم فى الهجرة التى بدأت فى الخمسينيات قد زرعت بذور الشك فى هجرة المسلمين إلى هذه البلاد واغلق عليهم الطريق عن عمد .. وعلى كل فالقضية لها خلفيات من هؤلاء .. ومن هؤلاء ..

لو ظل الاقباط مع إخوانهم بالروح القديمة ، روح الارض المشتركة ، واللغة المشتركة والمصير المشترك ما حدث شيء من هذا .

● اليس تعصباً دينياً من كل من الطرفين ؟

- لا هناك عناصر خارجية والغرب مشترك فى إشعال هذه الفتنة وبعض الممارسات الخاطئة من كلا الطرفين ، كل هذه عناصر دخيلة ، لقد رايت بعينى ان التبشير الغربى لا يبشر فقط بين المسلمين ، بل وايضاً بين المسيحيين الارثوذكس لتحويلهم إلى الكاثوليكية او البروتستانتينية .

● انت من اسيوط ؟ كيف ترى الجماعات الإسلامية فى اسيوط ؟

- رغم ان جهات كثيرة تنفى وجود عناصر خارجية ، ولكنى اقول إن هناك عناصر خارجية ، وعناصر نشطة ، ولكن فى رايى ان وراءها الفاتيكان ، وإسرائيل .

● ممارسات الجماعات فى اسيوط بعيدة عن الفتنة الطائفية ماذا تقول عنها ؟

- انهم يعترضون الرجل والمراة فى الطريق ، ويمنعون الحفلات فى الجامعة بالقوة وهذه مسائل مرفوضة من الإسلام .

الإسلام يقول ﴿ وجادلهم بالتى هى احسن ﴾ ولم يقل اضربهم بالسيف ، ولم يقل ان استخدم العنف هذا اسلوب ينفر المسلمين وغير المسلمين .

□□□

● يادكتور نجاح فى نهاية هذا اللقاء ، ونحن فى كلية إسلامية للبنات لابد ان اسالك عن المراة ونظرة الإسلام إليها ؟

- الإسلام يرى ان اعظم عمل للمراة هو تربية اجيال من المسلمين ، ولها ان تعمل فى كل الاعمال بحيث يكون الضابط لذلك هو الا تتعطل عن تربية اولادها .

● المحظور الوحيد بالنسبة لعمل المراة ان يمنعها من تربية اولادها ؟

- نعم .. والا يكون العمل يمس عرضها او انوثتها .

● يادكتور نلاحظ فيما نقراه ان امير الجماعة يامر شخصاً بالزواج من عضوة ما بالجماعة ؟

- هذه مسائل لم يعملها الرسول عليه الصلاة والسلام ، فالزواج يترك لحرية الشخص واختياره لانها حياته ، ولان الإسلام ليس فيه فرض سيطرة .

● إذا لم تكن هناك سيطرة فمن اين جاءت اوامر امير الجماعة ؟

- هذه نظم لم نعرفها إلا فى الفرق المنغلقة كالاسماعيلية وبعض فرق الشيعة ، والفرق السرية الخفية فى التيارات الإسلامية .

● ترى انها خارجة على الإسلام ؟

- اقول لا يوجد هذا فى الإسلام !!

● هل فى الإسلام امير الجماعة ؟

- هذا المصطلح لم يطلق إلا على الخلفاء الراشدين ، واطلق تجاوزاً على الخلفاء الامويين والعباسيين ، ولكن مَنْ من هؤلاء الناس مثل تلك الشخصيات القديمة التى اتخذت اللقب عن حق .

● كيف نرشد هؤلاء ؟!

- إننى اطلب من المسئولين ان يكون لعلماء الازهر تواجد فى الجامعة عن طريق علم من العلوم وليكن الثقافة الإسلامية ، حتى نمنع النار قبل ان تشتعل لان مشكلة هؤلاء انهم لا يفهمون الإسلام .

● شكراً يادكتور .

عبد الله إمام

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩١

في مسلسل السطو على محلات الذهب :

القبض على ٣ لصوص اقتحموا محل ذهب بالجيزة

القت مباحث الجيزة القبض امس على ثلاثة من اللصوص كانوا قد اقتحموا محل مصوغات بالجيزة وسرقوا منه ٦ ½ كيلو من المشغولات الذهبية .

وكان صاحب المحل واسمه سيد محمد الجابرى قد توجه صباح الجمعة الماضى لفتح محله بميدان ابو الهول بالهرم عندما اكتشف اختفاء المشغولات الذهبية وتزن ٦ ½ كيلو جرام فابلغ العميد محمد ابراهيم مدير مباحث الجيزة . وتوصلت تحريات مباحث الجيزة الى ان وراء الحادث ٣ من عمال المحل بينهم حدثان وانهم توجهوا فجر يوم الجمعة الماضى الى المحل وكسر اثنان منهم ابوابه وجمعا المشغولات الذهبية بينما وقف الثالث يراقب الطريق . وتمكن رجال المباحث من اعادة المشغولات كاملة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٦

مؤتمر لتعميق الوحدة الوطنية بمركز جزيرة بدران .. اليوم

في اطار تعميق الوحدة الوطنية وتلاحم الشرطة مع الشعب .. يقام مساء اليوم مؤتمر شعبي سياسي ديني بمركز شباب جزيرة بدران .. يشهد المؤتمر محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية والدكتور أحمد فتحي سرور وزير التعليم والدكتور محمود شريف محافظ القاهرة والدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. صرح بهذا عبدالرحمن راضي عضو مجلس الشعب بروض الفرج .

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٠

مؤتمر للوحدة الوطنية اليوم .. بروض الفرج

يحضر اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية اليوم مؤتمرا شعبيا ودينيا بروض الفرج لتعميق الوحدة الوطنية لدى الشباب ينظمه عبد الرحمن راضي عضو مجلس الشعب ويشارك فيه د فتحي سرور وزير التعليم ود عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ود . محمود شريف محافظ القاهرة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٠

أقباط الزيتون وشبرا يقيمون حفلي افطار للمسلمين

كتب جرجس حلمى عازر

اقام الاقباط فى الزيتون وشبرا حفل افطار للمسلمين من اهل الحى وكبار الشخصيات الرسمية والاسلامية .

شهد حفل كنيسة السيدة العذراء بالزيتون عدد من الوزراء والدكتور عبد الاحد جمال الدين والدكتور محمود بدوى الخولى وكيل وزارة الاوقاف .

القى القمص بطرس جيد راعى الكنيسة وهو شقيق البابا شنودة كلمة اكد فيها ان المسلمين والمسيحيين صنوان متآلفان وقلبان يخفقان ويدان متماسكتان وقد جاء فى الانجيل ماجمعه الله لايفرقه انسان

وانتهى الحفل ببرقية تاييد باسم اقباط مصر ومسلميها الى الرئيس محمد حسنى مبارك .



القمص بولس باسيلى رئيس جمعية الكرمة القبطية يلقى كلمة حفل الافطار بشبرا

وأقامت جمعية الكرمة القبطية بشبرا برئاسة القمص بولس باسيلى عضو مجلس الشعب سابقا حفل افطار حضره عدد من الشخصيات الاسلامية واللواء مصطفى صادق نائبا عن محافظ القاهرة واللواء بهاء الدين حجاب رئيس حى شبرا والدكتور ميلاد حنا والمهندس وليم نجيب سيفين وعلى عبد الشهيد الوزيرين السابقين والمستشار عزيز لتيس ممثلا عن المجلس الملى العام للاقباط الارثوذكس وحضرها ايضا عدد كبير يمثلون الجمعيات الاسلامية !!

اكد القمص بولس عمق الوحدة الوطنية والترابط الاخوى بين عنصرى الامة مسلمين ومسيحيين وتركزت كلمة المهندس وليم نجيب وعلى عبد الشهيد على الاخاء الدينى والعلاقات العميقة بين الاقباط والمسلمين والوحدة الوطنية التى تجلت بابرز صورها منذ ثورة ١٩ بقيادة سعد زغلول ومابعدها

استمر الحفل اربع ساعات حفلت مائدته بشتى الوان الطعام وبخاصة كوب خشاف من اعداد جمعية الكرمة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٠

في الشرقية

المسلمون يقطعون صلاة التراويح لانقاذ كنيسة



القمص عطا الله جبرة



يحيي السيد



احمد مصطفى

تحقيق محمود ابراهيم

بعيدا عن بعض الاحداث المتفرقة التي يستغلها البعض لاظهار مصر موطنا للفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين .. عاش أهالي قرية ميت بشار بمركز منيا القمح محافظة الشرقية يوم الاحد قبل الماضي يوما فريدا في الترابط بين عنصري الأمة حيث تعاون أهالي القرية من المسلمين في اطفاء حريق نشب في كنيسة القرية .

وتبدأ الاحداث والكلام للحاج يحيي السيد ابراهيم الشهير باسماعيل مراد . مفتش أول مساجد ادارة أوقاف منيا القمح ـ قبل عشاء ذلك اليوم حيث شاهد أولادي النيران بالكنيسة وقامت احدى بناتي بابلاغ أحد جيراننا من الاخوة المسيحيين بالامر الا أنه لم يهتم بالامر معتقدا بعدم جديته .. وعندما ازدادت النيران وأصبحت واضحة لنا من خلال شرفة منزلنا القريب من الكنيسة ومنطقة مدافن الاخوة المسيحيين قمت بمصاحبة الحاج جوده أحمد مصطفى ماذون القرية الى مسجد سليمان الخضيري وقطعنا صلاة التراويح وأعلنا عبر مكبرات الصوت عن وجود حريق بكنيسة ماري جرجس الواقعة وسط المزارع على أطراف القرية .. بعد ذلك توجهنا جميعا حيث الحريق ومعنا عدد من المسيحيين من بينهم كمال فام ، ومنصور باسيلي وغيرهم من الاخوة المسيحيين .

ويكمل الحاج جوده مصطفى الحديث مشيرا الى أنه كان متواعدا مع الحاج اسماعيل مراد للذهاب الى عدد من الاخوة المسيحيين لتهنئتهم بالعيد الا أن واقعة الحريق دفعتنا الى التوجه الى مكان الحريق وعندما وصلنا الى الكنيسة قمنا بنزع بوابتها التي كانت تمثل عائقا أمامنا للوصول الى الحريق .. وتعاونت سيدات القرية وشبابها في جلب المياه واطفاء الحريق قبل وصول المطافئ .

تعاون الطرفين

يؤكد أحمد عبد العال مزارع أنه بتعاون المسلمين واعتمادهم على مضخة المياه الوحيدة كمصدر للمياه والتي يمتلكها وتقع في قطعة أرض زراعية بجوار الكنيسة نجحوا في اطفاء الحريق . في فترة لا تتجاوز ١٥ دقيقة

وقد أصيب من أهالي القرية أثناء عمليات الاطفاء رمضان ابراهيم عسكر وتماثلت اصابته في جرح قطعي برأسه استلزم ٨ غرز .. ويؤكد رمضان عسكر أنه فور سماع النداء عبر مكبرات الصوت توجهت الى مكان الحريق والذي يبعد عن مسكني بنحو ٣ كيلو ورغم اصابتي والتي منعتني عن العمل حيث أنني أعمل مزارعا أجيرا في حقول الغير الا أنني لم أترك المكان الا بعد أن تأكدت من اخماد الحريق .

وبعد ذلك توجهت « الشعب » الى القمص عطا الله جبره راعي الكنيسة والذي أكد أنه لا يتهم أحد .. لعدم وجود أعداء لنا بالقرية فعلاقات الود والحب قائمة بيننا وبين اخواننا المسلمين . ولقد لفت نظري تعاون المسلمين ومبادرتهم لاطفاء الحريق . وقيامهم فور اخمادها بزيارتي للاطمئنان على وحول الخسائر التي لحقت بالكنيسة فهي عبارة عن ـ والكلام للقمص عطا الله جبره ـ كراسي الكنيسة والستائر والسجاجيد والابواب والشبابيك وأتقدم بالشكر لاخواننا المسيحيين .

ويقول القمص عطا الله أنه فور أخماد الحريق حضر الى الكنيسة المطران الانبا باكوبوس مطران الزقازيق ومنيا القمح لتفقد أثار الحريق .. ولا يزال المطران يقوم بزيارة الكنيسة يوميا للوقوف على ما يتم بها من الناحية الادارية الخاصة بالتحقيقات .

في قسم الشرطة

عقب ذلك توجهنا الى نقطة شرطة ميت بشار لمعرفة ما توصلت اليه أجهزة الامن من خلال تحقيقاتها .. وكما توقعنا لا ادلاء بتصريحات .. لا تصوير ..

وذلك من خلال اتصال تليفوني قام به الملازم أول السيد حجاج رئيس النقطة بالعميد سمير بدر مأمور مركز منيا القمح

وصرح مصدر أمني رفض ذكر اسمه أنه لا شبهه جنائية وراء احتراق الكنيسة وبعد ذلك تركنا القرية ومظاهر الحب والود قائمة وواضحة بين الاهالي من المسلمين والمسيحيين .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢٤ أبريل ١٩٩٠

خواطر

قوافل الوحدة .. لا تكفي

إنني أحيي الاخ والصديق د. محمد علي محجوب وزير الاوقاف وكذلك الرجل الوطني العلامة د. محمد سيد طنطاوي «المفتي» على هذه الهمة العظيمة التي ظهرت منذ سنوات ثم مؤخرا على قرارهما بإرسال قوافل من «رجال الدين الاسلامي والمسيحي» تشرح للناس «الدين الصحيح» وذلك في «المناطق المنكوبة» والتي اصابتها افكار تعصبية تدعو للفرقة بين الناس.

ولكن ما دعاني لكتابة هذه السطور ليس إقلالا لجهد هذه القوافل فهي ولا شك ضرورية. ولكنني اراها وحدها غير كافية.

ذلك لان مرض «التعصب» ـ في مصر وفي غير مصر ـ ليس مصدره الفهم الصحيح للدين. ولكن مصدره هو «جسد» مريض ومجتمع «معتل»، ومن ثم فإن العلاج «طويل الامد» هو علاج سياسي وحضاري وثقافي، وهي امور لا تستطيع قوافل الوحدة ان تقوم بها وحدها، لانها عمل سياسي يحتاج لتضافر كل «القوى السياسية» في المجتمع، ومن ثم فإذا كان رجال الدين قد توحدوا في قوافل، فلابد لرجال الفكر والسياسة والشخصيات العامة المصرية ان يتوحدوا هم ايضا في قوافل اخرى تقدم «الغذاء للعقل» .. وتشرح للناس التاريخ المصري «الصحيح»، وكيف ان مصر متاثرة برقائق حضارات اربع متتالية ومتداخلة، وان «المسيحية المصرية» موجودة منذ زمن يسبق كثيرا وجود المسيحية في اغلب بلدان اوروبا وبالذات تلك الدول التي لا تطل على البحر المتوسط وكذلك للاسلام في مصر خصائص حضارية خاصة.

دع رجال الدين يتعاملون ويبشرون بالسماحة والرحمة والمحبة .. وهي قيم هامة واساسية ولكنها تغذي الوجدان والعاطفة. ولذلك فإن تاثيرها وقتي (وعلى السطح) وينتهي باصطدام المواطن بمشاكل الحياة اليومية او بسماعه وجهة نظر اخرى ـ دينية ايضا ـ ولكنها تعلمه «علما» يختلف عما تعلمه قوافل الوحدة ويحتار المواطن وغالبا ما يقع فريسة الفكر الاخر «المتطرف» لان للمواطن مشاكل البطالة والغلاء والاسكان.

إن دعوتي هي لرجال الاحزاب السياسية ـ وبالذات لقيادات الحزب الوطني ـ لكي يدعو فورا ـ ودون إبطاء ـ ممثلي الاحزاب السياسية الاخرى وبالذات «الوفد والتجمع» وعندئذ سيرى الشعب روحا مصرية جديدة، تقدم له غذاء العقل من واقع التاريخ والجغرافيا تؤكد على قيم الوحدة الوطنية في مصر، وسيكون لديه الامل في اصلاح الواقع الحالي ومشاكله.

د. ميلاد حنا

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٠

أيها الاخوة الأقباط: أنتم شركاء في الحل الاسلامي

حديثي الصريح مع الاخوة الاقباط في مقال الثلاثاء الماضي تحول بالفعل ـ وكما تمنيت ـ الى حوار ممتد . فطوال الاسبوع تقابلت مع عديد من الاصدقاء (وغير الاصدقاء) وتلقيت عديدا من التعليقات . ولم يكن مفاجئا اننا اختلفنا . ولكن ادهشني أن اغلب من تناقشوا معي لم يستوعبوا ماقصدت في المقال ، او فهموا عكس ما قلت . رغم أنني استخدمت في ظني كلمات واضحة ، ورغم ان من اساءوا الفهم مشهود لهم بالذكاء الشديد .. ولكن الاعصاب متوترة والصدر ضيق !

ان ما سمعته وما قرأته خلال الاسبوع الماضي يجعلني اكتب اليوم مرة اخرى ردا على الاستفسارات التي قدمت ، وشارحا لما ثبت انه غامض .. وارجو ان يقرأ الاخوة الاقباط ما أكتبه هذه المرة بدون تعجل في الحكم ، حتى لا يحرفوا بحسن نية الكلم عن مواضعه . كذلك ارجو ان يتاكدوا من اخلاص الكاتب وسعيه الأمين (من موقعه الاسلامي) لاقامة وحدة وطنية صلبة تحمي حقوق المواطنين جميعا (مسلمين واقباطا) وتضمن مشاركتهم في نهضة الامة التي تجمعنا

بقلم: عادل حسين

□□□□□

■ واسوأ ما أقلقني خلال الاسبوع الماضي انني سمعت من قال لي انني خاطبت قيادة الكنيسة بطريقة غير لائقة ، بل قال بعضهم انني وجهت اليها انذارا !

ولن انفي طبعا أنني سجلت اختلافي مع الموقف الذي اتخذه قداسة البابا شنودة اثناء انتخابات نقابة الاطباء ، ولكن ازعم انني عبرت عن خلافي بادب يتناسب مع مقامه وشخصه . ان قداسة البابا يقول دوما ان الكنيسة لايمكن ان تبتعد عن القضايا القومية الكبرى وهذا قول نؤيده ، وكل المصريين يعتزون بالمواقف التاريخية للكنيسة الاورثوذكسية القبطية العتيدة في دفاعها عن استقلال الوطن . بل وفي الدفاع عن استقلالها هي في مواجهة الحملات التبشيرية الاجنبية . ولكن ظهر الخلاف حين تصورنا ان الكنيسة تجاوزت دورها القومي الذي لاخلاف فيه . ووصلت الى مستوى تأييد قائمة ضد قائمة في انتخابات نقابية . فهذا المستوى من التدخل ينقل الكنيسة من مؤسسة قومية الى مايشبه المؤسسة الحزبية ، ويعرضها لما تتعرض له الاحزاب في تحالفاتها ومنافساتها . واذا كان رئيس الدولة لايمتنع على النقد في ظل النظام الحزبي ، فان البابا بدوره سيدخل في دائرة التقييم اليومي والمحاسبة ان هو مارس دورا يشبه الدور الحزبي ، وهذ ما أثار لدينا الحرج .

■ الا أن الرسالة التي تلقيتها من نيافة الانبا سرابيون (أسقف الخدمات ـ والرسالة منشورة ص ٢ .) اكدت لنا ان البيان الذي اصدره قداسة البابا قبيل انتخابات الاطباء كان دعوة عامة لحضور الانتخابات ، ولم يكن تأييدا لقائمة ضد قائمة . وهذا التفسير ينهي والحمد لله موضوع الخلاف . ولكن يجب مع ذلك (انصافا لانفسنا امام القراء)-ان نسجل ان بيان البابا صدر في ملابسات ادت للأسف الى اساءة تأويله .. وزادت البلبلة لان جريدة وطني نشرت البيان بعنوان بارز في صفحتها الاولى ، ونشرت الى جواره مباشرة قائمة المرشحين ضد التيار الاسلامي ، بحيث ظن كل من طالع الجريدة ان البيان مرتبط بتأييد القائمة واعضائها . واذا كنا قد علمنا الان أن الربط غير مقصود من قداسة البابا فان صاحب « وطني » هو المسئول بلاشك عن الرسالة الخاطئة التي وصلت الينا والى الرأى العام .

□□□□□

■ على أي حال ، لندع هذا التصويب والعتاب فانتخابات الاطباء وماجرى فيها هو مجرد حادث عارض ، والنقاش الاطول

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٠

والاعسر ينبغي ان يدور حول القسم الاخر من مقال الثلاثاء الماضي . فهذا القسم يفتح باب الحوار حول الامور الاستراتيجية . حتى نصل الى صيغة جديدة ومعاصرة ومستقرة للعلاقات بين المسلمين والاقباط .. من المؤكد اننا نملك رصيدا كبيرا من المحبة والتراحم ارساه اجدادنا منذ قرون طويلة . ولكن الاتكال على هذا الرصيد وحده لايكفي ، والا كيف نفسر احداث الصدام وانتشارها ؟

ولاينبغي ان نخدع انفسنا . فالمسالة ليست بسيطة ولا سطحية . فاحداث الفتنة ليست بنت اليوم ، ولم تنشا منذ عامين او ثلاثة .. نحن وسط هذه الماساة منذ مطلع السبعينيات .. هل ننسى احداث الخانكة « ١٩٧٠ » ؟ وهل ننسى احداث الزاوية الحمراء « ١٩٨٠ » ؟ ثم احداث المنيا « ١٩٩٠ » ؟ ! منذ عقدين طويلين من الزمان ونحن نشهد احداثا دامية لاتنقطع ، ويجب ان نواجه هذه الحقيقة

منذ انهيار المشروع الناصري انكشف القلق ، وانكشفت الحاجة لبحث العلاقة بين المسلمين والاقباط في اطار مشروع جديد للنهضة .. والفت النظر في هذا الصدد الى نقاط اربعة :

١ ـ البحث بمنهج علمي ووطني في هذا الموضوع اصبح لايحتمل التاجيل .

٢ ـ لابد ان نقترب من بعضنا البعض ، ولابد من مصارحة حول اسباب التوجس والقلق لدى كل فريق .

٣ ـ سيكون الخلاف واسعا في البداية ، وهذا طبيعي ، ولكن مع الصبر والعقلانية والاخلاص سنصل معا باذن الله الى كلمة سواء .

٤ ـ كما في المراحل السابقة من تاريخنا ، لايمكن التوصل الى حلول لمشاكل الاقباط او مشاكل المسلمين الا في اطار تصور عام لحالة الوطن ومستقبله .

□ □ □ □ □

على هذا الاساس ، حرصت في مقال الثلاثاء الماضي على ان اطلع الاقباط على تصور حزب العمل لمرحلة التسعينيات باعتباره اطارا نناقش من خلاله الصيغة الجديدة لعلاقة المسلمين والاقباط ، الا ان ما ذكرته في هذا الشان اسيء فهمه (على نحو ما اسلفت) ولذا اطرح الامر مرة اخرى .

□ لقد ذكرت ان الهجرة لايمكن ان تكون حلا معقولا او مقبولا لحالة القلق التي تنتاب الاخوة الاقباط .. وحتى اذا اخذها البعض مخرجا او مهربا ، فماذا عن الغالبية التي تفضل البقاء على ارض الوطن ؟

□ بالنسبة لهؤلاء ، اما انهم يتطلعون الى امنهم واستقرار دورهم في اطار حل علماني يضع الدين على هامش المجتمع ، واما ان يتطلعوا الى المشاركة في اطار حل اسلامي يجعل التدين ومكارم الاخلاق في قلب الحياة الاجتماعية .

هل هناك اطار اخر ؟ في الحقيقة لم اجد بين من ناقشتهم من دلني على احتمال ثالث .

والطريق العلماني اصبح تشبثا باختيارات الماضي ، وكل من له عينان يدرك ان الغالبية الساحقة من اهل مصر اصبحت تتطلع الى البديل الاسلامي الذي يعيد للامة هويتها ويقضي على عوامل ضعفها وتحللها .. وهذا هو اطار النهضة والتقدم في التسعينيات باذن الله ، ويجب ان تتحدد الصيغة لعلاقات المسلمين والاقباط في هذا الاطار

إننا لانفرض تصورنا هذا على أي إنسان ، ليس من حقنا أن نفرضه ، ومن الناحية العملية نحن لانملك أن نفرضه لو أردنا ، ولكن من حقنا ان نطالب إخواننا الاقباط أن يتاملوا مليا فيما نقول .. إلا أنه يلاحظ ان الغالبية الساحقة منهم لم تنتبه بعد إلى التفكير في هذا الامر الاستراتيجي ، بل يبدو أنهم يتطيرون من مجرد الحديث عنه .. قال لي بعضهم ان عرضك الذي تقدمه يجسد لنا حقيقة أننا في مازق . قلت : إذا كان الطريق الاسلامي الذي ينفتح أمامنا يحقق خيرا لمصر والعرب فإنه لايمكن أن يكون مازقا أو غرما لفريق من المصريين الوطنيين . إن هذا الطريق إخراج لمصر كلها من مازق التبعية والذل والفقر ، ولاداعي لاضاعة الوقت والجهد في محاولة يائسة لايقاف سنن الله في التاريخ ..

□ □ □

إننا نطالب الاخوة الاقباط بان يراجعوا مواقفهم ، وأن يبدأوا التفكير فيما اعتادوا أن يرفضوه أو يتجاهلوه .. ولكن من حقهم علينا ان نقدم بعض الايضاحات :

■ فاخواننا يتصورون ان الدعوة لاقامة دولة اسلامية أو لتطبيق الشريعة تعني أنهم مستبعدون من احلام المستقبل ، على عكس ماكان عليه الحال في ثورة ١٩١٩ ، أو في ثورة ١٩٥٢ . ومن واجبنا ان نؤكد لهم أن هذا تصور غير صحيح ، وأن حقهم في المشاركة سيتاكد باذن الله ويتزايد في مشروع النهضة الاسلامي .

■ ومن واجبنا أن نذكرهم بان مطالبتنا باقامة دولة اسلامية لاتمثل شيئا جديدا علينا أو عليهم ، ولكن تعني تواصلا مع تاريخ استمر اربعة عشر قرنا . ولم تقطعه الا الهجمات الاستعمارية في القرن ١٩ .. وهذا التاريخ ليس تاريخ المسلمين وحدهم ، ولكنه تاريخ لكل المصريين ، وليس بوسعنا أن ننسلخ عنه (حتى إن أردنا) ، وانعزال الامة (اية أمة) عن تاريخها يعني أن تصبح في حالة الضائع الفاقد للذاكرة .. إن انقطاع التواصل الحضاري

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٠

والوجداني مع انجازات التاريخ الاسلامي يضيعنا ويضيعكم .. هل كان الفتح الاسلامي حادثا مجيدا في تاريخ المسلمين وحدهم ؟ غير صحيح . وإلا أين دور الاقباط في تمهيد الطريق وفي هزيمة الرومان ؟ واين دور بنيامين في معاونة عمرو بن العاص في ادارة شئون البلاد ؟ و .. هل يعتبر صلاح الدين بطلا في تاريخ المسلمين وحدهم ؟ وهل أسر لويس التاسع في المنصورة يعتبر حدثا يثير نخوة المسلمين وحدهم ؟ غير صحيح .. والا هل يعتبر أمراء الغزو الصليبي هم رموز المجد في تاريخ الاقباط المصريين ؟ ! أو هل يفضل الاقباط المصريون أن يكونوا بلا تاريخ يربطهم بهذا المعسكر أو ذاك ؟ ! .

نحن نستمد من هذا الماضي ورموزه طاقة جهادية من أجل المستقبل .. ومع ذلك فإن المستقبل لن يكون صورة من الماضي المجيد . ولكن سيكون بإذن الله اجتهادا جديدا أكثر حيوية واشراقا .

■ ونرجو ألا يصدق الاقباط أنهم لاقوا الامرين في ظل الدولة الاسلامية القديمة . فقد مثلت هذه الدولة في زمانها أعلى صور التسامح والمشاركة من غير المسلمين . وينطبق هذا بشكل خاص على ادارة الدولة المصرية في اطار الحضارة الاسلامية . (اكتب هذا عن دراسة موضوعية متانية . وليس عن تفاخر وادعاء) .. وهذا التراث المصري العريق في حضارته . والذي اضفنا اليه في تاريخنا المعاصر أنماطا أرقى من التراحم والتمازج والمشاركة منذ مطلع هذا القرن . هذا التراث سيزداد نماء وتطورا . لقد جاهدنا وقاتلنا معا ضد الاحتلال الانجليزي والهيمنة الاجنبية . وتنتظرنا في المستقبل معارك اخرى مجيدة ضد اشكال الهيمنة الجديدة . وضد التخلف الاقتصادي . وبدلا من القلق تعالوا ندرس الآفاق والتفاصيل بقلوب مفتوحة . وحزب العمل يدعوكم للانضمام إليه وللجهاد في صفوفه . وفق التصور الذي قدمناه .

■ نحن لانزعم أن كل المطالبين بالحل الاسلامي لهم رؤية تتطابق مع مانقول . بل نقر بأن كلام بعض الاسلاميين يثير الجزع لدينا . وليس لديكم وحدكم .. ولكن هؤلاء من اصحاب الماضي وليسوا من اصحاب المستقبل . وإذا أثبتت مواقفكم أنكم مع النهضة الأصيلة وضد الحضارة الغربية المادية ستتاكد الوحدة الوطنية بصيغتها المعاصرة وسنتمكن بإذن الله من محاصرة دعاة الفتنة داخل الصف الإسلامي . وداخل الصف المسيحي . و كل عام و أنتم طيبون .

المصدر : النـور
التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٠

سعة الصدر .. وكتابا د. رفيق حبيب

في مناقشات الأسبوع الماضي، لاحظت أن الانتقادات كانت حادة جدا ضد كتابي د. رفيق حبيب اللذين أشرنا اليهما في مقالنا السابق. ورغم كل ما سمعت. أظل أقول إن في الكتابين ما يفيدنا جدا من الناحية المعلوماتية. ويجب أن يتذكر الناقدون أننا لانجد تحت أيدينا دراسات أخرى عما يجري داخل المجتمع القبطي.

○ مفيد جدا أن نعرف مدارس الأحد والدور الذي أدته في تطوير المجتمع القبطي وفي تجديد الكنيسة. مفيد أن نعرف أساليب التربية للشباب القبطي من خلال نظام الأسر في الكنائس. مفيد أن نعرف اتجاهات الجيل الحالي من القيادات المسيحية. وما العيب في أن نعلم أن قداسة البابا شنودة يختلف كثيرا عن أسلافه من حيث سعة الأفق والثقافة؟ ما العيب في أن نتتبع النتائج الإيجابية لهذا الاختلاف. ما العيب في أن ندرس كذلك بعض الجوانب السلبية؟ إن الإيجابي والسلبي في سلوك الكنيسة الأورثوذكسية بالذات يعتبر أمرا قوميا وليس شأنا من شئون الأقباط وحدهم. ونحن على سبيل المثال يقلقنا الدور المتزايد الذي يلعبه مسيحيو المهجر (خاصة في الولايات المتحدة) ويقلقنا أيضا العلاقات المتنامية مع مجلس الكنائس العالمي والتي قد تؤثر في استقلال كنيستنا العريقة.

○ والحقيقة أن كتابي رفيق حبيب لم يكونا أول من تناول هذه الوقائع. ويكفي أن نشير الى ما جاء في كتاب الأستاذ محمد حسنين هيكل (خريف الغضب) ونحن في كل ما نقرأ نأخذ وندع. ولكن مهم في كل الأحوال أن نجد ما نقرأه. وأن نحصل على المعلومات الأساسية.

○ لقد اعتدنا على قراءة عديد من الكتابات النقدية التي تتناول السلبيات والإيجابيات على الجانب الإسلامي. وأرجو أن يعتاد الإخوة الأقباط على صدور كتابات مشابهة عن شئونهم.

مناقشة لدراسة د. عبدالله النفيسي

الحركة الاسلامية ثغرات في الطريق ٤

معسكرات الاخوان كانت للحوار والمناقشة وليست للتلقين كما تقول



● جمال عبدالناصر



● المرحوم حسن الهضيبي



● د. عبدالله النفيسي

الخلاف الذي يشير اليه عمر التلمساني ليس هو الخلاف في الرأي الذي كان على عهد الصحابة والفقهاء بل هو كما وضح من ذكر الاسماء التي أشار اليها هو خلاف طرأ في منهج العمل السياسي للاخوان في مواجهة الحكم العسكري سنة ١٩٥٤ حيث كان عبدالناصر قد ادعى أنه من الاخوان المسلمين ويعمل لصالح الجماعة كما جاء في كثير من المذكرات والدراسات وطلب من الاخوان كقوة جماهيرية شعبية ضخمة من الاسكندرية لأسوان أن ينخرطوا في هيئة التحرير ويكونوا هم نواة لها التي أصبحت فيما بعد الاتحاد القومي ثم الاشتراكي ليكونوا بذلك الحزب الوحيد المسموح به وصاحب الشرعية

وسيتم حل الاحزاب الاخرى ومنع نشاطها، فرفضت قيادة الاخوان ذلك .. ولكن بعض الافراد من المعروفين أمثال الشيخ محمد الغزالي ، صالح عشماوي ، أحمد عبدالعزيز جلال ، حلمي محمد المنياوي ، قد عارضوا خط القيادة في رفضها التحالف مع مجلس قيادة الثورة على هذا النحو ومن ثم رفضها للدخول في الوزارة للمشاركة مع الثورة وحدث خلاف نشرته الصحافة اليومية والاسبوعية آنذاك وهذا الخلاف ترتب عليه أن جند بعض هؤلاء مجموعة من الشباب وكان يغذي

عبدالناصر عبدالرحمن السندي بالانقلاب على المرشد العام حسن الهضيبي .. ليحتلوا بيت المرشد العام والمركز العام للاخوان المسلمين بالحلمية ليجبروا المرشد على الاستقالة ونادوا بصالح عشماوي مرشدا عاما ولكن جماهير الحركة الكبيرة أحبطت هذه المحاولة وفضت هذا الحصار مما جعل عبدالناصر يعجل بتمثيلية حادث اغتياله بالمنشية بالاتفاق مع مندوب الدعاية السوداء بالمخابرات الاميركية بول لينبرغر وبحضور زكريا محيي الدين .. كمبرر لتصفيتهم الى الابد وتعليق ستة من قادتهم على أعواد المشانق ومن ضمنهم صديقه الحميم السابق الشهيد القاضي عبد القادر عودة أكبر عقليات القانون الجنائي في مصر والوطن العربي وكان وكيل الجماعة ... ليعجل بهذا قبل الموعد الذي كان مكتب الارشاد قد حدده لاجتماع الهيئة التاسيسية وهي مجلس الشورى العام للاخوان لحسم هذا الخلاف ..

الخلاف في فترتين

فهذا الذي ذكره عمر التلمساني عن الخلاف ينطبق على الخلاف الرئيسي في الفترتين الاولى : فترة حسن البنا ، الذي كان الخلاف مع وكيل الجماعة آنذاك أحمد السكري والذي بدا منه نوع عن الصلات مع حزب الوفد الحاكم

آنذاك وهي صلات لم تكن تتم ضمن نظام الشورى داخل الجماعة فكان ينفرد بها وكان يؤدي لانقسام الجماعة أو أن تصبح امعة في يد بعض الحكام آنذاك وانتهى هذا الخلاف بتنحي السكري وذوبان هذه المعضلة .. فهذا النوع من الخلاف ليس هو الخلاف في الرأي الذي يشير اليه د. النفيسي .. أما الفترة الثانية من مرحلة الهضيبي فالخلاف هو واضح كما بينا آنفا ...

كالميت

أما عن قول التلمساني عن علاقته بالمرشد السابق حسن البنا رحمه الله وبجماعة الاخوان المسلمين ... «كالميت بين يدي مغسله ..» ...

فهذا من التعبيرات التي يخون فيها اللفظ والتلمساني ليس معصوما في أقواله انما يجب أن نفهم أقوال الانسان من خلال مفهوم اللفظ وليس منطوق السبب لان المنطوق ليس وحيا لا يخطىء ومفهوم هذه الكلمة اذا أدت للعبارات السابقة فيفهم منها أنه في خلال الازمات الطاحنة التي مرت بها الجماعة لم يكن التلمساني الا ملتزما بجانب العبادة وهو نفس المعنى الذي قاله الصحابي الجليل «رافع بن خديج» عن ظهور بعض الخلافات بعد عصر النبوة عندما قال : «ساكون أول من يطيع وآخر من يعصي» ولا يجب أن يكون منطوق هذه الكلمة في معناها الدارج هو الذي يحدد شخصية التلمساني أو يحدد منهج العمل لان الاساس الذي يتربى عليه الاخوان في رسالة التعاليم هو ما ورد في الاصل السادس : «ان كل أحد يؤخذ من كلامه ويترك الا النبي ﷺ» ، والاصل السابع .. «ان على كل مسلم ممن بلغ درجة النظر في أدلة الاحكام أن يتبع اماما من أئمة الدين بعد أن يجتهد في تعرف أدلته وأن يستكمل نقصه العلمي ، ان كان من أهل العلم حتى يبلغ درجة النظر ..» والاصل الثامن : «ان الخلاف الفقهي في الفروع أمر وارد ولا يكون سببا في التفرق في الدين ولا يؤدي لخصومة ولا بغضاء ولا مانع من التحقيق العلمي النزيه في مسائل الخلاف في ظل الحب في الله للوصول الى الحقيقة ..» ..

حوار

أما ما ذكره د. النفيسي من أن المعسكرات التي سكتت عنها الحكومة في بداية منتصف عصر السادات وأنها كانت للتلقين لا للحوار ، وان الحوار يغيب عن مؤسسات الاخوان فهذا كلام قد جانب فيه الصواب الدكتور الفاضل عندما أشار في مقالاته الى تشكيل مكتب الارشاد ومجالس الشورى والتنظيم للجماعة فكل هذه المؤسسات .. وحكم العقل والبداهة تناقش فيها الامور ولا تفرط فيها الآراء والا لم تكن حاجة لهذه المؤسسات .. أما الشباب في المعسكرات فان أي محاضر تقسم محاضرته الى قسمين، قسم له وقسم للحوار والاسئلة فمن أين أتى بهذا الحكم بان الحوار يغيب .. وأما معرفة هل هناك معسكرات وأماكن كمؤتمرات للحوار في الامور المهمة فهذه المسالة فيما نفهم لا يمكن أن يكتب فيها الرأي بالصحافة في ظل حكم عسكري ... فيجعل أي تجمع او اجتماع للتنظيم يقدم للمحاكمة بعد أن يصطلي رواده وأعضاؤه بنار التعذيب ، وما أمر تنظيم الاطفال ببعيد عنا وكذلك تعذيبهم «نشره الاستاذ فهمي هويدي في الوطن بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٧ من حديث الثلاثاء» .. فمثل هذا المناخ لا ينتظر أن يجيبه أحد بتحديد مكان اجتماع لاي

مجموعة ، ثم هل يصبح حشد مجموعة من الناس في مكان عام سبيلا مناسبا لاخذ الشرعية في موضوع ما ، بينما الاشخاص الذي انتخبتهم القاعدة وأصبحوا يمثلونها في مجلس الشورى يصبح هؤلاء ليسوا أهلا للحوار ولا لمراجعة الامور العامة والمهمة بينما حشد مجموعة لا يعرف من هي ولا اهليتها ومؤهلاتها هو السبيل الصحيح للحوار والشورى ...؟؟؟

فهذا أيها الدكتور هو المظهرية التي يلجأ اليها المستبدون للحصول على شرعية لمثل هذه التاييدات الجماعية .. وهل يجوز مثلا كما فعل بعض رجال المال في بعض الشركات أن يجمع مؤتمرا ليعطيه صلاحية تصرف .. ويقر أعمال مجلس الادارة بينما المخول بذلك الجمعية العمومية وهي التي تعلم دقائق الامور ولديها المتخصصون ..؟ انه يؤسفنا أن يقول د.النفيسي عن مثل هذه المؤتمرات العامة هذا الوصف ويتخطى مجالس الشورى المتخصصة كما يفعل المستبدون في الانظمة الدكتاتورية ولا أحسب الاخ الفاضل د. النفيسي منهم ولكن غاب عنه كثير من التفاصيل والمعلومات وخانه الرأي في ذلك .. ولكن له أجرا ان شاء الله على اجتهاده هذا ..!!

ليس معصوما

أما ما يستشهد به د. النفيسي من خلاف في الرأي في عهد الصحابة ومن ورود الحوار في القرآن ، فمسالة لا يختلف عليها اثنان ولكنه افترض أن الحوار معدوم وممنوع وبدأ يستشهد على جوازه والقضية من البداية تتعلق بكلمة عارضة قالها عمر التلمساني وهو ليس معصوما من الخطا .. ولا يقصد من قريب أو بعيد هذا الذي فهمه د. النفيسي من هذه الكلمة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩٠

« سنورس » كادت تحترق :

المدارس جهزت للفتنة .. والشائعات اشعلتها

عندما عاد « عطية واصف » من البندر الى بلدته سنورس استقبلته بعض نسوة البلده بالبكاء والعويل : لقد أصابوا أمك وأخوتك .. جميعهم في المستشفي ، وبيتكم أصبح حطاما ، وكشك السجاير بتاعك احترق ، وتفحم ما فيه من بضاعة .. وعندما سأل : من فعل ذلك كانت الاجابة : الجميع .. فعقب الافطار توالت الأحداث .. كانت شائعة قد انتشرت كالوباء في البلده ، « مسيحي اغتصب طفلة مسلمة » ، ويرد أخر « ثم قتلها » ، وثالث واعتقل البوليس أباها الذي حاول الثأر لشرفه .. اندفع آلاف الصبية والشباب في الشوارع ، وتدوى الهتافات لا اله الا الله ..

الشيخ عبدالله جبيلي مدير أوقاف الفيوم يقرر :

المتطرفون خربوا مساجد قرى النصارية والشواشنة ..ومنعوا المسلمين من الصلاة

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩٦

المضارون من أحداث « المنيا » وأبو قرقاص وبني عبيد يطالبون بلجنة محايدة لتقدير تعويضاتهم !

طالب أهالى المنيا وأبو قرقاص وبني عبيد المضارون من أحداث الفتنة الطائفية الاخيرة بتشكيل لجنة محايدة بقرار من المحافظ الجديد ، لتقدير تلفياتهم ، والتعويضات المناسبة .

جاء هذا الطلب بعدما تضرر الاهالى المضارون لكافة المسئولين من تقديرات لجنة الشئون الاجتماعية لتلفياتهم ، حيث لم تتعد سبعة الاف ونصف جنيه لمحلات سعيد كنز وولديه كنز وسعد ببني عبيد رغم أن النيابة أثبتت التلفيات بحوالى ٦٥ ألف جنيه .

ولم يتعد التعويض المقرر لمغلق خشب رفعت وماهر ٧,٥ ألف جنيه مقابل ٧٠ ألف جنيه كتقدير للتلفيات ، ونفس الشيء لباقى المحلات والسيارات المحترقة .

من جانب اخر طلبت مديرية تموين المنيا من البقالين التموينيين الذين إحترقت بضاعتهم ، شراء سلع البطاقات التموينية بسعرها السياحي ، على أن يتم بيعها بالسعر المدعوم لاصحاب البطاقات ، ويتحمل البقالون فرق السعر .

وحررت إدارات التموين محاضر إهمال لاصحاب المحلات المحترقة فى الاحداث .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩٠

تقرير من المنيا

احداث الفيوم تثير القلق فى المنيا

يسود محافظة المنيا جو هادىء . لايعنى . ذلك ان الامور قد استقرت . فى حالات كثيرة يدخل الى التحفظ عدد من الشباب يتساوى مع العدد الخارج منه . مما يعطى انطباعا ان هذا الجو الهادىء يخفى وراءه أو من تحته تيارات قد تنقلب فى أى لحظة .

بعد وقت قصير جدا من انفجار قنبلة فى كنيسة سنهور ومقتل الجندى الواقف على حراستها . وصل الخبر الى المنيا وانتشر بشكل سريع فبدأت الاحاديث تدور مرة أخرى وبشكل حاد حول الفتنة الطائفية واحتمالاتها فى المحافظة مرة أخرى .

من خلال الاحاديث والحوارات يشعر القادم الى المحافظة أن أهلها فى حالة انتظار دائم . يتوقعون حدثا . ولايستثنى من هذا الانتظار افراد كثيرون .. فالكل يتوقع الحدث .

ومع طول خبرتهم مع مثل هذه الاحداث فقد صقلت أراؤهم وتعرفوا على جذور المشكلة وكذلك على طرق حلها . ولكل منهم رأيه الذى يطرحه فى المناقشة والحوار .

أمينة شفيق

وفى بعض الاحيان يتفقون جميعا على التشخيص وكذلك على طرق الحل بغض النظر عن مواقع أعمالهم او انتمائهم الدينى وفى القليل من الاحيان يختلفون .

فى مجموعات مناقشة ضمت شرائح من المهنيين ورجال الدين ومسئولين تنفيذيين برزت العديد من نقاط الاتفاق ثم القليل من نقاط الخلاف .

ينظر بعض رجال الامن الى الحدث على أنه موقف تنسحب منه كل القوى الفاعلة فى المجتمع لتتركهم ويمفردهم فريسه للمواجهة يقولون أنهم يتحملون المسؤلية بمفردهم سواء جاءت نتائجها بالسلب أو بالايجاب . فى حين أن على الاخرين مشاركتهم فيها ثم يضيفون أن المواجهة لايمكن ان تستمر أمنيه فحسب وانما لابد وأن تتسع لتصبح سياسية اجتماعية .

يؤكدون على ذلك عندما يذكرون أن الشائعات التى تنطلق مشيرة الى اعتداء قبطى على فتاة مسلمة يمكن محاصرتها اذا ماتحركت القوى السياسية الفاعله للتحقق منها ونفيها وعندما يسأل رجال الامن هؤلاء عن امكانية رفع ارائهم هذه الى قياداتهم التنفيذية يجيبون ان هذه ليست مسؤليتهم كما انهم لايسألون .

ويتذكر رجال الدين المسيحى أن محاولات حوارهم مع الجماعات السلفيه المتطرفه بدأت على فترات متباعدة وانها كانت دائما تصطدم بالواقع السياسى .

فى عام ١٩٧٩ أحس رجال الدين أن مجموعات سلفية بدأت تتحرك فى المحافظة فنظموا لقاءات دورية . كان اللقاء الواحد منها يستمر لمدة سبع ساعات وكانت تعقد اسبوعيا فى دار الشبان المسيحيين فى العاصمة المنيا ويحضرها شباب مسلم من كافة الاتجاهات .

واستمرت اللقاءات طوال عامى ١٩٨٠ ، ١٩٨١ وكانت نتائجها جيدة الى أن وقعت احداث سبتمبر ١٩٨١ وتم ابعاد البابا شنوده الى دير وادى النطرون فرض هذا الحدث نفسه على اللقاءات فتباعد الشباب المسلم وتخوفت القيادات المسيحية .

وفى مرة أخرى وبعد اندلاع الفتنة فى أحياء جاد السيد وأبو هلال فى مدينة المنيا شكلت القيادات المسيحية والمسلمة وفدا وتوجهت الى اليمين واجتمعت بالسكان وتناقشت معهم ولكن توقف اللقاء لان الحوار الذى بدأ دينيا تشعب الى الامور الحياتية الاخرى للمواطنين .. لقد تحدثوا عن أزمتهم اليومية . مما ادخل الخوف الى قلوب القيادات فانسحبت مرة أخرى عن اللقاءات .

وفى مرة ثالثه تكررت الاتصالات فى قريه لمهنشا مركز المنيا بعد أن تعرض ضابط شرطة الى راعى كنيستها فشكل كبار رجال القريه المسيحيون مجموعة عمل وسط أهل القرية . لازالة أثار هذا الاحتكاك .. وبالفعل نجحوا . الا أنهم لم يستطيعوا الاستمرار .

لقد توقفت حركة القوى ذات الفاعلية الجزئية او الكلية عن ممارسة اى نشاط فى وقت كانت الحركة السلفية تنشط فى صفوف شرائح من الجماهير . لذلك كانت اندلاعاتها المفاجئة والمتكررة عنيفه للغاية .

وتبرز الحوارات ظروفا بذاتها ساعدت على تصاعد الحركة وهباتها ..

فى البداية .. يتصور أن الازمة الاقتصادية التى يعيشها الشباب تساعد على انخراط اعداد منهم فى هذه الحركات .

ويؤكدون أن نسبه عاليه من النشيطين فى هذه التحركات من خريجى الجامعات او المعاهد المتوسطة الذين لم يجدوا اعمالا بعد . كما يذكرون أن بؤر نشاط هذه الحركات فى المنيا تكون فى تلك المواقع الفقيرة مثل أحياء جاد السيد وابو هلال حيث تتجسد الازمة الاقتصادية وتأخذ قمه تعبيراتها .

يقول البعض أن النجاح النسبى الذى حققه المحافظ عبد الحليم موسى اثناء وجوده فى محافظة اسيوط يعود الى انه استطاع حل بعض المشاكل الاجتماعية لعدد لابأس به من الشباب . ويؤكدون ان الازمة الاقتصادية عامل تفريغ لعناصر وحركات تتجه الى التطرف والعنف خاصة فى منطقة محدودة النشاط الاقتصادى

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩٠

بسبب محدودية مساحة الارض ومحدودية عدد مشروعاتها الصناعية .

يشيرون الى أن المواجهة الامنية تمثل طريقا مسدودا يطالبون بالمواجهة السياسية التي تشارك فيها كافة القوى القادرة على ادارة حوار عقلاني لا يحاصر نفسه فى الامور الدينية وانما يتشعب الى كافة مجالات الحياة . ويدللون على ذلك بتجاربهم السابقة عندما كانوا يقومون باعطاء محاضرات دينية كانت الجماهير تبادر وتطرح مشاكلها الحياتية . وبسبب هذه المبادرات توقفت اللقاءات لخوف بعض القيادات أو لاعتبارات أمنية . ولكن وبعد أن تفجرت الاحداث ، ووصلت الى الدرجة التي تحدث بها فى محافظات وسط الصعيد لابد من تواصل هذه الحوارات وعدم تقاطعها ثم الاستجابة لمبادرات الجماهير ومواجهة تساؤلاتها الموضوعية ثم الضغط على الدولة لوضع الحلول المناسبه لهذه المشاكل .

ان هذه اللقاءات التي كانت تنقطع لاسباب سياسية بحته أدت الى نتائج عكسيه لان الساحه كانت تمهد ثم تترك للغير . ومن هنا لابد من أن يعرف الجميع أن مواجهة الفتنة الطائفية لابد وأن تتحول الى برنامج دائم لكافة القوى ذات الفاعلية فى المجتمع المصرى ، لاتتخلى عنه الا اذا عادت مصر وعاد شعبها الى أوضاعهم القديمة .

واذا كان ذلك أحد المطالب الموجهه لهذه القوى فهو مطلب اساسى موجه الى الدولة والتى لم تعد تملك امكانيات المواجهة بمفردها لقد ثبت خلال الفترة السابقة أن الحزب الوطنى والمفروض تواجده فى كافة المواقع لم يتعرض لاى شائعة تطلق بالتحقيق او التأكد كما اتضح أن جهاز الدولة ذاته لايملك امكانيات مادية يمكن ان تواجه الحدث بشكل متكامل .

المصدر : الـمـنـبر
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩٠

حشد غفير من قادة الفكر الاسلامى على مائدة أفطار

• مشهور :

الفتنة الطائفية وراءها أيد أجنبية صهيونية !

فريد عبد الخالق :

اخطار كبيرة تحيط بأمتنا فعلينا اليقظة والحذر

« في لقاء كريم تحوطه معاني الأخوة والحب في الله وعلى مائدة الافطار بفندق الامان يوم الجمعة الماضى (٢٤ من رمضان) لبى عدد غفير من كبار المفكرين والكتاب والاعلاميين المهتمين بالشئون الاسلامية ، الدعوة التى نظمتها الهيئة البرلمانية للاخوان المسلمين ..

فبعد صلاة المغرب وتناول الافطار .. رحب المستشار محمد المامون الهضيبي رئيس الهيئة البرلمانية للاخوان المسلمين بالمدعوين حيث وصفهم بانهم « النخبة الممتازة من اهل الراى والفكر والفقه والقلم والبيان والعمل المثمر الجاد في مجال دعوة الاسلام .. » »

وبعد ان عدد المستشار الهضيبي بعض نفحات شهر رمضان المبارك في الصبر والجهاد والبر والتقوى ..

ركز في كلمته على معان اهمها :

١ ـ ان الامانة التى تركها للبشرية جمعاء محمد صلى الله عليه وسلم وحيا من عند الله تبارك وتعاى قد حملها لأمة الاسلام كلها .

المصدر : النــور
التاريخ : ٢٥ أبريــل ١٩٩٠

٢ ـ النظر الى كل ما يساهم فى الدعوة الى الاسلام واعلاء راية القرآن على انه أخ كريم يعتزيه .. فالغاية واحدة وإن تنوعت وسائل الجهاد .

٣ ـ التأكيد على القاعدة الفقهية التى استقاها الامام الشهيد حسن البنا من شريعتنا والتى تتلخص فى : «أن نتعاون فيما اتفقنا عليه وأن يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه »

٤ ـ لا اتهام لأحد فى سريرته ، ولا طعن لأحد فى ضميره .. « فنحن أصحاب دعوة ولسنا حكاما على الآخرين .. أى فنحن دعاة لاقضاة »

٥ ـ العمل على تغيير المؤسسات التى نعتقد انه شابها خروج على أحكام الاسلام عن طريق العمل من داخل هذه المؤسسات بالدعوة الى الاصلاح والالتزام بحكم الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

٦ ـ أن نبدأ بأنفسنا لنكون مثلا حيا واقعيا لغيرنا. ونذكر أنفسنا بما قاله أحد حكمائنا : « أقيموا دولة الاسلام فى نفوسكم تقم فى أرضكم »

٧ ـ أن مواطنينا من أهل الكتاب هم اخوة لنا فى الانسانية وشركاء لنا فى الوطن لهم مالنا وعليهم ما علينا .. أنفسهم معصومة وأعراضهم مصونة .

وختم المستشار الهضيبى كلمته بالدعاء « فى هذه الليالى التى ميزها الله عن غيرها وجعل منها ليلة القدر » ، ودعوة أخرى لكل من ولى أمرا من أمور المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها بصفة عامة وفى مصرنا الحبيبة بصفة خاصة .

ثم تحدث الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين فرحب بالحاضرين وذكر ان الوقت فى العشر الأواخر من رمضان غال وثمين لكن فى اللقاء الذى يتدارس فيه أمور الدين وما يتعرض له الاسلام من تحديات وتآمر يعتبر من أفضل العبادات .

وقال : اننا نعيش فترة هامة ودقيقة من عمر الدعوة الاسلامية ، فقد احتلت بلاد المسلمين جيوش الاعداء وابعدوا الشريعة الاسلامية عن الحكم واستبدلوا بها قوانين وضعية ، وتآمروا على الخلافة الاسلامية واسقطوها كما تآمروا وغرسوا هذا الكيان الصهيونى فى قلب الأمة الاسلامية ، ولازال هذا

تابع الحفل
بدر محمد بدر

أحمد جعفر

التآمر مستمرا فى توسيع هذا الكيان ليقيم اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ولتصل الى المدينة المنورة لينتقموا من قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ! وهذا التهجير لليهود السوفييت دليل استمرار التآمر لتحقيق هذا الهدف ..

دولة مسلمة وأخرى قبطية

وأضاف الاستاذ مصطفى مشهور قائلا : لقد قرأت فى كتاب « ملف اسرائيل » للمفكر الفرنسى المسلم رجاء جارودى انه فى التسعينات هذا القرن ستقسم مصر إلى دولة مسلمة وأخرى قبطية ، وهذه الصور التى تشهدها من اشعال للفتنة الطائفية وراءها أيد أجنبية ماهى إلا تهيئة وتمهيدا لهذا التقسيم ، حتى يبدوا وكأن تعايش المسلمين والنصارى فى وطن واحد أصبح مستحيلا ، فلابد من التقسيم .. فلننتبه الى هذا المخطط ..

وأكد مصطفى مشهور أن الاخوان لا يدعون الوصاية على الاسلام ، ولكنهم يرحبون بكل نصح أو تصويب ولا تضيق صدورهم بأى نقد أو تجريح ويمدون أيديهم لكل من يؤمن بضرورة التعاون فى سبيل الدفاع عن الاسلام والعمل الاسلامى ..

واختتم الاستاذ مصطفى مشهور كلمته بقوله : أن الامر جد خطير

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩٠

ويحتاج منا إلى يقظة وانتباه وعمل

جاد ، فالاحداث تتوالى والاعداء مستمرون في مخططاتهم ، ونرجو الله

ان يكتب من وراء هذا اللقاء خيرا كبيرا ..

ثم تحدث فضيلة الشيخ محمود عبد الوهاب فايد العالم المجاهد والداعية المبارك فقال ان الله قد وضع للمسلمين دستورا هو القرآن الكريم ، وجعلنا خير امة اخرجت للناس اذا التزمنا بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وقال الشيخ فايد ان جميع مشكلاتنا يجب ان تحل على ضوء الاسلام ، واهم مشكلتين هما مشكلة الفتنة الطائفية ومشكلة ازمة الغذاء ،

وحول المشكلة الاولى قال ان الاسلام لا يعتبر ان الارض جميعها لها دين واحد ، ولكن يتعامل مع الارض على اساس انه لا إكراه في الدين ، والاسلام يحمى الكنائس والمعابد بشرط ان يكون اصحابها مسالمين للدولة معترفين بسلطانها ، والاسلام لا يظلم احدا ، بل يتسع نظامه للمسلمين وغير المسلمين .

وقال الشيخ فايد عن مشكلة الغذاء .. لقد قرات تصريحا للدكتور يوسف والى وزير الزراعة يقول بان لدينا ٧,٢ مليون فدان صالحة للزراعة ، فلماذا لا نترك للناس ان يقوموا بإستصلاحها ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول .. من احيا ارضا ميته فهى له ،

واختتم الشيخ فايد كلمته بالدعاء بان يوفق الله جميع العاملين للاسلام إلى التوحد والتعاون لمواجهة الاعداء .

ثم اختتم الاستاذ محمد فريد عبد الخالق الحفل بكلمة قوية مؤثرة ، اكد فيها ان اخطارا كثيرة تحيط بالامة الاسلامية ، تتطلب منها ان تتدبر امرها ، وان تاخذ استعدادها ، فكلنا مسئول بين يدى الله عز وجل .. وقال ان الله عندما وصف الامة الإسلامية بانها خير امة اخرجت للناس ، لم يكن ذلك ، محاباة لها ، فالله لا يحابى احدا ، ولكنه وضع لذلك شروطا

واسبابا وهى الامر بالمعروف والنهى

عن المنكر والايمان بالله .. وقال اننا نريد وقفة جادة نراجع فيها انفسنا وننظر في حاضرنا ومستقبلنا ، فالدواء معنا ولكننا لا نتعاطاه .. ان سر نجاح النسيج الاول من المسلمين كان صفات ثلاث : الصدق والبعد عن الانانية وعدم حب الذات ، ثم القلوب الصافية المتحابة المترابطة .. ــ

وفي ختام حفل الافطار شكر المستشار الهضيبى جميع المدعوين املا ان تتكرر هذه اللقاءات الاخوية لصالح العمل الاسلامي ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩٠

□ وزيرا الأوقاف والتعليم فى لقاء جماهيرى بحلوان :

المعلمون مطالبون بأن يكونوا رسلا فى تأكيد الوحدة الوطنية

أكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فى اللقاء الجماهيرى الذى عقد بحلوان ان مصر واحة الأمن والأمان والمحبة ، وهى عزيزة غالية فى ضمير كل ابن من ابنائها ، وطالب الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم المعلمين بان يكونوا رسلا فى تأكيد الوحدة الوطنية ، والاخاء بين المسلمين والاقباط ، وقال : إن قضية الوحدة الوطنية ليست قضية مناهج لأن الدين الاسلامى والدين المسيحى يدرسان بدون تفرقة وتخصص لكل منهما أوقاته .

ودعا وزير الأوقاف أبناء مصر الى الحذر واليقظة لمواجهة الذين يريدون الكيد للوحدة الوطنية ، واشار الى انه لمس فى شباب مصر بجميع المحافظات خلال العشرين لقاء معهم فى شهر رمضان الايمان وحب الوطن ، ودعا الى الاستمرار فى التمسك بهذا الايمان والحب لأن مصر امانة يجب المحافظة عليها .

وحضر اللقاء الجماهيرى الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودى والدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والدكتور عبد الصبور مرزوق أمين عام رابطة العالم الاسلامى السابق والانبا بسنتى أسقف حلوان والمعصرة

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٦

العدد الاسبوعي يسأل

هل نحتاج لقوانين جديدة لحماية الوحدة الوطنية

وأساتذة القانون والتاريخ يجيبون

القانون وحده .. لايكفى

لابد من دراسة الظاهرة من جذورها

لدينا فجوة بين القوانين .. والتطبيق

هل نحن فى حاجة الى قوانين جديدة لحماية الوحدة الوطنية او تشديد العقوبات فى القوانين القائمة لمواجهة احداث الفتنة والتطرف التى تطل برأسها كل يوم فى محافظة من المحافظات .

هذا السؤال ، وجهته الجمهورية - العدد الاسبوعى - لعدد من اساتذة التاريخ والاجتماع والقانون ، على ضوء تجربة سابقة لمصر ، فى اصدار قانون لحماية الوحدة الوطنية فى السبعينات ثم الغوه ، وفى اطار البحث عن وسيلة رادعة لمواجهة الخطر .

وكانت هذه اجاباتهم .

□□□

تحقيق
سميه عبدالرازق

● ● د . عاصم الدسوقى
استاذ التاريخ الحديث
بجامعة اسيوط :

الدستور والتشريعات تنص على المساواة بين المواطنين فى الحقوق والوجبات والمشكلة ليست فى وجود قانون او عدمه ولكن المشكلة فى الممارسات الفردية التى تتم بوسطة بعض المسئولين فى المستويات المختلفة فى الادارة .

ووجود قوانين بشأن الوحدة الوطنية يرسخ الطائفية لاننا لا نعترف بوجود صراع طائفى ونشجبه ونسعى الى القضاء عليه .

والملاحظ انه بعد كل ازمة من الازمات نستحضر شعار الوحدة الوطنية .. وتعانق الهلال والصلوب فى ثورة ١٩ .. وتقام جلسات مشتركة بين القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية وبعدها يعود كل واحد الى قواعده ولهذا اصبحنا فى حاجة لمواجهة الامر مواجهة حاسمة ، تراجع المواد المنشورة والمذاعة التى قد تتضمن تحريضا مستترا على الفتنة وكذلك الرقابة على تصرفات واجراءات بعض المصالح الحكومية والعامل الخارجى فى التحليل النهائى عامل ثابت لكن لايؤتى ثماره الا بوجود مايساعده بالداخل وابطال مفعول العامل الخارجى لن يأتى الا باقرار حقوق المواطنة والكشف عن استخدام لفظ عنصرى الامة فالوطن للجميع .



● د. عبد العظيم انيس

● ● د . عبد العظيم انيس :

اعتبر القانون احد الوسائل لحماية الوحدة الوطنية ولكنه مهما بلغت العقوبات التى ينص عليها ليس كافيا .

فالمناخ الاقتصادى الاجتماعى هو الذى يفرز الفتنة الطائفية والشعور العام بالاحباط الوطنى نتيجة الازمة الاقتصادية الخانقة وما ينتج عنها من ازمات الغلاء والبطالة بين الشباب وما تقدمه اجهزة الاعلام وخاصة حين تناقش القضايا الدينية وماتقوم به اجهزة التعليم فى المدارس .

ولابد من المواجهة باجراءات صحيحة من جانب الدولة والاحزاب والنقابات والجمعيات التى تقوم بالعمل العام وتنقية

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٠

مناهج التعليم وضبط الاعلام وادواته والبحث عن توفير فرص عمل للخريجين وتحسين مستوى الخدمات فى المناطق الريفية .

ولا شك ان اسرائيل وامريكا لهما باع فى احداث هذه الفتنة . ولكن لايجب ان نتهم الاجانب للتخلص من المسئولية والقضية اخيرا ليست قضية وعظ ووعاظ وانما هى ايجاد صيغة لتغيير الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . □□□



● ● د . منى ابو سنة الاستاذ بتربية عين شمس :

طرح القضية على انها فتنة طائفية او وحدة وطنية وقانون يحميهــا طرح خاطىء ويقود الى نتائج غير صحيحة .. واذا كنا جادين فينبغى طرح هذه الظاهرة فى سياقها الحضارى وباعتبار انها ظاهرة عالمية وتشمل جميع الاديان فى انحاء العالم ولها ابعادها السياسية والاقتصادية واتخذت شكلا صارخا للصراع فى مناطق الصراعات الاقليمة ويطلق عليها ظاهرة الاصولية الدينية .. وهى مواكبة لحقبة العلاقة بين الرأسماليــين الطفيليين والاصوليين الدينيين .

وفى الشرق الاوسط نلاحظ ان نمو هذا التيار مواكب لنمو التيار الاصولى داخل اسرائيل .. وهذا يعنى اننا ننتقل من مرحلة القومية العربية الى القومية الدينية وهى من شأنها عدم الاستقرار والصراع الدائم حيث انها تقوم على مطلقات ولا يمكن ان تلتقى فلابد من ان يستبعد احد المطلقات المطلق الاخر .

وفى مصر هى نتيجة لسياسة الانفتاح لكن لها اصولا تاريخية تعود للقرن ١٩ ولم تطرح على انها قضية ثقافية وبالتالى لم تخضع للتحليل العلمى .

ولكن اذا طرحت على انها قضية ثقافية فالدليل المطروح يجب ان يكون فى الاطار الثقافى وليس الاطار القانونى او الامنى ، بان يتولى المثقفون دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية وليس مقارعة الحجة بالحجة كما هو حادث .

● ● د . وليم سليمان قلادة وكيل مجلس الدولة السابق .

لم تنشأ الوحدة الوطنية فى مصر بقانون وانما نشأت فى اطار حركة عامة للمجتمع ومن خلال العمل نحو هدف واحد لتحقيق اهداف وطنية .

والقانون فى جميع المجالات ليس هو الوسيلة الوحيدة بل وليس هو الوسيلة الفعالة فالمخدرات مثلا حرمها القانون وتواجه باقصى العقوبات ومع ذلك لم يحد هذا من انتشارها .

فمسئولية مواجهة الطائفية مسئولية كل المؤسسات والمراكز التى تصنع الرأى العام وعلينا ان نتذكر دائما عبارة لطفى السيد لابد ان يكون سلوكنا على اساس الاخلاق الدستورية . اى ان تكون مبادىء الدستور التى تقوم على المشاركة والمساواة جزءا من اخلاقنا وسلوكنا اليومى .

● ● د . يونان لبيب رزق استاذ التاريخ بجامعة عين شمس



● د. لبيب يونان

نحن لسنا بحاجة الى تشريع خاص وانما نحتاج الى تطبيق الدستور ووضع القوانين والاجراءات المنفذة للمبادىء الدستورية موضع التنفيذ .

ونسأل : هل يتم انتهاك الوحــدة الوطنية من قبل مجموعة متعصبة او متطرفة من الصبية او الفتية بالاعتداء المادى على دور العبادة او المساكن لاصحاب الدين المخالف لدينهم ام ان الوضع يسجل الاعتداء بالكتابــة فى الصحف والعظات عبر شاشة التليفزيون وعبر منابر الكنائس والجوامع وداخل فصول المدارس والاستعداء والتحريض فهل هذا يقع تحت طائلة القانون ام لا ؟!

وحيثما نتعامل بالقانون فقط فى مثل هذه الحالات يكون القانون قاصرا لان التعدى ليس فقط على القانون وانما على الدستور الذى يكفل حرية العقيدة وهذا يحتم توقيع اقصى العقوبات. والا تحول الدستور الى ورقة لاقيمة لها .

وحين نعالج قضية الوحدة الوطنية علينا ان نضع فى الاعتبار ان هناك خصوما طبيعيين ليس لمصر فقط وانما للدور القيادى المصرى والذى يمكنهم من بلوغ مآربهم وهى سياسات قصيرة النظر ومجموعات من مخربى الوحدة الوطنية واولئك الساعون بكل جهد لضرب الانتماء الوطنى باسم الدين . □□□

● ● د . ابو زيد رضوان عميد كلية حقوق عين شمس .



● د. رضوان

كل وحدة وطنية عرفتها الدول ذات الاقليات او القوميات او الديانات المتعددة لم يكن القانون علاجا لما يحدث من آثارها .

والحديث عن قانون خاص بالوحدة الوطنية هو تكريس للانفصام المزعوم بين المصريين وجعلهم عنصرين مع انهم عنصر واحد .

والكلام عن الوحدة الوطنية وعن التشريعات والقوانين فيما يخص هذه الوحدة يوحى بانه لا توجد وحدة بينما نحن مواطنون امام القانون سواء .

اما قانون الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى فهى قوانين ولدت ميتة لانها تعالج مشكلة لا يمكن ان تعالج بالتشريع وانما بالتربية والتركيز على قيمة العمل الشريف والانتماء الحقيقى لمصر بصرف النظر عن الدين او اللون او العرق .

ونحن لسنا بحاجة لنصوص خاصة لحماية دور العبادة لان لدينا قانون العقوبات الذى يؤكد على احترام المقدسات ويحاكم من يخرج عن ذلك بقانون العقوبات العام .

وعلى المدى القصير لابد من اتخاذ اجراءات حاسمة ورادعة ويطبق فيها قانون الطوارىء والاحكام الرادعة من قانون العقوبات التى تتراوح مابين عشر وخمسة عشرة سنة سجن لان من يقوم بمثل هذه الافعال يقوم بقسمة الامة وهذا اخطر الاخطار .. بينما نحتاج على المدى الطويل لعلاج الجذور الاجتماعية والاقتصادية للمشكلة .

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٠

● ● د . مجدى يوسف استاذ الاجتماع يجب التفريق فى مصر بين النصوص القانونية الموضوعة وتطبيقها فهناك فجوة كبيرة بين هذين المستويين .

وعلينا اعادة النظر فى الاشكال القانونية الصريحة او العرفية التى تؤدى الى اى شكل من اشكال التفرقة بين عناصر الامة الواحدة ما داموا جميعا مواطنين ولا يجوز ان تدخل اعتبارات ايديولوجية او دينية فى التمييز بين المواطنين .

واعتقد ان اعادة النظر فى اللوائح والقوانين الصريحة او العرفية هى الشكل العقلانى الذى يتناسب مع لا عقلانية اشكال الفتنة الطائفية التى شهدها الشارع المصرى .

والقانون فى حد ذاته غير كاف ولابد من دراسة الاسباب المجتمعية ـ الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الثقافية .

ولابد من اعادة النظر فيما يقدم من برامج فى وسائل الاعلام واجراء دراسة علمية موضوعية دقيقة من جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية بمعنى علاقات الناس ببعض وخاصة فى المستويات المحلية جدا فى كل منطقة وندرس المجتمع قبل ان ندرس اشكال العنف واسبابها وهل هى موجهة وهل هى محاولة للفت الانظار ام للتمرد على الدولة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المصور
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

● ● السطو المسلح . ظاهرة إجرامية جديدة بدأت تطفو على السطح فى مصر ، محملة بعدد من الرءوس المقلقة ، ومحملة بعدد وافر من الدلالات ، ومع احترامنا للصفة التى يسميه بها القانون المصرى وهى « سرقة بالاكراه » فإن الحوادث الأخيرة تهتك غشاء هذه التسمية ، وتفرض صفة « السطو المسلح » بكل مقاييسها وابعادها .

فما السر وراء هذه الظاهرة ؟ وهل غاب الأمن أو انشغل أو غرق فى مطاردة أنشطة إجرامية أخرى محدثا فراغا فى مجال الأمن العام والسرقات على وجه الخصوص؟ وإذا كان الأمن قد نجح فى التوصل إلى عصابة الـ ٧ر١ مليون جنيه ، وإلى الجناة فى سرقة محل الأمير للذهب بشبرا أخيرا فإن « السطو المسلح » رغم ذلك جريمة متكررة فى مصر ● ●

محمد الشاذلى

فى العام الماضى كون ستة من البدو عصابة فى العريش لاستدراج سائقى التاكسى وسرقة نقودهم وأجزاء من سياراتهم تحت تهديد البنادق الآلية . ثم اقتياد الضحايا لمنطقة الحدود المصرية الاسرائيلية وربطهم فى أسلاك الحدود حتى تظن الدوريات الاسرائيلية أنهم من المتسللين فتطلق نيرانها عليهم . أحد الضحايا (السائق محمد عبدالعزيز عزيز) استطاع فك قيوده فى جبل الحسنة على الحدود ، وألقى بنفسه أمام دورية مصرية . مدير الأمن اللواء على والى ونائب المدير اللواء أحمد مجاهد شكلا فريقا للبحث برئاسة العميد عبدالفتاح سلام مدير المباحث الجنائية والمقدم مدحت الفخرانى رئيس مباحث المديرية وتم القبض على العصابة .

مكاتب البريد

السطو المسلح على مكاتب البريد بالقاهرة وعددها يصل إلى ٦٠٠ مكتب ، أصبحت جريمة مريحة ومضمونة وتقترب من الكلاسيكيات . ففى مكتب بريد عين الصيرة تم فك الخزائن الحديدية المثبتة بالخرسانة ، ومكتب الدواوين تعرض للسرقة أكثر من مرة . أما الواقعة الأخيرة والتى تمت فى العام الماضى فهى الأشهر ، لأنها كانت سطوا علنيا دون مواربة حيث قام ثلاثة أشخاص (وقال البعض أنهم أربعة أشخاص) فى تمام الثامنة والربع صباحا من إقتحام مكتب بريد وادى حوف ، ومعالجة ساعى المكتب (محسن أحمد عبدالحميد) بضربة على رأسه أفقدته الوعى طيلة الدقائق التى تمت فيها السرقة . ثم دخلوا على رئيس المكتب وهيب سليمان سعد الله . وفى أيديهم مطواه ومأسورتين حديديتين وطلبوا منه فتح الخزانة . أسرع رئيس المكتب بفتح الخزانة وبها كيسان أحدهما يحوى ٢٠ ألف جنيه والآخر ٩٠٠ جنيه . خطفوا الكيسين وهربوا فوق موتوسيكل (لمح البعض فى الشارع رقم الموتوسيكل وهو ٥٠١٠) وفى التحقيقات اكتشف رئيس نيابة حلوان أحمد الهوارى أن المتهمين فى اللحظات الأولى لهروبهم اعترضتهم سيارة شرطة بداخلها جندى وضابط (كانت السيارة موجودة فى المكان) فألقوا عليها عبوة مفرقعات بدائية (قال بعض المارة أنها من زمك البمب العادى)

معالجة قانونية

القانون المصرى تعرض لجريمة السطو المسلح وأشار اليها على أنها « سرقة بالاكراه » فى مواده رقم ٣١٣ و٣١٥ و٣١٦ . فى المادة ٣١٣ يعاقب القانون بالاشغال الشاقة المؤبدة اذا حدثت سرقة بالإكراه اجتمعت لها الشروط التالية :
أن تكون هذه السرقة قد حدثت ليلا ، من

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المصور
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

قبل شخصين فاكثر ، معهما او احدهما اسلحة ظاهرة او مخباة ، وان يكون السارقون قد دخلوا منزلا او مكانا معدا للسكن او مسكونا بواسطة تسلق او كسر او مفتاح مصطنع او التزيي بزي احد الضباط او موظف عمومي او ابراز امر مزور يدعى صدوره من الحكومة (لن يرتكبوا هذه الجناية بالاكراه او بالتهديد باستعمال السلاح) .

والمادة ٣١٥ تعالج السرقات التي تحدث في الطرق العامة سواء كانت داخل المدن او القرى او خارجها او في وسائل النقل البرية والمائية والجوية ، والحكم فيها اشغال شاقة مؤقته لاتقل عن ٣ سنوات ولاتزيد على ١٥ سنة وشروطها :

ـ اذا حدثت السرقة من شخص فاكثر وكان احدهما يحمل سلاحا ظاهرا او مخبا .

ـ اذا وقعت السرقة من شخص فاكثر بطريق الاكراه .

ـ اذا وقعت السرقة من شخص واحد معه سلاح وكانت السرقة ليلا وعن طريق الاكراه او التهديد باستعمال سلاح .

والمادة ٣١٦ تعاقب بالاشغال الشاقة المؤقتة عن السرقات التي تحدث ليلا من شخصين فاكثر يكون احدهما على الاقل ـ حاملا لسلاح ظاهر او مخبا (السلاح قد يكون سلاحا ناريا او سكينا او خنجرا او جنزيرا او موس حلاقة) .

احصائيات السطو

يعود بنا العميد توفيق جلال مدير ادارة الاحصاءات المركزية بمصلحة الامن العام الى ٤٠ سنة مضت في جرائم السرقة بالاكراه ويلاحظ حدوث ٦٠٨ جنايات سرقة بالاكراه في مصر سنة ١٩٤٩ ، وظلت هذه الجريمة في تزايد مستمر حتى وصلت الى ٦٨٩ جناية سنة ١٩٥٣ ، الا ان هذه الجريمة سجلت تراجعا طوال حقبة الخمسينيات والستينيات ، لدرجة انها سجلت ادنى ارقامها سنة ١٩٦٧ حيث ارتكبت ١١١ جناية فقط ، وهذا الرقم له دلالته ، فقد كان الوطن يمر خلال تلك السنوات بمصاعب خارجية كبيرة انعكست على هذا النوع من الجريمة في الداخل بعد ذلك عادت هذه الجريمة للارتفاع فوصلت سنة ١٩٨٤ الى ١٧١ جناية ، وفي سنة ١٩٨٥ وصلت الى ٢٣٢ جناية ، وفي سنة ١٩٨٧ الى ٣٣٥ جناية ، وفي سنة ١٩٨٩ الى ٣٥١ جناية ، وفي سنة ١٩٩٠ الى ٣٦٠ جناية .

وبشكل متفاوت فإن المتوسط الشهرى للسرقة بالاكراه في مصر يتراوح مابين ٩ و٤١ جناية .

وبالنسبة للمحافظات فإن القاهرة تشهد ٤٢ ٪ من جرائم السرقة بالاكراه تليها الاسكندرية ١٧ ٪ ثم تاتي بعد ذلك سوهاج ثم الشرقية والغربية وكفر الشيخ .

ويشير العميد توفيق جلال الى انعدام السطو المسلح او السرقة بالاكراه في محافظات سيناء الجنوبية والبحر الاحمر والسويس ودمياط على الرغم من ان هذه المحافظات تشتهر بحركة المال والتجارة النشطة طوال العام ، وفي تقديرى ان العمل والانتاج لايخلق فرصا لهذا النوع من السرقات .

ويقول : ان عناصر السرقة المدعمة بالسلاح عناصر اجرامية من خارج البسطاء ، ومرتكبوها مجرمون خطرون . وغالبية المتهمين اميون جهلة وعاطلون وعمال عاديون وحرفيون ونسبة من السائقين ، والاسلحة المستخدمة في الاغلب الات حادة وسنج وامواس وسكاكين وقرن غزال ، فيما لاتتعدى الاسلحة النارية ١٠ ٪ (مسدسات وبنادق) وان هذه الجريمة لايرتكبها الا ذكور تتراوح اعمارهم مابين ٣٠ و٥٠ سنة ، اما نسبة ضبط المتهمين في هذه القضايا فإنها تصل الى ٩٨ ٪ والقضايا التي احيلت الى القضاء وصدرت فيها احكام تصل الى ٩٠ ٪ .

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٦ أبريل ٩١

● ٤٢ ٪ من جرائم السطو المسلح فى القاهرة و١٧ ٪ فى الاسكندرية ثم تأتى باقى المحافظات ..

جرائم المدن الكبرى

ويرى اللواء احمد كوهيه مدير مصلحة الامن العام الاسبق ان جريمة السطو المسلح ، من الجرائم التى تمثل خطورة بالغة فى المجتمع المصرى لانها تعتبر اخلالا بالامن العام فمجرد حادثة واحدة من الممكن ان تهز الامن العام . ومما لاشك فيه انها جريمة تحمل تاثيرات متعددة ، ومن هنا يكون التدخل الأمنى سريعا وهاما وعاجلا والقانون غطى هذه الجريمة ، وحمى وسائل النقل العام والطرق العامة ، فتخيل لو خشى الناس ركوب وسائل النقل العام او خشيت السفر ليلا ، فإن مضار الأمن العام والاقتصاد ستكون سيئة ، والأمر المطمئن ان هذه القضايا فى انحسار .

ولود الا يحدث انزعاج .. فهناك نوع من الجريمة خاص بالمدن الكبرى التى يزيد عدد سكانها على ١٠ ملايين نسمة . هذه الجرائم لها خصائص معينة . واذا قمنا بالمقارنة فإنها ستكون لصالح القاهرة . فجريمة السطو المسلح لها مرتع خصب فى الخارج وخاصة فى مترو الانفاق . وفى القاهرة فان اكثر الاماكن امانا هو مترو الانفاق . اما شبكة الطرق والمواصلات فتعمل ليلا ونهارا ، ثما نفاجا بحالة او حالتين ويتم القبض على مرتكبيهما ولكن لم يصل الامر الى أن تطالب الناس بعدم حمل اموال اثناء سيرهم فى الشارع .. هذه الجريمة فى تراجع ، ونقصت الى ٢٥ ٪ مما كان يحدث فى الأربعينات من هذا القرن .. ثم انه فى العشرينات لم يكن احد يسافر او يمشى فى خطوط مواصلات معينة . كما ان صورا من جريمة السطو المسلح تلاشت تماما مثل قطع الطرق بإلقاء جذوع الأشجار والحجارة . ثم خروج ملثمين من وراء الاشجار . لقد اصبحت مثل هذه النماذج من الجريمة تاريخية .

الجماعات المتطرفة

سالت اللواء عصام نجم وكيل الأمن العام عن الذين قاموا بعملية السطو على محلات الذهب بالزيتون . فقال : ان هذا العمل كان متوقعا من قبل بعض الجماعات المتطرفة وان اختلفت تقديرات الأمور القصد ان فترة السكون الماضية والتى إستغرقت حوالى ثلاثة اشهر والتى دخل فيها افراد الجماعات « للشقوق » كنا نتوقع ان هذه الفترة ماهى إلا فترة إعداد للقيام بعمل ما لكن ماهو ؟

وبالفعل خرجوا وقاموا بالاعتداء على محلات الصاغة فى واحدة من اخطر عمليات السطو المسلح التى درست بعناية فائقة .. فقد اختاروا التوقيت المناسب لحظة اذان المغرب فى رمضان والجميع على موائد الافطار والشوارع تكاد تكون خالية تماما من المارة . إستخدامهم لأسلحة نارية مدافع رشاشة .. إختيارهم لشخصية المجنى عليهم (مسيحيين) ثم سرقة حوالى ٥٠ كيلو ذهبا والفرار بشكل تكتيكى عسكرى لايقوم به سوى جماعة على أعلى مستويات التدريب وهذا ماحدث بالضبط .

كل هذه الشواهد تشير باصابع الاتهام إلى ان افرادا من الجماعات المتطرفة قاموا بهذه الجريمة لضرب اكثر من عصفور بحجر واحد . محاولة إثبات الذات وزعزعة الثقة فى استقرار الأمن والحصول على التمويل اللازم للصرف على اوجه الانفاق فى إعداد افراد الجماعات وشراء الاسلحة اللازمة لعملياتهم العسكرية خاصة ان مدفع الرشاش وصل سعره الآن فى الصعيد

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩١

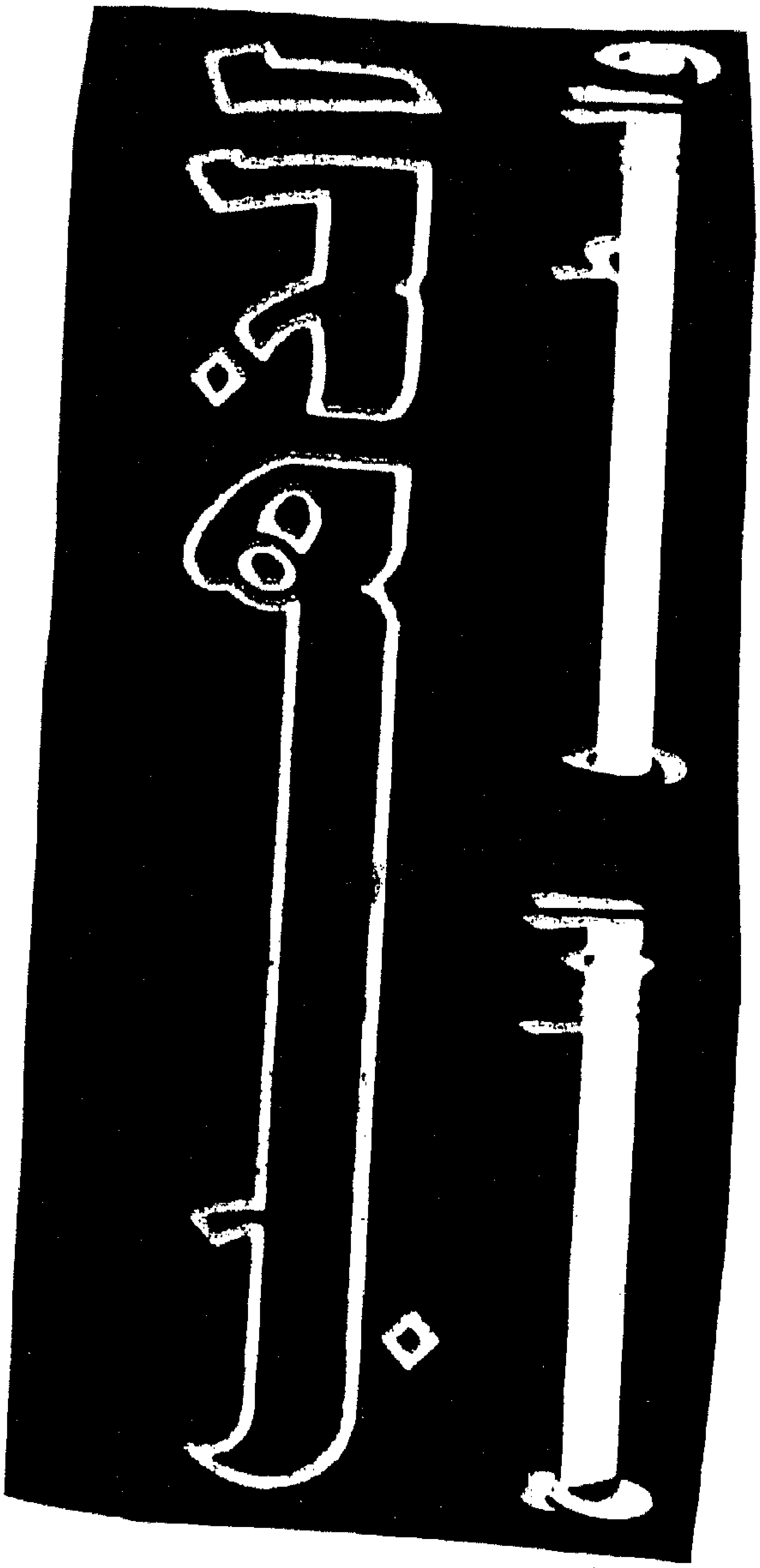
إلى اكثر من ٧ آلاف جنيه للمدفع الواحد .
نظرا للحملات المتلاحقة التى تقوم بها اجهزة الامن على السلاح الامر الذى ارتفعت معه اسعار الاسلحة ووصلت إلى ارقام كبيرة . فمن اين ياتون بالتمويل اللازم إذا مانضب التمويل الخارجى او إذا ماكانت عيون الامن مفتوحة لهذه السكك ؟! فالامر الطبيعى ان يقوموا بمثل هذه العمليات من آن لآخر بعد اصدار فتاوى من امرائهم بأن هذه الاعمال (السرقة بالاكراه) هى فى واقع الامر (حلال بين) فى سبيل اهدافهم الكبرى !!
لكن الحقيقة تقول ايضا .. ان هؤلاء الناس ما هم إلا مجموعة من العاطلين لاعمل لهم ولا ماوى ولا مورد فكيف يعيشون ؟ لابد اذن من السطو وما اسهله الذهب الذى يسد رمقهم !!

ويرى اللواء حلمى الفقى مدير الامن العام انه لايمكن إعتبار حادثة او اثنتين او حتى اكثر تمثل ظاهرة فكلها حوادث فردية حتى وان انصبت على محلات الذهب . ففى خلال الثلاثة اشهر الماضية تمت سرقة ثلاثة محلات فى الجيزة والقاهرة وتم ضبط الجناة والذهب ايضا . وتكاد الطريقة تكون متشابهه وان اختلفت الظروف لطبيعة الجناة . لكن هذه الحوادث تكتشف بسرعة جدا على سبيل المثال تم القبض على الجناة فى سرقة محل الامير وهم اربعة من المتطرفين وانا اطمئن الناس ان خطة البحث والاجراءات التى تتم فى قضية الزيتون تسير بشكل مشجع ، ويكفى ان السيد الوزير يشرف على هذه الاجراءات ليلا ونهارا ويعطينا توجيهاته فيها وهناك دفعة غير طبيعية بالنسبة للوصول إلى الجناة . وان شاء الله قريبا سيتم ضبطهم .

قلت للواء حلمى الفقى إن تجار الصاغة واصحاب محلات الذهب يشكون من عدم وجود حراسة على محلاتهم وبالتالى يخشى كل منهم ان يتكرر الحادث معه ؟
فاجاب .. الذى لايعلمه البعض من هؤلاء ان هناك حراسات مشددة على محلاتهم الآن بعضها واضح للاعين والبعض الاخر غير مرئى فى صورة كمائن لعل وعسى ان يحاول آخرون !!

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١



المصدر : المصور
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

تحقيق: إيمان رسلان

عدسة: شيرين شوقي

●● ٧ «سبع» حوادث سرقة وسطو مسلح حدثت منذ أغسطس الماضي وحتى الآن والمقصود هو محلات الذهب فقط. ولأول مرة في مصر هذه الحوادث السبع لم ترتكبها عصابة واحدة وإنما جزء منها فقط قامت به عصابة الذهب التي تم ضبطها أخيرا والتي سرقت أربعة محلات في الهرم والجيزة ومصر الجديدة ومدينة نصر، الحوادث الثلاث الأخيرة تمت في مناطق شعبية وأسواق مكتسة بالبشر ومعظمها في رمضان ويمتلكها مسيحيون. ورغم أن هذه الحوادث تعتبر الأولى من نوعها في مصر التي يستخدم فيها السلاح في السطو والدقة المحكمة في التخطيط. هذه الحوادث أثارت عددا من التساؤلات حول تجارة الذهب في مصر. قام المصور بمحاولة للتعرف عليها ●●

□ اكتشفنا أن تجارة الذهب لايحكمها إلا العرف بين التجار وكذلك الأمانة وأن حجم التعامل سنويا في الذهب يبلغ ٧٠ طنا. و٣٠٠ كيلو يوميا. وأن مايقرب من ١٢٠٠ صايغ فقط هم المرخص لهم بمزاولة المهنة في حين أن القاهرة وحدها بها مايقرب من ٥٠٠٠ محل للذهب لايوجد اتحاد يجمع هؤلاء أو تأمين لهذه التجارة أو حراسة للمحلات.

رغم أن شارع نصوح بالزيتون والذي تمت فيه السرقة المسلحة لمحل ذهب الأخوة الثلاثة آخر يوم في رمضان مثل شارع الموسكي فهو سوق تجاري مزدحم دائما بالمارة. فإن وقت السرقة والاقتحام كان أهم نقطة في نجاح السطو أن الشارع يسوده هدوء نسبي. ورغم أن تعليمات إغلاق المحلات المحددة بساعات تختلف ولها قواعد كل عام فإنه - مع الأسف - وكما يقول ادوارد مرقص صاحب محل الأخوة الثلاثة لم يبلغنا أحد من القسم أو الأمن بتعليمات الإغلاق من الساعة الخامسة وحتى الثامنة بل أن ضابط القسم نفسه لم يبلغ أي محل آخر في السوق.

● بعد حادثة عين شمس ألم تشعروا بأن الأكثر أمانا الإغلاق وقت الإفطار؟

●● أولا نحن لانعمل وقت الإفطار إنما يخصص هذا الوقت لتنظيف المحل والمعروضات استعدادا لاستقبال الزوار بعد المغرب وهذه عادة نلتزم بها منذ عشرين عاما منذ فتحنا المحل فهذه منطقة سوق، والزحام، والرجل، لانتقطع عنها ولأنها موسم عيد فأغلب الدكاكين تفطر داخل المحل بجانب أنه لم تصلنا أصلا أية تعليمات من الأمن والقسم رغم خطورة موقف حادث عين شمس وأعتقد أنه حتى لو كان توافر الأمن والحماية حتى من البوليس فلن تخف من حدة المشكلة كثيرا لعساكر الأمن وضباط الدورية معهم مسدسات وليست بنادق آلية ورشاشات مثل التي استعملت في الحادث وإنما كان يلزم قوة أمنية كبيرة ومدربة للرد عليهم فهذه سرقة إرهابية مخطط لها.

● هل تعتقد أنك المقصود تحديدا بهذه السرقة؟

● حتى الآن لايوجد إتحاد للصاغة أو حراسة للمحلات.
● الصياغ يطالبون بعودة مواعيد العمل لأنها أكثر أمانا
● ٧ حوادث سطو مسلح حدثت خلال عدة شهور فقط
● ٣٠٠ كيلو ذهبا حجم التعامل يوميا في سوق الذهب

● ● نعم فمحلي هو المقصود واعتقد ان القضية هي ليست محل شخص مسلم او مسيحي ففي شارع نصوح محلات ذهب لاخرين واغلبهم مسيحيون ولم يتم الاعتداء عليهم وانما لان محلنا يملك موقعا استراتيجيا يمكن منه الهرب بعد تنفيذ الجريمة فهو على ناصية الشارع وامام كوبري فيسهل عملية الهرب.

● هل تم التامين على المحل ؟

● ● مع الاسف لايوجد تامين لاغلب محلات الذهب في مصر لارتفاع ثمن التامين فلا يستطيع التاجر دفع هذه المبالغ بجانب اننا كنا دائما نشعر بالامان وباستحالة حدوث مثل هذه الحوادث الارهابية التي تعتبر الاولى من نوعها في مصر منذ سنوات.

● هل زادت سرقات الذهب بعد خروج المحلات من منطقة الصاغة القديمة ؟

● ● غير صحيح فمع التوسع العمراني وزيادة عدد السكان اصبح من حكم المستحيل حصر الصاغة في منطقة واحدة.

● هل بلغتم الرابطة بهذه الواقعة ومادورها في ذلك ؟

● ● لايوجد اى دور للرابطة فلم يتم الاتصال بنا او يزورنا اى فرد منهم بعد الحادث والرابطة مسالة شكلية فقط ليس لها اي دور تجاه التجار او الصناع.

● هل انت عضو بالرابطة ؟

● ● لا.

● ماحجم الذهب الذى تم سرقته.

● ● مايقرب من ٢٦ كيلو ذهبا.

الرابطة ليس لها دور

وفي داخل منطقة الحسين وتحديدا في حي الصاغة اقدم احياء القاهرة والتى كانت حتى وقت قريب جدا هي صاغة مصر الوحيدة.

الحاج محمد حسين صالح عضو مجلس ادارة الرابطة والشعبة بغرفة التجاريين بالقاهرة يبدا حواره معنا بقوله :

هذه حادثة تمثل الاولى من نوعها بهذا الاسلوب في السرقة. فمصر لم تشهد منذ سنوات طويلة مثل هذه الحادثة واذا كان للامن قصور في تامين محلات الذهب وثروة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المصور
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٦



صورة توضح اشكالا لبعض المصوغات وصورة تقريبية للمشتبه فيهم توزعها على الشرطة محلات الصاغة .

مصر فإن علينا ايضا يقع لوم كبير ، فالبوليس يمر فقط وبصفة دورية فى منطقة الصاغة باعتبارها اكبر تجمع لتجار الذهب ولاتوجد حراسة مستمرة وانما لوحدث شىء نحن الذين نذهب الى القسم ونبلغه خاصة ان القسم قريب جدا من منطقة الصاغة وانما التجار ايضا لايلتزمون بتعليمات تامينهم والتى يتم الاتفاق عليها فى الرابطة فنحن دائما فى اجتماعاتنا نطلب الالتزام بمواعيد محددة للفتح ، وفرش ، الذهب ومواعيد محددة للاغلاق .

● هل حصلت حوادث سرقة بمنطقة الصاغة ؟

● ● لم تحدث حوادث سرقة مثلما حدث فى العام الأخير اية سرقة مسلحة فى الصاغة وإنما حوادث سرقة تقليدية .

● كم يبلغ عدد محلات الذهب الآن فى مصر ، وهل للرابطة دور فى ذلك ؟

● ● ارتفع العدد كثيرا فى السنوات الأخيرة ووصل الى مايقرب من ٥ آلاف محل ومع الأسف دور الرابطة دور اجتماعى فقط .

● هل يحصل كل محل جديد على موافقة الرابطة ؟

● ● ليس لنا اى دور فى الاشراف على ذلك واى شخص من حقه فتح محل ذهب

بعد الحصول على سجل تجارى ويتركز دور الرابطة على حل مشاكل الصاغة مع الضرائب ، نعطى شهادات خبرة للصايغ لكى يحصل على ترخيص مزاولة المهنة من مصلحة الدمغة وليس بالضرورة كل تاجر يصبح عضوا بالرابطة ومع الأسف اغلبية التجار لايهتمون بهذه الناحية نظرا لعدم وجود اشراف للرابطة لذا نسعى حاليا مع المسئولين لتشكيل نقابة او اتحاد وبالتالى يصبح لنا سلطة واشراف ورقابة حقيقية على التجار .

● هل يمكن كشف الذهب المسروق بسهولة ؟

● ● نعم لو توافرت الامانة لدى الصايغ فمثلا الذين سرقوا المحلات الاخيرة لن يستطيعوا التصرف فى كل هذه الكمية من الذهب إلا عن طريق احد الصياغ او التجار لان هناك عرفا بين المتعاملين فى الذهب هو عدم الشراء بدون فاتورة تثبت مصدر الذهب او ان يكون البائع زبون المحل فيشترى منه الصائغ وبالتالى يمكن فى هذه العمليات الاخيرة رغم انها عمليات منظمة ومخططة التعرف على السارقين عند تصريفهم للذهب لانهم لايمكن ان يحتفظوا بـ ٣٠ كيلو ذهبا وبالتالى لو توافرت الامانة عند الصايغ وابلغ عن ذلك يمكن القضاء على مثل هذه الحالات ، ولكن مع الاسف الصاغة انفسهم يتعرضون لمشاكل فى ذلك ، فمثلا سارق الذهب يأتى مع ضابط البوليس ويقول له لقد بعت المسروقات لهذا المحل وطبعا يكون هذا كذبا لأنه لايمكن ان يبلغ عن المحل الحقيقى لانه سيوقف التعامل معه ومع زملائه فى المهنة ويخير الصائغ البرىء بين ان يدفع ثمن المسروقات ايا كان ثمنها او يذهب للسجن . وفى الحادثة الاخيرة كما قلت يمكن ضبط المسروقات بسهولة لان سوق الذهب يعانى من كساد شديد وبالتالى وجود مثل هذه الكمية سيلفت الانظار فورا .

٧ حوادث خلال عدة شهور

فى العام الاخير فقط وتحديدا منذ اغسطس الماضى حدثت حوالى ٧ حوادث سرقة مسلحة فى اماكن متفرقة فى القاهرة والجيزة كانت البداية فى محل يملكه الشاذلى بجوار سينما راديوبيس بالهرم حيث تنكر شاب فى زى مواطن عربى ثم دخل اخر مسلح زميل له وهددا من بالمحل وإصابهم وسرقا مصوغات المحل ولاذا بالفرار فى سيارة مرسيدس كانا يحملان مسدسات وايضا بنادق الية تم ضبطهما بعد ذلك عند ضبط هذه العصابة واطلق عليها « عصابة الذهب » .

تكررت نفس الحادثة فى اماكن اخرى وبنفس الاسلوب فى ثلاثة محلات اخرى هى محلات خالد العـ[illegible] ـار فندق سونستا بشارع الطـ[illegible] ـمسر ـ السباعى فى ميدان تريومف بمصر الجديدة ثم الميهى امام شيراتون الجيزة وبنفس الاسلوب ، ثم حادث قتل صايغ داخل محله فى شارع المطار بامبابة والذى تم تنكر السارقين فى زى ضباط شرطة واقتحموا المحل وقتلوا من به ثم حادث الاسبوع الماضى ثم حادث سمير عزيز بعين شمس فى محل الاخوة الثلاثة بشارع نصوح بالزيتون .

وبجوار قسم الدقى وعلى بعد ٣٠٠ متر من مديرية امن الجيزة يوجد محل الميهى وامامه مباشرة بيت الرئيس الراحل انور السادات اى ان الشارع مزدحم دائما ومليء بالسيارات والامن متوافر ، وهذا ماقاله لنا محمود الميهى لم اتصور للحظة ان من الممكن ان تحدث سرقة مسلحة فى هذه المنطقة وحوادث السطو المسلح وهى التى « جرات » على تكرارها سواء من نفس العصابة او فى حوادث عين شمس والزيتون اخيرا خاصة ان السارقين ليس لهم سوابق فى المهنة وانما اشخاص جدد خاصة بعد انتشار ادمان « البودرة » بين الشباب فتعليهم ولاد ناس ويركبون المرسيدس كما فى عصابة الذهب .

● المحلات فى هذه المنطقة قليلة مما يسهل عملية السرقة فهل هناك وسائل تامين داخل المحل او اجهزة انذار ؟

● ● لاتوجد اية اجهزة انذار بالمحلات فى مصر لان الذهب سلعة للعرض من خلال « فترينة » زجاج وبالتالى فكسر الزجاج سوف يصدر صوتا بديلا عن اجهزة الانذار ، كما ان غالبية محلات الذهب غير مؤمن عليها لارتفاع قسط التامين وانخفاض

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

مكسب الذهب عن زمان فى الماضى ولنا اعمل بهذه المهنة التى ورثتها عن ابى وجدى منذ ٢٥ عاما مكسبها اصبح قليلا الآن ولكن الفائدة ان رأس المال موجود فى يدى باستمرار ويرتفع سعره دائما مما يؤدى إلى ان يتحول كثيرون إلى تجارة الذهب ، والحل هو تخصيص حراسة لمحلات الذهب من الاقسام على ان يتحمل اصحاب هذه المحلات مرتبات هذه الحراسة او الاشتراك فى شركات الحراسة الخاصة وكلها تشترط ان تكون الحراسة خارجية ونحن يهمنا ان تكون داخلية وخارجية .

نطالب بعودة مواعيد العمل

● بطرس بباوى احد الشركاء فى محل بشارع نصوح بالزيتون له وجهة نظر فى قضية السرقة . فيقول ان عدم توافر الامن من جانب الدولة والمرور الدورى وتعيين حراسة هى اولى الخطوات لتامين ثروة مصر من الذهب خاصة فى مناطق تمركز الجماعات المتطرفة بل احيانا نشعر بعدم وجود رقابة اصلا على مناطق تجمعهم ومراكز الوعظ .

● لماذا لايتم الالتزام بقواعد للفتح والاغلاق ؟

● ● القضية ليست فى المواعيد رغم اهميتها فحادثة سمير عزيز فى محل عين شمس حدثت الساعة العاشرة صباحا .

● هل هناك حوادث مماثلة حدثت وهل كانت تجاه المسيحيين تحديدا ؟

● ● نحن لانتحدث عن مسيحيين او مسلمين فهناك اربعة حوادث سطو مسلح ضد محلات مسلمين وانما اعتقد ان الحوادث الثلاثة الاخيرة مقصودة .

● مانسبة المسيحيين بهذه المهنة ؟

● ● اعتقد انهم اكثر من النصف لانهم ورثوا هذه المهنة عن اليهود والاجانب حيث كانوا يعملون معهم فى هذه التجارة فلما خرج اليهود والاجانب من مصر استمر الاقباط فى العمل فيها وهذا لايعنى احتكارها من جانب المسيحيين وانما يمثلون اغلبية قليلة .

● هل اثرت الحوادث الاخيرة على سوق البيع والشراء فى الذهب ؟

● ● هذه السرقات لن تؤثر على السوق وانما تؤثر على من يعمل بالمهنة من الصياغ والتجار .

● ماعدد تجار الذهب الآن ومادور الرابطة فى ذلك ؟

● ● عددهم ارتفع فى الاعوام الاخيرة وتحول كثيرون الى هذه المهنة من المهن المشابهة مثل تجار الصينى فاتورة والجملة وهى مهنة رأس مالها امام عين التاجر وبين ايديه وبالتالى من السهل التحول اليها ، والرابطة دورها اجتماعى ولاتملك اية سلطات فى ذلك وسوف نسعى لعقد اجتماع قريبا لمناقشة اوضاع مهنة الصاغة وتقديم طلبات للتحول الى نقابة او اتحاد حتى تمارس الرابطة دورا حقيقيا وليس دورا اجتماعيا او خدميا وتوفر الحماية الحقيقية لثروة مصر ، والحل وسيلة لتامين المحلات هى توفير حماية مستمرة للمحلات وليست طارئة فقط بعد هذه الحادثة والعودة لتحديد ساعات العمل التى كان معمولا بها وتم إلغاؤها وتلك افضل قواعد للامن .

وفى قلب القاهرة القديمة فى نهاية شارع بين القصرين والصر القاهرى ونهاية حى الصاغة تقع مصلحة الدمغة والموازين وفى مبنى اثرى جميل التقينا بكرم تادرس وكيل اول وزارة التموين والتجارة الداخلية ورئيس المصلحة .

● ماحجم التعامل يوميا فى سوق الذهب والذى يرد للمصلحة ؟

● ● اجاب قائلا حوالى ٣٠٠ كيلو يوميا .

● هل هناك قواعد لمعرفة مصدر هذا الذهب وهل كل التجار مقيدون لديكم ؟

● ● اولا نحن لانتعامل مع تجار الذهب نحن فقط نتعامل مع صناع الذهب والورش اى الصياغ كما نطلق عليهم .

● كم يبلغ عددهم ؟

● ● مابين ١٠٠٠ و١٢٠٠ صائغ وهم الجهة الوحيدة التى نتعامل معها ولابد من ان يكون لديهم الترخيص بمزاولة المهنة صادر من المصلحة وبعد اجراء اختبارات فى ذلك للحصول على هذا الترخيص .

● هل تسألون عن مصدر هذا الذهب ؟ وعددهم ؟

● ● لا .. نحن لانسأل عن مصدره

ولكن فقط نتعامل مع المسجلين واصحاب التراخيص من الصياغ وهم الحلقة الوسط بين الزبون والتاجر ومهمتنا تنحصر في الموازين وتحديد نقاوة الذهب ودمغه .

● هل يمكن لأى شخص أن يأتى للمصلحة ويطلب دمغ ذهب ؟

● ● كما قلت نحن لانتعامل إلا مع اصحاب التراخيص وانما يمكن للافراد خاصة في القطع الصغيرة مثل حلق أو غويشة أن ندمغه بعد كتابة اقرار عن انها ملكه ، ومواصفاتها ! وهذا في القطع الصغيرة المفردة فقط. إلا من خلال الصائغ وهنا يجب أن نحذر الجمهور بألا يشترى من الباعة في الشوارع وهؤلاء انتشروا في الفترة الاخيرة وأن يتم الشراء من خلال فاتورة بها وصف دقيق للسلعة المشتراه .

● هل زاد حجم التعامل في الذهب مؤخرا ؟

● ● زادت تجارة الذهب وتوسعت المحلات لأن سعر الذهب في مصر الآن اصبح اغلى من الخارج وذلك يعود لعدم وجود بورصة تحدد سعر الذهب مثلما هو موجود في البورصات العالمية في باريس ولندن وهونج كونج دائما السعر يتحدد محليا ويوميا بناء على حركة العرض والطلب داخل مصر وهذا ما يفسر غلاء الذهب في مصر عن الخارج . ويضيف توفيق عبدالمجيد مدير عام مصلحة الدمغة والمصوغات نحن جهاز رقابة على كل المعادن الثمينة والاحجار الكريمة وكل مايتعلق بالقياس والكيل فيها لذا حددنا التعامل فقط مع اصحاب الورش وصناع الذهب .

● هل لديكم جهاز تفتيش على الذهب في الاسواق وكم يبلغ عدد العاملين به ؟

● ● لدينا جهاز تفتيش يملك حق الضبطية القضائية ومصادرة المضبوطات وعمل قضية لمن تضبط لديه اية اشغال غير مدموغة من المصلحة ، خاصة اننا ضبطنا في الفترة الأخيرة عدة اختام مزورة وعموما مفتش المصلحة يمتاز بالندرة وعددهم لايزيد على ٥ اشخاص .

● هذه نسبة قليلة هل يستطيعون الرقابة اليومية خاصة بعد انتشار متاجر الذهب ؟

● ● لاتعانى عجزا في هذا وهم يغطون القاهرة الكبرى في عملهم .

● ماحجم التعامل سنويا من الذهب في المصلحة ؟

● ● حوالى ٧٠ طنا سنويا وسعر الكيلو النقى يتراوح مابين ٤٠ الى ٥٠ الف جنيه .

● هل تتأكدون من مصدر الذهب قبل دمغه ؟

● ● نحن نتعامل فقط مع اصحاب التراخيص من المصلحة ولانسأل عن مصدر الذهب لديهم .

● مامكسب تجارة الذهب ؟

● ● اعتقد انه لايقل عن ٢٥٪ يصل احيانا الى ٣٠٪

● هل زاد حجم العاملين في المهنة اخيرا ؟

● ● هذه مهنة نادرة بل ان بها نسبة تسرب عالية جدا خاصة انها تعتمد على توريثها اى من الاب للابن وهكذا ولكن الغالبية الآن تتجه الى مهن اخرى مما اصبحت نسبة التسرب عالية وعدد المشتغلين بالمهنة يتراوح الآن مابين ٨٠٠ الى ١٢٠٠ صائغ وصاحب ورشة .

إيمان رسلان

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

أفلام الجريمة والعنف تقود أحداث السطو المسلح

كتب : عبدالنور خليل

●● لا يمكن أن نبرىء موجة العنف والجريمة المسلحة من الاغتصاب الدموى والسطو المسلح وسرقة أموال البنوك والبطولات الخارقة فى السينما العالمية والمصرية التى شهدتها بلادنا منذ سنوات . وبوفرة سيطرت على شرائط الفيديو فى نوادى استغلالها وتأجيرها للجمهور .. فمنذ بدأ مسلسل أفلام "رامبو" لسلفستر ستالونى "وكوماندو" لأرنولد شوارزنجر .. يغمر نوادى الفيديو فى القاهرة ، وأفلام العنف والبطولات الخارقة . والتخطيط الاجرامى المحكم لجرائم السطو والاختطاف والانتقام المختصر . أصبحت هذه "الموجة" طابعا لكل ما يستوردونه تجار شرائط الفيديو من أفلام .. سرقة سيارة البنك الشهيرة التى جرت على طريق الاسماعيلية منذ شهور .. من خططوا لها ونفذوها . نقلوا بالحرف خطة سرقة مماثلة لسيارة تحمل أجور مجندى الجيش الأمريكى فى قواعد ألمانيا الغربية .. كانت موضوعا لفيلم متداول فى نوادى الفيديو تحت اسم "السرقة الكبرى" .. كانت السيارة المصفحة التى تضم ملايين الدولارات تقطع رحلة صغيرة من لوكسمبورج الى ألمانيا الغربية . وتعبر الحدود محملة بقافلة من ست سيارات جيب أمريكية عسكرية . ودبر اللصوص قافلة مماثلة . استغلت نقطة الحدود لكى تحيط بسيارة المال وكانما هى القافلة العادية . واختفوا بها فى منطقة قريبة . واعدموا سائقها وحارسها ونسفوا أبوابها الحصينة فى هدوء .

حتى الأفلام المصرية . تحولت الى هذه الموجة باندفاع .. وقد يكون من الصدف العجيبة . أنه فى نفس اليوم الذى وقع فيه حادث السطو المسلح على محلات الذهب فى ضاحية الزيتون ساعة الافطار . أن تقدم القناة الثانية فى سهرة التليفزيون قبيل السحور فيلما بطله مجرم محترف ارتكب ١٢ حادث سطو مسلح على البنوك يخرج من السجن . ويدخل أحد البنوك فيتعرض لحادث سطو آخر .

الأمثلة صارخة . ومراجعة سريعة لعناوين شرائط أفلام الفيديو . بل وتوعيات الأفلام المصرية المعروضة والأفلام البوليسية وأفلام الجريمة التى تذاع يوميا تدل على أثرها فى حوادث السطو .

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الاخبار
التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩١



د . عادل صادق
الطفل له قدرة على زعامة العصابات

صفعت اذاننا قصة صبى لايتجاوز عمره ١٥ عاما سرق مصوغات بربع مليون جنيه ! جالست (الاخبار) الطفل .. فبرران من يمتلك مالا يساوى ان يحترمه الجميع ويقدرونه ومن لايمتلك فالاهانه تقابله على افواه من يعاملونه والعيش تحت الارض هو مايمكنه بعد مشقة الحصول عليه) !

هذا هو مبرر طفل انحرف .. فالظروف اغتالت براءة عمره الصغير .. والحاجة اغتالت امانته فانتحرت فى باطنه قيم ومبادىء كانت تسكن بيوتنا يوما .. كيف ارتكب الطفل جريمته .. كيف فكر فيها وكيف نفذها ؟.. واخيرا كيف نعود بالتقويم ليستقر ثانية فى تكوين اطفالنا .. لنبحث معا عن السبب وراء الانحراف !!

حكاية طفل سرق ذهبا بـ ١/٤ مليون جنيه

اللص الصغير : أنا مجرم صنعته الظروف !

علماء النفس : الطفل له ذكاء اجرامى وقدرة على زعامة العصابات

إشارة الخطر دق اجراسها هذا الطفل ، ليست جريمته هي الاولى من نوعها في مجال الجريمة ولكن عمر الصبي وتخطيطه الكامل لارتكابها بالاضافة لنجاحه في الاستيلاء على هذه الكميات الكبيرة جدا من الذهب والتي بلغ اجمالي ثمنها حسبما قرر صاحب المحل المسروق ربع مليون جنيه .. فهنا تكمن الخطورة ..

الطفل ولنقل (الصبي) تجاوزت سنه الخامسة عشرة رغم ملامحه التي لاتعطي سوى عشر سنوات .. متبلد الشعور .. يشعر تماما بفداحة الجرم الذي ارتكبه وما سيلحق به من عقاب ومع ذلك فالابتسامة تغزو كثيرا ملامحه بل ويخلط السخرية باعترافاته وفي النهاية يعتليه الوجوم ويقرر انه نادم ..

اسرتي محتاجة

جلست (الاخبار) مع الطفل واستمعت لاقواله بجانب اقوال شركائه الاطفال وهم اثنان احدهما قريب له والاخر صديقه .. فماذا روى الطفل عن جريمته ؟..

اسمي صبري فرج حسانين توفي والدي منذ عامين فتزوجت والدتي بآخر ولي اربعة اخوة اكبرهم انا واصغرهم عمره سنتان .. كنت اشتغل في بازار ذهب بجانب بيتي في الهرم .. اصحاب المحل كانوا يسبونني دائما ويسيئون معاملتي ، ولكن ليس هذا هو السبب وراء تفكيري في السرقة .. الحقيقة ان طلبات والدتي الدائمة لي بالانفاق على البيت والمشاركة في اطعام اخوتي هو مادفعني للسرقة ..

تبرير كاذب

نتوقف قليلا ونسأل د . عادل صادق اخصائي علم النفس عن رايه في تبرير الصبي للسرقة يقول :

ـ هذا تبرير كاذب ، لان اسلوب ارتكاب الطفل للسرقة يؤكد انه يتمتع باستعداد كامل للاجرام فقط ساعدته

تحقيق :
جيهان شعيب

ظروفه الاجتماعية وضعته على بداية الطريق الذي كان لابد وان يسلكه لان مرحلته السنية هي الزمن الذي تظهر فيه الميول الاجرامية بوضوح وتوقعاتي انه سيكون مجرما عتيدا في المستقبل ..

نعود لزعيم التخطيط الصغير ويكمل قصة بطولته حسبما يتباهى بها فيقول :

ـ ايضا كانت امنيتي ان امتلك محلا للمجوهرات واصبح من اصحاب الاملاك لاني تعلمت ان من يمتلك مالا فهو يساوي الاحترام ويقدره الجميع ومن لايمتلك فمن حق الناس ان تضربه بالجزمة !

هذا هو منطق الصغير .. هذه هي القيم التي غزت مجتمعنا المعاصر .. هذا هو المبدأ الذي ساد القاعدة العريضة من الطبقات المتوسطة .. فكيف نعود بالمفاهيم الاصيلة لتستقر في بيوتنا مرة اخرى ؟!

خفت القسم فدخلت السجن !

اتجاوز سؤالي واتابع معكم سرد قصة الصبي وفقا لما يرويه :

ـ فكرت في السرقة بالتحديد في منتصف شهر رمضان عندما تشاجرت مع امي وطلبت مني نقودا، فذهبت ونسخت مفتاح المحل ، واتفقت مع ابن عمي اشرف على السرقة ثالث يوم العيد ، وبالفعل ذهبنا للمحل الساعة السادسة والنصف صباحا وفتحت المحل وجمعت معظم الذهب الموجود واطمأنيت تماما اني طالما استطيع ان اعطي امي نقودا فلن تستطيع ان تؤنبني او تطلب مني ان اعمل وانفق على البيت ..

سألته .. الست نادما على مافعلته ؟!

قال بسرعة : نادم تماما ، لكن ماذا افعل .. هل تصدقين ان زوج امي رآني مرة وانا لابس سلسلة فضة اشتريتها فامرني بان ارجعها واسترد نقودي وقال لي لوشافك احد ومعك هذه السلسلة سيقبضون عليك ويحتجزونك في القسم . فمابالك الآن وانا في طريقي للسجن وليس القسم .. ثم ضحك !

علم النفس يحلل

تناقض في سرده للقصة مع تلقائية في التفاعل مع اي لحظة ضاحكة أو مجرد كلمة هزلية .. ايضا من

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

المفارقات بعد السرقة انه اهدى صديقه له لايتجاوز عمرها السادسة عشرة اسورة ذهبية سويسرية الصنع يتجاوز ثمنها الخمسة الآف جنيه وطلب منها مساعدته فى تصريف المسروقات ..

الدكتور يسرى عبدالمحسن استاذ علم النفس يحلل شخصية الصبى فيقول : ـ هذا الصبى زكي جدا ، لانه يستخدم ذكاءه فى الحديث وقبل ذلك استخدمه فى التخطيط للابعاد الاجرامية التى اقدم عليها ولاشك ان العجز المادى يعتبر عاملا هاما من العوامل التى دفعته لمثل هذه الجريمة ، بجانب عدم التوعية وانعدام التعليم واختفاء الارشاد والتوجيه .

سألت : هل التبلد الذى يصاحب شخصية الطفل كما ذكرت مرجعه قسوة الظروف الاسرية وطغيان الحاجة بشكل كامل على مشاعره ؟!

د . يسرى عبدالمحسن يضيف وجهة نظر اخرى ويقول :

ـ بالاضافة لما ذكرته ايضا انعدام وازع الضمير وغياب عامل الخوف والعجز فى الادراك كلها عوامل شكلت جزءا من احساسه بالتبلد تجاه مافعله ..

سرقت لاسدد ديونى

مرة اخرى نعود للصبية .. اشرف سيد حسنين شارك فى السرقة تحت زعامة بطل تحقيقنا .. حديثه متوتر .. القلق يسكن الفاظه .. الدموع متحجرة فى مآقيه .. عمره ١٤ سنة .. مبرر سرقته الوحيد كما يكرره فى كل جملة يقولها .. كنت محتاجا لفلوس .. مرة يتعلل باحتياجه لها من اجل تسقيف منزلهم .. ومرة من اجل اعطائها لوالده لاعالة اخوته ومرة لسداد ديونه .. فهل يتخيل ان هناك طفلا تراكمت عليه الديون فدفعته للسرقة ..!

أيضا الغريب انه سرق من وراء علم زعيمه الصغير صبرى سلسلة واربعة خواتم وخرطوشة ذهب وباعهم ثانى يوم السرقة فى منطقة ميت عقبة بخمسة وسبعين جنيها !

سألته ماذا فعلت بالنقود .. قال : سددت ديونى !

لنعود للبيت

د . هدى محروس استاذة علم الاجتماع تجيب على سؤال لى عما اذا كانت اصلاحية الاحداث كافية لتهذيب وتقويم سلوك هؤلاء الاطفال فتقول :

ـ الاساس فى التوجيه والتوعية هو البيت والاسرة ، واى قصور اجتماعى ومادى وتفكك بين الاب والام بجانب غياب الرقابة والمتابعة لاشك سيكون اثرهما سيئا جدا على الاطفال وهذا الاثر يظهر بوضوح فى فترة المراهقة ، اما مؤسسة الاحداث فلابد ان يتواجد المسئولون بشكل دائم لتوعية وتوجيه الطفل الحدث ولايتخلفون لحظة عن اتباع الاسس التربوية السليمة مع الاطفال ، اما اذا كان الاضطراب السلوكى للاطفال نتاج تكوين وراثى فلا امل فى الاصلاح ..

د . يسرى عبدالمحسن يضيف بعدا اخر لتقويم سلوك الطفل المنحرف فيطالب بأن يخضع الصبى لعلاج نفسى لتصحيح ابعاد شخصيته وتعديل الخلل الاجتماعى والعائلى بجانب التعليم والثقافة ..

ملامح شخصية المنحرف

نقطة اخيرة اتساءل عنها .. ماهى ملامح شخصية الطفل المنحرف ؟!

د . عادل صادق يقول : العدوانية ، الكذب المستمر ، سرقة اشياء صغيرة فى البداية ، تخريب الممتلكات العامة وايضا اشعال الحرائق فى اماكن متفرقة لمجرد التمرد على وضعه ورغبة فى الانتقام من مجتمعه الذى قهر احلامه فى صورة اسرته البائسة ..

وبعد .. هذا الحادث نتاج طبيعى لقيم سيئة انعكست عن الانهيار الذى اصاب الاسرة المصرية بطرفيها الاب كراع امره الله بان يكون مسئولا عن رعيته فنفذ الامر وترك اسرته للعراء والأم بطلباتها المتكررة وطموحاتها التى تفوق امكانيات الاسرة والنتيجة مشاجرات دائمة وصراخ ينعدم معه التقويم السلمى لسلوكيات الاطفال فكل فى طريق وكل يبحث عن احقيته فى الحياة والضحايا ابرياء صغار اصابهم التدهور النفسى فاعمتهم الحاجة عن فداحة مد ايديهم لممتلكات الغير وتلقى العقاب الرادع الذى يذهب بسنوات عمرهم وراء قضبان السجون !

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

والقبض على مرتكبي حادث السطو على محل مجوهرات شبرا الخيمة
تنظيم جديد يحمل اسم «الواثقون من النصر» وراء الحادث

كشفت مباحث امن الدولة عن غموض حادث السطو المسلح على محلات «الامير» بشبرا الخيمة ، وسرقة خمسة كيلو جرامات ذهب واصابة احد العاملين بطلق نارى . ارتكبت الحادث مجموعة ارهابية تحمل اسم «الواثقون من النصر» وتنتمي الى تنظيم الجهاد . يتزعم المجموعة مجدى زكي محمد موسى ، وترمي اهدافها الى تكفير النظام ومؤسساته واستحلال الاموال العامة والممتلكات الخاصة واغتيال الشخصيات الهامة ، اكدت المعلومات ، ان اعضاء التنظيم رصدوا بعض محلات الذهب ، ومن بينها محل بمدينة سنتريس بالمنوفية ، ومحل «الامير» بشبرا الخيمة .

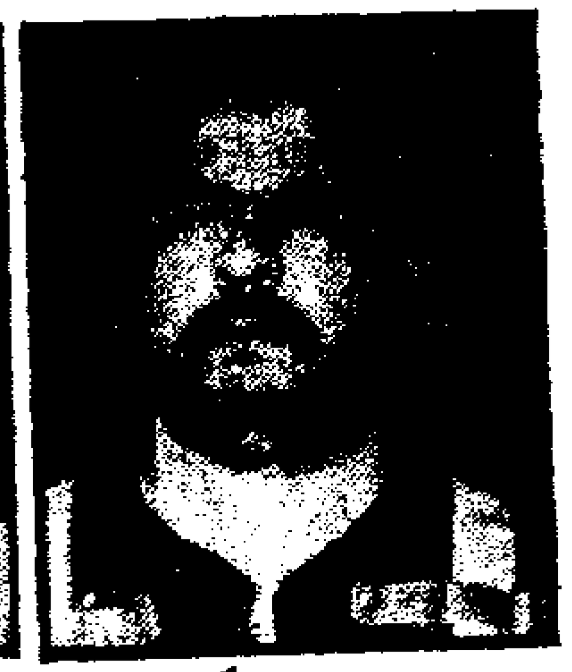
تم استئذان نيابة امن الدولة العليا لضبط المتهمين والمسروقات . وتمكنت مباحث امن الدولة من القبض على عناصر المجموعة الارهابية وهم : مجدى زكي محمد موسى قائد المجموعة «نجار مسلح» ، وفوزى محمد السيد «نجار» ، سلامة عبدالفضيل احمد «طالب» . وكان الثلاثة قد قاموا بمداهمة محل المصوغات ، وبحوزة كل منهم مسدس ومطواه . واعتدوا على العاملين بالمحل بعد تقييد حركتهم وتولى المتهم الهارب حسن عبدالله حسين ، جمع المشغولات الذهبية والمبالغ الموجودة ، ووضعها في حقيبة سوداء اللون وقام عبداللطيف عبدالعال ، وعصام عبدالعزيز حافظ ، وجابر سعيد محمد ، واشرف عبدالوهاب محمد ، باطلاق الاعيرة النارية عقب استيلائهم على المشغولات الذهبية مما ادى الى اصابة ملاك منير زكي احد عمال المحل . اعترف اعضاء المجموعة بالتصرف في بعض المسروقات ، وبيعها الى محلات للصاغة بروض الفرج وامبابة وشبرا الخيمة واسيوط تم ضبط ٥٨ قطعة ، واعترف المتهمون امام المباحث باستخدام الثمن في شراء بعض الادوات التي ينوون استخدامها في تنفيذ مخططات الاغتيالات كما تم ضبط ادوات الحادث ، ومن بينها دراجة بخارية للتنقل ، وطبنجة امريكية عيار ٩ ميللى ، و ٣٠٠ طلقة عيار ٧,٦٢ ، وبطاقات شخصية مزورة وشهادات اعفاء من الخدمة العسكرية وجوازات سفر ، كما تم ضبط السيارة المستخدمة في الحادث مهشمة ، وبها رشاش مفكك وخزينة بها طلقات ، وعلبتان بهما مواد جارى فحصها ، و«برطمان» به مواد يشتبه انها متفجرات . احيل جميع المتهمون والمضبوطات الى نيابة امن الدولة للتحقيق .

المصـدر : الأهرام
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

.. وسقط الجناة في حادثي السطو على محلي الذهب بشبرا الخيمة وعين شمس

بعد جهود مكثفة استمرت ٧٠ يوما كشفت اجهزة الامن الغموض الذى اكتنف حادثى السطو المسلح على محل الذهب فى شبرا الخيمة وعين شمس، وتوصلت الى الجناة فى الحادثين وقد تبين انهم ينتمون الى عناصر متطرفة منبثقة من تنظيم الجهاد وترتكز مفاهيمهم على تكفير النظام واستحلال الاموال العامة وانهم ارتكبوا الجريمتين بهدف استخدام حصيلة بيع الذهب فى تمويل انشطة التنظيم ومخططاته الرامية للاخلال بالامن والنظام واغتيال بعض الشخصيات الهامة فضلا عن افتعال بعض الاحداث التى من شانها اثارة الفتنة الطائفية وتكدير الامن العام. وقد تم القبض على قيادات المتهمين الذين هاجموا المحلين وامكن اعادة كمية من المشغولات الذهبية المسروقة بعد ان تم التصرف فيها بالاضافة الى ضبط بعض الاسلحة والذخائر ومبالغ نقدية كبيرة فى اوكار المتهمين.

واشار بيان لوزارة الداخلية عن الحادثين الى ان اولهما وقع فى ١١ فبراير الماضى عندما اقتحم مجهولون محل مصوغات « الامير » بشبرا الخيمة واستولوا على ٥ كيلو جرامات من المشغولات الذهبية واطلقوا النار لارهاب المواطنين وتغطية انسحابهم بعد اعتدائهم على عمال المحل وتوصلت تحريات مباحث امن الدولة الى ان وراء العملية احد



مجدى زكى
المتهم الاول
فى شبرا الخيمة



اسامة محمد
المتهم الاول
فى عين شمس

المتطرفين من تنظيم الجهاد اسمه مجدى زكى موسى وانه كون مجموعة ارهابية تحمل اسم « الواثقون من النصر » قامت برصد بعض محلات الذهب واستقر بهم الامر على عملية السطو المسلح على محل مصوغات « الامير » بشبرا الخيمة بعد مراقبته لمدة ٤ ايام.

وقد تم القبض على عناصر هذه المجموعة وكشفت التحقيقات معهم عن الدور الذى قام به كل منهم حيث داهم كل من مجدى زكى موسى زعيم المجموعة وهو نجار مسلح، وفوزى السيد (نجار) وسلامة عبد الفضيل بدبلوم مدرسة المعلمين محل المصوغات وبحوزة كل منهم مسدس ومطواة بينما اضطلع زميلهم حسن عبد الله عبد الملك « هارب » بمهمة جمع المشغولات الذهبية والنقود الموجودة بالمحل ووضعها فى حقيبة، وقد تصرفوا فى بعض المسروقات بالبيع لمحلات المصوغات فى روض الفرج وامبابه واسيوط وتم اعادة ٥٨ قطعة منها. وكان مقررا استخدام حصيلتها فى شراء بعض الادوات لاستخدامها فى اغتيال ٣ شخصيات عامة.

اما الحادث الثانى فقد وقع فى ١١ ابريل الحالى حيث هاجم ٩ مجهولين محل مصوغات سمير عزيز حنا بمنطقة عين شمس واستولوا على ٧ كيلو جرامات ذهب وهربوا باستخدام سيارة ميكروباص سبق الابلاغ بسرقتها وتوصلت معلومات مباحث امن الدولة الى ان الجناة ينتمون ايضا الى تنظيم الجهاد وتمكنت اجهزة الامن من ضبط قياداتهم وهم « اسامة محمد احمد ـ محمد ابراهيم اسماعيل ـ صبرى محمد صبرة ـ محمد سعد عثمان، وبحوزتهم طبنجتان. وتتوالى الآن عمليات القبض على باقى افراد المجموعة وتم ضبط بعض الاسلحة فضلا عن ٣ كيلو و ٦٠٠ جرام من الذهب المسروق ومبلغ ١٥ الف جنيه

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

١٧ إرهابياً فى حادثى السطو المسلح بشبرا الخيمة وعين شمس

المتهمون سرقوا الذهب لتمويل نشاطهم وخططوا لاغتيال بعض الشخصيات

كتب ـ حسن ابو العينين :

بلغ عدد المتهمين فى حادثى السطو المسلح على محل الذهب فى شبرا الخيمة وعين شمس ١٧ متهماً كلهم من العناصر الارهابية الذين ينتمون الى تنظيم الجهاد .. وقد كشفت اعترافات المتهمين المقبوض عليهم انهم دابوا على انتحال صفة ضباط الشرطة وارتدائهم للملابس الرسمية اثناء ارتكابهم حوادثهم وحملهم اسلحة وذخائر للتمويه والارهاب وتحديد مواعيد لالتقائهم عقب ارتكاب كل حادث .

كما انهم خططوا لاغتيال بعض الشخصيات العامة فى اطار تنفيذ مخططهم الرامى لاهدار حالة الاستقرار والأمن الداخلى وانهم سرقوا محلات الذهب لتمويل نشاطهم الارهابى كشفت الاعترافات ايضا عن تحديد وضبط بعض ادوات مخططهم الارهابى من بينها دراجة بخارية للتنقل ومسدس امريكى و٣٠٠ طلقة وبطاقات شخصية مزورة وشهادات اعفاء من تأدية الخدمة العسكرية واستخراج جوازات سفر وذلك مع الجناة فى حادث شبرا الخيمة فضلا عن سيارة قديمة استخدمتها المجموعة الارهابية فى اخفاء رشاش وخزينة بها ٥ طلقات . اما المجموعة الارهابية فى حادث عين شمس فقد ضبط لديها مسدس صناعة محلية ومسدس صوت و١٠٤ طلقات وميزان حساس وذلك فى احد اوكارهم بشبرا الخيمة .

وقد باشرت نيابة امن الدولة التحقيق مع المتهمين المضبوطين فى الحادثين .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

القبض على مرتكبى حادثى السطو على محلات المجوهرات فى عين شمس وشبرا الخيمة
الجناة ينتمون الى تنظيم الجهاد ويهدفون الى زعزعة الامن والاستقرار

كتبت ـ فكرية احمد :

اعلنت وزارة الداخلية امس ، القبض على مرتكبى حادثى السطو المسلح على محلى مجوهرات عين شمس وشبرا الخيمة .

اكدت الوزارة انتماء الجناة الى تنظيم الجهاد المعادى للسلطة . عقدت الوزارة مؤتمرا صحفيا ظهر امس ، لكشف ملابسات الحادثين . القى القبض على عشرة اعضاء فى حادثة عين شمس وهم : محمد ابراهيم واسامة محمد ، ومحمد سعد ، وصبرة ابراهيم ، وسيد على ، وعصام السيد ، ومحمد محيى ، ومحمد عبده ، وعلى عبدالعال ، وعادل عبدالوهاب . كما عثر بحوزتهم على ١٠٧ طلقات من مختلف الانواع وفرد خرطوش وعدد من المسدسات ، ومشغولات ذهبية ، و ١٥ الف جنيه ، كما القى القبض على ٧ افراد من تنظيم جديد يحمل اسم «الواثقون من النصر» تابع لتنظيم الجهاد فى حادثة شبرا الخيمة ، وهم : مجدى زكى محمد ، وفوزى محمد ، وسلامة عبدالفضيل ، وعصام عبدالعزيز ، واشرف محمد ، وعبداللطيف عبدالعال ، وصابر سعيد عثرت السلطات معهم على عدد من الاسلحة والطلقات والمشغولات الذهبية ومبالغ نقدية . وتهدف هذه العناصر الى معاداة السلطة والاخلال بالامن العام للبلاد ، واغتيال بعض الشخصيات العامة .

تفاصيل الحادثين «ص٩»

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

...

اجهزة الامن وجميع الكمائن والتشكيلات وفرق البحث في العثور حتى الآن على اية آثار او خيوط تدل على وجود المتهم داخل دائرة مدينة بني سويف . ورجح المصدر قيام صفوت عبدالغني باختراق حدود

اختفاء «صفوت»

(بقية المنشور ص ١)

بني سويف بعد ساعات قليلة من هروبه يوم «الجمعة» قبل الماضي . وكشفت التحريات ، ان المتهم انتهز فرصة انشغال طاقم الحراسة بمطاردة زميله رمضان جمعه الذي القي القبض عليه . ولاذ صفوت بالفرار مخترقا ميدان الجمهورية اكبر ميادين بني سويف ، وصعد الى سطح منزل بشارع داود نامق ، وقفز منه الى اسطح منازل مجاورة ، واختبا لفترة داخل مدرسة الخيرية ، ومنها تسلق احدى العمارات المجاورة ، وهبط من بابها الرئيسي متجها الى منطقة الجزيرة المرتفعة والملتحمة بالشوارع الجانبية الضيقة . كما اشارت التحريات الى اتجاه صفوت عبدالغني للطريق الدائري قرب شاطيء النيل . وتواصل غدا السبت نيابة بندر بني سويف تحقيقاتها في الحادث تحت اشراف المستشار عمر بريك المحامي العام لنيابات بني سويف . كما طلب اشرف الجارحي مدير النيابة ، استدعاء كمال خالد امين الشرطة بمديرية امن بني سويف ، الذى تلقى اشارة تحرك مامورية ترحيل المتهمين الستة عشر من سجن استقبال طره لسؤاله حول ظروف وملابسات الحادث . بلغت عدد اوراق تحقيقات القضية حتى الآن ١٨٧ ورقة فلوسكاب . وعثرت امس قوة بقيادة العقيد محمد احمد سليم على ١٠ كيلوجرامات من البارود والمواد المتفجرة بحوزة الاعرابي ممدوح سيد التام عمليات البحث عن صفوت عبدالغني في منطقة شرق النيل .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصـدر : الوفد

التاريـخ : [illegible] ١٩٩١م

وزارة الداخلية تعلن :

القبض على مرتكبي حادث السطو على محل جواهرجي عين شمس

الجناة اعضاء تنظيم الجهاد المعادي للسلطة

كتبت ـ فكرية احمد :

القت مباحث وزارة الداخلية ، القبض على مجموعة من تنظيم الجهاد ، المتهمة بواقعة السطو المسلح على محل جواهرجي منطقة عين شمس . يبلغ عدد افراد التنظيم المقبوض عليه ١٠ افراد ، كما ضبطت مباحث الوزارة بحوزة المتهمين على فرد خرطوش صناعة محلية بروحين عيار ١٢ مللي ، ومسدسين صوت احدهما معدل الى ٨,٥ مللي والاخر ايطالي الصنع . كما تم ضبط ٣٧ طلقة عيار ٨,٥ مللي ، و ٦٧ طلقة عيار ٩ مللي و ٤٣ طلقة صوت وميزان حساس للذهب ، تم العثور على المضبوطات في شقة مفروشة استاجرها المتهم محمد سعد عثمان . كما عثرت المباحث على بعض المشغولات الذهبية باحد اوكار التنظيم بمنطقة المندرة بالاسكندرية التي استاجرها المتهم محمد ابراهيم اسماعيل . وتم العثور على ١٥ الف جنيه وطبنجة صوت سالفة ومجموعة من اوراق التنظيم . عقدت امس وزارة الداخلية مؤتمرا صحفيا لاعلان

اسماء افراد التنظيم المقبوض عليهم المتهمين بالسطو المسلح على محل جواهرجي عين شمس . اعلنت الوزارة ان المتهمين هم علي محمد عبدالعال فراج ، ومحمد يحيى عبدالرازق ، ومحمد عبدون جاه الرسول ، وعادل عبدالوهاب درويش ، وسيد علي عبدالله وشهرته سيد النجار ، وعصام محمد السيد علي ،

ومحمد سعد عثمان ، وصبره ابراهيم صبرة ، ومحمد ابراهيم حسين ، واسامة محمد احمد احمد ، وكان قسم شرطة عين شمس قد تلقى بلاغا بقيام مجهولين بالسطو المسلح على محل مصوغات ملك المواطن سمير عزيز حنا بمنطقة عين شمس . وقاموا بالاستيلاء على مشغولات ذهبية ، قدرها ٧ كيلو جرامات ذهب وتمكنوا من الهرب باستخدام سيارة ميكروباص تحمل رقم ٤١٥ اجرة قليوبية ،

التي سبق الابلاغ عن سرقتها بمعرفة اشخاص مجهولين يرتدون ملابس

الشرطة . قامت وزارة الداخلية بتكثيف جهودها لضبط مرتكبي الحادث ، كما توسعت اجهزة الوزارة في مناقشة شهود

الواقعة الذين ادلوا ببعض اوصاف الجناة واسلوب هروبهم من مسرح الجريمة . توصلت مباحث امن الدولة الى

تحديد العناصر المشتبة في ارتكابها للحادث ، والتي تنتمي لاحدى مجموعات تنظيم الجهاد المعروف عنها استحلال الاموال العامة والممتلكات الخاصة بالمسيحيين بهدف استخدامها في تمويل انشطتها ومخططاتها الدامية للاخلال بالامن واثارة الفتنة الطائفية . اسفرت جهود البحث عن تورط ٩ من عناصر المجموعة الارهابية . بدات نيابة امن الدولة التحقيق مع المتهمين المضبوطين .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

ضبط أعضاء «الجهاد» مرتكبى السطو المسلح

مخطط لإغتيال شخصيات هامة وإثارة الفتنة الطائفية

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

موسى : قبضنا على ٩ متهمين ينتسبون لجماعة «الواثقون من النصر»
العثور على الذهب والأسلحة بأوكار الإرهابيين بشبرا الخيمة والإسكندرية

كتب - حسن الشايب :

أعلن اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية أنه تم ضبط أعضاء تنظيم الجهاد مرتكبى حوادث السطو على محلات الذهب بشبرا الخيمة وعين شمس .

كشف الوزير مخطط الارهابيين الذين اعترفوا تفصيليا بالاعداد لاغتيال عدد من الشخصيات الهامة وإثارة الفتنة الطائفية وإثارة حالة من عدم الاستقرار .

اعترف المتهمون بأن لديهم فتوى تحلل الاستيلاء على الأموال العامة والخاصة لتمويل عملياتهم الارهابية .

وأعلن الوزير أن نجار اسمنت مسلح هو الذى قاد جماعة تسمى «الواثقون من النصر» لتنفيذ عمليات السطو .

وقال الوزير أنه تم ضبط مابقى من الذهب فى أوكار الارهابيين بشبرا الخيمة والاسكندرية .. بعد أن باع الجناة معظم المسروقات .

كما تم ضبط أسلحة و١٥ الف دولار .


الثلاثاء أول شوال ١٤١١ هـ - ١٦ ابريل «نيسان» ١٩٩١م

«الجهاد» وراء السطو

...الداخلية يأمر بتشديد حراسة محال المجوهرات

...مين ارتكبوا حادث الزيتون فى ١٠ دقائق!

... تناشد المواطنين الإبلاغ عن سيارات الجريمة

رسالة لمبارك من رئيس سيراليون

انفردت « الجمهورية » يوم ١٦ ابريل الحالى بنشر هذا المانشيت الذى يكشف مسئولية تنظيم « الجهاد » عن حوادث السطو المسلح .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٦

ضبط ٤٠ ألف منشور للجماعة الاسلامية قبل توزيعها على المواطنين فى صلاة العيد

القت امس اجهزة الشرطة القبض على بعض اعضاء الجماعات الاسلامية فى محافظات القاهرة واسيوط والمنيا والسويس والفيوم ، قبل قيامهم بتوزيع ٤٠ الف منشور . احيل المتهمون الى النيابة التى تولت التحقيق . ضبطت اجهزة الامن ٣ الاف منشور بمدينة السويس ، و ٣٠ الف منشور فى اسيوط ومنشورات اخرى بالقاهرة والمنيا والفيوم . القى القبض على صاحب المطبعة التى اعدت منشورات بالمنيا . واعترف امام النيابة بقيامه بالطباعة لصالح اعضاء الجماعة الاسلامية ، لتوزيعها اثناء صلاة العيد ، القى القبض على ٣٠ شخصا ، اثناء قيامهم بتوزيع المنشورات .. اكد مصدر امنى ، ان المنشورات تهدف الى اثارة الجماهير ضد نظام الحكم . ومن المنتظر احالة المتهمين الى نيابة امن الدولة العليا .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

مصرع ٤ فى أحداث شغب بمنفلوط قبل صلاة العيد
طالب بالمنيا يتخفى فى ملابس النساء لتوزيع المنشورات

لقى ٤ اشخاص مصرعهم فى احداث شغب بمنفلوط قبل صلاة العيد واصيب ٢٠ اخرون والاربعة هم : محمد صالح شقيرى وعطية الجمال وصلاح عبد الحميد والطفل وليد فرغلى

وقد القت مباحث منفلوط القبض على ٢٠٠ من مثيرى الشغب حاولوا إثارة المواطنين قبل الصلاة والقوا بالحجارة عليهم كما حطموا واجهات بعض الصيدليات والمحلات . وبدات النيابة التحقيق مع المقبوض عليهم باشراف المستشار عبد العزيز مختار المحامى العام لنيابات أسيوط فى حين إستنكرت الجماعات الاسلامية هذه الأحداث التى تسيء الى الاسلام

وفى المنيا : ضبطت اجهزة الامن فجر امس ٣٠ الف منشور تدعو الى إثارة البلبلة والشغب وذلك قبل توزيعها على المواطنين اثناء صلاة العيد وتم القبض على صاحب المطبعة و ٢٠ اخرين بتهمة توزيع منشورات اخرى بمراكز المحافظة منهم ٨ بمركز العدوة واثنان فى كل من دير مواس وملوى وابو قرقاص وبنى مزار و ٤ بمركز المنيا ومن بين المقبوض عليهم طالب بالمعهد الدينى بالمنيا كان يرتدى زيا نسائيا لتوزيع المنشورات على السيدات

وكانت المباحث قد اشتبهت فى شخص بمنطقة ارض سلطان فجر أمس يحمل كرتونة عثر بداخلها على ١٠ الاف منشور فتم القبض عليه وتبين أنه عامل اسمه تامر سيد يوسف وارشد عن كرتونتين بهما ٢٠ الف منشور والقى القبض على صاحب المطبعة مختار عباس الذى قرر أنه طبع المنشورات مقابل ٦٠٠ جنيه تسلمها من مواطن لايعرف إسمه وانه قد تعامل معه من قبل فى طبع بعض المنشورات .

وفى السويس : تمكنت مباحث أمن الدولة من القبض على ٣ من العناصر المتطرفة وبحوزتهم مجموعة من المنشورات المعدة للتوزيع على المصلين وبدات النيابة التحقيق .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩١

لصوص الذهب خططوا لجرائمهم فى السجن !

تواصل اجهزة الامن جهودها للقبض على باقى المتهمين الهاربين فى حوادث السطو على محلات الذهب بالقاهرة والقليوبية . وقد كشفت اجهزة الامن خلال استجواب المتهمين الذين القى القبض عليهم فى حادثتى السطو المسلح على محلى الذهب بشبرا الخيمة وعين شمس عن ان الجناة كانوا فى سبيلهم لاستكمال مخططهم الاجرامى بالسطو على محلات اخرى لبيع الذهب بالقاهرة والقليوبية ومحافظات اخرى وذلك لتمويل عملياتهم الاجرامية الخاصة باغتيال بعض الشخصيات العامة وكبار ضباط الشرطة . كما تبين ان الجناة سبق قيامهم بارتكاب حوادث عنف حيث اشعل بعضهم النيران بشقة مدرسة بالشرابية بقصد الانتقام منها ، وانهم خططوا لجرائمهم اثناء وجودهم بالسجن ، كما تبين ان زعيم المجموعة اسامة محمد احمد ضبط فى عدة قضايا وافرج عنه من السجن منذ ٦ شهور فقط كما كشفت التحقيقات انه من بين المتهمين المشتبه فى قيامهم باطلاق الرصاص على مامور سجن طرة بحلوان منذ حوالى اسبوعين .

وعلم مندوب « الاهرام » ان اجهزة الامن القت القبض على بعض المتهمين فى حادث السطو المسلح على محل الذهب بالزيتون .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

من ثقب الباب

لا يشبع القارىء حتى لو كان قارئا حزينا ، من تلك الصفحات المضيئة فى تاريخ القدس القديم ، والقدس لم تكن مدينة يهودية حين دخلها المسلمون . كما لم تكن يهودية قبل ان يبنى فيها داود اول هيكل . وللقدس قداسة اسلامية خاصة . فقد اسرى الله فيها برسوله الكريم . وهى مسرى النبى الكريم ، واولى القبلتين ، ومكان المسجد الثالث فى الاسلام ، وهناك صلى الرسول الكريم اماما بالانبياء .

وظل المسلمون فى فجر الاسلام يولون وجوههم نحو القدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا كما كتب الطبرى المؤرخ فى موسوعته التاريخية ـ المجلد الثانى ص ٢٦٥ . وقد ارتبطت شخصيات اسلامية عديدة ، بالقدس خاصة وفلسطين عامة . واولهم عمر الخليفة العظيم ، ثم القادة خالد بن الوليد وابو عبيده الجراح وعمرو بن العاص ، ومن الصحابة ، بلال مؤذن الرسول ، وابو نعيم اول من اذن للصلاة فى القدس . ومن المتصوفة ام الدرداء ، ورابعة العدوية ، ولها ضريح ومزار على جبل الزيتون . ومن الفقهاء الامام الاوزاعى وله ضريح وحى باسمه فى بيروت الغربية ، والامام الشافعى ، والفيلسوف الغزالى الذى الف كتابه الشهير «احياء علوم الدين» فى مدينة القدس عام ١٠٥٩ . وقد اعتنى كثير من الخلفاء والحكام العرب بالقدس وعلى رأسهم المأمون والظاهر والناصر وبرقوق وقايتباى ومن العثمانيين سليمان القانونى ومصطفى الاول ومحمود الاول ومحمود الثانى والسلطان عبد الحميد والسلطان عبد العزيز .

ويقول المؤرخ مار جوليوت فى كتابه الشهير «القاهرة والقدس ودمشق» ـ لندن ١٩٠٧ ، ان اهتماما كبيرا بالقدس بعد جلاء الصليبيين ، حتى ان بيبرس «اقام احتفالا» بمناسبة عيد النبى موسى الذى لا يزال يعادل فى ايامنا هذه عيد الفصح اليونانى .

ولكن القارىء الحزين يقرأ مامضى ، ويرى مايحدث الآن . ففى نفس ايام العيد ، عيد موسى وعيد الفصح اليونانى منذ ايام هجم المستوطنون اليهود المتعصبون على دير الروم الارثوذكس . على بعد امتار من كنيسة القيامة . واحتلوه بالقوة والقوا اثاثه فى الشارع .. وكان وراءهم تمويل حكومى وثلاثة وزراء هم شارون وليفى وميرودور . وهذه الايام تتدفق الهجرة على القدس بالذات لتهويدها ، ويطيش صواب الكونجرس ومجلس الشيوخ لقرارات طائشة لاتعرف شيئا لا عن التاريخ ولا عن تعايش الاديان فى المدينة المقدسة . والجهل دائما غطاء التعصب .

واليوم تغلق كل الاماكن المقدسة أبوابها فى القدس وبيت لحم والناصرة من التاسعة صباحا الى التاسعة صباح اليوم التالى . وتدق جميع الكنائس اجراسها دقات الحداد ساعة بعد ساعة وقد اغلق المسجد الاقصى ابوابه تضامنا كما اعلنت القيادة الموحدة الاضراب العام ورفعت شعار «اسلام ومسيحية .. وحدة وطنية» ضد تهويد القدس احدى جرائم العصر

كامل زهيرى

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

علامة استفهام ؟

حرصت على ان اتصل بكل اصدقائي ومعارفي من الاقباط واقول لهم :

كل سنة وانتم طيبون بمناسبة عيد القيامة .

وحرصوا هم جميعا على ان يتصلوا بي ليقولوا لي بمناسبة عيد الفطر كل سنة وانت طيب .

وبدا لي ونحن نتبادل التهاني في اعيادنا اننا نروي شجرة الحب التي نبتت في قلوبنا منذ شعرنا بالاخاء والمواطنة والعشرة الطيبة .

ونحن حريصون على ان نتبادل التهاني في كل مناسبة ، وان نتبادل الهدايا ايضا .

وبقدر ما اذكر فلم اشتر كعكا للعيد منذ سنوات طويلة . فاصدقائي الاقباط حريصون على ان يبعثوا لي كل عام بكميات هائلة .

ولي صديق قبطي كثير الاسفار .

ومنذ علم انني اتعاطى دواء لايوجد في مصر حرص على ان يحضر لي كميات كافية منه حتى اصبح عندي رصيد يكفيني ربما لعام مقبل !

واصدقائي من الاقباط يعرفون حق المعرفة انني مسلم متدين وانني حريص على شعائر ديني وتعاليمه . ويعرفون ان ما أكن لهم من ود وحب مرجعه الى وصايا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم والى ما امرنا به القرآن .

واخيرا فانني معتز بانني اتلقي من غبطة البابا شنودة دعوة على الافطار في رمضان كل عام واجد في حضرته والحوار معه متعة كبرى .

اللهم ادم علينا نعمة الحب والاخاء واهدنا صراطك المستقيم !

عبدالسلام دواد

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المصور
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٦

ماذا حدث فى الفيوم ؟

لأول مرة الصبية والحرافيش والزعران وراء أحداث الفتنة فى سنورس

● والد الطفلة ولاء : رفض الناس تصديقى عندما قلت لهم ابنتى سليمة ولم تغتصب لأنهم كانوا يريدون تصديق الشائعة .

●● مرة ثانية تشتعل احداث الفتنة الطائفية فى صعيد مصر . مسرح الاحداث هذه المرة محافظة الفيوم ، وبالرغم من ان حجم الاحداث والخسائر اقل بكثير مما حدث فى محافظة المنيا منذ اقل من شهرين ، فإن ما وقع بمركز سنورس يشير الى دلائل اكثر خطورة .. فاحداث المنيا اشعلتها وقامت بها مجموعة من اعضاء الجماعات المتطرفة ، اما احداث الفيوم فتشير التحقيقات حتى الآن الى ان تلك الجماعات كانت بعيدة عن المشاركة فيها بشكل مباشر ، وان كانت قد هيأت المناخ الذى ادى اليها : وان الذين قاموا بهذه الافعال مجموعة من الصبية وبعض الشباب غير المعروف عنهم الانتماء الواضح للجماعات المتطرفة . احداث الفيوم تنذر وتنبه ، تبعث لنا رسالة فحواها ان هذه الجماعات استطاعت ان تزرع نبتة التطرف والعنف فى اجيال لاحقة عليها .

والسؤال الذى تطرحه هذه الاحداث : هل غيرت الجماعات المتطرفة عناوين معاركها لتجعل من الفتنة الطائفية قضيتها الاولى ؟ ، وهل اصبح فى مقدورها ان تحرك بعض الاحداث هنا او هناك دون ان تكون طرفا مباشرا فى الفتنة ، وهل هذه معارك النهاية بالنسبة لها . اى حروب الاحتضار الاخير ؟! ●●

نجوان عبد اللطيف ● عدسة : فاروق عبد الحميد

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٦

واعود الى احداث الفيوم الاخير لعلها تقدم اجابات لتلك الاسئلة لنفهم حقيقة ما يحدث بمصر .

المكان - مركز سنورس عدد سكانه ٧٠ الف نسمة منهم اربعة الاف قبطي .

الزمان - بعد صلاة فجر يوم الاحد قبل الماضي .

- مجموعة من الاطفال قاموا بالقاء الحجارة على محلات يمتلكها بعض المسيحيين ، في شارع سعد زغلول ، يجوبون الشوارع بهتافات ضد المسيحيين ، يقول مامور شرطة سنورس العقيد محمد رشاد : تحركنا على الفور بعد اتصال هاتفي مع مديرية الامن لتمدنا بالقوات وتم ضبط عدد كبير من المتظاهرين ، ثم اشتعلت المظاهرات مرة اخرى خاصة بعد صلاة المغرب ، حيث قامت قوات الأمن المركزى بالسيطرة على الموقف ، بعد ان تم إلقاء عدة قنابل مسيلة للدموع واستخدام خراطيم المياه .

ويقول اللواء كمال حسني مساعد مدير أمن الفيوم ، والذى انتقل الى مركز سنورس وظل مقيما هناك طوال الاحداث : بعد الفجر قام الصبية بتكسير واجهات ثلاثة محلات ، وزجاج سيارة ١١٠٠ ، وبعد المغرب القوا بالحجارة على بعض الصيدليات والمحلات وكانت جميعها مغلقة ، ومن ثم حدثت تلفيات بسيطة عبارة عن تكسير في لمبات النور او لافتات المحال ، خسائر لا تزيد على مائة جنيه للمحل الواحد ، وقد تم ضبط ٩٨ متهما .

● ما الحدث الحقيقي الذى اشعل هذه الثورة ؟ .

● يقول العميد محمد رشاد : في مساء يوم السبت تقدم المهندس الزراعي شعبان محمد شلقاني الى مركز شرطة سنورس باتهام البقال ابراهيم ويصا خيشة (٦٢ سنة) بمحاولة الاعتداء على ابنته ولاء ٦ سنوات وطلب تحويل ابنته للكشف الطبي ، وقام المركز بتحويل الطفلة الى مستشفى جمال عبدالناصر العام حيث وقع عليها مدير المستشفى الكشف الطبي الفورى ، وقدم تقريرا مفصلا عن حالتها يؤكد ان الطفلة سليمة وعذراء .. وهذا ما اكده فيما بعد تقرير الطب الشرعي .

ويضيف العميد محمد رشاد ولحساسية مثل هذه الامور في بلدة من صعيد مصر ولاختلاف الديانة ، ونتيجة لاحداث المنيا ، قام قسم الشرطة بالقبض على المتهم وايداعه في الحبس ، وتامين منزله ومحله حتى لا تتفاقم الامور ، ومع هذا وقعت الاحداث .

اصل الحكاية

في منطقة بالقرب من شارع سعد زغلول التقيت بجدة «ولاء» والتي كانت تجلس امام بيتها تضع يدها على خدها ، الحزن يملا نظراتها ، قالت لي : مكان متخبى لنا فين كل ده .. ابني هيموت من كل اللى حصل . حكاية فارغة ، بتحصل كل يوم ، عملوها قضية ، قال ايه بيدافعوا عن شرفنا ، دول فضحونا ونكدوا علينا ربنا لا يسامحهم .

وفي منطقة الحمام وفي بيت صغير استقبلنا المهندس محمد شعبان والد ولاء طفلته الوحيدة ولها شقيقان من الذكور رجانا الا نلتقط صورا له او لابنته ، قال الموضوع كبر بدون داع واصبح مقيتا لقد انخفض وزني ١٠ كيلو جرامات في اسبوع واحد من الهم ، انا العن نفسي ليل نهار ، لقد كرهت شجاعتي لانها اضرت بي وبابنتي وبالبلدة كلها .. عندما جاءت ولاء من المدرسة الأزهرية الابتدائية وكان معها ابن عمها واخوها (اطفال بين ٧ و٨ سنوات) ، قصوا على حكاية : ان ابراهيم ويصا البقال عندما ذهبوا اليه ليشتروا حلوى جذب ولاء الى داخل المحل وتصرف معها بشكل شاذ ، فثارت ثورتي وذهبت على الفور الى المحل واخذت ولاء معي ، وجعلتها تقص ما فعله امامه ، ولكنه انكر وتطاول بالالفاظ ، فما كان على الا ان لقنته علقة ساخنة وسط جموع الناس الموجودة في المكان ، وفي تمام الساعة الثامنة والنصف مساء ذهبت الى قسم الشرطة ، وقدمت بلاغا ، وطلبت عرض ابنتي على الطبيب حتى اطمئن عليها ، وجاء التقرير المبدئي ليؤكد سلامتها واعتبرت ان الموضوع انتهي خاصة بعد القاء القبض على ابراهيم ويصا في اللحظة نفسها ، وذهبت الى بيتي وتناولت طعام السحور وكان شيئا لم يحدث ، فقد حمدت الله على سلامة ابنتي ، خاصة انني قد علمت من بعض الجيران المحيطين بالرجل انه قد مارس مثل هذه التصرفات الشاذة مع اطفال اخرين من قبل ، قلت انه رجل مريض ولم

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

يخطر ببالى مطلقا فكرة انه مسيحى او ان ابنتى مسلمة ، لو كان هذا الرجل مسلما لفعلت مثلما فعلت بالضبط.

فى الصباح خرجت كعادتى للعمل .

لاحظت توترا فى الشارع والناس كلها تتحدث عن حادث اغتصاب طفلة ، وسمعت من يقول انها ماتت بل ودفنت ، ومن يقول انها فى المستشفى بين الحياة والموت ، وحكايات طويلة عريضة ليس لها اساس من الصحة ، يقول مهندس شعبان باستغراب تصورى لما قلت : "انا ابو البنت والبنت سليمة" قالوا لا هذه حكاية .. اخرى غير حكاية بنتك لهذه الدرجة استهوت الشائعة اهل البلدة ، والمسألة اصبحت مسيحيا ومسلما ، واشتعلت البلدة بسبب حكاية فارغة ، لقد اخذت ابنتى وذهبت بها الى المدرسة وحضرت بها مؤتمرا فى مجلس المدينة حتى اشرح الموضوع واقضى على الشائعة لعل النفوس تهدأ .

وجاءت ولاء .. طفلة تجاوزت السادسة من عمرها بقليل تنسدل على ظهرها ضفيرة شعرها الطويل ، قالت ضاحكة لماذا تنادوننى .. انا مش فاضية بالعب مع اصحابى ، وخرجت مسرعة لم اشأ ان اسألها عما حدث فربما تنقذها ذاكرة الاطفال التى تنسى وليست التى تحفر الاحداث من ان تتذكر هذا الحادث السخيف .

قال محمد شعبان ، هى بتلعب مع اولاد الجيران وهم مسيحيون ، جيران وعشرتهم حلوة ، وعلاقتنا بهم علاقة اخوة ومحبة ، لا اعرف من اين جاءت هذه الروح العدائية فى سنورس ؟ !

لقد جاءنى المحافظ ونقيب الزراعيين واتفقت معهما على ان احاول تصحيح المعلومات على قدر امكاناتى ، وفعلت .

اقوال من الشارع

● جاء الى منزل شعبان اصدقاؤه عبدالعظيم جودة موجه التربية والتعليم ومهندس محمود السعدنى . قال عبدالعظيم جودة : لقد قمت بزيارات مكثفة للمدارس فى المناطق المختلفة والتى تتبع إشرافى وحاولت ان انفى الشائعات واصحح المعلومات حتى تنتهى المشاكل وتعود الحياة الطبيعية للمدينة .

وكل مرتكبى هذه الحوادث هم مجموعة من الباعة المتجولين او الاولاد (الصيع) .

وقال محمود السعدنى ، ملذا جفى المرتكبون لمثل هذه الحوادث غير الحبس ، وتعكير صفو حياتنا جميعا ، ان هناك مظلومين كثيرين فى الحبس نتيجة لوجودهم فى الشوارع بمحض المصادفة ، من بينهم ناظر مدرسة ، ان ما يحدث غريب عنا وليس من ديننا ولا عقيدتنا .

فى سوق القرية تحدثت الى مجموع الناس ، قال ابراهيم الضانى رئيس تفتيش موازين الفيوم .. قال إن مرتكبى هذه الافعال جماعة من الصبية ولم نجد فيهم واحدا من السنيين (يقصد الجماعات الاسلامية) ، وعندما شاهدت احد الاولاد يحاول تكسير دكان عبده واصف جريت وراءه ومنعته ، ومسلمون كثيرون حموا مساكن لاخواننا الاقباط .. طوال عمرنا فى سنورس اخوة ، مسيحيين ومسلمين ، لا اعرف ماذا حدث ، وكيف تكونت هذه الروح العدائية الغريبة علينا .

ـ محمد رمضان : دبلوم تجارة ، كيف يفعل مسلمون هذه الافعال الحمقاء فى شهر مبارك مثل رمضان ، افسدوا علينا صيامنا وحياتنا واشاعوا الرعب بين الجميع مسلمين واقباطا .

ام محمد بائعة فاكهة : بوالله كل اللى كانوا بيرموا الطوب عيال ما فيهم راجل ابدا ، عيال مش لاقيه شغلة ، لو كانوا فى مدارس او شغل ما كانش كل ده حصل .

رجل دين يتكلم

الشيخ عبدالتواب عبدالسلام يعمل فى مجال الدعوة وكان من مفتشى المساجد : قال هذا حدث غير مألوف ، مصر كانت دائما نموذجا رائعا للتآخى بين الاديان السماوية هذه السلوكيات غريبة عنا ، والاسلام منها برىء .

وقال إنه على مستوى المركز كله يوجد ٣٦٠ مسجدا وبسنورس البندر يوجد ٢٣ مسجدا رغم ان معظمها اهلية فإن هناك اشرافا من وزارة الاوقاف عليها .

وعن استخدام بعض المساجد لتكون مقرا للجماعات الاسلامية ولنشر افكارها قال الشيخ عبدالتواب : من حقهم الوجود فى المساجد لا يستطيع احد منعهم ، ولكن

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

ليس من حقهم الاستيلاء على المنبر وقد

حدث ذات مرة ان تجاوز احد الخطباء فى خطبته ، وقال اشياء لا تصح ، وقد تم منعه تماما من مزاولة الخطبة بعد ذلك وتم الغاء ترخيصه ، ومنذ هذه الحادثة ونحن موجودون بالمساجد لتوعية الناس ويوم الجمعة كانت هناك ٢٩ خطبة عن الوحدة الوطنية القيت فى جميع المساجد ، كما ان وزارة الاوقاف اصدرت بيانا يوم حدوث الشغب ، طالبت فيه الناس بالتزام تعاليم الدين السمحة .

جذور قديمة

كانت الخسائر فى ممتلكات الاقباط بسيطة ، باستثناء منزل تعرض للحريق ومحل سوبر ماركت قضى عليه بالكامل ، كما تعرض بعض الافراد للإصابة عددهم ٧ واثنان من العساكر مسلمون واصاباتهم بسيطة عبارة عن كسور فى الذراع او جرح قطعى فى الجبهة .

منزل محفوظ حبيب المدرس بمدرسة سنورس الثانوية والذى يقع خارج سنورس على الطريق ، قضى الحريق على محتوياته تماما ، حتى الاجهزة الكهربائية التليفزيون والثلاجة تم تكسيرهما قبل الحريق ، وسرقت ملابسه واطقم الصينى وحمام وارانب كان يقوم بتربيتها وهو الحادث الوحيد الذى يشير الى اشتراك بعض اعضاء الجماعات الاسلامية .

عندما تحدثت الى محفوظ حبيب وآخرين رفضوا ذكر اسمائهم .. وضعت يدى على حقيقة هامة ان هذه الاحداث لم تات وليدة المصادفة ولكن كانت هناك حوادث فردية قبلها تشير الى توتر فى المناخ العام الذى يسود العلاقات بين المسلمين والمسيحيين فى سنورس ، يقول محفوظ حبيب : «احمد الرب» لانني كنت فى مصر فى ذلك اليوم المشئوم ، فلقد اشعلوا النار فى سريرى وربما لو كنت هنا لكنت الآن بين الاموات .

وردا على سؤالى عن طبيعة علاقته مع المسلمين قال :

هناك الكثيرون علاقتى بهم من افضل ما يكون ، اصحاب واصدقاء ولكن هناك البعض الذى لا يرغب فى هذه الصداقة ، وبعض آخر ربما لا يحمل مشاعر طيبة لى بسبب اننى ادين بالمسيحية .

يقول محفوظ حبيب ان هذه المشاعر غير الطيبة زرعتها الجماعات المتطرفة ، التى لا يتورع بعض افرادها من التعرض بالايذاء بالالفاظ والتصرفات تجاه المسيحيين بدون اى اسباب موضوعية ، وقد حدثت بعض الحوادث الفردية طوال السنة الماضية مثل حرق محل نادر عيسى للخردوات فى "جرفس" ، وحرق صيدلية شكرى وقد قالوا انها بسبب ماس كهربائى ، ولكن معظمنا لا يصدق ذلك ، كنت ارسم صليبا على جدار منزلى الخارجى وجدته ملطخا بالزفت ، رسمت غيره لطخوه ايضا بالزفت وتقدمت بشكوى للشرطة ، ولكن لم تستطع ان تفعل شيئا فى يوم من الايام منذ عدة شهور قاموا باشعال النيران فى سور المنزل وقام الجيران بإخمادها ، حوادث متعددة تؤكد ان هناك من يقف وراءها فليس من المعقول ان صبية صغارا يقومون بكل هذه الاحداث الصغيرة دون محرك ... المسالة ليست وليدة المصادفة او نتاج شائعة ، هناك روح عدائية تسرى فى وجدان البعض ، لا استبعد ان تكون نتاج مخطط صهيونى يستهدف القضاء على مصر ، على اقتصادها ، على شعبها ، وتحويلها للبنان آخر .

ما المطلوب من مواطن مثلى اصبح يعيش فى قلق على حياته ومستقبله .هل افكر فى الهجرة ام فى اقتناء سلاح ؟ !

على الدولة ان تقف بحزم امام هذا التيار الجارف وامام كل من تسول له نفسه اشعال فتيل الفتنة .

ويقول مترى مقار مترى مدرس بسنورس .. إننى اقيم بجوار منزل محفوظ وعندما حدثت الوقائع يوم الاحد اختبات انا وزوجتى واطفالى الاربعة الذين انتفضوا من الرعب فى سطح المنزل خاصة عندما علت هتافات "اسلامية اسلامية ، لا مسيحية لا امريكية" ، شاهدت عددا من الاخوة الملتحين يركبون دراجة بخارية ، والقوا بالكيروسين واشعلوا النيران فى منزل محفوظ وفى محل مفيد (سوبر ماركت) ، واخذوا فى تكسير الصليب الموجود فى مدخل البيت وسمعت احدهم ينادى على الآخرين يا محمد يا ابراهيم ولعوا زى الناس ، كنت اراقب الموقف وانا اعزل وابنائى يبكون من الرعب وهذا الرعب

المصدر : المصـــور
التاريخ : ٢٧ أبريـــل ١٩٩٠

ليس بجديد ، من قبل هذه الاحداث هناك توتر فى العلاقات ، تكتلات فى العمل ، تعرض للايذاء فى الشوارع .. منذ عشرة ايام تعرضت زوجة المقدم عزت قايد بالقوات المسلحة كما تعرضت زميلتها المدرسة بالثانوى الى ايذاء بالالفاظ من احد الشباب وعندما ردت عليه ما كان منه إلا ان قام بضربها ، نار الفتنة كانت موجودة وهى لم تهدأ بعد .

هجوم بالعصى

نـزهـة عطية ممرضة بمستشفى عبدالناصر تعرضت لهجوم من بعض الافراد فى منزلها هى ووالدتها واخوها وزوجته وبالرغم من انهم اوصدوا باب منزلهم عليهم فإن فريقا من مرتكبى الاحداث صعدوا الى الشرفة وكسروا الزجاج ودخلوا عليهم بالعصى وضربوهم ، حتى كسرت ذراع نزهة وخرجت الدماء من راس والدتها ، تلك هى رواية نزهة التى تعانى من حالة نفسية سيئة ، قالت لقد كان من بين هؤلاء الافراد شاب ملتح .

قابلت نزهة فى المستشفى وتحدثت اليها رغم ان ادارة المستشفى رفضت اجراء الحديث ، بل واصرت على ان تخرج بعثة المصور من هناك والذى اوصلنى الى نزهة هو جمال محمد احمد صاحب محل محركات ، وكان ذاهبا فى زيارة لنزهة تلك الممرضة التى وقفت الى جواره اثناء مرضه ، وجمال يذهب ليطمئن على والدها لانه اصبح بمفرده بعد ان ذهب جميع افراد العائلة الى المستشفى ، دليلا على الروح الاصيلة فى نفوس شعب مصر والتى يحاول البعض اقتلاعها .

حادث الكنيسة

● قبل ان تهدأ نار احداث مركز سنورس ، فى مساء يوم الخميس الماضى القيت قنبلة امام كنيسة العذراء بمدينة سنهور التابعة لمركز سنورس ، واصابت حارس الكنيسة المسلم فمات على الفور . العميد محمد فهمى مدير مباحث الفيوم وبنى سويف روى الحادثة قال : يوم الخميس فى تمام الساعة السابعة هجم ثلاثة افراد ملثمون يركبون دراجة بخارية على حراسة كنيسة العذراء وكان الحارسان يجلسان على دكة امام الكنيسة يشربان الدخان بعد ان تناولا طعام الإفطار ، والقى احدهم قنبلة مكونة من عبوات البمب المجمعة فى زجاجة فارغة فاطاحت براس الجندى كمال مخيمر ، واصابت الجندى الاخر بخدوش بسيطة فى وجهه .

وهرب الجناة واثناء مرورهم بجوار المسجد المقابل للكنيسة شاهدوا جنديا يخرج من المسجد فالقوا عليه بقنبلة ثانية ولكنها اخطات طريقها اليه ولم يصب إلا ببعض الخدوش .

ويقول العميد محمد فهمى . من المرجح ان الجناة كانوا يقصدون تفجير هذه العبوة امام الكنيسة فى هذا الوقت حتى يصاب بالذعر الاخوة المسيحيون الموجودون بها لتلقى درس دينى ، وهذا موعد ثابت للدرس ، وكانوا يتصورون عدم وجود الحراسة لانه موعد الافطار ولكن الحراس كانوا موجودين مما اصاب الجناة بالارتباك فالقوا بالقنبلة على الحارس الذى انتفض واقفا من مكانه فور ان لمحهم والدليل على انهم لم يكونوا يقصدون هذا الحارس بالذات انهم القوا بالقنبلة الاخرى على حارس تصادف خروجه من المسجد فى ذاك الوقت .

ويقول العميد محمد فهمى ، ان هذا الاسلوب استخدمته الجماعات المتطرفة عدة مرات من قبل فى الفيوم بالذات ، فى المستشفى العام عندما فجرت قنبلة ، اثناء حفلة طلبة معهد الخدمة الاجتماعية من اجل المرضى وفى اعتقادى انهم قاموا بهذا الحادث فى محاولة لتشتيت جهد رجال الامن فى محافظة الفيوم والذين حضروا إلى سنورس من اجل المحافظة على استقرار الاوضاع .

الجندى الذى قتلوه كمال مخيمر عمره ٤٥ سنة مساعد شرطة ، متزوج من امراتين احداهما زوجة اخيه الذى استشهد فى القوات المسلحة وهو العائل الوحيد لعائلته المكونة من ١٥ فردا ، ١١ طفلا وزوجتيه ووالده وامه ، ليس له اخوة ، اطفاله اكبرهم حاصل على دبلوم تجارة والباقى فى مراحل التعليم .

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٠

الحزن يخيم على قرية فيديمين .

والده قال : إنه ابني الوحيد بعد استشهاد اخيه رجل العائلة ، لماذا قتلوه .

ابنه محمد قال : بيقولوا المسيحيين قتلوه ، هل هذا صحيح ؟ طيب قتلوه ليه وكان بيحمي كنيستهم ؟

زوجتاه ثريا ومنى لم تكفا عن البكاء والعويل ولم استطع الحديث اليهما .

● الغريب ان شائعة ان المسيحيين قتلوه انتشرت فى قريته ، وكان نتيجة ذلك ان لزم المسيحيون بيوتهم لم يغادروها تحسبا للعواقب .

النيابة تقول

فى قسم شرطة سنورس يجلس وكلاء النيابة لإنهاء التحقيقات ..

يقول صلاح محمد مدير النيابة ، تم إلقاء القبض على ٩٨ شخصا اثناء الاحداث وتم الافراج عن ٢٠ من بينهم ، والـ ٧٨ اصدرت النيابة امرا بحبسهم على ذمة التحقيق ، كل المتهمين انكروا التهم الموجهة اليهم وهى التجمهر واتلاف مال عام ، وترديد شعارات تهدد السلام الاجتماعي ومقاومة السلطات ، متهم واحد اعترف ، ولكن لمصلحة التحقيق لن نفصح عن اعترافه الآن ، معظم المقبوض عليهم من سن ٢٠ الى ٣٠ سنة ، القليل منهم طلبة مدارس ومن بينهم عمال وفلاحون وباعة جائلون ، وكثيرون بلا عمل مسرحون معظمهم دون المستوى الفكرى الذى يؤهلهم لممارسة السياسة وبالتالى فليس من المرجح ان يكون هناك اتجاه سياسي خلف تحركهم ، ليس من بينهم واحد من الجماعات الاسلامية .

معاينات النيابة اثبتت تفاهة التلفيات التى حدثت باستثناء البيت والمحل اللذين تم حرقهما .

اؤكد ان جميع المتهمين ليس فيهم اى اصابات ولم يتعرضوا الى اى اذى خلال فترة حبسهم فى مركز الشرطة .

من المرجح ان هذه الاحداث جاءت نتاج حمية صعيدية عندما سمعوا شائعة اغتصاب الطفلة ومصرعها .

عمل احمق

فى سنورس يبدو مرور المحافظ على قدميه امرا طبيعيا وذلك لوجوده بشكل مستمر طوال الاسبوع الماضى هناك .

يقول المحافظ د . عبدالرحيم شحاته لقد جئت الى القرية فور سماع نبأ هذه الاحداث المؤسفة ، وقد اذعت بيانا اناشد فيه الناس بالهدوء والاستماع الى صوت العقل ، وعدم الانسياق وراء الشائعات وطلبت من اعضاء المجلس المحلى وبعض الشخصيات العامة واعضاء الحزب الوطنى وحزب التجمع ليقوموا بتوعية الناس بحقيقة الموقف .

ويضيف المحافظ : لا يوجد اساس سياسي او دينى لهذا الموضوع بل هو عمل فردى احمق قوبل بعمل جماعي اكثر حمقا .

لقد قامت محافظة الفيوم بتشكيل لجنة للوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي فى العام الماضى تضم جميع الأحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية وبعض الشخصيات العامة ، وهذه الاحداث وضعت اللجنة تحت الاختبار ، وقد انتشر اعضاء اللجنة فى الشوارع يشرحون للناس حقيقة ما حدث وقسموا البلد الى قطاعات كل قطاع اصبح مسئولا عنه اثنان من اللجنة ، وحاولوا من خلال لقائهم بالناس الغاء اى اثر للاحداث على العلاقات بين المسيحيين والمسلمين .

كما قام ائمة المساجد مع القساوسة بدور فعال فى توعية الناس .

ويقول المحافظ فى تحليله للأحداث .. ان المجتمع المصرى يمر بفترة من اصعب الفترات فى تاريخه ، والمعاناة الاقتصادية التى يعانيها لها بالضرورة دور فعال فى مثل هذه الافعال ، معظم مرتكبى هذه الاحداث شباب يعانى من الفقر والبطالة ، ومن ثم فلابد للتصدى للمشاكل الكبرى ، واخطرها البطالة ، فهذه هى المسببات فلا ينبغي ان نقف كثيرا عند النتائج ، نحن كجهاز دولة لن نسمح بتكرار ما حدث فى محافظة المنيا ولهذا فقد قضى على الاحداث فى اربع ساعات بالضبط سياسيا وشعبيا وامنيا ، ورغم سخافة هذه الاحداث فإنها دعتنا للاطمئنان على القدرة على المواجهة .

ـ سألته لماذا تشتعل نيران الفتنة فى محافظة الفيوم دائما ؟

لا استطيع ان اضع محافظة الفيوم على

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المصور
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

المستوى نفسه لمحافظات الصعيد الشهيرة بتلك الاحداث . ولكنها ايضا مجتمع صعيدى تقليدى متميز بالعصبية والحمية ومن ثم تأتى تداعيات الامور جسيمة .

هل وجود الشيخ عمر عبدالرحمن فى محافظة الفيوم يؤثر على الاتجاه الى التطرف الدينى ؟

وجود الشيخ عمر عبدالرحمن لا يشكل اى خطورة على مجتمع الفيوم وتأثيره محدود للغاية .

ماذا كان موقف احزاب المعارضة من هذه الاحداث ؟

كان موقفهم جيدا للغاية وكلهم عرضوا التعاون ، وبعضهم شاركوا بالفعل فى إخماد نار الفتنة مثل امين حزب التجمع .

ويضيف المحافظ : لقد اتخذت قرارا بتشكيل لجان فرعية للوحدة الوطنية على مستوى المراكز تضم جميع الاحزاب والاوقاف والازهر والكنيسة والنقابات والمجالس المحلية تتحرك فى اتجاه تصحيح الاوضاع والمفاهيم الخاطئة .

● وعن الضمانات التى يمكن ان تمنع تكرار ما حدث .

قال المحافظ الضمان الوحيد هو علاج الاسباب : القضاء على المشكلة الاقتصادية وازمة المجتمع المصرى .

ملاحظات

هناك عدة ملاحظات ذات دلالات هامة فى احداث الفيوم ..

● ملاحظة ابداها احد المسئولين بالامن .. حين قال : ان الحوادث الفردية التى كانت تحدث من قبل والتى تدل على توتر فى الاجواء ، كانت تعامل من جانب الامن بشدة ولكن النيابة كانت تتعامل معها على انها مجرد حوادث فردية ، يتم اطلاق سراح مرتكبيها باعتبارها حوادث تافهة ، ولو ان التحقيقات ادركت خطورة تكرار هذه الحوادث وعاقبت اصحابها لكان من الممكن ان تمثل رادعا لمن تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الافعال .

● ملاحظة اخرى : انه بالرغم من تأكيد رجال الامن على ان الجماعات المتطرفة كانت بعيدة عن موقع الاحداث ، فإن رجال الامن يؤكدون ان جو الفتنة لم يكن بعيدا عن نشاطهم ودورهم .

● يصعب ان نتصور ان الامر كله مجرد مصادفة دون تخطيط بعد حادث القاء القنبلة على حارس كنيسة العذراء بقرية سنهور على مسافة ٨ كيلو مترات من سنورس . .

● ملاحظة اخيرة .. فى بلدة «جبلة» التى تتبع مركز سنورس وقعت حادثة اغتصاب بشعة قبل اندلاع هذه الحوادث باربعة ايام فقط ، ولكن لأن الجانى مسلم والطفلة المجنى عليها مسلمة مرت الحادثة بسلام وهذا دليل على ان من تحركوا فى هذه الاحداث لم يأت تصرفهم بدافع الشرف والعرض ، ولكن بدافع الاحساس العدائى تجاه جزء اساسى من المجتمع المصرى .

وبالرغم من عودة الحياة الى طبيعتها على الاقل فى ساعات النهار بمركز سنورس فإن الاجواء مليئة بالغيوم خاصة وقد قالت لى مدرسة مسلمة فى احد المراكز إنه بعد الحادثة انقسم المدرسون بالمدرسة الى قسمين قسم مسيحى وقسم مسلم ، والقليل هم القادرون على التعامل مع الاثنين وعندما التقيت بمجموعة من اهالى البلدة فى السوق تحدث تاجر مسلم مسيحى ، وقال لابد ان هناك من دفع بهؤلاء الاولاد لارتكاب هذه الافعال ، ثارت ثورة احد الحاضرين ومنعه من الحديث ..

كل هذه دلائل تشير إلى ان الاوضاع غير مستقرة والنفوس لم تهدأ بعد بمركز سنورس محافظة الفيوم .

نجوان عبداللطيف

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

ماذا حدث أثناء جولة وزير الداخلية فى أسيوط ؟

كتب : عبدالمنعم الجداوى

● عندما سألت وزير الداخلية اللواء محمد عبدالحليم موسى اثناء جولته فى اسيوط عن السبب وراء الزيارة المفاجئة ، قال : لا داعى للتكهنات ولا الاجتهادات ، فقد قطعت على نفسى عهدا ان اشارك كل عام اسيوط فى عيدها القومى ، وانا إنسان احب ان اوفى بعهدى ما استطعت .

وقلت له : ولكن ... هناك سؤال اخرى عن اسباب الجولة ، فلم يسبق لوزير داخلية ان صحب معه مدير مباحث امن الدولة وكل هذا الحشد من القيادات ؟

قال : اللواء مصطفى كامل مدير مباحث امن الدولة جاء معى لأننا سنفتتح المبنى الخاص الجديد لمباحث امن الدولة فى اسيوط على مستوى المحافظة ، واعتقد ان الغموض سقط عن هذه الناحية ، اما على الجانب الآخر فليست هناك احداث لم يعلن عنها ، لأن كل ماوقع عرف والنبع ونشر فى حينه ، فانا ضد دفن الرءوس فى الرمال ، وزيارتى لاسيوط يجب الا تكون مبعث تساؤلات ، فالانسان لايسأل اذا ذهب يزور بلده واهله .

وكان اللقاء الاول للوزير مع الجماهير فى قصر الثقافة باسيوط ، وشارك فى هذا اللقاء المحافظ اللواء حسن الالفى والامين العام للحزب الوطنى محمد عبدالمحسن ، وكان اللقاء الثانى فى الكنيسة الانجيلية حيث استقبل الوزير القس باقى صدقة الذى القى كلمة رائعة استقبل بها الوزير ، وقال : إنه كمواطن اسيوطى كان يتساءل : لماذا احبت اسيوط هذا الرجل محافظا ، ثم تعلقت به وزيرا للداخلية ، وكان الجواب انه عاهدهم على ان يكون مع الفقراء ولم يخلف عهده ، وعاهدهم ان يكون مع المظلومين ولم يخلف وعده ، وان يتعامل مع الجميع على انهم سواسية كلهم ابناء ادم وحواء بلا تفرقة ، وان الدين لله والوطن للجميع ، وبعد انتهاء كلمة راعى الكنيسة الانجيلية قدم الى الوزير مجلدا يضم القرآن الكريم والكتاب المقدس (الانجيل) .

واثناء الجولة اجتمع الوزير عبدالحليم موسى بابناء ضباط شرطة المحافظة فى النادى العام لضباط الشرطة ، وقال لهم بكل عطف وحب : انه لا يتمنى ان يرى احدهم مخطئا ، وانه يدخر كل قسوته لكل من يهين اى مواطن من افراد الشعب حتى لو كان الضابط صاحب حق ، لأن القانون معك ويعطيك حقك من خلال الورقة والقلم ، اما ان تكون جلادا ومستغلا لسلطتك وسلطة وظيفتك فهذا لن اقبله باى حال من الأحوال .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : المصور
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

مبـــارك فى الاحتفال بليلة القدر

فى الاحتفال الكبير بليلة القدر ونزول القران الكريم ، الذى اقامته وزارة الاوقاف بالاستاد الرياضى بمدينة شبين الكوم عاصمة المنوفية .. اكد الرئيس مبارك ان الدرس الأكبر فى هذه الذكرى العطرة هو وجوب التحول على طريق الكفاح والعطاء ، وقال : إن انتصار العاشر من رمضان كان وراء الايمان القوى المقترن بالعمل ، وصيحة الله أكبر ، وأكد الرئيس أن الخصومة بين عنصرى الامة تخالف تعاليم الاسلام ، فقد عاش « اهل الكتاب » متمتعين بحرية العقيدة ودعا الرئيس الى السماحة ونبذ التعصب والتطرف .

وقال الرئيس : لقد أن الأوان لتحول كبير فى عالمنا الاسلامى نخرج فيه من زاوية العالم النامى إلى افاق العالم المتقدم ، وقال ان طواغيت المادية والالحاد تسقط الآن لتفسح الطريق للروحية ولتعيد الاعتبار للدين ، والشعوب بدأت تقر بجدوى الدين والرسالات .

واضاف الرئيس : نحن أصحاب رسالة وحضارة ، وينبغى الا نتخلى عن دورنا فى الارتقاء ، ولابد من الايمان المقترن بالعمل ، والقران يدعونا إلى اعمال العقل ، كما يدعونا إلى القوة الاقتصادية والعسكرية ، وإذا ارادت امتنا ان تعود إلى مجدها فلتجعل القران هاديها وتتحلى بروح رمضان .

وكان الرئيس فى خطابه الهام قد حدد ثلاث قضايا هامة تحتاج الى روح رمضان فى الداخل هناك قضية التحول الى الاقتصاد المزدهر الذى يحقق الاكتفاء ويضمن الرخاء ، ويعتمد على العمل والانتاج ، ثم قضية التحول الى مجتمع الأسرة المنتظمة ، وقضية الانتماء الوطنى الذى يربط المواطن بتراب وطنه ، وان عدم الانتماء والسلبية من الظواهر الغريبة المدمرة التى ينبغى ان تتضافر الجهود لعلاجها وتخليص الوطن من عواقبها .

اما على المستوى الاسلامى فقد اوضح الرئيس ان حال امتنا الاسلامية لا يصلح إلا بالسير على هدى القران الذى قرر مبدأ حرية العقيدة واوصى خيرا بغير المسلمين ، فالبلاد الاسلامية كانت تتعانق فيها دائما مآذن المساجد وابراج الكنائس والوطن فيها للجميع .. وان اختلاف الخصومة بين عنصرى الامة يخالف الاسلام والمبادىء الدينية .

وكان احتفال وزارة الأوقاف قد بدأ بتلاوة من آى الذكر الحكيم من الطالب جمال السيد حسين خالد من بنى مزار بمحافظة المنيا ، ثم ألقى كلمة الفائزين فى مسابقة حفظ القران الكريم وتجويده الطالب عصام عبدالله بالسنة الثانية الاعدادية ، من المنوفية .

والقى كلمة المكرمين الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والأوقاف السعودى ، والذى قدم هدية خادم الحرمين الشريفين للرئيس مبارك ، وهى عبارة عن مصحف مسجل على شرائط ، ومصحف آخر مخطوط نادر .

وبعد ان القى كل من محافظ المنوفية ، ود . محمد على محجوب وزير الأوقاف كلمتيهما ، قام اثنان من الاطفال بتقديم هدية الفائزين من الاطفال للرئيس مبارك ، وهى تسجيل للقران على شرائط كاسيت .

وبعدها قدمت تلاوات قرانية من :

الطالب المصرى عماد عبدالعال سليم من طهطا بصعيد مصر .

الطالب السعودى صالح الغيثى وعمره عشر سنوات .

الطالب الفليبينى عمر ونج ، وهو طالب بكلية الدعوة الاسلامية ، والمعهد الدولى للدراسات القرانية التابع لوزارة الأوقاف .

الطالبة اليوغسلافية اديتا شاكر ، وهى طالبة بكلية الدراسات الاسلامية ، والمعهد

المصدر : المصـــــور
التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٠

الدولى للدراسات القرانية وتتخصص فى تجويد القرآن الكريم . وقد قلدت فى تلاوتها طريقة المرحوم الشيخ عبدالباسط عبدالصمد .

ثم قدم كورال نادى المسلم الصغير لوحة قرانية استمرت عشر دقائق وقد شدت الحضور .

وبعد ذلك قدم الرئيس الاوسمة للمكرمين (وعددهم عشرة) والوسام عبارة عن نوط الامتياز من الطبقة الأولى ، لكل من : الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع (السعودية) ، د . احمد مطلوب احمد (العراق) ، د . اكمل احسان الدين اوغلو (تركيا) ، الشيخ خوسى محمد ازهرى (باكستان) ، واسماء المرحومين : د . محمد عبدالله دراز ، والشيخ عبدالفتاح الشعشاعى ، والشيخ طه الفشنى ، والشيخ محمود على البنا ، والشيخ على حجاج السويسى ، كما تسلم الوسام من الرئيس الشيخ احمد الرزيقى .. والقى ببعض ابيات الشعر فى الرئيس .

اما الطلبة الفائزون بجائزة الحج فقد فازت بها الطالبة اليوغسلافية ادينا شاكر والطالب على خلف محروس بطب القاهرة ، والطالب مصطفى جابر مصطفى بالثانوى ـ منوفية والمحفظة زينب محمد جاد من المنوفية التى حفظت القرآن الكريم لأبناء قريتها ، والمحفظ الشيخ احمد ابوزيد (منوفية) .

وفاز بالعمرة ، الطالب الليبى عمر ونج ، والطالب المصرى بشير عباس وهو طالب بكلية الشريعة بالأزهر الشريف ، ومن محافظة الجيزة .

اما الجوائز المالية (من الف إلى الفى جنيه) فكانت من نصيب الطالب عبدالله كاميسكو من دولة مالى ، والف جنيه للطفل الضرير المعجزة عبدالنبى حجازى من الشرقية (٨ سنوات) والذى حفظ القرآن وعمره ٥ سنوات ، والتلميذة ماجدة رجب (١٠ سنوات) ثالثة ابتدائى من الدقهلية ، والتلميذ محمود ابراهيم القطان (١٠ سنوات) ثالثة ابتدائى ـ منوفية .

ولقد اعلن د . محمد على محجوب وزير الأوقاف : ان الرئيس مبارك خصص هذا العام هدية للفائزين فى مسابقة القرآن الكريم مليونى جنيه ، وكان المبلغ المخصص لذلك فى العام الماضى مليون جنيه فقط .

وقبل بداية الاحتفال اهدى

■ مؤتمر كل القوى الوطنية درع بطل الشعب لمبارك . سلم الدرع للرئيس مبارك وفد برياسة فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر . وكان مؤتمر كل القوى الوطنية ، قد أكد فى اجتماعه الأحد الماضى على وفاء الشعب كله لأبطال العاشر من رمضان ، من رجال القوات المسلحة ، وقرر المؤتمر منح درع بطل الشعب للرئيس الراحل أنور السادات ولاسم المرحوم المشير احمد اسماعيل .. وذلك فى المؤتمر الذى أقيم يوم الأحد وحضره رؤساء الأحزاب وممثلوا النقابات المهنية .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

الوحدة الوطنية في مأدبة افطار البابا شنوده

القاهرة ـ «الوطن العربي»

كعادتها في كل عام، في شهر رمضان المبارك تجتمع القلوب المحبة حول مائدة افطار في المقر البابوي في العباسية.

الدعوة وجهها البابا شنوده الثالث وحضرها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، وفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر، ورئيسا مجلس الشورى والشعب، والدكتور محمد سيد الطنطاوي مفتي الجمهورية. كما حضر المأدبة نواب رئيس الوزراء والوزراء، وعدد كبير من اعضاء مجلس الشعب ومجلس الشورى. وشارك في لقاء المحبة هذا رؤساء الاحزاب المصرية ورؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية والمعارضة. وبعض الوزراء السابقين، وسفيرا المملكة العربية السعودية وفلسطين.

اهدى قداسة البابا الى الرئيس حسني مبارك درعين على احدهما صورة الرئيس مبارك وخريطة افريقيا، وعلى الدرع الثاني صورة الرئيس ورمز الوحدة الوطنية لشعب مصر. وقد تسلم الدرعين الدكتور زكريا عزمي، رئيس ديوان رئاسة الجمهورية. وتحدث فضيلة المفتي الدكتور الطنطاوي فأعرب عن سعادته بهذا الجمع من ابناء مصر. مؤكداً أن هذا اللقاء ترسيخ للمحبة والسلام، التي تدعو اليها جميع الاديان، واننا جميعاً ابناء مصر، نحرص على تقدم وطننا وازدهاره.

وتحدث البابا شنوده الثالث، صاحب الدعوة فقال: ان شعب مصر يعيش منذ القدم في محبة ووئام. محبة عميقة لا تتزعزع. وحيا البابا الأزهر الشريف ورجاله مشيداً بدور الدعاة، لنشر المحبة والسلام بين ابناء مصر مسلمين ومسيحيين.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

■ الملايين يؤدون صلاة عيد الفطر المبارك فى الخلاء :

خطبة العيد تدعو إلى التصدى لمحاولات النيل من الوحدة الوطنية ورجال الدين المسيحى يهنئون المسلمين

إقبال شديد من المواطنين على الشواطىء والحدائق وغرف عمليات لمواجهة الطوارىء فى المرافق

قام المحافظون امس بإداء صلاة العيد مع المواطنين فى الخلاء بمختلف الساحات والميادين العامة ، بالمناطق التى حددتها وزارة الاوقاف لهذا الغرض ، فى مختلف محافظات الجمهورية احياء للسنة النبوية ، كما قام المحافظون بعد الصلاة بزيارة المرضى فى المستشفيات وجنود الامن المركزى لتهنئتهم بالعيد وتوزيع الهدايا والحلوى عليهم .

وحرص المحافظون على تشديد الرقابة على الاسواق وتوفير الخبز بالكميات التى تفى بحاجات المواطنين حتى لا تحدث اختناقات خلال اجازة العيد .

كما حرص خطباء المساجد والساحات العامة على الدعوة الى تناسى الخلافات ونبذ الاحقاد والعمل من اجل وحدة الصف والتصدى لمحاولات النيل من الوحدة الوطنية وقد قام رجال الدين المسيحى بتهنئة المسلمين بعيد الفطر تاكيدا للسلام الاجتماعى .

ففى القاهرة والجيزة : ادت الغالبية العظمى من المواطنين صلاة العيد فى الخلاء والقى خطبة العيد فى هذه الاماكن كبار رجال الدعوة واساتذة كليات جامعة الازهر الذين تناولوا فى خطبهم زكاة الفطر ، وطالبوا بالعمل على وحدة الصف والسلام الاجتماعى .

☐ الاسكندرية ـ من حسين ثابت ـ شهدت شواطىء المحافظة اقبالا منقطع النظير من الجماهير فى اول أيام عيد الفطر المبارك ، وقد بدأت فرحة العيد باجتماع اكثر من ٣٠٠ الف مواطن فى صلاة العيد فى ساحات الخلاء باستاد الاسكندرية والعصافرة والدخيلة وبعض المناطق الاخرى وخرجت جموع المصلين فى مجموعات مكبرين مهللين .

وقد ادى المحافظ المستشار السيد اسماعيل الجوسقى الصلاة بمسجد سيدى المرسى ابو العباس ثم استقبل المهنئين بنادى المحافظة وقام بعد ذلك بوضع اكاليل الزهور على قبر الجندى المجهول كما قام بزيارة المرضى فى المستشفيات .

واصدر المحافظ توجيهاته بانشاء غرفة للمرافق والطوارىء طوال ايام العيد ، وتشديد الحراسة والخدمات على طول الكورنيش والحدائق والسينما والمسارح ووسائل المواصلات .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

محافظ أسيوط « للجمهورية »

كل الطاقات .. للتنمية فالوحدة الوطنية راسخة

اعلن اللواء حسن الالفى محافظ اسيوط نظاما جديدا لتحقيق الانضباط فى الوحدات المحلية يستبعد من لايحقق ٨٠ فى المائة من المستهدف .

وقال فى حديثه «للجمهورية» ان هناك رابطا بين التسيب الادارى والوظيفى وبين التطرف وايضا بين التطرف والبطالة وانه سيواصل مهمته فى تطهير المواقع المختلفة داخل محافظته من المتسيبين والمنحرفين فلا رحمة مع فساد .

واكد انه يتجه الان بكل قوة نحو استثمار طاقات ابناء اسيوط فى تنمية مجتمعهم تنمية شاملة بعد ان كشفت الايام والاحداث التى عاصرها معهم عمق تمسكهم بالوحدة الوطنية وحرصهم عليها وان مواجهة الفتنة لاتكون بالشرطة فالشرطة فى رأيه خط الدفاع الاخير .

وكشف انه سيوفر الارض بسعر رمزى للمساكن منخفضة التكاليف ومساكن الايواء والزام كل الشركات والمؤسسات والهيئات بأن يكون للمعوقين ٥ فى المائة من فرص العمل اعمالا للقانون ومكتبة لكل طفل فى كل مركز شباب قرية وطالب الشباب بالمثابرة مع الارض الجديدة وهكذا دار حوارنا معه :

● ● ما هى خطتكم فى مواجهة التطرف فى اسيوط ؟!

● قال لا ادرى لماذا تتفرد اسيوط فى اى بقعة فيها بهذا التكثيف الاعلامى خارجيا وداخليا لتصوير اية مشكلة فردية طرفاها مسيحى ومسلم على انها فتنة طائفية وقد حفر هذا التكثيف الاعلامى فى وجدانى احساسا بالقلق عندما اختارنى الرئيس حسنى مبارك لمنصب المحافظ لاسيوط خلفا للواء محمد عبدالحليم موسى لكنه كان قلقا عابرا اذ سرعان ما اكتشفت ان وعيا عميقا فى وجدان كل ابناء اسيوط يدفعهم للحفاظ على وحدتهم وتماسكهم فكان قرارى ان اتوجه بقوة نحو التنمية الشاملة للمجتمع الاسيوطى زراعية أو صناعية .. سياحية أم سكانية ورفع المعاناة عن محدودى الدخل باعتبارهم القطاع الاولى بالرعاية .

اما تصورى لتطويق التطرف فانه يعتمد على محاور عمل متعددة اهمها تطويق الآثار الخطيرة الناجمة عن بطالة الالف من الشباب ينتظرون السنوات الطويلة للحصول على فرصة عمل .

وقال المحافظ حسن الالفى اكتشفت انه لاتوجد اية موازنة لتعيين اى خريج فميزانيتها صفر فقررت تشكيل لجنة لحصر درجات المعارين والمجندين والاجازات الخارجية بدون مرتب وقررت شغلها فورا بشباب جدد ووجدت اللجنة التى ضمت خبراء التنظيم والادارة ومدير القوى العاملة

محاور لمواجهة التطرف .. والتدخل الأخير للشرطة ..

٢٢٥٦ مكانا خاليا وهؤلاء سيتسلمون اعمالهم فى مايو المقبل .

واكد المحافظ انه بالاضافة الى ذلك تم حصر ٥٢٠٠ فدان من الارض القابلة للاستصلاح والتى قرر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة سحبها من جمعيات الاستصلاح بعد ان ثبت عدم جديتها فى استصلاحها وطلبت منه تكليف احدى شركات استصلاح «القطاع العام» باعداد الارض ومدها بالمرافق والمياه لتوزيعها على الخريجين ليعمل فيها على الاقل ١١٠٠ شاب اخرون . .

اجرى الحديث
حمدى حنضل ـ كمال جبر

مشروعات بيئية

وقال المحافظ انه طلب ايضا من كل رئيس مدينة ومركز بالمحافظة دراسة عاجلة لما يمكن انشاؤه من مشروعات صغيرة تستوعب الشباب وتتوافر خاماتها بالبيئة المحلية ولدينا التمويل اللازم لذلك الغرض وسوف نملك تلك المشروعات للشباب .

واكد المحافظ انه قرر صرف ربع مليون جنيه تنفق على الشباب لشغل فراغهم فيما يفيد وهناك معسكرات

عمل صيفية واستصلاح اراض ونظافة مدن وتشجيرها ومسابقات للشباب

واعلن المحافظ انه تقرر سفر ١٠ شباب للعمرة مجانا على نفقة المحافظة لاول ١٠ شباب يفوزون فى المسابقات الدينية التى سيعلن عنها اوائل يونيه القادم .

● ● لكن هل يكفى هذا لمواجهة التطرف ؟

● اجاب المحافظ حسن الالفى لقد اجتمعت فور وصولى بكل القوى الشعبية والسياسية والتنفيذية والدينية بأسيوط احزابا معارضة والحزب الوطنى ، القيادات الاسلامية والمسيحية ، المجالس الشعبية واعضاء مجلسى الشعب والشورى وقلت لهم بكل وضوح ان المركب تضمنا جميعا حاكمين ومحكومين ولابد ان يقوم كل منا بواجبه ويعمل مسئولياته .

● ● والشرطة ؟

● قال المحافظ .. الشرطة فى رأيى تمثل خط الدفاع الاخير لا الخط الاول فى مواجهة التطرف .

واذا كان لاقدر الله حدثت شائعة أو محاولة لاثارة الفتنة كان التصدى لها سياسيا اما الشرطة فينحصر دورها فى ردع الخارجين على القانون بالقانون وهنا رئيس المدينة أو القرية مسئول أولا عن اى حدث يقع .

علاقة مؤكدة

● ● وكيف تعالج التسيب فى اجهزة الحكومة بالمحافظة ؟

● اعتقد ان رابطا قويا يصل بين التطرف وتسيب الاجهزة الحكومية فالمواطن يستقر نفسيا وعاطفيا عندما يجد تجاوبا من المسئول تجاه مطالبه المشروعة وقال المحافظ لقد بدأت ففتحت مكتبى ساعتين يوميا لاستقبال الجمهور فى مواجهة رجال الجهاز التنفيذى لحل المشاكل فورا .

وكشف المحافظ انه فوجىء بكثير من الشكاوى لاتحتاج للمحافظ لكى يحلها فاصدرت قرارا فوريا بالزام كل رئيس مصلحة بافساح وقت كاف من عمله لحل مشاكل الناس وعدم تعليقها على تأشيرة المحافظ .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩٠

التطـــرف وكبـــاش الفـــداء

تعانى مصر منذ اوائل السبعينات من ظاهرة التطرف الدينى ، وليس التدين ، فالمصريون من قديم الازل يعتبرون من اكثر شعوب العالم تدينا .
ولكن الجديد على الساحة المصرية هو التطرف الدينى ، والذى تصاحبه عادة مواجهات دموية عنيفة ، تكون فيها الدولة ومؤسساتها هى المستهدفة .

ومن اونة لاخرى ، تتحول هذه المواجهات الدموية العنيفة بواسطة المتطرفين من الدولة ومؤسساتها الى احد فئات المجتمع . وقد شهدنا امثلة قبيحة لذلك فى المنيا وابو قرقاص وسنورس بمحافظة الفيوم خلال الاسابيع الاخيرة ، واحد التوصيفات العلمية لهذه الظاهرة هى نظرية البحث عن كباش فداء .

كيـــف التطـــرف ؟

التطرف ، كما يدل المعنى اللغوى للكلمة ، هو الاشتطاط والمبالغة والغلو فى الافكار او المعتقدات او السلوك .
والتطرف بهذا المعنى ينطوى على انكار حق الاخرين فى ان يحملوا افكارا او معتقدات مغايرة ، او ان يسلكوا سلوكا مختلفا عن المتطرفين . وفى حالة التطرف الدينى ، فإن اصحابه ينكرون هذا الاختلاف على ابناء نفس الدين ، ويصفونهم بـ «ضعف الايمان» أو حتى « بالكفر » .

ولا يولد الناس متطرفين . ولكنهم يتعلمـــون ويكتسبـــون « التطـــرف » كموقف وسلوك ، من اسرهم او اقرانهم او مدارسهم او وسائل الاعلام الرسمية وغير الرسمية ، التى تتساقط رسائلها الصريحة او الضمنية عليهم ، خلال سنوات تكوينهم وتنشئتهم فى مرحلتى الطفولة والشباب .

والبحث فى أسباب التطرف لايخرج عن احد هذه المصادر ، او عنها جميعا .
ولكن بما ان الايديولوجية الرسمية المعلنة للدولة ولمؤسساتها التعليمية والاعلامية والثقافية هى ضد التطرف ، ومع الاعتدال والتسامح واحتـــرام الاخرين ، فلابد ان تكون الممارسات الفعلية عاجزة او غير متسقـــة مع الايدلوجية الرسمية المعلنة .

وفى بعض الحالات استطاعت هذه الجماعـــات المتطرفـــة ان تفـــرض ممارستها السلوكية علـــى مؤسسات الدولة الرسمية وان تبتز المسئولين عنها . والا كيف نفسر المظاهر التالية ؟

★ حض الاطفال والتلاميذ فى بعض المدارس على رفض تحية « العلم » رمز الوطن والوطنية ، بدعوى انه رمز « للوثنية » .

★ فرض ارادة هذه الجماعـــات المتطرفة فى طريقة اجلاس الطلبة والطالبات فى الكليات الجامعية ، على غير ماتقضى به اللوائح والنظم .

★ فرض الحجاب بالقـــوة علـــى الطالبات ، ومعاقبة من لا يرضخن لذلك فى العديد من الكليات فى الصعيد .

★ مايشبه القضاء الكامل علـــى الانشطـــة الفنيـــة والترويحيـــة ، من موسيقى وغناء ورحلات مختلطة وما الى ذلك ، فى الجامعات المصرية .

★ ابتزاز العمداء والاساتذة والتضييق على حرياتهم الادارية والاكاديمية باسم الدين .

★ ابتزاز المحافظين وسلطات الامن بالتهديد والوعيد لمنعهم من ممارسة سلطاتهـــم والقيـــام بواجباتهـــم ، و « التفـــاوض » معهم كما لو كانـــوا « دولة اجنبية » .

★ تحويل بعض المساجد الى مقرات لانشطة خلاياهم السرية ، واستغلالها كقواعد للحشد والتعبئة والانطلاق فى « غزواتهم » ضد الدولة . او ضد فئة من المواطنين .

وهكذا لايمكن الا ان نعترف بالنجاح المؤقت للجماعات المتطرفة فى نشر تطرفها بين شرائح متسعه من الصبية والشبـــاب ، وخـــاصة فى محافظـــات الصعيد . ولا ادل على ذلك من ان معظم من شاركوا فى حوادث المنيا وابـــو قرقاص والفيوم كانـــوا من الصبيـــة والشباب .

لمـــاذا العدوانيـــة والعنـــف ؟

يقول لنا علماء الاجتماع وعلم النفس ان التطرف والتعصب والعدوانية والعنف هى حلقات متصلة ومتتالية ، فى ادراك ومواقف وسلوك الناس ، حينما يشتد احباطهم . ويشتد الاحباط لاسباب شتى منها الضيق الاقتصادى ، والشعور بالظلم الاجتماعى ، وغياب المشاركة السياسية ، وعطب العملية التربوية .

ومع ذلك فإن معظم المصريين ليسوا متطرفين ولا متعصبين ولا عدوانيين بعد . فمن هى هذه القلة المتطرفة المتعصبة العدوانية ؟

هذه القلة هى اساسا من الشباب ، وخاصة فى صعيد مصر . وربما هاتان السمتان يرشداننا على احد مفاتيح ظاهرة العدوانية والعنف .

فاذا كان هناك احباط مجتمعى عام بسبب تكالب المشكلات والازمات ، فإن شباب مصر هم الاكثر تأثرا بها ومعاناة منها . فهم الاكثر بطالة ، والاقل دخلا ، والاقل املا فى ايجاد مسكن فى وقت قريب ، وبالتالى الاقل املا فى الزواج وبدء اسرة ناشئة وهم فى سن الشباب . ولذلك فهم الاكثر كبتا وسخطا وتهيؤا لاستقبال رسالة التطـــرف الدينـــى ، ورسالة التعصب ، وهم الاكثر تصديقا للاشاعات ، والاكثر استجابة لنداءات العدوان .

اما لماذا فى محافظات الصعيد ، فذلك

بقلم : الدكتور

سعد الدين إبراهيم

لان مشكلات مصر وازماتها تتفاقم اكثر فى تلك المحافظات . فهى الاضيق فى رقعتها الزراعية ، وهى الاقل فى تنوع الموارد والانشطة الاقتصادية ، وبالتالى فهى الاقل فرصا فى حياة كريمة شريفة

بالنسبة لمئات الالوف من الشباب . هذا فضلا عن ان بعدها النسبى عن العاصمة ، قد عرضها للاهمال تاريخيا ، ومازال متوسط نصيب الفرد فيها من الدخل والاستثمار والانفاق الحكومى على الخدمات ، دون نظيره فى القاهرة ومحافظات الوجه البحرى .

وبدلا من التعامل الموضوعى الفعال مع اسباب هذه المشكلات والازمات وماينتج عنها من احباطات ، فان دعاة التطرف والتعصب كانوا ولا يزالون يلجأون الى اساليب غوغائية تبسيطية فى صرف انظار العامة عن تلك الاسباب وتوجيه الشحنات العدوانية المتولدة عن هذا الاحباط فى اتجاه البحث عن كباش فداء .

فى مواجهة التطرف

ان التطرف والتعصب ، وما يصاحبها من مظاهر يصاحبهما ، ينطويان على

تهديد حقيقى للوحدة الوطنية ، بل وتهديد كيان مصر بأكملها وكل ما أنجزته حضاريا على مر العصور . لذلك لا ينبغى الاستخفاف بهذا الخطر الداهم ، او الاهتمام به موسميا .

ان الوقاية من التطرف والتعصب

من ذلك الا يسمح بأى « ارادة » تفرض نفسها على سلوك المواطنين ، فى الجامعات والمدارس والاماكن والعنف تتحقق فى المدى الطويل بعلاج المشكلات والازمات الهيكلية ، والتى تخلق مناخا مواتيا لدعوات التطرف والتعصب والعنف .

لذلك لابد من تحرك سريع لاحتواء مظاهر التطرف والتعصب فى الاجل القصير . وفى هذا التحرك لا يمكن للدولة وحدها ان تتحمل كل المسئولية . فلابد ان تشاركها فى ذلك تنظيمات المجتمع المدنى ، وفى مقدمتها النقابات والروابط والجمعيات والاحزاب .

وفى هذا الصدد نقترح مايلى

■ عدم التهادن او التهاون مع اى مظهر ، من المظاهر السلوكية للتطرف والتعصب ، مهما كان هذا المظهر بسيطا

، « فالنار تبدأ من مستصغر الشرر » . العامة ، غير ارادة الدولة وسلطة القانون .

ورغم اننى لست من دعاة لاصدار قوانين جديدة ، فانه لابد من تجريم وعقاب كل من يقوم بالدعوة الى التعصب او الاستعداء ضد اى فئة من ابناء هذا الوطن . فاذا كان فى القوانين الموجودة فعلا ماينص على ذلك ، فيكون المطلوب هو تطبيق هذه القوانين بدأب ومثابرة . اما اذا لم تكن مثل هذه القوانين موجودة بالفعل ، فلابد من استحداثها على وجه السرعة ، ولابد ان يكون العقاب لمثل هذا السلوك الاجرامى بمثل قوة ماينص عليه قانون المخدرات بالنسبة للمتاجرين فيها . فكلا السلوكين هما تدمير للفرد وللمجتمع .

■ استنفار المجتمع المدنى . ذلك لان الدولة مهما كانت قوتها لا تقدر وحدها على مواجهة التطرف والتعصب والعنف . لذلك لابد من استنفار طاقات « المجتمع المدنى » . ونقصد بالمجتمع المدنى « الهيئات والتكوينات الاجتماعية والروابط ، والاحزاب السياسية ، غير الحكومية .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩٠

الوحدة الوطنية فى فلسطين لمواجهة سياسات الاستيطان

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء : تم امس اغلاق المسجد الاقصى وكنيسة القيامة فى القدس المحتلة احتجاجا على استيلاء المستوطنين اليهود على دير «ماريو حنا». كانت الهيئات المسلمة والمسيحية قد قررت اغلاق الاماكن المقدسة كلها بعد اصرار المستوطنين على عدم الجلاء عن الدير. وتعد هذه اول مرة تغلق فيها الاماكن المقدسة فى العصر الحديث. الجدير بالذكر ان اسرة مسلمة فلسطينية هى المالكة لمفاتيح ابواب كنيسة القيامة. وقد تم تسليم المفاتيح امس لحارس الكنيسة لاغلاقها بالتزامن مع اغلاق المسجد الاقصى.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

فكرة!

اتصل بى بعض اخواننا الاقباط تليفونيا من امريكا وابلغونى قلقهم وانزعاجهم عن الاخبار التى تصلهم عن الفتنة بين الاقباط والمسلمين فى مصر. وقلت لهم انها اخبار مبالغ فيها وانها بعض حوادث صبيانية امكن حصارها بسرعة واستنكرها المسلمون قبل الاقباط، وان مصر التى يعرفونها لم تتغير ابدا ولن تتغير، فالمصريون الذين لا يعرفون طوال تاريخهم التعصب والطائفية والعنصرية لا يمكن ان يسمحوا ان تتحول بلادهم الى لبنان ثانية.

وقد وصلنى منشور يزعم صاحبه انه يعبر عن الجماعات الإسلامية يقول فيه انهم هم الذين حرقوا فندق شيراتون المطار، وانهم هم الذين حرقوا محلات صيدناوى، وان كل حادث حريق حدث فى السنوات الماضية هو من صنعهم، وهم يهددون ويتوعدون بانهم سيحرقون مصر كلها. وغير معقول ان يصدر هذا الكلام الفارغ من الجماعات الاسلامية او من اى جماعات اخرى. انه منشور كتبه مجنون وجد مجنونا آخر يطبعه ومجنونا ثالثا يوزعه. وهو يتصور انه بهذا الهذيان يهدد مصر او يهز الاستقرار فيها. واشك كثيرا ان يكون هذا العمل الاحمق من صنع مصرى، بل اعتقد انه صناعة اجنبية من الذين عجزوا عن ادخال الارهاب الى مصر فلجأوا الى هذا السلاح الحقير.

مصر لا تخاف هذه التهديدات. ولا تستطيع قوة ان تفرق ما جمعه الله فى شعب واحد، ولا ان تفصل المسلم من القبطى فى مصر. وقد حاول الاستعمار فى الماضى ان يلعب هذه اللعبة فاحرقنا اصابعه بالنار التى اشعلها. الطوبة التى تلقى على اى كنيسة فى مصر تصيب كل مسجد فى مصر. فالاعتداء على بيت واحد من بيوت الله هو اعتداء على المؤمنين جميعا. وكل احزاب المعارضة فى مصر تؤمن بالوحدة الوطنية، ولا تقبل المساس بها، والحكومة لا تتردد ان تاخذ بالشدة كل من يحاول ان يلعب بالنار، او يبذر بذور الفتنة فى البلاد.

ولا يكفى ان نقبض على مثيرى الفتنة بعد حدوثها، بل المطلوب ان تخمد الفتنة قبل قيامها.

وهذا ليس مهمة الحكومة وحدها، بل مهمة الشعب كله ان يحرس الوحدة الوطنية وان ينقض على كل من يريد العبث بها.

الذين يريدون ان يحولوا مصر الى لبنان ثانية يحلمون بالمستحيل! مادام فى مصر رجال ونساء يؤمنون بمصر وعلى استعداد ان يموتوا دفاعا عن وحدتها الوطنية.

مصطفى امين

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

تسجيل

الغضب في القدس

.. اهم ما اسفر عنه العدوان الاستيطاني الاسرائيلي على المجمع السكني التابع لبطريركية الروم الاورثوذكس في المدينة القديمة في القدس هو تلك المظاهرة الحضارية الرائعة للوحدة الوطنية بين كل مواطني القدس من المسلمين والمسيحيين . فقد اعتبر ابناء فلسطين أن هذه الكارثة الاستيطانية الجديدة تشكل عدوانا صارخا على المسلمين والمسيحيين على السواء وانتهاكا للمدينة المقدسة .

الكنائس تقرع اجراسها الغاضبة .. في نفس الوقت الذي يرتفع فيه الأذان من المساجد : « حي على الفلاح ، حي على حماية مقدساتنا » .

البطريرك ذيوذوروس الاول يعلن : « ليكن لمثل هؤلاء - يقصد المستوطنين - ما كان لقبلهم من الظالمين والطغاة .. ولتشل ايديهم .. يارب .. لتحطم قوتهم بمشيئتك .. نحن ابناء مدينتك نتآخى جميعنا من كل الملل والمذاهب والاديان .. » .

والشيخ محمد الجمل الرفاعي ، نائب المفتي العام ومفتش المحاكم الشرعية ورئيس لجنة اعمار المسجد الاقصى ، يعلن في قاعة بطريركية الروم الأورثوذكس قائلا : « كلنا في الأرض المقدسة ابناء السيد المسيح عليه السلام وابناء محمد صلى الله عليه وسلم » .

وفي بيان رجال الدين المسلمين مع البطاركة الثلاثة لطوائف الروم الاورثوذكس واللاتين والارمن .. جاء التاكيد على ان اقتحام المجمع السكني يشكل سابقة لامثيل لها في الاعتداء على حرية العبادة والتعددية التاريخية للمدينة وتشكل ضربة للتوازن بين احياء المدينة ، علاوة على عدم قانونية وشرعية الاقتحام .

وكان المشهد التاريخي المثير في زهرة المدائن .. لمجموعات من الشابات المسلمات والمسيحيات دخلن كنيسة القيامة يوم عيد الفصح ، وقمن بالطواف حول قبر السيد المسيح وهن ينشدن « بلادي .. بلادي » . وجاء قرار المجلس الاعلى للاوقاف والشئون والمقدسات الاسلامية في الاراضي المحتلة باغلاق ابواب المسجد الاقصى أمام جميع الزوار والسياح الاجانب تضامنا مع قرار رؤساء الكنائس المسيحية باغلاق جميع الاماكن المقدسة المسيحية احتجاجا على احتلال المستوطنين اليهود لمبنى « ماريوحنا » ، ذورة كبرى مشرفة للوحدة الوطنية الفلسطينية تعيد الى الاذهان ذكريات ثورة ١٩١٩ الوطنية الكبرى في مصر .

لقد سقط الادعاء الاسرائيلي حول ضمان اسرائيل لحرية الوصول الى الاماكن المقدسة لجميع الديانات ، ذلك ان نظريات وممارسات الغزو والاحتلال والاستيطان والتوسع والعنصرية .. لايمكن ان تتفق مع مبدا حرية العبادة واحترام الاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين على السواء .

نبيل زكي

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : وطني
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

تهنئة من القلب للأخوة الأحباء

مضى شهر رمضان المبارك ، بصيامه ، وسهراته وتقاليده الجميلة ، التي شاركنا جميعا فيها وتمتعنا بأوقات رائعة ننتظرها من عام الى عام ، وها قد حل عيد الفطر ، باحتفالاته وفرحته التي تغمر البلاد باكملها — مسلميها واقباطها — واننا نقدم لاخوتنا الاحباء اجمل التهاني القلبية بهذه المناسبة السعيدة الطيبة .

نعم .. فنحن نهنئكم — ايها الاخوة الاعزاء — من قلوبنا العامرة بمحبتكم .. هذه المحبة التي ولدت معنا متخللة دماءنا وعظامنا على مدى قرون طويلة عاش فيها اجدادنا معا ، عيشة الاخوة الصادقة ، والمشاركة الكاملة ، في كل ما مر على مصر من رخاء وجفاء ، وحروب وسلام ، وكفاح ونضال ، فرحوا معا وتألموا سويا ، عاشوا على هذه الارض الطاهرة متعاونين متكاتفين ، وماتوا ودفنوا في ثراها ، واختلطوا بترابها .. نعم هذه المحبة التي جمعت اجدادنا وآباءنا وانتقلت من جيل الى جيل ، فنمت وتوثقت عراها ، حتى اصبحت جزءا منا لا يمكن الانفصال عنها .

ايها الاخوة الاحباء ، نهنئكم بكل هذه المحبة التي تحتوينا جميعا ، بعيد الفطر المبارك .. اعاده الله عليكم بالصحة والسعادة واليمن والبركة ، وان يحل على البلاد بالخير والرفاهية والتقدم ، رافعا عنا نقمة الفكر العنيف وسوء الفهم الخاطئ والتهور والاندفاع نحو الاساءة ، في وقت نحن فيه في مسيس الحاجة الى التكاتف والتعاون والعمل سويا للخروج ببلادنا الحبيبة من ازماتها وضيقاتها .

الله يشملنا جميعا برأفته ومحبته وسلامه ورضاه .

انطون سيدهم

المصدر : وطنى
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

رجال الدين المسيحى يحضرون الاحتفال بليلة القدر

اناب قداسة البابا شنودة الثالث نيابة الانبا بنيامين اسقف المنوفية لحضور الاحتفال بليلة القدر الذى اقيم فى مدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية يوم الاحد الماضى ، وحضره الرئيس حسنى مبارك الذى القى خطابا هاما جاء فيه ... اننا نرى ان اختلاق خصومة بين عنصرى الامة الواحد انما هو امر يخالف تعاليم الاسلام ،ويخرج على نصوص دستوره العظيم ، كذلك هو امر يخالف المبادىء الوطنية التى تؤكد ضرورة وحدة ابناء الشعب ، وان السلبية وعدم الانتماء من الظواهر الغريبة المدمرة التى ينبغى ان تتضافر الجهود لعلاجها وتخليص الوطن من عواقبها ..

حضر الاحتفال كبار رجال الدولة وفضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر ولفيف كبير من رجال الدين المسيحى .

رسالة المجلس البابوى للحوار بين الاديان الى المسلمين بمناسبة عيد الفطر المبارك

ايها الاخوة والاخوات الاعزاء

مع اطلالة عيد الفطر السعيد، يسر المجلس البابوى للحوار بين الاديان ان يبعث اليكم ، كعادته • ايها الاخوة المسلمون ، تهانيه الحارة بمناسبة هذا العيد المبارك • الله القدير، الذى زودكم بالايمان والقوة فى شهر الصوم الكريم هـذا ، هو يغمـركم ببركاته الغزيرة •

وفيما نشاركم فرحكم ، تمثل امامنا روح التضحية والطـاعة التى تحليتم بها طوال الشـهر المحرم ، شـهر شـهادة غنية بالمعانى •• فالتضحية والطاعة يذكران باولية القيم الروحية كالزهد فى الخيرات الزائلة ، يحملان على التضامن ، والخضـوع للخالق عز وجل ، وسط عالم يزداد فيه الاغنياء غنى والفقـراء فقرا • لا يسـعنا الا ان نذكر بهذا الخصوص اخوة لنا واخوات • يعانون فى مختلف بقاع العالم الظلم اشده والعنف اقصاه ••نعم تحثنا العدالة انتطلع الى هذه الالام بواقعية وانصاف ! فنحن ابناء سـيدنا ابراهيم اب المؤمنين يلزمنـا ايماننا برحمة الله الواسعة ان نشارك هؤلاء المتألمين المهم وان نعبر لهم عن صـادق تضامننا معهم •

لا شك قد سمح لكم صومكم المبارك ان تفكروا بمثل هذه الحالات المأسوية •• انها لفرصة مباركة ان يتزامن هذا العام صومنا وصومكم ، وهكذا نحن وانتم مدعون معا ان نفتح قلوبنا لكل المتألمين والمعوزين •

نود فى هـذا المضمار ان نعيـد على مسامعنا كلمات قداسـة البابا يوحنـا بولس الثانى بشـان لبنان •

فكيف يسـتطيع المؤمنون ، ان يبقوا غير مبالين حيال شعب يموت بأسره تحت انظارهم ••• ان على الاقوى ان يغيث الاضعف ••• ان الله «يطلب الى جميع الناس ان يحترموا كل كائن بشرى وان يحبوه كصديق ورفيق واخ كما يدعوهم الى اغاثته عندما يكون جريحا او مهملا او جائعا او عطشانا، ••• انه امر يتعلق بواجب التضامن البشرى الذى يفرضه على كل منكم ضميركم الانسـانى وانتماؤكم الى عائلة المـؤمنين الكبيرة » • « نداء الى الاخوة المسلمين فى ٧ـ٩ـ١٩٨٩»

قد يبدو الكلام عن هذا الموضـوع المؤلم غير منسجم وافراح الاعيـاد • ليس كذلك ، ان العيد الدينى ما هو الا دعوة جماعة المؤمنين الى الاقتراب منه تعالى ، محب البشر •

فليكن عيد الفطر السعيد ، وعيـد القيامة المجيد ، دعوة لنا جميعا كى نقلع عن انانيتنا الفردية والجمـاعية وان نترجم، بعون الله العلى، اقوالنا باعمالنا تضامن مع اخوتنا واخواتنا المتألمين •

باسم الله تعالى نكرر لكم دعاءنا وتهانينا بعيـد سـعيد مبارك •

كردينال فرانسيس آرينزى
رئيس المجلس البابوى
للحوار بين الاديان

المصدر : وطنى
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

افكار للشباب

المسيحى والمجتمع « ٢ »
المسيحية ترفض التعصب

لاشك ان التعصب غريب عن المسيحية الحقيقية ، فهناك مبدا رئيسى فى الانجيل يقول « امتحنوا كل شىء ، وتمسكوا بالحسن » ، « أتس ٥ : ٢١ » .. فما معنى التعصب ؟ وما هى مخاطره ؟ وما هو السلوك المسيحى الامثل فى هذا الصدد ؟



لنيافة الانبا موسى
اسقف الشباب

● معنى التعصب :

التعصب – ببساطة – معناه ان يضع الانسان عصابة على عينيه ، فلا يرى الا ما فى داخل ذهنه وفكره الخاص ، ولا يعطى نفسه فرصة ليرى جوانب اخرى فى الموضوع ، او آراء اخرى يمكن ان تتكامل مع رايه او تختلف عنه . انه انسان وضع فى ذهنه فكرة واعتبر انها الفكرة الوحيدة السليمة ، وما عدا ذلك فهو باطل كله . لا يعطى نفسه فرصة دراسة افكار او اراء اخرى فيما يعتقد او يسلك ، بل ربما يتصور ان فكره هو الحق وانه قد الهم بهذا الفكر من الله نفسه ، واى محاولة للمناقشة او سماع آراء اخرى ، هى نوع من عدم طاعة الله ، والانحراف عن الفكر الالهى بهذا الصدد .

● مخاطر التعصب :

ولا شك أن التعصب للفكر الشخصى له مخاطر عديدة منها :

١ – التمركز حول الذات ، بحيث يفقد الانسان رؤى وآراء وافكار هامة وبناءة ، قد لا تتعارض تماما مع رايه هو ، بل تصقل هذا الراى وتكمله .

٢ – الابتعاد عن الموضوعية فى الحياة ، فما عندى هو الصحيح ، وما عند غيرى هو الخطا والباطل ، ولا داعى لمناقشة هادئة موضوعية نصل من خلالها الى الحقيقة .

المصدر : وطني
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

٣ ــ التعصب عادة يقود الى العصبية والعنف ، فحين يرفض الانسان مناقشة آرائه ، يتشنج ويتشدد ويهاجم آراء غيره ، وسرعان ما يعادي الناس ، وربما يلجأ الى العنف .

٤ ــ التعصب يقود الانسان الى الاحساس الخطير بالقداسة ، او على الاقل بانه ملهم من الله ، وكل من يعارضه يلهمهم الشيطان .

٥ ــ ولا شك ان هذا يقود الى التشرذم والانغلاقية ، بحيث تتمزق الناس الى جماعات تنكفيء كل منها على نفسها ، وتتعامل مع غيرها كعدو .

● علاج التعصب :

ان علاج التعصب يكمن في الاقتناع بان الانسان ليس معصوما من الخطأ ، وانه بحاجة الى الاخرين ، وانه ينبغي ان يرتفع من ذاته الى من حوله ، ومن النظرة الشخصية الضيقة الى النظرة الموضوعية الواسعة ، لذلك فعلاج التعصب يحتاج الى :

١ ــ شركة حقيقية مع الله ، فيها يتضع الانسان ويستنير ، ولا يرى في نفسه القداسة المطلقة أو العصمة .

٢ ــ شركة حقيقية مع الجماعة : فيها يحس بانه يحتاج اليهم ، والى افكارهم وآرائهم ونقدهم البناء ، فالله الذي يعمل فيه ، يعمل في الاخرين ايضا .

٣ ــ الخروج الى النظرة الموضوعية للامور ، فنطرح الموضوع بهدوء وبدون حساسيات أو تشنجات ، فندرسه في نور الحق ، وخبرات التاريخ ، وافكار الكل ، لنصل الى الرأى الامثل الذي يبني الفرد والجماعة والوطن .

ليت الله يمنح الجميع القلب الواسع ، والذهن المفتوح ، والقبول المتبادل ، لنصل جميعا الى ما يبني الكل .

المصدر : الحياة
التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٠

كلمات اسلامية

الفتنة المزعومة اين ؟

لازلت اومن وبيقين .. ان عبارة « الفتنة الطائفية مستوردة .. ودخيلة على قاموس امتنا الواحدة .. ولازلت أؤكد ان ماحدث فى المنيا اخيرا .. ظواهر عارضة تحدث .. وستحدث بين الاهل والاخوة وان التهويل من شان هذه الامور لاحاجة لنا به .. حتى لانضفي على مجتمعنا صفات هو برىء منها ..

وقيل الذى حدث فى المنيا « واذكر » ..

حدث اقل منه بكثير فى الزاوية الحمراء .. منذ حوالى ١٠ سنوات ولم تتوقف الدنيا .. ولم تتمزق صفوف الامة .. ولم نقاتل بعضنا بعضا .. بل العكس هو الصحيح .. ان هذا الامر العارض مضى ومرت الايام وكانه لم يحدث شيئا ..

وهذا الاسبوع حدث امران .. الاول كنا فى طريقنا الى مصر الجديدة .. وفى المترو بدأت واحدة من بائعات الايات القرانية توزع « اللوحات » على الركاب فى دعوة للشراء .. وعادت لتجمع هذه اللوحات فمن الذى دفع .. اثنان واحد مسلم .. والاخر على يده صليب ..و ..

والثانى كلمة ممتازة فى جريدة الوفد لواحد من الكتاب المسيحيين الذين لم يسعدنى الحظ بالتعرف عليهم .. وهو الاستاذ زقلة يستعرض خلاف الاخوة فى المنيا وبدأ كلمته بحديث شريف وانهاها باية قرانية واكد ماذهبنا اليه انماحدث خلاف عائلى وانه رد طبيعى على فجوة الانتماء التى مرت بالبلاد منذ عام ١٩٥٢ وانا معه بكل الاحترام له .

اذن فالمطلوب ان تتوقف الاقلام التى تريد ان تشعلها نارا .. وليعرف الجميع ان مصر ستظل منارة الازهر بلد الحب والود والتسامح وان ماحدث قد مضى فلا داعى لنكء الجراح .

صلاح عزام

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : المساء
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

محافظ المنيا :

ندرس اسباب الفتنة الطائفية توعية الشباب وعزل المنحرفين

كتبت ـ انتصار النمر :

يدرس حالياً اللواء عبدالحميد بدوى محافظ المنيا الآثار الناتجة عن المحاوله التى قام بها بعض المتطرفين لاثارة الفتنة الطائفية حيث يقوم بجولات وعقد اجتماعات مستمرة مع شباب الجماعات الاسلامية والاخوة المسيحيين .

أعلن المحافظ فى تصريح خاص « للمساء » ان يتم التركيز الان بصفة خاصة على اعداد مراكز الشباب لاستقبال طلاب المدارس والجامعات خلال فصل الصيف .

أضاف لقد اصدرت قرارا بفتح جميع المدارس خلال فصل الصيف حتى يجد الطالب مكانا يمارس فيه هوايته ويشغل وقت فراغه وذلك وقاية له من الانحراف وحتى لايتلقفه المتطرفون او تجار المخدرات .

وطالب المحافظ المسئولين فى التربية والتعليم بالعمل على اعادة فحص الاسباب التى ادت بالاطفال الى الانحراف والتطرف .. وهل هى نتيجة قصور فى برامج المدارس ؟! ام قصور فى هيئة التدريس والمدرسين ؟!

أضاف انه يدرس حالياً كافة الثغرات الموجودة فى المدارس حتى يمكن تلافيها فى العام الجديد .. مع فحص حالات الطلبة المشاغبين والمنحرفين تمهيدا لعزلهم واتخاذ الاجراءات الرادعة حيالهم .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

لا مدلول للطائفية .. فى واقعنا الاجتماعى

تميز المجتمع المصرى فى الاونة الاخيرة بظاهرة الاغراق فى اطلاق «المفاهيم» والتعود على استخدامها بصورة عشوائية دون وعى أو حرص والذى قد يصل فى كثير من الاحيان الى حد الخلط الواضح والسافر . فمن المعروف علميا ان «المفهوم» هو مدخل لدراسة ظاهرة ما فى المجتمع ويعبر عن واقع اجتماعى معايش اى ان المفهوم لابد وان يكون ذا دلالة اجتماعية

بقلم
جميل كمال جورجى
رئيس قسم البحوث الاقتصادية بمحافظة القاهرة

ومن المؤسف له تردد «مفهوم» الطائفية فى الفترة الاخيرة للتعبير عن بعض الاحداث التى وقعت فى بعض قرى صعيد مصر وهو ما يجافى الحقيقة ويبعد عن الواقع الاجتماعى المصرى اذ ان مفهوم الطائفية بمعنى انقسام المجتمع الى كيانات متميزة ومتنافرة لكل منها خصائصه الذاتية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وبمعنى التقوقع والعزلة امر لادلالة له فى واقعنا الاجتماعى ومن ثم فان ترديد هذا المفهوم بقصد أو دون قصد يحتاج الى وقفة متأنية .

ومع الاسف لم ينتبه كتابنا وباحثونا الى مثل هذا الخلط أو التعرض له من قريب أو بعيد أو حتى محاولة تمحيصه وتحديد أبعاده .

ان دراسة وتتبع التطور التاريخى لواقعنا الاجتماعى تؤكد ان مثل هذا المفهوم بأبعاده المختلفة لم يكن له وجود فى حياتنا فى يوم من الايام وهو ما نتفق معه والذى تدعمه الاسانيد والحقائق الموضوعية والتاريخية ويمكن سردها فى النقاط التالية :

● ● أولا : التصالح والتسامح الاجتماعى :

اتسم الفتح الاسلامى لمصر بطابع التسامح والتصالح الاجتماعى فهو قد اخذ شكل الدعوة السلمية والتى لاقت القبول والترحيب ولم يأخذ شكل الفتح أو الغزو العسكرى القهرى والذى عادة ما يخلف قدرا من المرارة فى نفوس ابناء الدولة المفتوحة فقد كان هناك منذ البداية بذور ود وتصالح اجتماعى وهو ما مهد لعملية الذوبان بين عناصر المجتمع والذى سعى كافة الخلفاء والحكام المسلمين الى تكريسه والتأكيد عليه فيما بعد وهو ما تبلور فى صورة نماذج اجتماعية لسلوك الحكام تجاه المحكومين والذى لم يقم على اى لون من الوان التمييز العرقى أو اللونى أو العقائدى .

● ● ثانيا : التأكيد على مبدأ اللادينية :

منذ البداية كرست الدولة الاسلامية مبدأ اللادينية اجتماعيا ولانقصد به هنا المعنى العلمانى للمفهوم بمعنى الفصل بين الدين والدولة أو انكار اهمية العامل الدينى فى الحياة الدنيوية .. ولكن بمعنى حرية العقيدة اى لااكراه فى الدين وهى بذلك تعد نموذجا فريدا للدولة العقائدية المتسامحة التى تختلف عن الدولة الرومانية وقتذاك وتعتبر سباقة على المبادىء التى طرحت الثورة الفرنسية التى اكدت لحرية الفردية فى العقيدة فيما بعد

● ● ثالثا : الذوبان الاجتماعى والتزاوج الثقافى :

اتسم المجتمع المصرى بالذوبان الاجتماعى بمعنى انصهار الجميع فى بوتقة واحدة والذى ادى الى زيادة درجة التوحد فى العادات والتقاليد والتقليل من درجة التخصصية والنمطية كما حدث نوع من التزاوج الثقافى الذى اضحى يشكل فيما بعد الخلفية الاجتماعية للمواطنين جميعا والذى استمد جذوره من الحضارات المتعاقبة وهو ما حد من انتشار الثقافات المتميزة الخاصة بكل جماعة على حدة بل ثقافة واحدة جامعة .

● ● رابعا : التواصل الاقليمى والطبيعى :

تعد هذه النقطة من الاهمية بمكان حيث لم يقترن الاختلاف المذهبى والعقائدى ببعد اقليمى بمعنى تركز جماعة وفئة معينة فى مكان ما أو منطقة بعينها كما هو الحال فى كثير من البلدان وهو ما ادت اليه عمليات التنشئة الاجتماعية .. بعبارة اخرى لم يأخذ الاختلاف العقائدى بعدا اقليميا بل هناك تواصل وتلاحم اقليمى بين عنصرى الامة .. هذا كما لم يقترن هذا الاختلاف بتميز اقتصادى بمعنى سيطرة فئة ما أو جماعة بعينها على احد مصادر الثروة القومية دون اخرى ومحاولة توظيفها لخدمة اهدافها العقائدية .

● ● خامسا : غياب التميز النوعى فى عملية الحراك الاجتماعى :

ويعنى هذا أن مكانة الفرد ووضعيته الاجتماعية انما ترتبط بالطبقة أو الفئة التى ينحدر منها أو ينضم اليها ومن ثم فان انتقال الفرد من فئة أو طبقة اجتماعية اخرى نتيجة اكتسابه خصائص نوعية معينة كالمال أو العلم انما يتوقف عليها كافة حقوقه وواجباته السياسية والاجتماعية بيد أن الدولة الاسلامية لم تعرف اية صورة أو نموذج من قبيل هذه النماذج النوعية للحراك الاجتماعى بل طرحت نماذج وصور اخرى تبعد كل البعد عن هذا النموذج التقليدى وتستمد اصولها من كونية الفرد وذاته وعمله .

كل هذه الحقائق مجتمعة تضحض مفهوم الطائفية وتنفى وجوده بأى معنى من معانيه اذ لاوجود له فى حياتنا والقول بغير ذلك يعد اجحافا للواقع ومجافاة للحقيقة .. وادعو كتابنا وعلماءنا ودعاتنا بأن ينظروا الى الاحداث التى تجرى بمفهومها الحقيقى وليس بمفهوم الطائفية لان الطائفية لاوجود لها فى المجتمع المصرى منذ الفتح الاسلامى .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

والى يدعو لضرورة تعاون المسلمين والاقباط فى تنمية مصر

فى لقائه مع الانبا ساويرس رئيس دير المحرق ورجال الدين المسيحى باسيوط دعا الدكتور والى الى ضرورة تعاون جميع ابناء الوطن مسلمين واقباطا لتنمية مصر وتحقيق الرفاهية لشعبها وقال ان الفتنة الطائفية بدعة مستوردة وليست لها جذور فى مصر وان عنصرى الامة بتكاتفهما استطاعا دائما الوقوف امام محاولات القوى الغربية لاشعال الفتنة فى البلاد

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩١

بدأت تحقيقات النيابة مع «الواثقون من النصر»
المعمل الجنائي: بصمات المتهمين على محلات الذهب

كتب - جمال عبدالرحيم :

بدأت نيابة امن الدولة العليا بإشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول تحقيقاتها مع عناصر تنظيم الجهاد الـ ١٧ المتهمين بارتكاب حادثي السطو المسلح على محلي مجوهرات شبرا الخيمة وعين شمس ..

وصل المتهمون الى مجمع محاكم مصر الجديدة فى حراسة مشددة من ضباط امن الدولة والامن العام والقاهرة الى نيابة امن الدولة العليا ووضع كردون من جنود والضباط حول المجمع ..

استمع المستشار عبدالموجود البربرى الى اقوال المتهمين حول كيفية ارتكاب الحادثين والتخطيط لهما واخفاء المجوهرات .. واعترافاتهم امام مباحث امن الدولة بالسطو المسلح والاعداد لاغتيال عدد من الشخصيات الهامة واثارة الفتنة الطائفية وعدم الاستقرار الامنى ..

وامرت النيابة بارسال الاسلحة والذخيرة المضبوطة مع المتهمين الى المعمل الجنائي لفحصها ومطابقتها بالبصمات الفارغة التى عثر عليها فى مكان الحادث .. كما امرت النيابة بارسال البطاقات الشخصية وشهادات الخدمة العسكرية المزورة الى الطب الشرعى لفحصها وكذا العلب التى تحتوى على مواد غريبة لتحليلها .

ومن المنتظر ان توجه نيابة امن الدولة العليا للمتهمين تهم السرقة بالاكراه والشروع فى قتل المجنى عليهم وحيازة سلاح وذخيرة بدون ترخيص واثارة الشغب بين طوائف الشعب والاتفاق الجنائي والاعداد لاغتيال بعض الشخصيات الهامة ..

كما تقوم خلال ايام بمواجهة المتهمين بالمجنى عليهم والاستماع الى اقوال شهود الحادث من ضباط مباحث امن الدولة الذين القوا القبض على المتهمين ..

ويقوم المتهمون بتمثيل كيفية ارتكاب الجريمة امام النيابة وكشف تقرير المعمل الجنائي الذى ارسله اللواء حسنين الدهشان مساعد اول الوزير ومدير مصلحة تحقيق الادلة الجنائية عن تطابق البصمات المرفوعة من محلي مجوهرات عين شمس وشبرا الخيمة والسيارة المضبوطة بمدينة السلام مع بصمات ٣ من المقبوض عليهم وهم اسامه محمد على زعيم العصابة وصبره محمد صبره ومحمد ابراهيم اسماعيل .. وتبين انه تم فحص ٤٨ طلقة فارغة تبين انها لمدافع رشاشة عيارة ٧.٦٢ وطبنجات ٩ مللى .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩١

مفاجأة فى حادث السطو على محلات الذهب :

أمير تنظيم "الواثقون من النصر" لا يعرف القراءة والكتابة ..

كشفت التحقيقات المبدئية مع المتهمين الاربعة فى حادث السطو المسلح على محل الذهب « بلم بيومى » فى شبرا الخيمة فى فبراير الماضى انهم لا يعرفون اى قيادى من تنظيم الجهاد المتطرف وانهم يعملون لصالحهم الخاص تحت مسمى تنظيم « الواثقون من النصر » وان اميرهم مجدى موسى « نجار مسلح » هو الذى امرهم بالسرقة وبين لهم ان السرقة حلال فى مجتمع كافر.

واكد الأمير مجدى فى اعترافاته انه لم يقرأ لأى من سيد قطب أو غيره من تحصن كتاباتهم على الجهاد لأنه على حد قوله « امى » لا يقرأ ولا يكتب، وإنما استمد احكامه التى أمر بها اعوانه الثلاثة من خطب بعض المساجد التى يسيطر عليها اعضاء الجهاد فى شبرا الخيمة ونفذها حرفيا.

واضاف فى اعترافاته انه استخدم منطقة مهمشة مركزاً لنشاطه المتطرف الذى استهدف اغتيال بعض الشخصيات الهامة منها مدير مباحث امن الدولة لأنه على حد قوله « يضايق رجاله فى شبرا ».

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٠

«الوفد» تنفرد بنشر تفاصيل أحداث يوم الخميس الدامى بمنفلوط

أسرار اليوم الحزين

حكاية «المحمل» الذى تسبب فى الأحداث المؤسفة !

مصرع خمسة وإصابة ٣٤ بينهم ضابطان وخمسة جنود

قوات الأمن أطلقت نيرانها عشوائيا فأصابت الأطفال والنساء

مثيرو الشغب والبلطجية حاولوا اشعال

مأمور مركز منفلوط : الفتنة فقاموا بحرق المنازل والمحلات

هناك أسباب دفعتنا لإلغاء «المحمل» والتدخل باطلاق النيران !!

انتقلت " الوفد " الى مدينة " منفلوط " مسرح هذه الاحداث المؤسفة ، والتقت بالمصابين ، وشهود العيان ، واهالى الضحايا ، ورجال الامن الذين تصدوا لاحداث الشغب ، لترسم بالكلمة والصورة ، بانوراما واقعية ودقيقة لاحداث يوم العيد الحزين فى منفلوط ..

تحقيق وتصوير :
سيد عبد العاطى

مركز منفلوط يتبع محافظة اسيوط ، ويبلغ عدد سكانه حوالى ٥٠ الف نسمة .. لم يشهد هذا المركز من قبل حوادث شغب او صدامات مسلحة بين الاهالى وقوات الامن .. ولكن فجأة تحولت المدينة الى ثكنة عسكرية حيث انتشرت فى شوارعها المصفحات وحاملات الجنود وقوات الامن المركزى المدججة بالاسلحة الاتوماتيكية والقنابل المسيلة للدموع وهو مالم تشهده المدينة من قبل .

احتفال تقليدى قديم

● فى البداية التقت " الوفد " مع محمود طه الامين الرجل المسئول عن خروج " المحمل " ليشرح لنا ماهو " المحمل " الذى كان السبب فى وقوع الاحداث المؤسفة .. يقول :

ـ قبل افتتاح قناة السويس وانشاء المطارات كان الحجاج الى بيت الله يتجمعون من شمال البلاد فى القاهرة يحملون معهم كسوة الكعبة ويرحلون الى صعيد مصر بواسطة الجمال لينزلوا بكل محافظة للراحة .. حتى يصلوا الى منفلوط فينصبوا الخيام فى ميدان درب المحمل ، حتى ياتى اول ايام عيد الفطر المبارك فيستعدوا للرحيل الى القصير ومنها يبحرون بالمراكب الى السعودية .. وكان فى منفلوط رجل ثرى يدعى " ايوب جمال الدين " حول بيته الكبير الى استراحة للحجاج بدلا من المبيت فى الخيام ، وكان يقود المحمل بالحجاج حتى مكة المكرمة .. وبعد فتح قناة السويس واختراع الطائرات تغير الوضع .. ولم يعد الحجاج ياتون الى منفلوط ولايسلكون الطريق البرى ومن يومها ورغم هذا استمرت منفلوط تحتفل سنويا فى اول ايام عيد الفطر بخروج المحمل ولكن بالطواف به فى المدينة فقط .. حيث يوضع صندوق خشبى على شكل الكعبة المشرفة يكسونه بالقماش الحريرى يوضع فوق ظهور الجمال ويطوف به اهالى القرية بعد صلاة العيد مباشرة حتى الظهر ، وياتى الالاف من القرى المجاورة للاشتراك فى هذا المحمل .. وتتحول مدينة منفلوط فى هذا اليوم الى سوق تجارى كبير ياتى اليه البائعون من القرى والمراكز المجاورة لبيع الخضراوات والفاكهة ولعب الاطفال وغيرها !!

ويضيف الحاج محمود قائلا :

ـ منذ الاحتفال بهذا المحمل لم تتوقف منفلوط عن الاحتفال به سوى ثلاث مرات فقط .. عام ١٩٥٢ عندما توفى " ايوب جمال الدين " الذى كان يستضيف الحجاج .. وعام ١٩٦٧ بسبب النكسة .. وعام ١٩٧٠ بسبب وفاة جمال عبدالناصر .. ولكن فى العام الماضى حدث ما لم نتوقعه .. فاثناء الاحتفال بالمحمل اندس بين اهالى المدينة ورجال الطرق الصوفية عدد من مثيرى الشغب والشباب المتهور ، قاموا بالقاء الحجارة وتهشيم زجاج مدرسة السلام وحطموا باب احدى الصيدليات وبعض لافتات عيادات الاطباء وللحقيقة اقول انه رغم وجود قوات الامن وعلى راسها مدير الامن ، لم يتدخلوا ولم تحدث اشتباكات ومر الموقف بسلام .. ولكن هذا العام اصدر المجلس المحلى بمنفلوط قرارا بمنع الاحتفال بالمحمل .. وفوجئنا يوم وقفة العيد بعشرات من عربات الامن المركزى والمصفحات ومئات الجنود يرابضون فى شوارع المدينة .. وفى المساء خرج اعضاء الجماعة الاسلامية بمسيرة سلمية يدعون الناس لصلاة عيد الفطر وهو مايحدث كل عام .. وحقيقة لم تتدخل قوات الامن على الاطلاق .. وفى الصباح اقامت الجماعة الاسلامية صلاة العيد فى الساحة الشعبية وبعد الصلاة انصرف الجميع فى هدوء ولم تحدث مظاهرات او اضطرابات على الاطلاق .. ولكننا فوجئنا فى الساعة الثامنة صباحا بقدوم عدد من الشباب المتهور اندس بينهم عدد من البلطجية يحملون الشوم وتوجهوا الى منزل " ايوب جمال الدين " لاحضار " المحمل " للخروج والطواف به فى المدينة .. وفوجئنا بحدوث اشتباكات عنيفة اطلقت فيها قوات الشرطة النيران لتفرقة المتظاهرين .. مما ادى الى اصابة عدد من الابرياء من الاطفال والشيوخ والنساء الذين لم يكن لهم دور فى الاحداث على الاطلاق .. وفى رايى الشخصى انه كان يمكن حل المشكلة بواسطة القيادات المحبوبة لدى اهالى المدينة بدلا من تدخل قوات الامن بهذا الشكل الذى اثار اهالى المدينة وكان احد اسباب استفزازهم ..

مع المصابين بمستشفى منفلوط

● انتقلت الى مستشفى منفلوط العام حيث يوجد حوالى ٢١ مصابا بينما تم نقل حوالى ٨ مصابين اخرين الى المستشفى الجامعى باسيوط حالاتهم حرجة ..

● نادى عبدالحميد ـ ٤٠ سنة ـ خباز :

ـ كنت فى منزلى بعد صلاة العيد .. عندما سمعت هرجا واصوات طلقات نارية .. اسرعت الى الشارع لاحضار ابنى .. الا اننى فوجئت بالجنود يضربوننى .. قلت لهم اننى ذاهب للبحث عن طفلى ولكنى اصبت فى وجهى بطلقات الرش البلاستيكية ، وظللت انزف دما حتى نقلونى الى المستشفى .

● جميلة زنون محمد .. شقيقة الطفل محمد ٥ سنوات والذى اصيب فى وجهه بخمس طلقات بلاستيكية .. تقول : كان محمد يلعب مع شقيقته عزة ١٥ سنة امام المنزل .. وفوجئنا بعربة شرطة تدخل الشارع تطارد بعض المشاغبين وتقوم باطلاق الاعيرة النارية والطلقات البلاستيكية .. وقد اصيب اخى محمد بخمس طلقات فى وجهه اما شقيقتى عزة فقد اصيبت بخمس عشرة طلقة فى وجهها ورقبتها وصدرها وحالتها خطرة ، لذلك نقلوها الى المستشفى الجامعى باسيوط .

● فتحى مبارك محمد ـ ٣٣ سنة ـ مندوب مبيعات بشركة فيليبس باسيوط يقول :

خرجت لاحضار اولاد شقيقتي من الشارع بعد ان سمعت اصوات طلقات نارية الا انني فوجئت بسيل من القنابل المسيلة للدموع تنهال على .. ولم اكن اشترك في المحمل لانه لم يخرج اصلا ، ولم ادر بنفسي الا وانا هنا داخل المستشفى حيث اكتشفت انني مصاب برصاصتين اخترقتا قدمي اليمنى .

ويضيف فتحي : مسيرة المحمل عادة يقوم بها اهل منفلوط كل عام ، ولكن هذا العام ابلغ العميد حامد السرس رئيس المجلس المحلي شباب منفلوط بعدم خروج المحمل هذا العام حفاظا على الامن في البلدة .. ولكن بعض المشاغبين والبائعين المتجولين رفضوا ذلك واصروا على خروج المحمل لانهم اكثر الناس استفادة من هذا الاحتفال .. وليس جميعهم من اهالي منفلوط ولكن غالبيتهم من القرى والمراكز المجاورة لنا .. وقد قام هؤلاء بالتصدى للشرطة مما نتج عنه اطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع .. والشرطة كانت تضرب الجميع بلا تفرقة بين المشاغبين الحقيقيين واهالي القرية ، وقاموا باقتحام المنازل وضرب النساء والاطفال والقبض على طلاب المدارس الذين هم على ابواب الامتحانات .

● صابر محمد ابراهيم ـ ٢٢ سنة ـ حاصل على دبلوم تجارة .. يقول :

ـ انا عائد من العراق يوم ٢٣ ابريل اى قبل العيد بيومين .. وفي يوم العيد ذهبت الى ابناء عمومتي لاقضي معهم ساعات .. وعندما سمعت اصوات طلقات نارية خرجت لاشاهد ما يحدث ، لكني فوجئت بوابل من الطلقات البلاستيكية توجه لي اصبت بواحدة في اذني واخرى في فخذى ، ولم ادر بنفسي الا وانا هنا داخل المستشفى .

● سيد سعد سيد ـ ٣٢ سنة ـ امين معمل بمدرسة منفلوط الثانوية يقول :

ـ اقوم ببيع سندوتشات الكبدة في اوقات الفراغ لزيادة دخلي .. وكنت بالقرب من موقع الاحداث .. حيث شاهدت عددا من الشباب منهم بين متعلمين واخرين جهلة جاءوا يطالبون بخروج المحمل للاحتفال والطواف به في المدينة كما كان يحدث كل عام .. وقف ضباط وجنود الامن لمنعهم واصر الشباب على رايهم وحدثت مشادة تم فيها تبادل الشتائم واطلاق الاعيرة النارية .. على الفور اغلقت الفاترينة ، وقررت الذهاب الى المنزل ، واثناء سيرى فوجئت بقوات الامن تهرول في الشوارع وتطارد جميع المارة دون تمييز .. وفوجئت باصابتي بطلق نارى في فخذى .. اخذني شقيقي الى المستشفى حيث تم اسعافي ويضيف : انني لا اؤمن بهذا المحمل الذى يعد بدعة فما يحدث به مثل مايحدث في الموالد من طبل وزمر .. وسرقات ..

● زوجة الحاج عطية متولي الذى لقي مصرعه في احداث الشغب تقول :

ـ زوجي رجل يبلغ من العمر ٧٠ عاما .. مريض لايستطيع الحركة .. في ذلك اليوم المشئوم كان جالسا امام باب المنزل كعادته .. فجاة انهال عليه الرصاص ، فلم يكن قادرا على دخول البيت لانه مريض ، بعد اصابته تركوه ينزف حتى مات قبل ان يصل الى المستشفى .

قتلوا ابني !!

● ويقول مصطفى محمد ، والد الطفل وليد الذى لقي مصرعه ، والدموع تنهمر من عينيه . وليد عمره ١٢ سنة .. كان يساعدني في بيع الملابس الداخلية في ذلك اليوم .. طلب مني ان يذهب الى البيت ليصطحب امه معه ليشاهد احتفال البلدة بخروج المحمل .. واثناء سيره مع امه واجهته قوات الامن بوابل من الرصاص ، حيث كانوا يضربون الناس بعشوائية دون تمييز بين كبير وصغير ، رجل او امراة .. اصيب طفلي بثلاث طلقات نارية في صدره فسقط قتيلا .. بينما اصيبت امه بالرصاص في فخدها وقدمها ونقلت الى المستشفى لاسعافها .

.. ان ابني « وليد » كان تلميذا بالصف السادس الابتدائي ، وكان من المقرر امتحانه بعد العيد .. ولكنهم قتلوه .. فهل كان ابني يقاوم السلطات .. او قام بالاعتداء عليهم بالضرب .. والغريب انهم اصروا على دفن جثة ابني ليلا على ضوء المصابيح ، دفنوه تحت حراسة الامن المشددة ومنعوا اهالي القرية من المشاركة في دفنه .

شهود العيان !

● وكان من بين الذين شاهدوا الاحداث المؤسفة الحاج مصطفى احمد عبدالقادر ـ ٦٢ سنة ـ قهوجي .. يقول : الجماعات الاسلامية ليس لها دخل فيما حدث .. ولكن القلة المنحرفة التي ليس لها عمل هم الذين قاموا بحرق المحلات والصيدليات والمنازل بهدف اثارة الفتنة بين الناس .. ولم يحدث من قبل في منفلوط اى صدامات بين الاهالي او بينهم وبين قوات الامن .. والبلدة تعيش في امان واستقرار .. ولكن سبب الاحداث المؤسفة هو قرار رئيس مجلس المدينة العميد حامد السرسى الذى تولى منصبه منذ عدة شهور ويريد ان يحكم المدينة بالحديد والنار لانه رجل عسكرى .. ويتحدث معنا وكانه يتحدث مع رعاع ، وبالتالي فكان اسلوب الاوامر التي كان يتبعها مع الشباب واهالي منفلوط لمنع اقامة الاحتفال بالمحمل هو اسلوب استفزازى دفع البعض الى العناد .. ولو كان الحوار مع اهالي القرية بالعقل لما حدثت الكارثة .. وكان يمكن تدخل بعض الشخصيات المحبوبة والموثوق بها لدى اهالي منفلوط لمنع الاحتفال بالمحمل بدلا من استخدام القوة .. كما ان الشرطة استخدمت الضرب العشوائي في تفريق المتظاهرين واهالي المدينة الذين تجمعوا لمتابعة ما يحدث ، مما ادى الى سقوط قتلى وجرحى ليس لهم ذنب فيما حدث ، كما تم القبض على عدد من النساء والطلاب من داخل منازلهم لم يشاركوا على الاطلاق في الاحداث !!

● محمد حسين محمد بلحة ـ ٦٢ سنة ـ قهوجي يقول : عندما كنت خارجا من المنزل للذهاب الى المقهى الذى اعمل به فوجئت بدخان كثيف وشاهدت امامي احد المحلات المحترقة ، واصوات فرقعات قوية وطلقات نارية ، وجنودا يهرولون .. على الفور اغلقت باب المنزل الخشبي ، ولكني فوجئت بوابل من الرصاص يخترق الباب ويصيب جارتي « جنة » وهي بائعة فجل ، كما اصيب طفلاها حسين ١٠ سنوات وحسن ٦ سنوات باصابات خطيرة ، ولم تتمكن من الخروج لاسعافهم الا بعد ان هدأ الوضع .. وانني لؤكد ان الشرطة قامت بالقبض على بعض اهالي البلدة من داخل منازلهم بطريقة عشوائية

داخل مستشفى منفلوط العام التقيت مع احد الاطباء فقال :

ـ يوم وقفة العيد جاءت اشارة الى المستشفى برفع حالة الاستعداد القصوى .. والاستعداد لاستقبال اعداد تفوق امكانيات المستشفى .. كما وصلتنا تعليمات من رئيس مجلس المدينة ومديرية الامن .. ولم نتخيل ان الامور ستصل الى هذا الحد .. فقد فوجئنا حوالي الساعة العاشرة صباحا بقدوم حالات اصابات منها السطحي والغائر .

.. قمنا على الفور بعلاج الحالات السطحية اما الحالات الحرجة فتم نقلها الى المستشفى الجامعي باسيوط .. ويؤكد الطبيب ان المستشفى وصله ثلاث جثث مصابة بطلقات نارية وطلقات بلاستيكية وهم وليد مصطفى ١٢ سنة ، وعطية متولي ٧٠ سنة ، ومحمد صالح على ٢٠ سنة ، وقد استقبل المستشفى حوالي ٢٠ حالة مازالت محتجزة في المستشفى ، ونقوم بمباشرة علاجهم بينهم ثلاث سيدات فقط ..

في غرفة عمليات التحقيق مع المصابين داخل المستشفى التقيت مع محمود السيد وكيل اول نيابة منفلوط ، والذى اكد لي ان المقبوض عليهم الذين شاركوا في احداث الشغب ليس لهم اى انتماءات دينية او سياسية ، وقد تم ضبط اسلحة نارية مع المتهمين عبارة من مسدسين واحد به ثلاث طلقات والاخر طلقتان .

كما تم ضبط مسدس طلقة واحدة صناعة محلية وعدد من الشوم الغليظ والسنج .. واضاف : ان هناك خمسة جنود اصيبوا خلال الاشتباكات مع المشاغبين وضابطين وهما الرائد عبدالحميد الطويل بادارة البحث الجنائي والملازم اول عادل ربيع بالامن المركزى .

المصدر : الوفـــد
التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٠

والتقيت مع العميد محمد ابورية مأمور مركز منفلوط فقال :

ـ ما يطلقون عليه « المحمل » هو بدعة لا اساس لها في الاسلام .. وانه خلال السنوات العشر الاخيرة تحول هذا « المحمل » الى مولد انضم اليه عشرات البلطجية .. فنجد الموكب يسير فيه في المقدمة رجال الطرق الصوفية من المحترمين ، ولكن يندس بينهم عدد من هؤلاء المشاغبين وهدفهم الاول والاخير نهب اموال المسيحيين وسرقة المحلات .. ولكي اؤكد لك اننا لسنا ضد المسلمين والملتزمين .. حدث مساء يوم وقفة العيد ان نظم اعضاء الجماعة الاسلامية بمنفلوط مسيرة سلمية ناشدوا فيها اهالى منفلوط بالتوجه الى الساحة الشعبية لصلاة العيد .. ولم تتدخل قوات الامن على الاطلاق ومرت المسيرة بسلام . ايضا صلاة العيد مرت بسلام ولم تتدخل قوات الشرطة ، ولكن بعد صلاة العيد تجمهر عدد من المشاغبين والبلطجية وارادوا فرض اوامرهم بخروج المحمل والاحتفال به ، ورفضنا ذلك لعدة اسباب :

● اولها : انه في العام الماضى واثناء الاحتفال ايضا بالمحمل وقعت حوادث شغب تم فيها تحطيم بعض ممتلكات المسيحيين ، ووقتها لم نتدخل باطلاق الرصاص ، حتى هدأ الموقف .

● ثانيا : خلال الثلاثة شهور الماضية خرجت في منفلوط بعض الاشاعات التي تثير الفتنة بين المسلمين والمسيحيين ، وحدثت خلالها بعض الاشتباكات البسيطة ولكنها تنذر بالخطر ، والتى دفعتنا الى منع اقامة هذا الاحتفال حتى لا ينفجر الموقف

● ثالثا : كما ان الاحداث الاخيرة التى وقعت في محافظتي المنيا والفيوم كانت تنذر بالخطر وكان يجب علينا منع اى مواقف مماثلة .

من اجل هذا كان علينا ان نواجه الموقف بحسم شديد . وقد ابلغنا قبل العيد بـ ١٥ يوما رئيس المجلس المحلى واعضاء المجلس بالاتصال باهالى منفلوط وابلاغهم بمنع اقامة الاحتفال بالمحمل هذا العام لان مصر تمر بظروف امنية حساسة ، وحتى لا يحدث ما حدث في العام الماضى ، ولكن الفئة المنحرفة حاولت فرض رأيها علينا ، لذا كان يجب التعامل معهم بشدة لانقاذ البلدة من دمار شامل .

تدخلنا بعد اشعال النيران

اما المقدم محسن جامع نائب مركز منفلوط والذى شارك قوات الامن في مقاومة المشاغبين فقال :

ـ كنا نواجه عددا كبيرا من محترفي الاجرام ، ولم نتدخل الا بعد ان اشعلوا النيران في محلات وصيدليات ومنازل بعض المسيحيين ، ونحن نعلم جيدا ان معظم اهالى مدينة منفلوط من الناس الطيبين المحترمين .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

وحدة وطنية حتى فى الانتاج الزراعى

حقق المزارعان الحاج جاد عبدالله محمد وميخائيل يوسف عبدالشهيد اعلى انتاجية لمحصول الحلبة هذا العام على مستوى محافظة المنيا . بلغت انتاجية كل منهما ١٠ ارادب للفدان الواحد . الاثنان من قرية واحدة هى نزلة العمودية التابعة لمركز سمالوط .

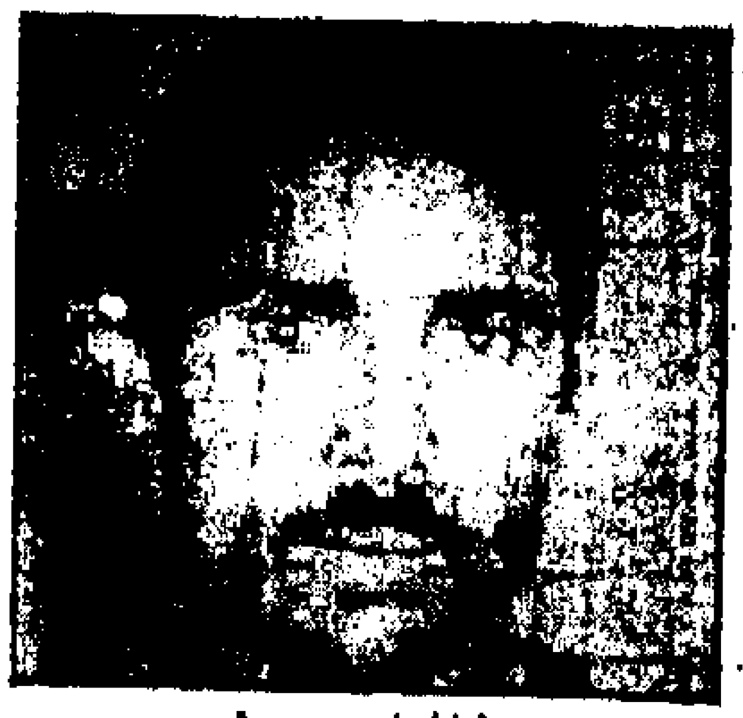
يقول الحاج جاد انه يهتم بتنقية الارض من الحشائش فهى العدو الاول للزراعة ، ويركز على استخدام السماد البلدى . ويضيف زميله ميخائيل انه يعطى اهتماما كبيرا فى اختيار التقاوى المحسنة والحرث الجيد للارض والزراعة المبكرة ، والانتظام كل عام فى استخدام السماد البلدى الى جانب الاسمدة الكيماوية وذلك حسب كل محصول .

ويقول الحاج جاد انه يزرع ارضه



الحاج جاد عبدالله

مشاركة مع ورثة المرحوم ساويرس قانوس منذ اكثر من ٥٠ عاما ، ونتيجة الثقة المتبادلة والعلاقات الانسانية الطيبة جدا .. فإن الله يبارك دائما فى المحصول حتى انه يحقق غالبا اعلى انتاجية فى كثير من المحاصيل ، خلال سنوات طويلة . وانه حصل على هذه



ميخائيل يوسف

الانتاجية العالية هذا العام (١٠ ارادب) فى حين كان متوسط الانتاجية يتراوح بين ٣ و ٥ ارادب فقط . ويعلق زميله ميخائيل : نعم عشنا معا .. يتساقط عرقنا سويا على هذه الارض الطيبة .. ونجنى ثمرة تعبنا معا فى نهاية العام .

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

والى فى اسيوط :

الوحدة الوطنية بخير

اسيوط - كمال جبر :

أكد الدكتور يوسف والى نايب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، أن الوحدة الوطنية فى مصر بخير ، وأن الشعب المصرى نسيج واحد وأن الاحداث الاخيرة فى اسيوط هى خلافات عادية تحدث بين الاخ وأخيه وأن الشعب المصرى بجميع أديانه عاش وسيعيش فى سلام .. وأن الحزب الوطنى يرفض اساليب التطرف .

وأكد فى المؤتمر الشعبى باسيوط أمس أن الاحزاب السياسية فى عهد الرئيس مبارك تمارس أعمالها بحرية كاملة ، وأن الحوار يربط الحزب الوطنى بالاحزاب الاخرى وأن الحزب الوطنى يرحب بالاحزاب الثلاثة الجديدة ، وأنه لن يقدم أى أحزاب على اساس دينى فى مصر لعواقبها الجسيمة .

والتقى الدكتور والى بالانبا ساويرس مطران دير المحرق وقدم التعزية فى ضحايا الاحداث المؤسفة التى وقعت فى ديروط .

وأعلن تبرعه بمبلغ ٣ الاف جنيه من ماله الخاص لصالح معهد الدراسات الوطنية باسيوط واعلن أمين الحزب الوطنى أنه تمت زراعة ٦٣ ألف فدان قطن باسيوط فى المواعيد المقررة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

البابا شنودة يؤكد :

مبارك ضمانة الوحدة الوطنية

كان هناك ، ولايزال ، ثلاثة اتجاهات :

الاول يقول : ان هذه المرة ليست ككل المرات ، فنحن امام مشهد لبنانى لا غش فيه ، فقد بدات الحرب الطائفية فى مصر » .

وكان الاتجاه الثانى يقول : « ان هذه هى حلاوة الروح او صحوة ما قبل الموت ، فالجماعات فى انحسار محقق ، وما حدث ليس اكثر من محاولة انتحارية » .

وكان الاتجاه الثالث يقول : « ان هذه المسالة ـ من تحت السطح ـ لا علاقة لها بالمسلمين او الاقباط وانما لها علاقة بموقف جماعة سياسية محدودة من الدولة » .

وفى ذروة احتدام العنف وصلت الى دوائر الحكم والعقلن .

الاولى عن صيدلى مسيحى حرقوا له صيدليته واعتدوا عليه اعتداء فظا ، ولم يكن منه سوى ان لجا الى قسم الشرطة . ولكن الضابط لم يستمع اليه ، بل ساله عن اسمه فقط ، ثم اودعه الحجز وبقى محبوسا عدة ايام حتى تمكن اهله من التوصل اليه ، وتمكنوا من الافراج عنه .

والواقعة الثانية : عن « استاذ » مسيحى ايضا فوجىء بمجموعة من الشباب تدق ابواب شقته فلما فتح لهم امهلوه اربعا وعشرين ساعة حتى يغادر هو وعائلته المكان ثم عادوا بعد يوم واحد ، ولم يكن الرجل قد نفذ التهديد فانهالوا عليه وعلى اسرته بالات حادة وتركوا اهل للبيت بين الحياة والموت ووصل الرجل الى قسم الشرطة فى حالة « فظيعة » فقال له الضابط ليس امامك سوى المغادرة نفذ اوامرهم .

وكانت هاتان الواقعتان من بين عشرات الوقائع قد استوقفت نظر دائرة ضيقة من ارفع مستويات السلطة المصرية . ولم تكن بقية الوقائع اقل ماسوية ، ولكن الذى لفت النظر هو امران : الاول والاخطر هو ثمة عناصر مسئولة رسميا عن حماية المواطنين اخلت بواجبها اخلالا جسيما يصل الى درجة الخوف او الخضوع للطرف المعتدى . وقد وصل التحليل فى هذه النقطة الى « احتمال التواطؤ » بين بعض عناصر الشرطة و« الجماعة » التى قامت بالعدوان . ولكن الامر الثانى والخطير ايضا هو اشتمال الاحداث على محاولة « تهجير » المسيحيين من بعض المناطق ، وخلق نوع من الاستقطاب الطائفى فى الاسكان . وهو الامر الذى لا تعرفه مصر حيث يسكن المسلمون والاقباط معا منذ مئات السنين دون تمييز جغرافى او « غيتو » .

كان هذا التحليل يتجاوز فى نتائجه مختلف التشخيصات التى توافدت على اثر ما سمى « بالفتنة الطائفية » فى المنيا وأبو قرقاص وكانت النتيجة الاولى ان رئاسة الجمهورية قد بادرت الى التدخل المركزى المباشر ، ولم تترك « المسائل » تحت رقابة السلطات المحلية وحدها .

وفى اللحظة التى امسكت فيها رئاسة الدولة بخيوط الاحداث ، كانت البداية الحقيقية لمحاصرة « الحريق » واطفاء شرارته الاولى . كانت « الشرارة » هى منشور المنظمة التى تدعو نفسها احيانا « الجماعة الاسلامية » ، وقد جاء فيه تحريض صريح للمسلمين ان يثاروا لاغراضهم لان الشباب المسيحى قد اغوى بعض الفتيات المسلمات فى بيت للدعارة ، وان هناك رجلا اجنبيا يصور ما يدور بالفيديو ويمنح كل فتاة خمسماية جنيه

وقد كان هناك من اعتلى المنبر فى احد المساجد و « خطب » دون استئذان مناديا المؤمنين ان « يغسلوا شرفهم من العار » ومسالة « الشرف » و « الثار » فى الصعيد المصرى لا تحتاج اصلا الى موضوع طائفى ، فهى تنتمى الى منظومة من القيم التى لا يختلف عليها المسلم والمسيحى . لذلك ، فان « الخطبة » و « المنشور » قد تكاملا فى الهاب المشاعر . ولكن هذه المشاعر لم تخرج من الصدور الا حين قامت « الجماعة » بمظاهرة .

والمظاهرة كانت بداية الحريق

وبدا الحريق بالفعل لا بالمجاز لم يفكر احد فى ان الدعارة لا علاقة لها بالاديان ، وان العاهر والعاهرة متساويان فى الاثم ولم يفكر احد فى التحقق من القصة التى روتها غادة لاحد قيادات الجماعة الاسلامية . وانما الذى حدث هو ذلك « المشهد اللبنانى » بدءا من احراق عدة

كنائس وجمعيات مسيحية وبعض المنازل والمحال التجارية الى الضرب والقتل . وكانت الشرطة تتدخل حينا ولا تتدخل احيانا مما زاد اللهيب . وبالرغم من ان « المنيا » محافظة من ابرز قواعد الاسلام السياسي في مصر إلا ان المفاجأة كانت رد الفعل الاول

لمن وصلتهم الاستغاثة سواء اكانت الكنيسة او مؤسسات الرأى العام او الحكومة ذاتها كان « حجم » الاحداث و« سرعتها » اكبر من اية توقعات

ولم يكن وزير الداخلية الجديد محمد عبد الحليم موسى غريبا على هذا النوع من الاحداث فقد كان الى وقت قريب محافظا لاسيوط وهي لا تقل عن المنيا بروزا في نشاط الاسلام السياسي غير انه كان من سوء الحظ بحيث استقبلت تعيينه مجموعة من الاحداث توجتها فظائع المنيا وابو قرقاص .

البابا وشيخ الأزهر

وكان رد الفعل الاول للبابا شنودة الثالث هو اتخاذه ثلاثة قرارات عاجلة : الاول هو توجيه تعليمات محددة إلى مطرانية المنيا وكنائسها بالتشديد على المواطنين الاقباط المصابين وغير المصابين بضبط النفس في حدة الاقصى ، فما يجرى ليس بين المسلمين والاقباط ، وانما بين مجموعة سياسية ترفع شعارات الاسلام وبين المجتمع والدولة . وهي تتخذ من المسيحيين هدفا وعلينا ان نحول دونهم وتحقيق غاياتهم في اشاعة الاضطراب وضرب الاستقرار والقرار الثاني هو التعاون الى اقصى حد مع السلطات المحلية لمحاصرة تطور الاحداث . وفي هذا الصدد طلب من مطران المنيا ان يلتقي بالمحافظ ومن القساوسة ان يلتقوا بالمسئولين الاداريين والشعبيين في مدن المحافظة وقراها . وكان القرار الثالث للانبا شنودة هو تشكيل لجنة من الاساقفة في القصر البابوى من صلاحياتها الاتصال المباشر برئاسة الحكومة ومجلس الشعب والشورى

وقد لعبت لجنة الاتصال هذه دورا متميزا في تبادل المعلومات واصدار القرارات

وفي البداية كان الظن هو ان قوافل من رجال الدين الاسلامي والمسيحي كفيلة باطفاء النيران وقامت الصحف القومية بدور مواز لهذه القوافل . بل ان هذه الصحف قامت بتغطية الاحداث تغطية موضوعية شجاعة . وكانت « الاهرام » تنشر في صدر صفحاتها الاولى حقائق ما يجرى بينما تولت « اخبار اليوم » الكشف عن اكبر المفاجآت التقت « غادة » التي قيل انها الاصل الاصيل للشرارة الاولى . وقالت غادة ببساطة شديدة انها تشعر بالعار والندم لانها لم تتخيل ان «القصة» التي الفتها سوف تكون « عود الثقاب » الذى اشعل هذا الحريق الهائل . قالت انها شاهدت مسلسلا في التليفزيون وقد غيرت في الاسماء والاماكن واختلقت قصة « الشقة والخواجا » والفيديو اضافت انها تعرف اشرف الشاب المسيحي ، ولم يحدث بينهما ما يخدش الحيا . . قالت ان قصة « بيت الدعارة » لا اساس لها من الواقع ، وان احد قيادات «الجماعة الاسلامية» قد استدرجها واغراها وحرضها ، فاستجابت له باختلاق هذه الحكاية المستوحاة من تمثيلية اجنبية شاهدتها في التليفزيون .

وقد تحققت الجهات المسئولة من كلام غادة ولكن رئاسة الدولة كانت قد توصلت الى مايلي : يستحيل ان تكون هذه « القصة » هي السبب في احداث بهذا الحجم ولابد من ان يكون هناك اعداد وحشد سابق وسواء اكانت هناك اختراقات لبعض عناصر من الامن او وقع نوع من الاسترخاء في التعامل مع الاحداث فلا شك ان اهمالا جسيما قد حدث وايا كانت الجذور الاقتصادية والاجتماعية والتربوية لهذه المظاهر فالارجح ان هناك توقيتا يناسب اتجاه الريح وقد لاحظت دوائر السلطة العليا كذلك ان تكثيف قوافل التوعية من رجال الدين الاسلامي والمسيحي لم يؤثر بما فيه الكفاية وتوصلت الى ضرورة اتخاذ اجراءات موضعية حاسمة وكانت قد توافرت لدى الجهات المسئولة نتائج التحقيقات الدقيقة التي اجريت ميدانيا وفي ضوء هذه التحقيقات تم اقصاء عدد من رجال الشرطة في

المنيا وابو قرقاص وتعيين محافظ جديد وفي الوقت نفسه تم القبض على اهم عناصر الشغب والارهاب

هذا على الصعيد الامني اما على الصعيد السياسي فقد بدأت « لجنة وطنية » عملها باصدار بيان عن الوحدة الوطنية وكذلك فعلت الاحزاب المختلفة

غير ان خطابا لوزير الداخلية الجديد كان صريحا في لهجته ودقيقا في معلوماته افصح عن ان الاجراءات الامنية وحدها ليست كافية في صد هذه الهجمة الظلامية الشرسة واضاف ان كل الاجهزة مسئولة لدرجة او اخرى لان عناصر « التخريب » غالبيتها من الشباب والمراهقين واضاف تحذيرا خطيرا هو ان ماجرى في المنيا وابو قرقاص يمكن وقوعه في اى مكان اخر قال وزير الداخلية حرفيا « هذه التصرفات المحددة يمكن ان تعطى الفرصة لاخطار غير محدودة » (الاهرام ١٩٩٠/٤/١) وفي اليوم نفسه قال محمد على محجوب وزير الاوقاف « هناك فتنة ومؤامرات تستهدف امن وامان مصر تحمل اسماء ومسميات مختلفة هدفها اثارة الفتنة الطائفية والاحقاد بين المسلمين والمسيحيين » وكان الشيخ محمد الغزالي ـ الداعية الاسلامي الكبير ـ قد صرح بان « الاسلام لم يقم ابدا على اضطهاد مخالفيه او مصادرة حقوقهم او تحويلهم بالكره عن عقائدهم او المساس الجائر باموالهم واعراضهم ودمائهم » وقد ادان الشيخ جاد الحق على جاد الحق الامام الاكبر للازهر الذين ارتكبوا « الجرائم » وبرأ الاسلام من بعض الذين يحملون اسمه واشاد بالوحدة الوطنية على مر التاريخ

وكان الرئيس مبارك قد صرح بعد اداء اللواء عبدالحميد بدوى محافظ

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

المنيا الجديد لليمين الدستورية بقوله : « ان مصر لن تسمح ابدا فى الحاضر ولا فى المستقبل بان تحدث فيها اية فتنة بين عنصريها المسلم والمسيحى » وقد استقبل الاقباط عموما والكنيسة خصوصا هذا التصريح بارتياح كبير وبالرغم من ان البابا شنودة لم يدل باية تصريحات ولم يسمح للاساقفة بذلك الا ان المشاركة النشيطة لرجال الدين المسيحى مع رجال الدين المسلمين فى « قوافل التوعية » كانت تاكيدا على الالتزام بتعليمات البابا فى التعاون الى الحد الاقصى مع وزارة الاوقاف والازهر فى اية برامج مشتركة لمقاومة « الفتنة » وكان شيخ الازهر قد رفض فى تصريح مستقل وصف ماجرى بانه « فتنة طائفية » مؤكدا ان هذه الاحداث لاتعبر مطلقا عن حقيقة العلاقة بين المسلمين والاقباط ودعا الامام الاكبر الى رفض استخدام هذا التعبير الذى يترك رواسب بغيضة فى النفوس.

وحين قرا الانبا شنودة الثالث هذا التصريح علق لمجالسيه انه يوافق على ذلك مائة فى المائة واضاف : ان ماجرى فى اى وقت خلال هذا الشهر او فى السنوات الماضية لاعلاقة له بالمسلمين كمسلمين او بالاقباط كاقباط وانما له علاقة بمجموعات سياسية ترفع شعارات دينية وكان البابا قبل اسابيع قد اجاب على سؤال صحفى حول مايطالب به البعض من تطبيق للشريعة الاسلامية فاجاب : « عندما يكون للمسلمين راى واحد معتمد بشان القضايا وليس فقط بشان المبادىء العامة فسوف تتوافر لنا الظروف لابداء الراى » وقال بطريرك الكنيسة القبطية ان الوحدة الوطنية فى مصر حقيقة اجتماعية وتاريخية ثابتة ومستمرة وليس المساس بها الا نوعا من المقامرة تعود بالخسارة المؤكدة على اصحابها وليس على الوحدة الوطنية واضاف ان الجغرافيا السياسية لمصر من حيث الواقع الدموغرافى والموقع الاستراتيجى لوادى النيل المنبسط من الجنوب الى الشمال هو الذى اثمر الحكومة المركزية العريقة والدولة الخالية من النتوءات فى ظل التعددية الدينية منذ اقدم العصور واستطرد البابا شنودة : الاسلام ثقافة وحضارة وعقيدة وهو عقيدة المسلمين ولكنه ثقافة وحضارة جميع المواطنين، والمصريون يشكلون وحدة سوسيولوجية فى عاداتهم وتقاليدهم وسلوكهم واساليب تفكيرهم واذا كانوا صعايدة فلا فرق بين المسلم والقبطى الصعيدى واذا كانوا بحاروة فلن تستطيع ان تفرق بين المسيحيين والمسلمين فى حياتهم اليومية والعقلية والعاطفية لذلك ليس ماجرى اكثر من مغامرات سياسية لمجموعات لا تمثل الاسلام ولا المسلمين لا تمثل الدولة او المجتمع انها تعبر عن تيار او تنظيم سياسى يرفع شعارات الدين.

ولما سئل البابا شنودة عن « العلاج السريع » بعيدا عن ضمانات التاريخ والجغرافيا اجاب : تحليلنا ان ماجرى ليس موجها ضد الاقباط فقط بالذات وانما هو موجه ضد الدولة والمجتمع والاقباط جزء من هذا المجتمع جزء اصيل ليس له اختيار اخر غير ارض مصر ودولتها الواحدة الموحدة منذ الاف السنين ليس هذا كلاما جديدا بل هو كلام قديم جديد متجدد الى ابد الابدين نحن شعب واحد ولسنا من عنصرين كما يتردد احيانا بحسن نية . لا ماض ولا حاضر ولامستقبل للاقباط بغير المسلمين فى بلد واحد متحد اسمه مصر . محاولات الاعتداء على هذه المعانى خاسرة سلفا ومستحيلة النجاح ولكن هذا لايعنى الاتكال على ذلك ولكننا نؤمن ايمانا قاطعا ونهائيا ولايقبل النقاش بان الدولة ورئيسها ومؤسساتها واحزابها ودستورها هى صاحبة الحق الذى لايزاحمها فيه احد تتخذ ماتشاء من قرارات واجراءات ونحن كمواطنين وككنيسة ملتزمون بما تراه التزاما مطلقا ونحن لانراهن على شىء لاننا لسنا بازاء مقامرة وانما نحن ابناء وطن وابناء شعب يتعرض بين الحين والاخر لاخطار عديدة ليس من ضمانات مطلوبة للاقباط، ضمانة مصر هى شعبها وضمانة الوطن قواته المسلحة وضمانة الدستور رئيسنا محمد حسنى مبارك

كان البابا شنودة يتكلم فى جلسة خاصة تضم بعض « الكبار » من المسلمين والاقباط وكان قد امر السكرتارية البابوية بالاعتذار للصحافة المحلية والعربية والعالمية ووكالات الانباء بانه ليس لديه مايقوله وان الرئى مبارك قال كل مايمكن ان يقال وخاطب ضيوفه قائلا : « اننى كمواطن اوافق على انه يجب ان تكون هناك خطة قصيرة المدى تعالج الاخطار الماثلة وان تكون هناك خطة طويلة المدى تنبش الجذور من الاعماق وتعد الوسائل لمواجهة المستقبل ولكن هناك ملاحظتان - اضاف البطريرك - هما ان مؤسسات الدولة واجهزتها قادرة على اكتشاف الوقائع والحقائق وكرر البابا هذا التعبير : الوقائع والحقائق وهذه الاجهزة والمؤسسات هى الاخرى القادرة على مواجهة الوقائع والحقائق سواء كانت هذه المواجهة فى المدى القريب او فى المدى البعيد ان الكنيسة والمسجد والجمعيات الثقافية والاجتماعية والاحزاب تستطيع ان « تساعد » و « فى حدود » ولكن هذه المساعدة المحدودة تبقى مرهونة بالوقائع والحقائق التى تكشف عنها الدولة والملاحظة الثانية

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

هى ان محور الجهد لايجوز حصره او محاصرته فى « العلاقة بين المسلمين والاقباط » هذا اختزال يصل الى حد الاختلال وانما العلاقة بين الفرد والمجتمع والعلاقة بين المواطن والدولة والعلاقة بين الانسان والوطن هى العلاقات المحور التى ستترتب عليها علاقات اخرى بين المواطن والثقافة او بين الفرد والدين او بين الانسان والهوية الوطنية وغير ذلك ان حصر او محاصرة الجهد المطلوب فى « العلاقة بين المسلمين والاقباط » هو اختزال يصل الى حد الاختلال هكذا كرر البابا عبارته مختتما حديثه اننى اثق فى شعب مصر وفى رئيس مصر

وكانت هذه « الثقة » ـ ولا تزال ـ موضع اعتبار كبير فى تحليل التطورات الجارية اذ كانت هناك بعض الصحف الحزبية قد مالت الى توصيف الامور بانه « استفزاز متبادل » او « اخطاء من الجانبين » وقد وصل هذا التوصيف الذى رأى فى « المساواة » بين طرفين حلا وسطا الى الحد الذى دفع انيس منصور الى القول : « والتعصب عيب فى المسلمين والمسيحيين ايضا وطبيعى ان تكون الاقلية اكثر تعصبا والتعصب يدعو الى التعصب » (الاهرام ١٩٩٠/٤/٨) هذه المساواة التى تتاوىء الوقائع المنشورة فى الصحافة القومية كانت جديرة باثارة الاستفزاز عند الذين اضيروا لولا الحكمة وضبط النفس

الاسلام السياسى

غير ان هذه التصريحات الطائفية والكتابات المنحازة سلفا لم تشكل اكثر من جزء يسير من الصورة التى كانت قد تكاملت خلال العام الماضى بهزيمة العدوان الايرانى على العراق وافتضاح امر العلاقات بين ايران والولايات المتحدة واسرائيل وانكشاف صراعات الحكم عن المذابح المروعة التى راح ضحيتها الالاف من ابناء الشعوب الايرانية كانت هزيمة ايران « للمثال الملهم » ثم كانت هزيمة امبراطورية الريان الاقتصادية داخل مصر حيث تعرت اجساد الامبراطورية من ورقة التوت ولاحت عورات الكارثة واذا باموال الالوف من المودعين الذين تركوا البنوك الرسمية وهرولوا الى البنوك الاسلامية وشركات توظيف الاموال سعيا وراء الربح الحلال المرتفع قد هربت الى البنوك الغربية وانفق بعضها على الادمان وتعدد الزوجات ورفاهية الف ليلة وليلة لعصابة من المرضى واللصوص المحترفين

هزيمة ايران اذن وسقوط الريان واخفاق الارهاب المسلح فى محاولات اغتيال وزيرى الداخلية والكاتب الصحفى مكرم محمد احمد والمواجهة الامنية من جانب الدولة قد صاحبتها بعض الظواهر : لم ينجح « الاخوان المسلمين » داخل البرلمان فى تقديم اى برنامج او اقتراح او مشروع من شانه المساهمة فى حل المشكلات الحيوية للشعب المصرى ظل الشعار « الاسلام هو الحل » او تطبيق الشريعة » مجرد كلمات عامة ولم يقتصر ذلك على « الاخوان » وانما كان هناك القطب الثانى الشيخ محمد متولى الشعراوى الذى اكتفى احاديثه التليفزيونية بتحريم التصرف باعضاء الانسان بعد وفاته

كان « الاسلام السياسى » قد وصل الى مأزق حقيقى وقد تمكن علماء اجلاء مثل الشيخ محمد الغزالى والدكتور عبدالمنعم النمر والدكتور يوسف القرضاوى وخالد محمد خالد والدكتور كمال الدين ابو المجد من تجديد بعض الاطروحات والاجتهاد فى التاويل والتفسير بحيث ان كتابى « السنة النبوية » و« سر تاخر العرب والمسلمين » للغزالى و« الاسلام حوار لا مواجهة » لكمال ابو المجد و« الصحوة الاسلامية بين الخلاف المشروع والتفرق المذموم » للقرضاوى قد فاجات الجماعات الاسلامية ودفعت بها الى التخندق واعلان الجهاد على « الجميع » : على الازهر وكبار علماء الاسلام المصريين وعلى الشيخ الشعراوى نفسه وايضا على « الاخوان المسلمين » قبل هؤلاء جميعا وبعدهم هناك الدولة وسلطتها ونظامها السياسى وليس الاقباط فى هذا الخضم اكثر من عنصر بين بقية العناصر التى لاحظ المراقبون خلوها التام من العداء للولايات المتحدة او اسرائيل

ليس هناك فى الوثائق السرية للجماعات الاسلامية التى تتخذ لنفسها تسمية « الجهاد » اية خريطة برنامجية للموقف الاقتصادى او للانفجار السكانى او للادمان او للعلاقات العربية والدولية ليست هناك اية مناقشة للوضع الاجتماعى او لجهاد الشعب الفلسطينى وانما هناك مواقف مفصلة من « هدم » الدولة و« هدم » المجتمع « وهدم » الفكر دون اية برامج بديلة « تبنى » هذا او ذاك هذه او تلك

تحت عنوان « تحقيق التوحيد بجهاد الطواغيت » اصدروا « سلسلة نشرات المجاهدين بمصر » وفى النشرة رقم ١ قالوا فى ص ٦ مايلى : « حال مصر يتلخص فى اربع عبارات (حكومة كافرة ـ وطائفة مرتدة تساندها ـ وشعب تائه ـ وشباب حائر) » ولاينجو الاخوان المسلمون انفسهم فى هذه المقدمة التى تكمل : « ويسارع المتخاذلون ومنهم من يتصدر لزعامة الحركة الاسلامية بتاريخ مدخول وهم الاخوان المسلمون الى دخول (مجلس الشعب) » بينما « الديمقراطية شرك بالله ... الديمقراطية هى حكم الشعب لصالح الشعب ... المشرع فى الديمقراطية هو الشعب ... فالديمقراطية شرك بالله لانها نزعت حق التشريع من المولى عز وجل واعطته للشعب » (ص ٨) واصل هذا المبدأ كما يقولون هو المادة السادسة والستون فى الدستور حيث « لاجريمة ولاعقوبة الا بنص » ومعنى ذلك انه مالم ينص عليه الدستور او القانون « فهو ليس جريمة حتى وان اجتمعت عشرات الآيات ومئات الاحاديث على ان هذا العمل جريمة »

وربما كانت المرة الاولى التى تغمز فيها جماعة اسلامية من مؤسس الاخوان المسلمين حسن البنا حين تضرب مثلا بموقفه من قتل الخازندار اذ رفض هذا العمل وعنف اصحابه قائلا لعبد الرحمن السندى

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

: ان هذا (الخازندار) قاض ملتزم بمعاهدة ١٩٣٦ التى تبيح وجود الانكليز فى مصر ومن حق القاضى ان يجتهد ويخطىء وتستمر الحملة على الاخوان المسلمين فى شخص مرشدها الراحل عمر التلمسانى الذى سبق ان قال فى « المصور » عدد ٢٢ يناير (كانون الثانى) ١٩٨٢ : « ان الدستور كان كيسا حينما نادى بان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع ولم يقل المصدر الوحيد ويعلقون على هذا التصريح حرفيا انه يساوى بالضبط « لا اله رئيسى الا الله » اى انه توجد الهة اخرى ولكنها غير رئيسية

ويصل بهم التهجم على الاخوان المسلمين الى شخص المرشد العام الحالى محمد حامد ابوالنصر الذى صرح لمجلة العالم فى ٢١/٦/١٩٨٦ مانصه : « نريدها ديمقراطية شاملة وكاملة للجميع » وحول المسلحة الديمقراطية الراهنة يقول فى « لواء الاسلام » عدد شعبان ١٤٠٩ هـ ما نصه « وهذا القدر من الديمقراطية الكل مطالب بالحفاظ عليه سعيا لاكماله » وفى جريدة « النور » عدد ٢٤/ربيع الاول /١٤٠٧ هـ يقول « لامانع من وجود حزب شيوعى او علمانى فى ظل الحكم الاسلامى » وتعلق النشرة رقم ٤ تحت عنوان « كشف الزور والبهتان فى حلف الكهنة والسلطان » بما يلى « ان كلام ابى النصر هذا فيه انكار لمعلوم من الدين بالضرورة الا وهو وجوب اقامة حد الردة على الشيوعى والعلمانى فكيف يسمح لهم الاسلام بحزب لنشر الالحاد فى دار الاسلام

الازهر والشعراوى والغزالى

لذلك كان الازهر اعرق مؤسسة اسلامية فى مصر هى الهدف الثانى للهجوم فتقول النشرة الرابعة فى صيغة سؤال « كيف انتهى الازهر الى هذه النهاية السوداء ليكون عونا للطواغيت يسبغ الشرعية على اجرامهم ويمنحهم صكوك الغفران ويورثهم ملكوت السماء ! (ص ٢٣) ويجيب كاتب النشرة او محررها بان الازهر « هيئة تابعة لرئاسة الجمهورية » ومن ثم ينطبق عليه كل ما ينطبق شرعا على مؤسسات هذه « الجمهورية » ثم يقولون عن الامام الاكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر مانصه « واما الدجال الاكبر شيخ الازهر جاد الحق فقد نال منصبه هذا مكافأة له على فتواه باهدار دم الاخوة المجاهدين الذين نفذوا حكم الله فتم ترقية جاد الحق من منصب المفتى الى منصب وزير الاوقاف الى منصب شيخ الازهر كل هذا خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٨٢ فلا ينبغى للمجاهدين ان ينسوا ثارهم من هؤلاء الزنادقة الذين يستحلون دماء المجاهدين » (ص ٣٤)

وبعد تبيان الموقف الجهادى من الحكومة والاخوان والاقباط والازهر يبقى الموقف من اشهر علماء المسلمين

واولهم بالطبع الشيخ محمد متولى الشعراوى احد الذين « يوهمون الناس ان حكام مصر هم ولاة الامور شرعا ونحن نكشف ضلالتهم امام المسلمين بقولنا ان هذه الحكومة المصرية غير شرعية بميزان الاسلام » وذلك « لان الحاكم فيها لاتتوافر فيه صفات الامام المسلم ولا انعقدت بيعته وفق الشريعة ولا هو ملزم او ملتزم بواجبات الحاكم المسلم » (ص ١٦) ومن ثم « فان مصر دار كفر وان صاح الشعراوى ومحجوب وغيرهما من العملاء »

القطب الثانى الذى يتوجهون اليه بالهجوم هو الشيخ محمد الغزالى « وما ادراك ماالغزالى ؟ فحدث ولاحرج بدا حياته شابا ثائرا ثم انتهى به الحال حذاء فى اقدام الطغاة » (ص ٢٧) ويأخذون عليه ماقاله فى كتابه « دستور الوحدة الثقافية » ص ٢٥١ « علاقة المسلمين بالاسرة الدولية تحكمها مواثيق الاخاء الانسانى المجرد والمسلمون دعاة لدينهم بالحجة والاقناع فحسب ولايضمرون شرا لعباد الله » فيكون تعليقهم « ليس شريعة الاسلام هذه هى عين الماسونية » والمسلمون دعاة لدينهم بالحجة فقط فاين الجهاد » (ص ٢٨ ويستطردون فى الهجوم على الغزالى واتهامه « يقف اليوم ليمكن للطواغيت فى مصر وغير مصر حاملا لواء الفسق والمجون والتغريب ومحاربة السنة والسلفية » (ص ٣٠) و« اما عبدالمنعم النمر فهو صاحب قانون جيهان للاحوال الشخصية الذى احل الحرام وحرم الحلال » (ص ٣١)

تكشف الوثائق ايضا ان هؤلاء هم الذين حاصرتهم هزيمة ايران وسقوط الريان فتحولوا فى السنة الاخيرة (١٩٨٩) الى حالة دفاع عن النفس وهو الدفاع العنيف « ان جاز التعبير ولو لا انهم فى حالة ضعف لما كان هجومهم على عدة جبهات فى وقت واحد ولما كان اختيارهم للاقباط فى احد مراكز محافظة المنيا هدفا « لانفجارهم » الاخير ذلك انهم لم يختاروا الدولة التى يشنون عليها هذه الحملة الشرسة ولم يختاروا العدو الاسرائيلى ولكنهم اختاروا هدفا هو فى الحقيقة وسيلتهم الوحيدة الممكنة التعبير عن المأزق « الذين يجدون انفسهم فيه بعد هزيمة الالهام الايرانى والتمويل الريانى اى ان الانحسار هو الذى دفعهم دفعا الى الانفجار انهم لم يعودوا طوفانا صادرا ولكنهم مجموعة من « البؤر » الصالحة للاشتعال والاشتعال فى اى وقت انهم مجموعات من اعواد الثقاب وصفائح البنزين ومن ثم فخطرهم كامن - كالجمر تحت الرماد .

ومعنى ذلك انه على سبيل القطع ليست هناك مشكلة بين الاقباط والمسلمين كمسلمين كما قال البابا شنوده وليست هناك « فتنة طائفية » كما قال شيخ الازهر هذا صحيح وصحيح ايضا ان الارهاب السياسى باسم الدين معاصر ومنحسر ولكن هذا كله لاينفى واقع الامر

● وهو ان ظروف مصر الاقتصادية التى تتجلى فى التضخم والبطالة والادمان وجرائم الفساد والاستهلاك الاستفزازى تشكل رياحا مواتية لانتشار النيران

الدروس المستفادة من خطاب الرئيس

في الاحتفال بليلة القدر .. وفي جو رمضاني كريم .. كان خطاب الرئيس مبارك .. منهاجا للعمل السياسي والوطني .. استلهم فيه روح رمضان .. وتناول خلاله اهم القضايا .. ووضع لها السبل الكفيلة للتحول إلى ما هو افضل .. وللانتقال والتطور الى ما هو امثل .. وذلك بالعطاء السخي من كل مواطن .. حتى نضع جميعا مصرنا الغالية .. في مكانها اللائق التي تتطلع دوما اليه .

وكان الخطاب بحق خطابا جامعا .. اشتمل على العديد من الدروس المستفادة .. ولذلك فقد عمد الرئيس الى ان يستهله بقوله : « لان الذكرى تنفع المؤمنين كان علينا في هذه الذكرى الخالدة ان ننتفع بما فيها من دروس ، وان نعى ما تقدمه من توجيهات .. وهو ما جعل الخطاب يفرد الكثير من الدروس المهمة .. ويضع علامات واضحة ومهمة لبرنامج للعمل العام .. يعتمد على اننا اصحاب رسالة وحضارة .. وان علينا ان نحمل هذه الامانة على عاتقنا .. والا نتخلى عن دورنا في الارتقاء بمصرنا .. والنهوض بشعبنا .

ولعل اول واهم الدروس المستفادة .. أن استنهاض العزائم للقيام بهذا الدور الوطني الخلاق .. يكون باستلهام .. روح رمضان .. التي تعلي من ارادة الانسان .. وتعبيء طاقته الروحية .. وتضاعف قوته المعنوية .. وتعلمه الصلابة والصبر .. بما ينمي القدرات العليا في الانسان .. ويفجر طاقته المبدعة الخلاقة .. ويدربه سلوكيا على البذل والعطاء .. بروح الفريق .

واستلهام .. « روح رمضان » التي تبني الانسان ضميريا وسلوكيا وعقائديا .. « وروح اكتوبر » التي تحفز فيه طاقاته الخلاقة .. وتفجر فيه قدراته المبدعة .. يلزم ان يتم ترجمتها الى برامج عمل فعلية .. تشارك فيها الهيئات والمؤسسات والمنظمات الشبابية والنقابات .. والاتحادات .. حتى لا نقع فيما نقع فيه دائما .. فإننا جميعا سريعو النسيان .. نعجب دائما بما يقال .. بل قد نتأوه عجبا به ثم لا نلبث أن ينطفيء حماسنا وننسى ما نذكره .. ولهذا فإن الامر يتطلب ان تترجم هذه المعاني السامية في برامج زمنية محددة .. تقوم بها الهيئات والمؤسسات الشبابية .. المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. امانة الشباب بالحزب الوطني .. ووزارة الاوقاف .. وغيرها .. نريد برامج تنفيذية لهذه الاهداف السامية .. التي تستنهض العزائم .. وتستلهم « روح رمضان » .. وتحفز فينا .. « روح اكتوبر »

وهذه الروح التي على البرامج التنفيذية والسياسية والشعبية ان تستلهما وتحفزها بهذه الروح لتستطيع ان تتصدى .. لعبور جديد في قضايانا المحلية .. لاننا نحتاج للنجاح فيها الى .. « روح رمضان » .

وقضية .. الانفجار السكاني المروع .. التي تعاني منه مصر حاليا .. وتشكل عائقا رهيبا امام التقدم في المستقبل .. بل امامنا توفير رغيف الخبز لهذه الافواج المتلاحقة من الافواه الجائعة التي تنجرف الينا في كل ثانية من ثواني

د . رأفت خالد

اليوم .. هذه القضية وضع الرئيس مبارك تصورا لما يجب ان تكون عليه الاسرة المصرية .. وهو اطار على كافة المؤسسات والهيئات العاملة في المجال التنفيذي والسياسي والشعبي ان تتبناه .. الا وهو .. « مجتمع الاسرة المنظمة » .. التي تنجب من الذرية من تستطيع تربيتهم وحسن رعايتهم .. وضمان امنهم وكفالتهم .

وهنا ايضا .. يلزم ان توضع البرامج .. وان تترجم الاهداف والمعاني السامية الى برامج زمنية .. حتى لا ننسى .. وحتى لا نتأسف على قصور الامكانات .. وحتى لا تكون الاهداف .. مجرد اهداف .. انما يجب ان تتحول الى حقيقة .. الى مؤسسات تقوم على هذا المبدأ .. والى « اعلام تنموى » جيد .. يفسر .. ويناقش .. ويحفز .. ويتبنى « مجتمع الاسرة المنظمه » .

وثالث الدروس المستفادة هو .. قضية التحول الى الانتماء الوطني القوى .. الذى يربط المواطن فعلا بتراب بلده ويجعله مستعدا دائما لبذل العطاء .. وهي قضية محورية للتصدى للسلبية وعدم المبالاه ..

اما عن الوحدة الوطنية .. فإن اروع ما سمعت من تعبيرات جاء على لسان الرئيس مبارك .. فجميعنا اثناء إلقائه الكلمات في ندوات الوحدة الوطنية .. او الحديث عنها في الاجتماعات .. والمؤتمرات .. يتحدث كل منا عن عنصري الامة .. أما الرئيس مبارك فقد عبر خير تعبير عندما عبر عنهما بما اسماه « جناحي عنصر الامة الواحد » ولم يقع فيما نقع فيه جميعا عندما نتحدث عن « عنصري الامة » من المسلمين والاقباط .. انما اكد مفهوما غاب عنها .. يلزم ان يتم استثماره و تاكيده خلال وسائل الاعلام .. ووسائل الاتصال الجماهيرى .

والدروس المستفادة كثيرة وكثيرة .. لكن تظل اهمية برمجة هذه الدروس الى خطط زمنية محددة من المؤسسات والهيئات والمنظمات والامانات الشبابية .. والمجلس القومي للسكان .. ووسائل الاعلام والاتصال .. هو الاختبار الحقيقي لهذه المؤسسه .. وكل عام وانتم بخير .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
المصدر : مايو
التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٠

جريدة الشعب واثارة الفتنة

بقلم :
د . فرج فوده

ماساة والله العظيم ان تتحول بعض صحفنا الى منشورات صفراء لاثارة الفتنة الطائفية ، وان يدعى كتابها انهم انصار وحدة وطنية ، بينما ينطق كل حرف في الجريدة بعكس ذلك على طول الخط ..

من هذه الصحف ، جريدة الشعب ، التى خرج علينا رئيس تحريرها باغرب مقال قراته في حياتي ، حيث تصور نفسه مخططا عظيما يرسم للاقباط مصيرهم ومستقبلهم ، ويكتب وكانه يتصور الاقباط (ومعذرة للتشبيه) فارا محبوسا في المصيدة وانه بسلامته قادر على ان يوضح لهم سبل النجاة من المازق العصيب .. انه يخيرهم ، اى والله ، بين ثلاثة بدائل :

اولها : ان يهاجروا ، هكذا ؟

وثانيها : ان يتحالفوا مع الماركسيين والدنيويين ، وهم في هذه الحالة يستحقون ما يحدث لهم ، وهو - اكرمه الله - ليس مسئولا عما يصيبهم اذا اخذوا بهذا الاختيار ..

وثالثها : ان يسلموا من الآن (بالدولة) الدينية ، التى يطمح اليها سيادته ويدعو لها آناء الليل واطراف النهار ، والتى سوف يحكمها بعون الله اشباهه من آيات الله ..

منتهى السماحة ورجاحة العقل وسلامة التفكير وصدق الوطنية ..

وخيارات رائعة تصدر من قلب مفعم بالسماحة والمحبة .. ومازق طريف يجد الاخ القبطى نفسه فيه ان قرا المقال وصدقه ، حيث يجد نفسه مخيرا بين ثلاثة ، اما الضرب بالمركوب او الضرب (بالمنتوفلى) او الضرب (بالصرمة) القديمة ..

والكاتب هادىء البال تماما ، مستريح النفس ، فقد رمى بالكرة الينا ، وتصور اننا سوف نضرب امامه اخماسا في اسداس ..

اما (نحن) فالمصريون البسطاء ، الذين لا يملكون حكمة رئيس التحرير الهمام ، ولا فلسفاته العميقة ، ولا خيالاته العبقرية .. نحن المسلمون والاقباط الذين ينتمون للوطن على اساس حق المواطنة ، ويعيشون عقائدهم ويمارسون عباداتهم داخل مساجدهم وكنائسهم ، فاذا خرجوا منها تعاملوا بمنطق بسيط ، وهو انهم مصريون ، لا تفرقهم عقائد ، ولا تنال من وحدتهم مقولات مضحكة مبكية ..

مضحكة لانها تدخل في باب الامراض النفسية ، حيث المجال واسع لما يسمى (علميا) بالهلوسة البصرية والهلوسة السمعية وجنون العظمة الذى يدفع البعض الى تصور انه فيلسوف العصر ، ورسول العناية الالهية الى مصر ، والباش اغا المصرى ، العصرى ، الذى ينصح اخوانه بواحدة من ثلاث ، هاجر ولد ملعون ، او (موت) ولد خرسيس ، او عش كعبد خسيس .

ومبكية لانها تصدر عن كاتب يعيش في القرن العشرين ، ومنطقى انه ترامى إلى سمعه ان هناك ميثاقا اسمه ميثاق حقوق الانسان ، وانه لابد انه يعرف ان العصر قد تجاوز مفاهيم الحكم الاستبدادى باسم الاديان ، وان اقباط مصر ليسوا اقلية وافدة ، بل هم عمق اعماق الاصالة الوطنية في بلادنا ، واننا مدينون باستقلالنا لمواقفهم الوطنية من رفض الحماية الاجنبية ، وان مستقبلنا مرهون بمشاركتنا معا في بناء دولة الحضارة المدنية على هذه الارض ..

نعم .. دولة الحضارة .. المدنية ..

تلك التى تتجاوز بهمومها ومشاكلها ومشاغلها حوار العباقرة حول الاستنجاء ، وحكم من اتى بهيمة ، ومشكلة اخراج الجن الكافر (فينوس) من جسد شاب مسلم ..

مشاكلنا اكبر واعقد ، ومشكلتنا الرئيسية اننا نلقى بالا لمثل هذه المقولات السطحية ، ونتوقف احيانا امام المقالات الاستفزازية من امثال مقالة الكاتب الهمام ، التى لا تختلف كثيرا في فحواها وان اختلفت الفاظها ..

بقيت كلمة توقفت كثيرا امامها في مقال رئيس التحرير .. تلك هى كلمة (الدنيويون) ، وقد سالت نفسى عن معناها ، وعن المقصود منها وانتابتني الحيرة .. سالت نفسى ، هل يقصد بها عشاق الدنيا او من يتمسك بها ، ويتوجه اليها ضاربا عرض الحائط بتعاليم الاديان .. ان كان يقصد فهو يشير بغير شك الى اصحاب شركات توظيف الاموال ..

وهنا تبادر الى ذهنى السؤال ..

وماهى علاقة اصحاب شركات توظيف الاموال بالماركسيين ..

الحقيقة اننى عجزت عن اجابة السؤال ، ولابد ان رئيس التحرير سوف يدلنا على اجابة شافية ، تزيل اللبس وتوضح لنا ما يقصده بدقة ووضوح ..

وتبقى مفارقة مضحكة ، وهى ان رئيس التحرير قد كتب المقال تحت مظلة ، وربما مظنة ، انه يدعو الى الوحدة الوطنية ويحارب الفتنة الطائفية ، وليسمح لى مادام الامر كذلك ان اوجه اليه نصيحة مخلصة ..

لا تلعب بالنار ايها العزيز ..

واذا كنت واهما ان الراى العام لايزال مساندا لك ولانصارك في اقامة الدولة الدينية فانت مخدوع ..

المستقبل لن يكون إلا للحضارة ..

وها انت تشهد الأدلة على خطا وهمك وفساد حلمك كل يوم ..

نظام النميرى الذى هللت له جريدتك سقط وانتهى واصبحت تجربته فضيحة يحاول انصارك اخفاءها ونسيانها .. نظام ضياء الحق سقط في باكستان ، وفي اول انتخابات ديمقراطية انتصرت

المصدر : مايو
التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩

الليبرالية السياسية ، وحكمت بنازير بوتو اكبر الدول الاسلامية تعدادا ..

نظام الخميني انهزم امام العراق العربية القومية المدنية رغم ان عدد سكان ايران ثلاثة امثال سكان العراق ، وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله يارئيس التحرير .. الدنيويون من أصحاب شركات توظيف الأموال في مصر ، سقطوا تحت سنابك القانون ، واثبتوا انهم اساتذة في النصب والنهب رغم دفاعك المستميت عنهم ..

امثالنا من الكتاب الذين دخلوا المعركة دفاعا عن الحضارة والوطنية ومدنية الدولة اصبح انصارهم بمئات الالوف ، واصبح بريدهم يتلقى مئات الخطابات والبرقيات يوميا ، تاييدا ومساندة ..

وليس امام الظلاميين في مصر سوى ثلاثة اختيارات ..

اولها : ان تعتنقوا فكر التكفير والهجرة فتعتزلوا المجتمع الى شعاب الجبال وكهوف الصحراء ، وهذا حل لا يرضينا لانكم اخوة في الوطن وان خرجتم على الاجماع ..

وثانيها : ان تخرجوا علينا بعنيف الفعل وقنابل البمب وفي هذه الحالة نحن غير مسئولين عن ارواحكم وسلامتكم وحريتكم ..

وثالثها : ان تشاركوا في بناء الوطن ، وان تسلموا معنا بان الدين لله والوطن للجميع ، وان الأساس في الانتماء للوطن هو الوطنية وليس العقيدة ، وان مصر كانت وستظل دولة مدنية حضارية يحكمها الدستور والقانون ، وتلتزم بمواثيق حقوق الانسان ..

وفي هذه الحالة فقط ..

مرحبا بكم ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٦

فيليب جلاب



آخر صفحة

الغرب المسيحي ورياضة « الصفع » !

توقعنا ان ينقلب الغرب « المسيحى » راساً على عقب بسبب ماجرى لبطريرك الروم الارثوذكس فى القدس المحتلة عندما طرحته قوات الاحتلال ارضاً وانهالت عليه بالعصى .

وتوقعنا ان تنقلب الدنيا شرقاً وغرباً عندما اقتحم مائة وخمسون مستوطناً صهيونياً متعطشاً للدماء مجمعاً سكنياً تابعاً للكنيسة فى « حارة النصارى » بالقدس القديمة .

لكن كل توقعاتنا خابت كالعادة ، إما لان « المعلومات » لم تصل حتى الآن إلى الغرب او لانهم منشغلون بنشر « المسيحية » فى افريقيا !

والحالة الوحيدة التى تستنفر حكومات الغرب « المسيحى » وتدفعه إلى التحرك كرجل واحد هى تاخير هجرة يهودى فى موسكو او حرمان احد رعايا بريطانيا من « حق التجسس » المقدس على نوايا العرب « العدوانية » .

ومثل هذه المواقف نابعة من إيمان بالمبادىء « المسيحية الغربية » بلا حدود .

فاليهود اقلية فى العالم . وهم « شعب الله المختار » فى نفس الوقت . ومن اهم مبادىء الغرب « المسيحية » المبدا القائل « من ضربك على خدك الايمن ادر له الايسر » .. إذا كان الضارب يهودياً او صهيونياً . اما المسيحيون فى القدس المحتلة فهم عرب اولاً واخيراً . والعرب ـ لسوء الحظ ـ لم يضربوا احداً على خده الايمن ، خاصة إذا كان اوروبياً او امريكياً . فلماذا يهتم بهم المسيحيون فى الغرب ، او يحتجوا على مايصيبهم من الإسرائيليين ؟

والغرب متهم دائماً بانه ينحاز إلى المسيحيين ..

ومن هنا كانت إهانة وضرب البطريرك ثيوذورس الاول فى القدس فرصة ذهبية لكى يثبت الغرب انه لا يعرف « التحيز » الديني لصالح المسيحيين فى الشرق .

فى الحروب الصليبية الشهيرة وقف المسيحيون فى الشرق مع مواطنيهم المسلمين ضد الغزو الاجنبى . ومع ذلك ظل البعض يعيش على وهم التعامل مع الغربيين بوصفهم من « اهل الكتاب » او انهم اكثر قرباً ومودة لنا من قوى اخرى .

ثم اتضح للجميع ان الغرب « اهل كتاب » فعلاً . لكنه كتاب « راس المال » او كتاب « ثروة الامم » . ولا علاقة لهم بالكتاب او الكتب المقدسة .

اما الذين وقفوا مع البطريرك فى « حارة النصارى » فى القدس المحتلة فهم الفلسطينيون الذين لا يعرفون فى مواجهة العدو فرقاً بين عربى مسلم وعربى مسيحي .

وهى رسالة من الغرب إلى كل مصرى وعربى على اتساع هذا الوطن من الخليج إلى المحيط .

وإذا فهمنا الرسالة فقد نكون جديرين بالانتماء إلى هذه الامة . وإذا لم تصل فعلينا ان نستعد لكي ندير الخد الايسر والايمن .. لكل من يريد ان يمارس رياضة الضرب !

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

العيـــد والمسلمون والأقباط

بالقلب غصة وحزن ، ونحن نستقبل عيد الفطر المبارك بعد صيام نرجو من الله ان يكون مقبولا . ومصدر الغصة هو الجو العام الذى يسود بلادنا بخصوص علاقة المسلمين والاقباط ، ورؤوس الفتنة خرجت من كوامنها تعيث فى الأرض فسادا ، وتدمر نجاح تاريخ طويل من وحدة الشعب ووحدة الوطن . ومصدرها ايضا ان ردود الافعال لم ترتفع الى مستوى الخطر الذى يداهمنا .

واكثر مايزعج الانسان مايتردد من وجود حالة من الخوف والشعور بعدم الامن بين اخواننا الاقباط ومن انهم يتعرضون للايذاء فى بعض المناطق خارج القاهرة ولايمكن لانسان شريف ان يسكت على هذه التجاوزات او يغض النظر عنها . وهذا ليس من اخلاق الاسلام ، ويتناقض مع كل المبادىء السامية والقوانين المنظمة لاى مجتمع .

وبعيدا عن التفصيلات لابد ان نضع عددا من الاسس لبحث هذا الموضوع :

اولها : ان الاغلبية هى التى تحدد المناخ العام فى اى مجتمع بحكم سيطرتها على مقدرات الحياة فيه .

وثانيها : انه يجب التمييز بين الفكر والممارسة . على مستوى الفكر من حق الناس ان تعتقد فيما تريد ، ولكن ليس من حق احد ان يعتدى على آخر أو يؤذيه فى اهله وممتلكاته . لاى منا ان يعتقد فيما يشاء ولكن عندما يصل الامر عدوان على كنيسة او ايذاء بالفعل او القول فإن ذلك أمر مختلف كلية .

وثالثها : اننا فى دولة يحكمها قانون وليس من المعقول أن تكتفى الدولة بدور الوعظ والارشاد ، وان تترك مجموعات من الصبية والشباب تنفذ قانونها بالقوة . اذ ماذا يبقى للدولة بعد ذلك ؟

وحتى كتابة هذه السطور ـ ١٧ / ٤ ـ فإن الحزب الوطنى لم يصدر بيانا او يتخذ موقفا ، ولم تقم الاحزاب بعمل جاد فى هذا الصدد . واذا كنا قد تعودنا من الحزب الوطنى الصمت ازاء جلائل الامور ، واذا كنا نلتمس الأعذار لبعض الاحزاب الاخرى فإننا نسأل اين الجمعيات الاسلامية اين الاخوان المسلمون ؟

كنا نتصور ان يبادر الاستاذ حامد ابو النصر باصدار بيان عن الوضع ، وان يصاحب ذلك حركة لحفظ وحدة الشعب . وكنا نتصور ان يكون لاعضاء مجلس الشعب من التيارات الاسلامية فضل السبق فى اثارة هذا الامر . وكنا نعتقد ـ ونتوقع ـ ان التيار الاسلامى الذى له وجود وحضور فى اغلب النقابات سوف يتصدى ويمارس دوره فى الحفاظ على وحدة الشعب ، وفى مواجهة الانحرافات والتجاوزات التى تهدد وحدة الشعب .

وماذا يبقى لمصر اذا تهددت وحدة شعبها ، وماذا يبقى عندما يتمزق ابناؤها بين مسلم وقبطى ، ام ان المطلوب اغراق مصر فى مستنقع الطائفية .

وأقول ان امن الاقباط من امن المسلمين ، وكرامتهم من كرامة المسلمين ، ومستقبلهم رهين بمستقبل المسلمين فى مصر .

وكل عام وكل المصريين بخير ، المسلمين بخير ، والاقباط بخير ....

د . على الدين هلال

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الأهرام الـ...
التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٦

أوراق ثقافية



السيد يسين

المجتمع المدنى يتحرك ضد الفتنة الطائفية

بمبادرة جسورة من جمعية تضامن المرأة العربية التي ترأسها د. نوال السعداوى تم اجتماع حاشد يجمع المثقفين والمثقفات من كافة الاتجاهات لمناقشة الحوادث البالغة الخطورة التي وقعت في الصعيد والتي اشعلها فريق من المتهوسين باسم الدين الاسلامي والاسلام منهم براء.

ولهذه الدعوة وما لاقته من استجابة فورية دلالات عميقة اولها ان الدولة لا تستطيع القيام بكل الاعباء اقتصادية وسياسية واجتماعية في غيبة كاملة من اتهام مؤسسات المجتمع المدني.

لقد جاءت فترة في تاريخ مصر شهدت حيوية بالغة للمجتمع المدنى بكافة مؤسساته : الاحزاب السياسية، النقابات المهنية، والعمالية اتحادات الطلبة، جمعيات المثقفين، جموع الشعب التي انخرطت في الحركة الوطنية. وكانت هذه المؤسسات بحكم حيويتها البالغة تسهم اسهاما حقيقيا في صياغة السياسات من خلال المناقشة والنقد والحوار بل ومن خلال الاضرابات والمظاهرات وتحريك الشارع السياسي الذى كثيرا ما اسقط وزارات ورفض سياسات وغير من التوجهات.

كان هذا عصر حيوية المجتمع والذى شهد ازهى عصوره في الفترة من عام ١٩٤٥ عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٥٢

المصدر : الأهرام الاقتصادى
التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

الاقتصادى

ثم جاءت ثورة يوليو ١٩٥٢ وتبنت مشروع الحركة الوطنية المصرية والذى صاغته من خلال نضالها وتضحياتها والذى يقوم على الاستقلال والحرية والعدالة الاجتماعية والتحديث ولكنها شاءت ان تتولى هي تنفيذه منفردة وبغير مشاركة وهكذا جمدت مؤسسات المجتمع المدنى وفقدت فاعليتها وانكمش دورها في ظل اليد الثقيلة للدولة ولمؤسساتها الانية .

وها نحن اليوم نشهد صحوة جديدة للمجتمع المدنى في مرحلة تاريخية تتسم بالرغبة العميقة في احيائه . من خلال الحركة الشعبية التى تطمح الى توسيع اطار المشاركة السياسية

ان الاجماع الذى تشير اليه ، هو رمز لحيوية المجتمع ، ومبادرته إلى توحيد الشعب والدولة مهما خلصت نياتها - لا تستطيع مجابهة التيارات المتطرفة باجهزتها الامنية فالقضية في المقام الأول - في تصورنا قضية ثقافية تتعلق بالصراع بين رؤيتين للعالم :

● رؤية رجعية تريد - من خلال استخدامها الخاطىء والمشوه للدين ان تعود بالمجتمع الى الوراء قرونا حيث يصبح المرجع مجموعة من تخرجات الفقهاء في عصور الانحطاط من شانها ان تجمد حركة المجتمع وتثير الفتنة بين اعضائه .

● ورؤية عصرية تحاول - من خلال الوضع الصحيح للدين في المجتمع الانتصار لقضية التحديث بطريقة اصيلة ليست نقلا لتجارب اجنبية بقدر ماهي محاولة للحاق بروح العصر مع عدم اغفال التراث الدينى الاصيل .

ومثل هذه القضايا تحتاج الى حوار واسع الاطراف بين كافة القوى الاجتماعية والسياسية ولا تستطيع الدولة - بحسب التعريف ان تقوم بهذا الدور وانما هو دور مؤسسات المجتمع المدنى بكافة انواعه - واذا كانت الاحزاب الشبابية لم تنشط في هذا المجال بالقدر الكافي فان باقي مؤسسات المجتمع المدنى عليها ان تنشط وتبادر وتقتحم

ولعل الدلالة الثانية لهذا الاجتماع الهام هو اجتماع هؤلاء المثقفين من كافة الاتجاهات احساسا منهم بخطورة الاحداث واهمية التضامن من اجل مواجهة جسورة للمشكلة من جذورها .

والحقيقة ان الفتنة الطائفية لايمكن ببساطة اختزالها في هذه الاحداث التى تثور بين حين واخر وانما هى تحتاج - ان كنا جسورين حقا في مواجهة المشكلة ان نعود بالمشكلة الى جذورها لكى نعرف كيف تعايش المسلمون مع الاقباط منذ القدم ولعل كتاب صديقنا المؤرخ الكبير المستشار طارق البشرى عن الموضوع تعد مثالا فذا للكتابة التاريخية الموضوعية في هذا المجال

ولكن بغض النظر عن التاريخ فهناك في الوقت الحاضر مشكلات بين المسلمين والاقباط وهذه المشكلات لا تناقش عادة بالصراحة الواجبة ربما لحساسيتها وربما لوجود حركة اسلامية سياسية نشيطة يسودها الهوس الدينى اكثر مما يسودها التعقل

ولكن ان كنا نؤمن بالمساواة الحقيقية حقا بين ابناء الوطن الواحد بغير تفرقة بين مسلم وقبطى وطبقا للدستور فانه ينبغى ان نكشف كل صور التمييز في المعاملة بين المسلمين والاقباط سواء في مجال العمل او في مجال تقلد الوظائف الرئاسية وفي مختلف الميادين

ونعرف كباحثين ومثقفين ان هناك بالفعل صورا للتمييز وان هذا التمييز لا يمارسه فقط فريق من المسلمين ضد فريق من الاقباط ولكنه وعلى سبيل الدفاع يمارسه ايضا - في بعض القطاعات - فريق من الاقباط ضد المسلمين

وفي هذا المجال لابد ان نكشف عن كل الصور السلبية والتى تروج لها احيانا الكتب المدرسة الجاهلة او وسائل الاعلام حتى نزيل من ثقافتنا صور التمييز الخفية حتى بين ابناء الشعب البسطاء الذين ليس لديهم اى مصلحة في تبنى اى سياسة تميزية

لقد عشنا معا مسلمين واقباطا وحاول الاستعمار ان ينفذ بيننا من قبل ففشل وشهد على ذلك حسرة اللورد كرومر في كتابه مصر الحديثة وهو يقرر انه حاول ان يجد فروقا - اى فروق بين المسلم والقبطى فلم يجد

لكل ذلك نؤيد البيان الشجاع الذى صدر عن اللجنة المصرية للوحدة الوطنية ونرجو للجان التى انبثقت عنها ان تعمل وتكافح ليس فقط من اجل تحقيق الوحدة الوطنية ولكن من اجل انشاء مصر الحديثة في العالم الجديد الذى بدأت ملامحه تتضح بالتدريج .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

السفارات العربية والأجنبية ترصد باهتمام أحداث العنف الأخيرة

تقارير دبلوماسية تتهم قوى خارجية بافتعال الفتنة الطائفية في مصر

كتب ـ عبد النبى عبد الستار :

علمت «الوفد» ، ان بعض السفارات العربية والاجنبية بالقاهرة ترصد باهتمام بالغ ، أحداث العنف الراهنة في بعض محافظات الوجه القبلى ، بناء على طلب حكوماتها . اوضحت السفارات في تقاريرها تزايد المصادمات بين اجهزة الامن وبعض الجماعات المتطرفة في المحافظات ، التي تتميز بتوازن سكاني بين المسلمين والمسيحيين . اتهمت تقارير السفارات قوى خارجية بتصعيد اعمال العنف ، والعمل على اثارة الفتنة في مصر ، لم تستبعد التقارير قيام بعض العناصر العاملة لحساب اجهزة استخبارات عالمية بتحريك الاحداث ، لمحاولة تحويل مصر الى لبنان آخر . توقعت تقارير السفارات ، اتساع دائرة العنف في معظم المحافظات خلال المرحلة القادمة . كما اشادت التقارير بالاستعداد غير العادى لاجهزة الامن المصرية ، والذى ادى الى عدم ارتفاع اعداد الضحايا ، وانخفاض خسائر المصادمات الاخيرة في المنيا واسيوط والفيوم . واكدت التقارير ، ان مصر شددت اجراءات الامن في منافذ الدخول بالموانىء والمطارات المصرية . كما اتخذت نفس الاجراءات المشددة بمنافذ الدخول عبر الحدود البرية خاصة الحدود المصرية ـ الاسرائيلية .